نجوم ومشاهير يشهدون اليوم افتتاح أول كازينو في أريحا

لندن: من علي الصالح

يفتتح اليوم في اريحا في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني اول كازينو قمار من نوعه ضمن مشروع سياحي ضخم هو الاكبر من نوعه في المنطقة. وسيتم الافتتاح الذي يشارك فيه نجوم الفن والرياضة في العالم باطلاق كرة روليت ذهبية كما هي العادة في افتتاح مثل هذه الكازينوهات.

ويرى القائمون على هذا المشروع انه سيجتذب، اضافة الى السياح التقليديين، الآلاف من الاسرائيليين المعروف عنهم ولعهم الشديد بألعاب القمار.

وكان من المقرر ان تفتتح الكازينو عارضة الازياء العالمية كلوديا شيفر، لكنها عدلت عن ذلك بسبب ارتباطات اخرى. وقد تردد انها عدلت عن الفكرة بعد تلقيها تهديدات بالقتل.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» اعرب مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري، وكذلك حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي عن منطقة القدس، عن معارضتهما للمشروع «لأنه مخالف للدين والتقاليد»، بينما ايده غسان الخطيب مدير مركز القدس للاعلام والاتصال باعتباره «مشروعاً سياحياً واقتصادياً جيداً». (تفاصيل ص 3)



تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الثلاثاء 24 جمادى الأولى 1419هـ - 15 سبتمبر (أيلول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7231
London - Tuesday - 15 September 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7231

خادم الحرمين الشريفين استقبل الساعدي القذافي

رسالة للملك فهد من صالح تحمل ردا على مشكلة الحدود



خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله امس الساعدي القذافي (واس)

الرياض: من حاسن البنيان

تلقى خادم الحرمين الشريفين، الملك فهد بن عبد العزيز، رسالة خطية امس من الرئيس اليمني علي عبد الله صالح لها علاقة بمساعي تسوية الخلاف الحدودي بين البلدين. ونقل الرسالة للملك فهد في مكتبه بالديوان الملكي بقصر اليمامة في الرياض السفير اليمني الدكتور محمد احمد الكباب، اثناء استقباله له بحضور الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام، والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة، والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز، وزير الدولة عضو مجلس الوزراء، وابراهيم العنقري المستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين، والدكتور عبد العزيز الخويطر وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء.

وصرح السفير اليمني عقب المقابلة لـ«الشرق الأوسط» ان «رسالة الرئيس علي عبد الله صالح كانت ردا على الرسالة الاخيرة التي تلقاها من خادم الحرمين الشريفين» مشيرا الى انها «تحمل ردا لتصور الجانب اليمني لتسوية الخلاف الحدودي في اطار التشاور والتنسيق بين القيادتين السياسيتين وصولا الى حسم التباين حيال نقطتي الخلاف في جبل الثار وراس المعوج للتسريع نحو الاتفاق على تسوية وترسيم الحدود البرية والبحرية».

الى ذلك، استقبل الملك فهد امس ايضا النقيب المهندس الساعدي بن معمر القذافي رئيس الاتحاد العام لكرة القدم في ليبيا يرافقه سكرتير الرئيس الليبي عويدات المجنوب.

الأمير عبد الله التقى الملكة اليزابيث

بلير: السعودية قوة استقرار في منطقة الشرق الأوسط

الأمير عبد الله خلال لقائه مع الملكة اليزابيث، والأمير فيليب في قصر بالمورال في اسكوتلندا (أ ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن توني بلير رئيس الوزراء البريطاني انه مصمم على «ان لا تستخدم بلاده كقاعدة لدعم الارهاب».

وابلغ «الشرق الأوسط» في حديث خاص اجري معه امس ان وزارة الداخلية البريطانية تعد لاصدار وثيقة خريف العام الجاري تتضمن توسيع نطاق التشريع الخاص بمكافحة الارهاب بما في ذلك جمع التبرعات داخل بريطانيا لصالح الجماعات الارهابية، ونوه رئيس الوزراء الذي سيجتمع اليوم مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمتانة العلاقات السعودية - البريطانية، وقال: «ان السعودية تمثل قوة لاستقرار المنطقة»، مشيرا الى ان الصادرات البريطانية للسعودية بلغت رقما قياسيا، كما ان الصادرات السعودية لبلاده تنمو بمعدلات سريعة.

ويبدأ الأمير عبد الله بن عبد العزيز اليوم المباحثات الرسمية مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير في مقر رئاسة الحكومة في «10 داونتج ستريت»، بحضور وزير الخارجية الأمير سعود الفيصل ونظيره البريطاني روبن كوك. وستتركز هذه المباحثات، كما قال مصدر بريطاني مطلع، على تطورات عملية السلام وأمن الخليج والأوضاع في افغانستان وقضايا اقليمية ودولية اخرى اضافة الى العلاقات الثنائية.

والتقى الأمير عبد الله امس الملكة اليزابيث الثانية في قصر بالمورال في اسكوتلندا، ونقل اليها تحيات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، مثنياً على متانة العلاقات التي تربط المملكة العربية السعودية والمملكة المتحدة. (تفاصيل ص 4)

فيما تدعو 30 صحيفة أميركية إلى استقالته

استطلاعات الرأي تعزز ثقة كلينتون في تحدي ستار

واشنطن: من محمد صادق

لا يزال الرئيس الاميركي يحظى بتأييد اغلبية الشعب الاميركي رغم تداعيات تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن تحقيقاته في فضيحة «مونيكا جيت»، وما جاء فيه من تفاصيل دقيقة عن طبيعة العلاقة الجنسية التي كانت بين الرئيس كلينتون والموظفة المتدربة سابقا في البيت الابيض مونيكا لوينسكي، مما احدث صدمة كبيرة عند الاميركيين.

فحسب استطلاع للرأي اجرته صحيفة «واشنطن بوست» ومحطة «ايه. بي. سي» التلفزيونية ونشرت نتائجه امس قال 59٪ من الاميركيين انهم راضون عن اداء الرئيس لعمله، وقال 57٪ انهم مع توجيه توبيخ للرئيس لا عزله، بينما قال 38٪ انهم لا يؤيدون توبيخ الرئيس. لكن هذه الاستطلاعات لم تمنع اكثر من 30 صحيفة اميركية امس من توجيه الانتقادات، اذ قالت صحيفة «يو إس إيه توداي» التي توزع 1,5 مليون نسخة «انها قضية نزاهة.. كلينتون يجب ان يستقيل».

واعلن وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين ان كلينتون لا يزال قادرا على تولي مهامه كقائد للقوات المسلحة. وقال ردا على اسئلة الصحافيين انه ما يزال يثق به ويعتقد انه قادر على تولي مهامه. وكان كوهين قد صوت لصالح اقالة الرئيس الاميركي الاسبق ريتشارد نيكسون في فضيحة «ووترجيت» عندما كان نائبا شابا عن الحزب الجمهوري.

وتعتبر نتائج استطلاعات الرأي التي تبين تأييد الاغلبية للرئيس حجر الزاوية والاساس الذي يعتمد عليه كلينتون والمدافعون عنه حتى لا يجري عزله، اذ ان هذا التأييد الشعبي يأخذه الكونجرس بعين الاعتبار عشية انتخابات الكونجرس التي ستجرى في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وعلى صعيد الكونجرس ومناقشته ما ورد في التقرير قال النائب الجمهوري لامار سميث، عضو لجنة العدل في مجلس النواب التي ستبحث الموضوع، في مقابلة تلفزيونية امس ردا على سؤال عما وجده في تقرير ستار من حقائق وادلة قد تلحق الضرر الكبير بالرئيس: ان هناك 11 تهمة، وأهم ثلاث تهم هي عرقلة سير العدالة، والكذب في شهادته، واساءة استخدام سلطات الرئاسة. لكن النائب سميث قال: يجب على الجميع ان يدرك اننا لا نزال في بداية العملية، وان اعضاء لجنة العدل لا يزالون يمحصون ويبحثون الحقائق، وسنقوم بمراجعة مستقلة لتلك الحقائق خلال الاسابيع المقبلة قبل ان تصدر اللجنة قرارها.

وقالت النائبة ماكسين ووتر، وهي عضو في اللجنة ومن الحزب الديمقراطي، في نفس المقابلة انها غير متأكدة، من خلال ما قرأته في التقرير، من وجود ارضية قانونية لعزل الرئيس، وأكدت ان ما جاء في التقرير بحاجة الى المزيد من التمحيص والبحث والتأكد من صحة ما فيه «وسنعمل لمعرفة الحقائق، ثم الحكم عليها».

خامنئي يحذر باكستان وطالبان من حرب مقبلة

الرياض - طهران - إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

دعا مجلس الوزراء السعودي الذي انعقد امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين ايران وافغانستان الى «ضبط النفس والعمل سريعا لحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية والمباحثات الاخوية لكي يعود الوئام والتعاون بين البلدين المسلمين الجارين». (مجلس الوزراء ص 4)

الى ذلك اكد المرشد الايراني علي خامنئي امس «ان خطر اندلاع حرب في المنطقة قائم فعلاً» بسبب التصعيد الحاصل في الازمة الراهنة بين ايران وحركة «طالبان».

وقال خامنئي في كلمة وجهها امس عبر التلفزيون الرسمي انه عمل «حتى الآن على منع النار من الانتشار لأنه سيكون من الصعب اخمادها». وشدد على ضرورة ان يعلم الجميع «ان الخطر عظيم وداهم وانه سرعان ما سيعم المنطقة».

ودعا من اجل «تفادي الحريق» الى الضغط على «الجيش الباكستاني كي يتوقف عن التدخل في افغانستان ويجبر طالبان على العودة الى رشدها». كما دعا خامنئي شيعة افغانستان الى «الصمود» في وجه هجمات حركة طالبان التي استولت يوم الاحد على مدينة باميان اهم معاقل حزب الوحدة الشيعي. وتوجه مرشد الجمهورية الى الشيعة في افغانستان بالقول «اصمدوا بشجاعة امام عدوان طالبان وستنتصرون بعون الله». وقال خامنئي ايضا انه ينتظر «بفارغ الصبر» قرار الحكومة الايرانية للرد على حركة طالبان.

واعلن الجيش الايراني امس انه بات جاهزا لتنفيذ «اي مهمة» توكل اليه للتحرك ضد طالبان. ونقلت وكالة الأنباء الايرانية بيانا للجيش جاء فيه انه «جاهز كليا بعد اتكاله على الله ومستخدما كل طاقاته لتنفيذ اوامر مرشد الجمهورية الاسلامية والقيام بأي مهمة في اي مكان وفي كل الظروف». (تفاصيل ص دوليات)

اعتبر أن الحكومة لا تحبذ تعديل الدستور

بري يتهم الحريري بمعارضة انتخاب لحود لرئاسة لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اتهم امس رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، رئيس الحكومة رفيق الحريري بمعارضة تعديل الدستور للحؤول دون انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية، وقال تعليقا على كلام الحريري عن امكان تعديل الدستور «خلال ايام» في حال تم الاتفاق على ان يكون لمصلحة احد المرشحين وتحديداً قائد الجيش العماد اميل لحود، «يتبين من ثنايا هذا الكلام ان الحكومة ضد التعديل الدستوري، اقرأوا هذا الكلام جيداً وستجدون كأنه يقول: «اننا مش فايتين هالفوتة» (لن ندخل هذا المدخل)، والكلام عن ثلاثة او اربعة ايام يعني ان على المجلس النيابي ان يقترح هذا الامر».

ونفى بري ما سبق ان اعلنه عن عزمه إجراء استشارات نيابية في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية وتعديل المادة 49 من الدستور، مؤكداً «ان الهدف من هذا الطرح هو رئاسة الجمهورية، وتحديداً لحجب اشخاص معنيين يعتبرون انهم خطر في حال وصولهم الى رئاسة الجمهورية». الا انه امتنع عن الاجابة عن سؤال الصحافيين عمن يقصد بهؤلاء المرشحين «الخطرين».

وكان نبيه بري قد عاد فجر أمس من اجازة خاصة في ايطاليا، وزار قبل الظهر رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض معه آخر التطورات السياسية والوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، فضلاً عن البحث في شؤون الاستحقاق الرئاسي وشجونه.

وبعد اللقاء انتقل بري الى مقر مجلس النواب حيث عقد ندوة صحافية استغرب فيها الحديث عن الاستشارات التي قيل انه سيجريها بشأن الانتخابات الرئاسية. بيد انه قال ان من واجب رئيس المجلس النيابي ان يجري مشاورات «كلما دعت الحاجة، خصوصاً عندما يطرح موضوع تعديل دستوري. ولكنه لاحظ انه «طالما لم تفتتح دورة استثنائية، وطالما نحن لسنا في دورة عادية فالتعديل الدستوري يأتي عن طريق الحكومة، وطالما انه لا توجد دورة استثنائية ولا مشروع وردني من الحكومة لتعديل الدستور فمن اين ولماذا ابدأ بالمشاورات؟».

واضاف بري انه بحث هذا الموضوع مع الرئيس الهراوي وانه قال له «اذا ارادوا مني أن أجري مشاورات فليصدروا مرسوماً بفتح الدورة الاستثنائية، وليرسلوا الي مشروع التعديل الدستوري، وعندئذ فقط أرى من واجبي ان ابدأ استشارات».

عثمان العمير يودع القراء

يودع عثمان العمير كرسي رئاسة التحرير اليوم بمقال يكشف فيه لقراء «الشرق الأوسط» اسباب ترجله عن كرسي رئاسة التحرير، ومرئياته في احوال المهنة، والتحولات التقنية في عالم الاعلام اليوم. والمقال بعنوان «يقال.. أو يستقيل رئيس التحرير.. ما الخبر؟». (ص الرأي)

جيمس بيكر يدعو لفتح حوار مع إيران

توقع وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر ان تنخفض اسعار النفط الى مستويات اقل من مستوياتها الحالية في المستقبل، وحذر من مخاطر محاولات «اوبك» اجراء خفض اكبر في الانتاج لدفع الاسعار الى اعلى بقوله ان مثل هذا الاجراء سيفاقم التدهور الاقتصادي في آسيا وبالتالي انخفاض الطلب العالمي على النفط.

ودعا بيكر الذي كان يتحدث مساء اول من امس في مؤتمر نفطي بالمنامة الى فتح الحوار مع ايران ومواصلة الالتزام تجاه السلام في الشرق الأوسط للحفاظ على امن الطاقة الاميركي. (ص 2 واقتصاد)

بينما الرئيس صدام حسين ومساعدوه يبحثون مقترحات ممثل أنان

المجلس الوطني العراقي يوصي بقطع العلاقة مع لجنة مفتشي الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: أ.ف.ب ورويترز

اوصى المجلس الوطني العراقي امس بقطع العلاقة كليا مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة العراق المحظورة (انسكوم) وعدم التعامل معها في اي مجال في حال عدم قبول مجلس الامن باجراء حوار مع العراق، بينما كشف مصدر عراقي مطلع ان القيادة العراقية تعكف الان على دراسة مقترحات تقدم بها براكاش شاه ممثل الامين العام للامم المتحدة في العراق تهدف الى اعادة التعاون المعلق بين بغداد والمنظمة الدولية في مجال التفتيش عن الاسلحة العراقية المحظورة.

وصوت اعضاء المجلس البالغ عددهم نحو 250 علنا وبالاجماع على بيان يتضمن توصية الى القيادة العراقية بقطع العلاقة كليا مع اللجنة الخاصة اذا لم يبادر مجلس الامن الى الغاء القرار 1194 الذي اتخذه في التاسع من الشهر الحالي.

ويلاحظ ان المجلس لم يذهب الى حد المطالبة بان يكون الاجراء المقترح فوريا، فهو يخول القيادة العراقية اتخاذ الاجراءات الضرورية التي تضمن رفع الحظر عن العراق. وينص قرار مجلس الامن المشار اليه على تعليق مراجعة العقوبات المفروضة على العراق منذ ثماني سنوات الى اجل غير مسمى اذا لم تتراجع بغداد عن قرارها تعليق التعاون مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وكان العراق قد اصدر قراره هذا في الخامس من اغسطس (آب) الماضي، وهو ينص على منع اجراء عمليات تفتيش جديدة بحثا عن اسلحة محظورة.

واوصى بيان المجلس الوطني القيادة العراقية «بقطع العلاقة كليا مع اللجنة الخاصة وعدم التعامل معها في اي مجال» اذا لم يلغ مجلس الامن القرار 1194 «لتهيئة الاجواء لاجراء حوار غير مشروط مع العراق».

واضاف البيان انه «في حالة الامتناع عن ذلك فان مجلس الامن يتحمل المسؤولية الكاملة لما ينجم» عن هذا الرفض. وتوصيات المجلس الوطني العراقي - وهو بمثابة برلمان كل اعضائه هم اعضاء في حزب البعث الحاكم او مناصرون له - ليست ملزمة لمجلس قيادة الثورة، اعلى سلطة تشريعية في البلاد، ولا

أعضاء المجلس الوطني العراقي يرفعون ايديهم امس بالموافقة على توصية بقطع العلاقة مع لجنة الاسلحة (رويترز)

للرئيس صدام حسين. وفي الماضي اوصى المجلس باتخاذ اجراءات متطرفة تجاه فرق التفتيش الا ان الرئيس العراقي مال دائما الى اجراءات اقل حدة.

وجاءت التوصية في ختام جلسة استثنائية عقدها المجلس الوطني العراقي امس في بغداد لمناقشة القرار الذي اصدره مجلس الامن الدولي بالاجماع يوم الاربعاء الماضي بتعليق المراجعة الدورية للعقوبات المفروضة على العراق والتي تجري كل شهرين لمعاقبة بغداد على قرارها وقف التعاون مع مفتشي الامم المتحدة لحين اعادة تشكيل اللجنة الخاصة ونقل مقرها من نيويورك وذلك لابعادها عن النفوذ الاميركي كما تقول بغداد.

وقال خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس في كلمة القاها في بداية الجلسة «علينا ان نتخذ القرار الذي ينسجم مع توجهات القيادة في التصدي للمخططات الاميركية وان ننهي اعمال لجان التفتيش التي اصبحت لا داعي لها، وليكن ما يكون». وتراس الجلسة نائب رئيس المجلس غانم عزيز خدوري نظرا لوجود رئيس المجلس سعدون حمادي خارج البلاد.. وفتحت الجلسة امام الصحافيين لدى بدئها ثم تحولت بعد ساعة تقريبا الى جلسة مغلقة للاستماع الى آراء ومقترحات الاعضاء.

وطالب خدوري اعضاء المجلس «بالموافقة على التوصيات الكفيلة بمواجهة المخطط التآمري وتاكيد صمود الشعب العراقي بما يؤمن افشال المخططات المعادية».

وقال خدوري «نحن مطالبون باتخاذ موقف حاسم وحازم ازاء القرار اللئيم» لمجلس الامن.

وكان مجلس الامن قد اتخذ قرارا يحمل الرقم 1194 ويقضي بتعليق اي مراجعة للعقوبات المفروضة على العراق طالما لم يتراجع عن قراره بتعليق التعاون مع مفتشي اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية.

وتركز القرار العراقي في الخامس من اغسطس الماضي على منع عمليات تفتيش مواقع جديدة لكنه لا يزال يسمح بمواصلة مراقبة المواقع العسكرية والصناعية المشمولة بنظام المراقبة المستمرة.

واعرب عدد من اعضاء المجلس الوطني العراقي قبل بدء الجلسة عن تاييدهم لاتخاذ قرار بقطع العلاقة مع اللجنة الخاصة. وقالت رجاء الشاوي «نحن مع ايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة بالكامل». واعتبر سعد قاسم حمودي انه «بدلا من ان يتخذ مجلس الامن قرارا بانصاف العراقيين ويوصي بتخفيف الحصار اكد من جديد خضوعه للادارة الاميركية المعادية للشعب العراقي». وقال غانم الجاسم «اننا مع ايقاف التعامل مع اللجنة الخاصة حتى تتحقق مطالب العراق المشروعة».

وافاد مصدر مطلع في المجلس ان اجتماعا سبق افتتاح الجلسة ضم علي حسن المجيد عضو قيادة حزب البعث الحاكم ونائب رئيس المجلس ورؤساء اللجان البرلمانية الدائمة.

يشار الى ان المجلس سبق واصدر عدة توصيات مماثلة منذ تفجر الازمة بشان حقوق التفتيش بين بغداد واللجنة الخاصة. ففي اكتوبر (تشرين الاول) من العام الماضي اوصى بتعليق روابط بغداد مع مفتشي الامم المتحدة ردا على قرار لمجلس الامن هدد بفرض مزيد من العقوبات على العراق.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه اوصى المجلس بمنح اللجنة الخاصة مهلة مدتها ستة اشهر لاستكمال عملها في العراق ورفع العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على العراق فورا. وفي الخامس من الشهر الماضي اوصى ايضا بقطع العلاقة مع مفتشي الامم المتحدة. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر عراقي وصفته بانه مطلع وطلب عدم الكشف عن اسمه قوله ان القيادة العراقية تعكف الان على دراسة مقترحات قدمها الدبلوماسي الهندي براكاش شاه ممثل الامين العام للامم المتحدة كوفي انان قبل ان تتخذ قرارها.

وقال المصدر ان شاه حمل مقترحات حول سبل «اعادة التعاون بين العراق واللجنة الخاصة الى سابق عهده مع تامين طلبات العراق».

ويطالب العراق باعادة تشكيل اللجنة الخاصة للتقليل من عدد ونفوذ المفتشين الاميركيين والبريطانيين وبنقل مقرها من نيويورك الى فيينا او جنيف لاخراجها من الوصاية الاميركية.

كما تطالب بغداد برفع الحظر النفطي الذي فرض على العراق في اطار العقوبات الدولية التي اتخذها مجلس الامن الدولي غداة الغزو العراقي للكويت في اغسطس 1990.

ولا يمكن رفع هذا الحظر الا بعد تاكيد اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق لم يعد يملك اسلحة نووية وكيماوية وبيولوجية وصواريخ يفوق مداها 150 كيلومترا. وكان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة قد رفض في مطلع الشهر الماضي اعطاء هذا التاكيد، وهو ما دفع العراق الى وضع حد لعمليات التفتيش.

تعقد غدا جلستها الثانية في قضية محاولة قلب نظام الحكم

المحكمة الجنائية الكبرى القطرية تحيل المتهمين بنسف مبنى الجوازات للدائرة القضائية الخامسة

الدوحة: من صالح الأشقر

قررت المحكمة الجنائية الكبرى القطرية امس احالة الدعوى القضائية والخاصة بمحاولة سبعة متهمين بنسف مبنى الجوازات القطرية منذ حوالي سنتين الى الدائرة القضائية الخامسة للنظر بها في جلسة تعقد في 27 سبتمبر (ايلول) الحالي. واوضح قرار المحكمة ان المتهم الرابع في القضية تقدم بطلب الى رئيس المحاكم العدلية ضمنه رغبته في احالة القضية التي يحاكم فيها مع ستة متهمين الى دائرة قضائية اخرى. واضاف قرار المحكمة التي عقدت صباح امس برئاسة القاضي عبد الرؤوف البقيعي (مصري الجنسية) وعضوية القاضيين مبارك الهاجري ومامون حمور (سوداني) انه نظراً لما تستشعره المحكمة الجنائية الكبرى من حرج بسبب ما تقدم وحرصا من المحكمة على سير العدالة احيلت القضية الى دائرة اخرى. والمتهمون في محاولة نسف الجوازات هم فواز علي المهندي وعلي سالم المحشادي وثلاثة لخوة هم ابراهيم سيف العسيري وحمد وسعيد الذي ما يزال هاربا وخاتم راشد النعيمي ومحمد علي الشماسي (عماني).

ووصف المحامي احمد علي معرفية (وكيل وزارة المواصلات والنقل سابقا) استجابة المحكمة لرغبة احد المتهمين في هذه القضية باحالتها الى دائرة اخرى بانه قرار سليم ونزيه.

وردا على سؤال «الشرق الأوسط» عن السبب في احالة القضية الى دائرة اخرى وعدم صدور الحكم في هذه القضية والذي كان مقرراً صدوره امس، اجاب معرفية ان الذي حدث في هذه القضية يعتبر تطبيقا للقانون الذي ينص على انه من حق المتهم ان يطلب احالة القضية الى دائرة اخرى، موضحا ان المحكمة طبقت القانون تطبيقا سليما مما يدل على ان القضاء القطري سليم.

وقالت مصادر قضائية لـ«الشرق الأوسط» ان المتهم الذي طلب احالة هذه القضية الى دائرة قضائية اخرى كان قد صدر ضده حكم سابق بالسجن لمدة عشرين سنة في قضية مخدرات مما اضطر هذا المتهم الى شتم القاضي.

وقال عدد من اعضاء هيئة الدفاع في هذه القضية انهم حضروا الى المحكمة لسماع الحكم الصادر ضد موكليهم ولم تكن لديهم اية معلومات عن تاجيل الحكم واحالة القضية الى ادارة قضائية اخرى ومع ذلك ليس لديهم اعتراض لان ما حدث هو تطبيق للقانون.

ومن جهة اخرى تعقد المحكمة الجنائية الكبرى جلسة هامة في قضية محاولة قلب نظام الحكم في قطر والتي يصل عدد المتهمين فيها الى حوالي 121 متهما. وتستمع المحكمة في هذه القضية الى الشهود 20 و21 و22 و23 من حوالي 25 شاهداً.

وتاتي اهمية جلسة الغد وهي الثانية في هذه القضية بعد ان تمكنت السلطات القطرية من القبض على المتهم الثاني في القضية والذي يقال انه كان نائب مدير عام المخابرات وهو فهد عبد الله جاسم المالكي.. كما القت القبض على عدد آخر سوف يمثلون غدا امام القضاء مع فهد المالكي وهم محمد اللميع جهمان المري وحسن فرج صالح شخبوط المري وصالح فرج صالح شخبوط المري ومبارك عبد الله جاسم المالكي.

وتجدر الاشارة الى انه تم كشف هذه المؤامرة في فبراير (شباط) 1997م ويعتبر المتهم الاول فيها الشيخ حمد بن جاسم بن حمد آل ثاني وزير الاقتصاد والتجارة السابق والذي ما يزال هاربا خارج البلاد حتى الآن.

لإحضار الشهود والمنشورات المضبوطة

تأجيل الحكم في قضية الخلية البحرينية في الكويت

الكويت: من محمد السلوم

اجلت محكمة الاستئناف الكويتية قضية البحرينيين المعتقلين بتهمة الاساءة للامن والتخطيط لإحداث ثغرة في العلاقة الكويتية البحرينية الى الرابع والعشرين من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وذكرت المحكمة ان اسباب التاجيل هي اعادة ابلاغ من لم يحضر من المتهمين والشهود وكذلك عدم ورود حرز المنشورات المضبوطة.

وطلبت المحكمة من النيابة العامة احضار المتهمين المحبوسين من السجن مع اعادة ابلاغ المتهمين الخامس والسابع والحادي عشر والثاني عشر والرابع عشر والخامس عشر كما طلبت ابلاغ الشهود وضم حرز المنشورات المضبوطة.

يشار الى ان المحكمة كانت قد قررت تاجيل النطق بالحكم في جلسة عقدتها في الرابع والعشرين من يوليو (تموز) الماضي، واعادة المرافعة لاعطاء فرصة للدفاع لتنظيم مرافعاته.

وكانت المحكمة الكلية اول درجة قد اصدرت في 16 مارس (آذار) الماضي حكما في شان هذه القضية بسجن ستة اشخاص بحرينيي الجنسية مدة ثلاث سنوات وبحبس شخصين عراقيي الجنسية مدة ثلاثة اشهر وبرأت سبعة اشخاص من التهم الموجهة اليهم.

ووجهت النيابة العامة في الكويت تهما لاعضاء المجموعة البالغ عددهم 17 شخصا من جنسيات بحرينية وعراقية ومن غير محددي الجنسية تتعلق بارتكابهم اعمالا عدائية ضد دولة البحرين وحيازة منشورات وانشطة تتضمن اساءة للسلطة الحاكمة في دولة البحرين وتدعو الى تغييرها بالقوة، اضافة الى التزوير.

وكانت وزارة الداخلية الكويتية قد اعلنت في الثلاثين في مارس من العام الماضي القاء القبض على المجموعة في احدى الشقق السكنية وقالت ان المجموعة كانت تنوي القيام باعمال غير قانونية من شانها ان تضر بامن دولة الكويت وتهدد صفو العلاقة بين الكويت والبحرين.

وقام اعضاء الخلية البحرينية قبيل القبض عليهم باعمال تهدد صفو العلاقة مع دولة البحرين وتجاوزوا ما يسمح به القانون الكويتي من حيث سعيهم الى جمع التبرعات دون ترخيص وتوزيع منشورات ممنوعة.

بيكر دعا إلى تخفيف العقوبات وفتح حوار رسمي

واشنطن ترغب في استغلال زيارة خاتمي إلى نيويورك لبدء تطبيع علاقاتها مع إيران

المنامة - لندن - رويترز: دعا جيمس بيكر وزير الخارجية الاميركي السابق ادارة الرئيس بيل كلينتون الى العمل على تطبيع العلاقات مع ايران وفتح حوار رسمي بين مسؤولين حكوميين من البلدين، وذلك عشية الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الايراني محمد خاتمي الى مقر الامم المتحدة بنيويورك لالقاء كلمة امام الجمعية العامة للمنظمة الدولية.

وقال بيكر في كلمة امام مؤتمر الشرق الاوسط الثاني للتكرير والبتروكيماويات في البحرين اول من امس «يجب ان نكون مستعدين للاجتماع مع ممثلين رسميين ايرانيين في اي مكان وزمان لبدء حوار رسمي. ويجب ان نفكر في تخفيف العقوبات التي فرضناها».

وفي غضون ذلك قال دبلوماسيون ان الولايات المتحدة ترغب في استغلال زيارة خاتمي الى نيويورك الاسبوع المقبل لتحسين العلاقات مع طهران. لكنهم اشاروا الى ان مشاكل الرئيس كلينتون الداخلية وتهديد ايران بالانتقام من ميليشيا طالبان في افغانستان لمقتل دبلوماسيين ايرانيين يحولان دون تحقيق اي تقارب يذكر.

ويشعر مسؤولون امريكيون بالحيرة في كيفية الدعوة الى حوار مع ايران في ظل معارضة شرسة من خصوم خاتمي المتشددين الذين يرفضون أي محادثات مع الولايات المتحدة ويصفونها بانها زعيمة «الاستكبار العالمي».

ويصل خاتمي الى الولايات المتحدة لاول مرة يوم الاثنين المقبل لحضور اجتماعات الدورة السنوية للجمعية العامة للامم المتحدة في نفس اليوم الذي يصل فيه رئيس الوزراء البريطاني توني بلير وكلينتون ومجموعة من زعماء العالم ووزراء الخارجية.

كما وجهت الدعوة لخاتمي لالقاء خطاب في «جمعية اسيا» وهي المنبر الذي دعت من فوقه وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في يونيو (حزيران) الماضي الى اقامة «علاقات مختلفة تماما» مع ايران.

وقال مسؤول في الجمعية انه غير معروف حتى الان ما اذا كان خاتمي سيلقي خطابا فيها حيث يحتمل ان يلتقي بزعماء اقوياء للرأي العام الاميركي.

ويذكر ان كلينتون دعا ايضا في يونيو الماضي الى «مصالحة حقيقية» مع ايران وقال ان طهران تتجه الى الاحسن في تغيير واضح للهجة واشنطن التي كثيرا ما كانت تصف ايران بانها «دولة مارقة».

واشاد مسؤولون امريكيون باعتدال خاتمي والتزامه بمزيد من التعاون على ساحة العلاقات الخارجية ومحاولة بناء مجتمع مدني تسوده حرية التعبير وسيادة القانون.

كما يرون احتمالات مشتركة في احتواء العراق وتحقيق الاستقرار في آسيا الوسطى ومكافحة تجارة المخدرات.

ولكن ما تزال الهواجس تنتاب واشنطن تجاه شبهات بشأن صلة بين ايران و«الارهاب» المعادي لاميركا وبرامجها الصاروخية والنووية وعدائها الشديد لاسرائيل.

كما تدرك الولايات المتحدة ان خاتمي لا يسيطر تماما على القوات المسلحة والمخابرات ومؤسسات الامن الداخلي وكلها مسؤولة فقط امام مرشد الجمهورية على خامنئي المتشدد ضد واشنطن.

ويشعر مسؤولون في الادارة الاميركية بالارتياح لان اعضاء في الكونجرس مؤيدين لاسرائيل لا يرفضون تماما دعوة كلينتون لتحسين العلاقات مع طهران. كما ان رد الرئيس الاميركي على اطلاق ايران الصاروخ «شهاب - 3» كان معتدلا رغم ان واشنطن جعلت حظر نقل التكنولوجيا الصاروخية والنووية الى ايران موضوعا رئيسيا في علاقاتها مع روسيا والصين وكوريا الشمالية.

وتقول مصادر ان تحسين العلاقات مع طهران قد يغير الصورة الامنية الاقليمية مما يمكن واشنطن من تخفيف وجودها العسكري المكلف في الخليج وهو احتمال يلقي ترحيبا من عسكريين امريكيين.

إسرائيل تخصص جائزة ضخمة للكشف عن غواصة مختفية

إسطنبول - رويترز: نشرت اسرائيل اعلانا في صحيفة تركية أمس تعرض جوائز مالية لمن يقدم معلومات عن غواصة إسرائيلية اختفت قبل 30 عاما وهي تحمل طاقما مكونا من 69 فردا.

وجاء في الاعلان الذي نشرته وزارة الدفاع والبحرية الاسرائيلية في صحيفة «صباح» التركية ان الجوائز وقدرها يتراوح ما بين 5000 دولار و300 الف دولار ستمنح لكل من يتقدم بمعلومات او بقايا من حطام الغواصة دكار التي اختفت في المياه الاقليمية لليونان في يناير (كانون الثاني) عام 1968.

واجرت الغواصة الاسرائيلية اخر اتصالاتها مع القيادة الاسرائيلية يوم 24 يناير (كانون الثاني) عام 1968 وكانت تقوم باول رحلة لها وهي تحمل علم اسرائيل من بورتسماوث بانجلترا لميناء حيفا الاسرائيلي. وحملت الامواج عوامة طوارئ الغواصة المفقودة الى شاطئ غزة في فبراير (شباط) عام 1969.

وفي محاولة للعثور على جثث طاقم الغواصة قامت إسرائيل بعدة عمليات بحث في قاع البحر قرب جزيرة رودس اليونانية بالقرب من الاراضي التركية. ولم تكلل عمليات بحث سابقة قبالة سواحل مصر بالنجاح.

وجاء في الاعلان ان الجوائز ستظل مطروحة حتى 14 ديسمبر (كانون الاول) وتضمن الاعلان ارقام تليفونات وفاكسات يتصل بها الراغبون في تقديم معلومات.

وعززت تركيا العلمانية التي تعيش فيها اغلبية مسلمة روابطها العسكرية مع إسرائيل منذ عام 1996 حين وقعت الدولتان اتفاقا دفاعيا اغضب الدول العربية وايران.

براغ توافق على بث اذاعة أميركية موجهة إلى العراق

براغ - بغداد - الفحبة: اكد يان كافان وزير الخارجية التشيكي امس ان حكومته ستوافق على طلب اميركي ببث برامج موجهة الى العراق من «اذاعة الحرية» التابعة لـ«اذاعة اوروبا الحرة» الاميركية، وهو ما كانت بغداد قد حثت براغ على رفضه. وقال كافان «انني مقتنع بان الحكومة التشيكية ستعطي ردا ايجابيا على الطلب الأميركي رغم التأثيرات السلبية لهذا القرار على صعيد العلاقات مع العراق ورغم المخاطر الامنية المتوقعة».

وفي بغداد دعت صحيفة «الجمهورية» العراقية الحكومية امس الحكومة التشيكية الى عدم الموافقة على طلب اميركي ببث برامج من «اذاعة اوروبا الحرة - راديو الحرية» موجهة الى العراق.

وشددت الصحيفة على التذكير بـ«ود العلاقات والتفاهم» الذي كان قائما بين العراق وتشيكوسلوفاكيا قبل تقسيمها مؤكدة على ان العراق «ما زال يدعو لتطور هذه العلاقات وتنميتها» مع الحكومة التشيكية وانه سعى الى «تعزيز هذه الرغبة بوسائل مادية يعرفها المسؤولون في الحكومة التشيكية».

واضافت «اننا ومنذ فترة تابعنا المساعي الاميركية المحمومة باستخدام اراضي هذا البلد لالحاق الضرر بالعراق من جهة والاذى بالعلاقات بين العراق وتشيكيا من جهة ثانية عبر هذا البرنامج المقترح (اذاعة اوروبا الحرة) من براغ ضد العراق». وتابعت «الجمهورية» قائلة «صحيح ان المسؤولين في الجمهورية التشيكية احرار في قراراتهم وخياراتهم ولكن (...) يجب ان لا يتعرض العراق الى الضرر من جراء قرار غير منطقي وغير متوازن ومدروس يجري اتخاذه نزولا عند رغبة اميركا في الانتقام من العراق».

وكان كافان قد اشار السبت الماضي الى ان الطلب الاميركي سيخضع للدرس اثناء اجتماع للحكومة وانه سينصح بالموافقة عليه.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G.Street NW 750 Washington - D. C. 20005.U.S.A

موجز

الحجيلان يستقبل القائد الجديد لقوات درع الجزيرة

● استقبل الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل إبراهيم الحجيلان في مكتبه أمس اللواء الركن عمر حسن بابعير بمناسبة تعيينه قائدا لقوات درع الجزيرة التابعة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلفا للواء الركن عوض العتيبي الذي انتهت فترة انتدابه قائدا لقوات درع الجزيرة. ووفقا لوكالة الأنباء السعودية جرى خلال المقابلة التي حضرها الامين العام المساعد للشؤون العسكرية بالامانة العامة لمجلس التعاون اللواء غالح الشطي بحث تعزيز التعاون بين قيادة قوة درع الجزيرة والشؤون العسكرية في الامانة العامة للمجلس. وتمنى الحجيلان لبابعير التوفيق والنجاح.

وكالة الطاقة الدولية عاجزة عن العمل في العراق

● اقر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي امس ان الوكالة عاجزة عن القيام بمهمة مراقبة البرنامج النووي العراقي والتحقق منه. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية امس عنه قوله في تصريح لمجلس حكام الوكالة ان القرار العراقي الاخير يعني ان البلاد «لن تسهل عملية تفتيش الوكالة لمواقع جديدة وانها لن تعطي اي معلومات عن برنامجها النووي السري. ومع هذه الشروط فان الوكالة غير قادرة على تطبيق كامل خطة المراقبة والتحقق». واضاف ان الوكالة كونت «رؤية متجانسة تقنيا عن البرنامج النووي السري العراقي» لكنه اعترف بانه لا يزال لديها «بعض الشكوك».

أنقرة تعلن مقتل 22 مقاتلا كرديا

● اعلنت قوات الامن التركية امس ان 22 من مقاتلي حزب العمال الكردستاني قتلوا في مواجهات مع القوات التركية منذ يوم الجمعة الماضي في جنوب وجنوب شرق الاناضول. وقالت وكالة الصحافة الفرنسية انه لم تتوفر اي معلومات اضافية ولم تذع اية حصيلة عن الخسائر في صفوف القوات التركية. واضافت ان هذه المواجهات تعتبر الاكثر دموية منذ اعلن الحزب هدنة غير مشروطة من جانب واحد اعتبارا من الاول من الشهر الحالي، واوضح المصدر نفسه ان 16 مقاتلا كرديا قتلوا في معارك وقعت في محافظة شيرناك على الحدود مع العراق.

مسؤول إيراني يزور لندن

● يصل اليوم الى لندن علي اهني مدير عام ادارة غرب اوروبا في وزارة الخارجية الايرانية في زيارة لبريطانيا. ونقلت وكالة الانباء القطرية عن مصادر الخارجية الايرانية ان مباحثات اهني في لندن ستتناول سبل تطوير العلاقات بين البلدين وعلاقات ايران والاتحاد الاوروبي اضافة الى التطورات الاقليمية والدولية.

ولشارت المصادر ذاتها الى ان هذه الزيارة تاتي ردا على زيارة جان شيرد مدير عام وزارة الخارجية البريطانية الى طهران في يوليو (تموز) الماضي.

مفتي القدس أكد لـ «الشرق الأوسط» رفضه للمشروع لأنه مخالف لأحكام الدين

ضجة فلسطينية ترافق افتتاح أول كازينو للقمار في أريحا

لندن: من علي الصالح

اعرب مفتي القدس والديار المقدسة الشيخ عكرمة صبري وكذلك حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي عن منطقة القدس عن معارضتهما لمشروع كازينو القمار في مجمع الواحة في مدينة اريحا الذي يفتتح ابوابه اليوم بينما ايده غسان الخطيب مدير مركز القدس للاعلام والاتصال كمشروع اقتصادي جيد رغم تخوفه من عدم وضوح العلاقة بين القيمين عليه وبين السلطة الفلسطينية.

وقال الشيخ عكرمة انه ضد المشروع لانه «لا يجوز من الناحية الشرعية اقامة اي مشروع مخالف لاحكام الدين. اما عبد القادر فقال انه يعارضه «لانه مخالف للدين والتقاليد ولانه مشروع استثماري لبعض الاشخاص الذين يريدون الثراء على حساب اخلاقنا وتقاليدنا». واضاف ان لديه معلومات ان «بعض المشاركين في المشروع ذهبوا الى اثينا وتعاقدوا مع بائعات هوى. وانا أرى ان عيبا على السلطة الفلسطينية ان تقوم بتوقيع عقود مع نساء يونانيات بينما اسرائيل توقع عقود سلاح معها».

وجاءت هذه الردود ردا على سؤال وجهته «الشرق الأوسط» الى الشخصيات الثلاث حول تقييمها لهذا المشروع من الناحية الاخلاقية والاقتصادية.

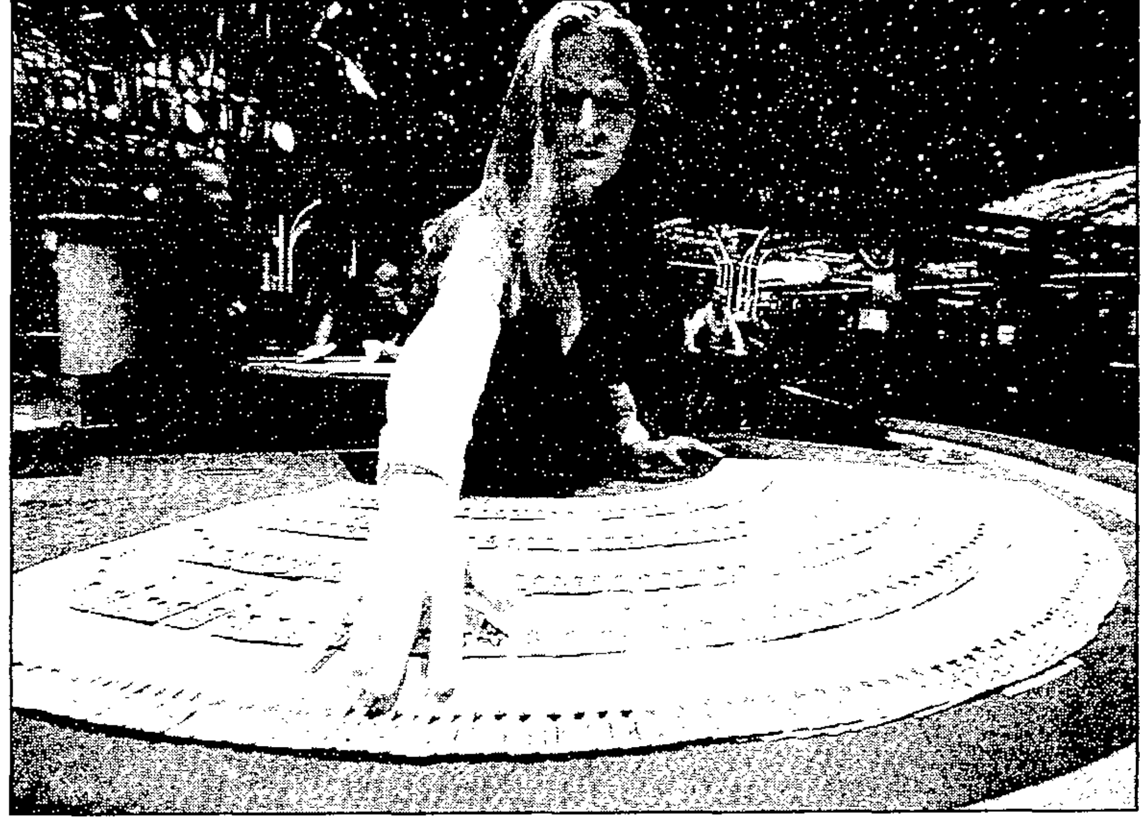
ويفتتح عدد من عارضات الازياء ومشاهير عالم الفن والرياضة والصحافة الكازينو الجديد في اريحا مساء اليوم، وهو الاول من نوعه في الاراضي الفلسطينية، باطلاق كرة «روليت» ذهبية وفقا للاعراف والتقاليد في جميع الكازينوهات في العالم كما قالت وكالة العلاقات العامة الاسرائيلية «غيتام» التي تمثل ادارة الشركة النمساوية «كازينو اوستريا اي. جي» صاحبة الحصة الاكبر في المجمع الذي يضم الكازينو.

وكان يفترض ان تفتتح الكازينو عارضة الازياء الالمانية العالمية كلوديا شيفر لكنها الغت خطتها بسبب ارتباطات اخرى. ولكن هناك من يقول ان قرار الغاء الزيارة لاريحا يعود الى تهديدات بالقتل. وقال منظمو الافتتاح انه رغم اعتذارها عن حضور الافتتاح فان شيفر ستزور المجمع في تاريخ لاحق.

وسيمثل افتتاح الكازينو المرحلة الاولى من المشروع الذي يضم 35 مائدة و220 آلة و35 طاولة لعب و220 آلة لألعاب القمار، اضافة الى قاعة مؤتمرات ومطعم وحانتين فخمتين مصممتين على الطريقة الاوروبية وبلمسات شرقية. وسيتم في المرحلة الثانية في صيف عام 1999 اقامة فندق خمسة نجوم يضم 220 غرفة.

ويتضمن المشروع وهو اكبر مشروع سياحي في الشرق الاوسط ويغطي ارضا مساحتها 5 كيلومترات مربعة على اطراف اريحا، خطة لبناء فندقين اضافيين ليصل اجمالي عدد الغرف الى 800 غرفة ستجهز وتؤثث وفق ارقى وافضل المقاييس الدولية.

وكازينو «اوستريا» صاحبة المشروع والمسؤولة عن ادارته هي شركة مساهمة تمتلك 33٪ من اسهمها شركة «اوستريان ميتك» وهي فرع مملوك بالكامل لمصرف «اوستريان ناشيونال بنك» وتمتلك 30 في المائة من الاسهم شركة مديال «جي ام بي اتش» وهي مجموعة من شركات التامين والبنوك التي تسيطر عليها الدولة. ويمتلك «بنك سشلهامر وسشاترا» 6٪ بينما يمتلك مستثمرون افراد 31٪.



مضيفة تشيكية تجهز أمس احدى طاولات القمار استعدادا لافتتاح الكازينو الجديد في أريحا اليوم (اب)

وقال المدير العام للمجمع الكستر توسيك ان «هذا المشروع سيدعم الاقتصاد الفلسطيني وسيعطي دفعة قوية للسياحة في منطقة اريحا والبحر الميت». واضاف «ان 400 موظف اجنبي سيعملون في المشروع الذي سيوفر بدوره فرص دخل لأكثر من الف عائلة فلسطينية». ورأى ان هذا المشروع سيشجع شركات دولية اخرى للاستثمار في المنطقة سواء في المضمار نفسه او في مجالات اخرى، الأمر الذي ستكون له انعكاسات ايجابية على الوضع الاقتصادي لتلك المنطقة.

ويرى القائمون على المشروع انه سيجذب اضافة الى السياح «التقليديين» الافا من الاسرائيليين المعروف عنهم ولعهم الشديد بالعاب القمار واليانصيب. وتحظر الدولة العبرية قانون العاب القمار، الامر الذي يدفع الاسرائيليين للسفر الى تركيا او طابا المصرية او الى كازينوهات عائمة في قوارب ترسو في المياه الاقليمية قبالة مدينة ايلات لممارسة هوايتهم.

لكن ماذا يقول الفلسطينيون في هذا المشروع؟

● الشيخ عكرمة صبري مفتي القدس والديار المقدسة:

نحن اوضحنا موقفنا من هذا الكازينو وهو انه لا يجوز من الناحية الشرعية اقامة اي مشروع مخالف لاحكام الدين ولا يجوز ان يكون هذا الكازينو مقرا لالعاب القمار وغير ذلك من الامور المحرمة. وقد اعلنا هذا الموقف من على منبر المسجد الاقصى المبارك يوم الجمعة الماضي وما قبله. وايضا هناك اعتراض على استضافة عارضات أزياء وراقصات لحضور هذا الافتتاح.

ليس لدينا معلومات حول مشاركة السلطة في هذا المشروع والنسبة التي ستشارك فيها. ومعلوماتنا التي استقيناها من الصحف تقول ان شركة نمساوية تولت هذا المشروع.

من حيث الجدوى الاقتصادية ليس لدي دراسة حول الجدوى الاقتصادية لهذا المشروع، ولكن لا اتوقع ان يكتب لهذا المشروع النجاح من الناحية الاقتصادية.

واتوقع ان يحصل نوع من المقاطعة الفلسطينية الشعبية لهذا المشروع، كما لا اتوقع ان يكون عدد الزوار كبيرا له.

● الدكتور غسان الخطيب مدير مركز القدس للإعلام والاتصال:

انا اعتقد ان المشروع من حيث المبدأ، جيد سياحيا واقتصاديا. فهذا البلد يحتاج الى فنادق خصوصا مع اقتراب احتفالات الالفية الثالثة. واهم ما في هذا المشروع انه يحتوي على 800 غرفة فندقية. انا ليس لدي اي تحفظات لموضوع الكازينو وبالتالي انظر الى الموضوع برمته كموضوع اقتصادي بحت. لذلك فان تحفظي يكمن في عدم وجود مؤشرات الى ان الاستثمار الحكومي الفلسطيني يأتي عبر قنوات حكومية رسمية. ويبدو ان الاستثمار الرسمي الحكومي يأتي عبر شركات هي في ظاهرها شركات خاصة وفي باطنها شركات رسمية. وبالتالي نود ان يكون هناك وضوح بما يتعلق بالعوائد في هذا المشروع وكيف ستصل الى خزائن وزارة المالية الفلسطينية.

طبعا هناك عدد من الشركاء في هذا المشروع. وكما اعلم فان الجانب الفلسطيني يشارك بنسبة 30٪ في رأس المال. والجانب الفلسطيني ممثل بشركة مسجلة كشركة خاصة ولكنها تابعة للسلطة الفلسطينية وان يكن بشكل غير رسمي وغير واضح، يعني ان هذه الشركة - وهي بالمناسبة شركة الخدمات الفلسطينية - هي واحدة من الشركات التي تعمل لصالح السلطة الفلسطينية التي لا تعرف علاقاتها المالية مع السلطة بشكل غير كاف. وهذا يثير التساؤلات حول اين تذهب دخول هذه الشركات المشابهة. وهذا ليس اتهاما لاحد وانما دعوة الى الشفافية لان وزارة المالية احيانا تعبر عن عدم علمها في دخول هذا النوع من الشركات، لذلك مطلوب وضوح وشفافية اكثر.

● حاتم عبد القادر عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة القدس (فتح):

انا شخصيا ضد هذا الكازينو لانه يتعارض مع ديننا ومع اخلاقنا ومع ظروفنا. انني انظر اليه كمشروع استثماري لبعض الاشخاص الذين يريدون الثراء على حساب اخلاقنا وتقاليدنا. وقد تحدثت الى الرئيس عرفات بشأن هذا الموضوع، وكان رده ان المعلومات المتوفرة لديه ان هذا المشروع هو عبارة عن فندق 5 نجوم.

ولدي معلومات ان بعض المشاركين في هذا المشروع ذهبوا الى العاصمة اليونانية وتعاقدوا مع بائعات هوى.. وانا ارى ان عيبا على السلطة الفلسطينية ان تقوم بتوقيع عقود مع نساء يونانيات بينما اسرائيل توقع عقود سلاح مع اليونان وتركيا. بالطبع لن نقف مكتوفي الايدي وسنحارب هذه المفسدة. اريحا بحاجة فعلا الى مشاريع والى تطوير الزراعة وبحاجة الى مصانع وبحاجة الى بنى تحتية، والكباريه هو آخر ما يفكر به الانسان.

ان وضعنا الداخلي ونسيجنا الاجتماعي لا يستوعب وجود كباريه الذي سيكون لوجوده تأثير على جبهتنا الداخلية وعلى علاقة الناس بالسلطة الفلسطينية. نحن في مرحلة تحرر وطني، يجب ان ننتعل البساطير (الاحذية العسكرية). انا لا ارى اي جدوى اقتصادية لهذا المشروع لان القائمين على هذا المشروع هم ابعد الناس حرصا على الاقتصاد الفلسطيني. اضافة الى ذلك فان المنطقة التي يقام فيها الكازينو منطقة عسكرية مغلقة، لقد حاولت دخولها ومنعت، فقلت للحراس هل تمنعوني من دخول منطقة مفاعل نووي.

باختصار هناك شكوك حول هذا المشروع كما ان هناك عدم ارتياح ازاءه في الشارع الفلسطيني. نحن لسنا ضد الاستثمار الاقتصادي، ولكن نحن ضد ان نمسك الاستثمار من ذيله. اذا اردنا ان نمسك الاستثمار فلنمسكه من راسه لا ذيله. والحديث عن ان هذا الكازينو سيكون مفتوحا امام الاسرائيليين والزوار الاجانب ليس اكثر من مبررات غير مقبولة ولا اساس لها. وسوف نحاربه.

بالمقلوب

أحمد الربعي

للجماهيرية الافريقية.. مع التحية!! (1)

الجماهيرية الليبية قررت فجأة ادارة وجهها للعرب والعروبة والتوجه الى القارة الافريقية، تم الغاء وزارة الوحدة، وتم الغاء خريطة الوطن العربي من شاشة تلفزيون الجماهيرية، وبدأ الحديث يتصاعد عن «خذلان» العرب للجماهيرية. وعن قيام الزعماء الأفارقة بكسر الحصار والتوجه الى طرابلس بطائراتهم وهو ما لم يفعله العرب!!

السؤال البسيط والمنطقي في كل هذه الحكاية هو حول مفهوم العرب والعروبة. هل الانتماء العربي او غير العربي هو لباس نلبسه متى شئنا وننزعه متى شئنا. هل الانتماء للعروبة هو اختيار ذاتي يقرر فيه الانسان ان يكون عربيا او غير عربي. هل اللغة والتاريخ المشترك هما قضية مزاجية نقررها ونختارها متى نشاء ونلغيها متى نشاء.

الأزمة ليست في العروبة ولكنها في مفهوم العروبة لدى بعض العرب ومن بينهم أشقاؤنا في ليبيا. هؤلاء يعتقدون ان العروبة هي مفهوم شعري خيالي، حلم لا علاقة له بالواقع ولا بالاقتصاد ولا بمستويات المعيشة ولا بالفروقات الطبيعية ولا بالدولة القطرية، ولذلك يلجأون الى وحدة اندماجية فورية تدفعها المشاعر الطيبة والاحلام الجميلة ثم يصحون على صوت الانفصال لأن ما اقيم على باطل فهو باطل. ولأن الوحدة ليست قرارا فرديا يقرره زعماء في اجتماع مغلق، ولكنها وحدة مصالح وتشابك علاقات، وتحسين مستويات معيشة، ووضع حلول واقعية للفروقات بين الدول العربية. والوحدة ليست مسيرات خضراء او صفراء ولكنها سكك حديد، وبضائع ينتجها طرف ويستهلكها طرف آخر. ومنتوجات يزرعها هذا القطر ليستهلكها القطر الآخر. ومصالح متشابكة بين الناس لا يستطيع حاكم مهما بلغ من القوة ان يلغيها بقرار فردي، ولا بغزو لجيرانه ولا باعلان الحرب على الآخرين بمناسبة وبدون مناسبة.

وللحديث بقية!

في رسالة لـ «الشرق الأوسط» من زنزانتها بعد 22 شهرا من إدانتها بتفجير السفارة الإسرائيلية

سمر العلمي: أواجه الروتين القاتل في السجن البريطاني بالموسيقى والقراءة والإيمان والأمل

لندن: من غيدا فخري

بعد مرور 22 شهرا على ادانة سمر العلمي وجواد البطمة بتهمة «التآمر لاحداث عمليات تفجير في بريطانيا، المرتبطة بعملية تفجير السفارة الاسرائيلية في لندن قبل أربع سنوات، عادت الشكوك حول الظروف والادلة التي أدت الى ادانتهما الى سطح الاحداث بعد المعلومات الجديدة التي كشف عنها العميل السابق في جهاز الامن الداخلي (ام. اي. 5) ديفيد شايلر الذي تحدث عن «انذار واضح» تلقته المخابرات البريطانية حول خطط لتفجير السفارة، اضافة الى الكشف عن رسالة كتبها احد كبار المسؤولين في نفس الجهاز يعبر فيها عن قناعاته باحتمال تورط الاستخبارات الاسرائيلية (الموساد) في عملية التفجير.

«الشرق الأوسط» سألت العلمي عن رأيها في هذه التطورات، فردت برسالة كتبتها من خلف القضبان في سجن «درهام» الواقع في شمال شرق انجلترا حيث تقضي الفترة الأولى من الحكم الصادر بسجنها 20 عاما.

وعبرت العلمي في الرسالة عن اقتناعها بان هذه المعلومات تشير الى «أدلة جديدة ذات صلة وثيقة بالقضية وبطلب الاستئناف ولا بد انها تشير ايضا باصبع الاتهام الى جهة أخرى». وتضيف أن هذه المعلومات «تكشف مجالات لادلة جديدة محتملة وتدل على نشاطات حدثت قبل عملية التفجير وبعدها».

وكان الادعاء العام في هذه القضية قد رفض الرد على طلب محامية العلمي والبطمة بالكشف عن المزيد من المعلومات في هذا الاطار وسعى لمرافعة قضائية خاصة تسمح له بالتعتيم على هذه المعلومات ومنع الدفاع من الحصول عليها رغم اعتراضاته الشديدة ومحاولاته العديدة لكشف النقاب عنها.

وعبرت سمر في رسالتها عن حيرتها واندهاشها من «صمت الادعاء العام القاتل». وطرحت السؤال تلو الآخر عن «طبيعة، الانذار واتجاهه» ثم «توقيته»، «ومتابعته، بعد عملية التفجير. وتساءلت عن ظروف اطلاع شخص مثل شايلر في رتبة منخفضة على هذه المعلومات وعن احتمال وجود معلومات اضافية، لا سيما في ظل الكشف عن رسالة «التقييم» واسباب اختفائها.

وتحدثت سمر ايضا عن شعورها العام ازاء القضية بدءا بسير المحاكمة وانتهاء باصدار الحكم عليها، مشيرة الى احساسها العميق «بالظلم والاضطهاد». وكتبت تقول: «هنا تشعرين بحرمانك من العدل وبان الفرص والخيارات قد سلبت منك، كما تشعرين بالخطر على مستقبلك وتشعرين كذلك بحصار انسانيتك».

وبالنسبة لسمر العلمي، فان هذه الاحاسيس تزداد سوءا لعدم قدرتها على الرد «بالاسلوب الملائم».

وفي ما يتعلق بسير المحاكمة التي دامت عشرة أسابيع، تعتبر العلمي انه كان لديها ولدى البطمة «فرصة صغيرة للتعبير لكن ليس للحصول على محاكمة عادلة»، مشيرة الى ان «الموارد غير المتوازنة والتمييز والافتراضات القوية بالذنب المسبق لعبت دورا رئيسيا لصالح الادعاء العام في قرار الادانة».

وتعبر العلمي عن ندمها «للأخطاء» التي ارتكبتها ولبعض «الافعال» التي قامت بها، لكنها تقول في الوقت نفسه انه «لا يمكن لأحد ان يحملني مسؤولية شيء لا علاقة لي به ولا يمكن لشيء ان يجعلني ارهابية او متآمرة، فان كلمة التآمر أسوأ ما يمكن ان أسمعه».

ولا تعبر سمر عن أي ندم لالتزامها «بالقضية العادلة للشعب الفلسطيني وبكفاحه الشرعي» لكنها تقول بوضوح ان الاسباب التي تدفعها لمعارضة مثل هذه الأعمال (أي عملية التفجير) اكثر بكثير، رغم انها تراها جزءا من الصراع.

وتعكس رسالة سمر قوة داخلية هائلة وسعيا كبيرا للنظر بايجابية الى ما بعد ما تصفه بقضية «غير عادلة لا معنى لها». فرغم انها ترفض المساومة بشأن مبادئها المتعلقة بالحريات الاساسية للفرد والمجتمع، ألا انها تدرك تماما ان وضعها ليس استثنائيا او فريدا من نوعه «نظرا للحالات الكثيرة التي يحدث فيها سوء تطبيق العدالة في بريطانيا ولحالات الظلم اليومية التي يعاني منها الشعب الفلسطيني».

وتتابع قائلة «ان كل ذلك يجعلني ادرك ضرورة ان استمر وان احافظ على قوتي وتماسكي وعدم استسلامي لأن الأمور بالتأكيد ستزداد سوءا».

ولكن رغم جهودها للنظر للامور بعين ايجابية، الا ان العلمي لا تخفي شعورها القوي بـ«الظلم والاحباط والتلهف لبعض العدالة والحرية عاجلا وليس اجلا».

وتقول عن الفترة الأولى التي امضتها خلف القضبان انها تعلمت كيف تتعامل مع الاجراءات اليومية التي تنتهك الكرامة وتسلب الخصوصية من خلال ممارسة الضغط على النفس لاحتواء المشاعر وتجنب تفجيرها.

ومن أصعب ما تواجهه العلمي في حياتها اليومية هو التعامل مع «الروتين القاتل»، اضافة الى القيود التي ترمي الى الحد من طبيعة التحرك والتنفس الطبيعي، مما يجعل الاستمرار بعقل سليم ولياقة بدنية ملائمة أشبه بتحد حقيقي، حسب تعبيرها.

ولا تعتقد سمر ان السجون البريطانية، رغم مظهرها الحضاري، تخلو من حالات الاساءة والاضطهاد والقسوة، لكنها تفضل ان تنظر الى الوضع ككل «بعقل مفتوح». وتعتبره تجربة او محطة في الحياة «يتعلم المرء من خلالها التجاوب مع الجانب الانساني للناس وتفهم تجاربهم ومحاولة تعلم أشياء جديدة عن النفس».

وتجد العلمي بعض المواساة والراحة في ايماءات لطيفة من «ابتسامة صغيرة من هنا او يد مساعدة من هناك، مما يجعلها تشعر بانه لا يزال هناك بعض الناس الطيبين».

الا ان اكثر الاشياء التي تزودها بالقوة الحقيقية للاستمرار في حياتها اليومية هو شعورها بالايمان والمحافظة على شيء من الأمل، الى جانب مساندة اهلها وأصدقائها ووجود المحامية التي تدافع عنها والتي تعتبرها شخصية نادرة تعمل دائما لتصحيح الخلل في تطبيق العدالة.

وتقول سمر ان ما يساعدها ايضا هو احساسها القوي بالانتماء والهوية وراحة ضميرها وتمسكها بكرامتها وبحريتها الداخلية وسعيها للحفاظ على احترامها الذاتي «الذي لا يمكن لأحد ان يمسك به».

وتحاول سمر ان تنمي عقلها وان تشغل وقتها في السجن من خلال التحاقها ببرنامج اكاديمي بالمراسلة حول الادارة البيئية اضافة الى محاولات دائمة في فن الرسم والكاريكاتير، وكذلك ممارسة بعض انواع الرياضة البدنية بما في ذلك «اليوجا».

وتعبر سمر عن أهمية ومكانة القراءة والموسيقى في حياتها اليومية وأهمية الوصول الى وسائل الإعلام المختلفة مثل الصحف والراديو. وبين القراءات التي تساعدها على تمضية الوقت والتي تعكس الى حد ما نظرتها للحياة وتعبر عن تجربتها في السجن، مقتطفات من قصائد محمود درويش ومن كتاب نيلسون مانديلا عن «المشوار الطويل للحرية»، او كتابات فاكلاف هافل، وباولو فريري. كما تحتل الموسيقى الكلاسيكية والعربية مكانا هاما في حياتها، ومن بين المغنين الذين تستمع اليهم المطرب اللبناني مارسيل خليفة. ومن المقاطع التي يتردد صداها في مسامعها هذين المقطعين: «اني اخترتك يا وطني حبا وكراهية، اني اخترتك يا وطني سرا وعلانية.. دائم الخضرة يا قلبي وان بان في عيني الأسى».

أما بالنسبة للنشاطات المفروضة عليها يوميا مثل الأشغال اليدوية، فتقول سمر «انها مجرد أشغال متكررة ومملة لا فائدة لها».

وتبدي العلمي حيرتها للطريقة التي تنظر فيها سلطات السجن الى كل من تعتبره «ذا شخصية قوية او رأي قوي». فتقول انه بمجرد ان يبدي اي شخص رغبة حقيقية في القراءة او التفكير او التعليم يصبح شخصا مشبوها وكان ما يفعله مخالف للقانون.

وترى سمر ان «السجن بالنسبة للاجنبي ليس منفى واحدا بل منفيان»، رغم انها تشعر بأن السنوات التي امضتها في بريطانيا والتي ادت الى اجادتها اللغة الانجليزية ساعدتها كثيرا.



سمر العلمي في صورة تعود إلى عام 1992

(صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

وفي نهاية رسالتها، تعبر سمر عن مشاعرها الخاصة ازاء تجربة السجن التي تقول انها «تجربة سلبية تشعرك بانه يتم تشويهك وتحريفك وتحويلك الى شخص ساخر يشعر بمرارة تجاه الحياة ويشعر بعدم اطمئنان وبانانية».

واذا كانت سمر تتقبل فكرة ان السجن في بعض الحالات قد يزيد الانسان قوة، فهي تبدي تحفظا حقيقيا في ما يتعلق «بكيفية ملء الفراغ العاطفي والنفسي الذي ستخلفه فترة اعتقالي في السجن».

ولكن رغم شكوكها حول ما قد يخفيه لها المستقبل، فانها غير نادمة على الماضي وتعتبر ان «ما مضى قد مضى»، معبرة عن أملها بأن يبقى المستقبل أمامها وان يكون مفتوحا لمجالات عديدة.

وبقناعة واضحة، تؤكد العلمي ان «هذه ليست نهاية حياتي ولا نهاية قضيتنا، بل هي تحد مستمر وصراع ضد كل شيء حتى النفس».

والمعروف ان قضية سمر العلمي وجواد البطمة لا تزال مطروحة امام محكمة الاستئناف الجنائية. وتواصل «لجنة الدفاع عن حرية سمر وجواد» جهودها لحث الحكومة البريطانية لاعادة فتح التحقيق على «اسس ايجابية وصحيحة»، علما بأن بعض النقاط الاساسية في القضية لم تتم الاجابة عليها حتى الآن، مثل هوية الشخص الذي قام بالتفجير، والشخص الذي قام بالتحضيرات له. وهوية الشخص الذي قام بشراء السيارة المستخدمة في الحادث وكذلك نوعية المتفجرات التي استخدمت.

ورغم ان اللجنة تواصل مراسلاتها مع المسؤولين البريطانيين لاعادة النظر في القضية وفتح التحقيق مجددا. الا ان وزارة الداخلية تعتبر ان الشرطة راضية عن الحكم الصادر في هذا الشأن ولا ترى سببا يستدعي المتابعة.

والملاحظ ان المعلومات التي كشف عنها العميل السابق في جهاز (ام. اي. 5) ديفيد شايلر عن تلقي الاستخبارات البريطانية انذارا باحتمال تفجير السفارة الاسرائيلية من «مصدر واضح» تتعارض مع التصريحات التي أدلى بها الضابط المسؤول عن عملية التحقيق الشاملة خلال شهادته في المحكمة والتي جاء فيها ان السلطات البريطانية كانت تعمل في «فراغ استخباري».

والأمر الآخر المثير للقلق حول الظروف التي جرى فيها جمع الادلة ثم اخفاؤها عن الدفاع، يتعلق بالدور غير العلني الذي لعبه الاسرائيليون الذين قاموا بتحقيقاتهم الخاصة بعد دخولهم مباشرة الى مسرح الجريمة بينما كانت الشرطة البريطانية لا تزال تبحث عن آثار التفجير.

وبالاضافة الى ذلك، استخدم الادعاء العام خلال المحاكمة حقه في فرض «حصانة المصلحة العامة» لمنع الكشف عن نتائج التحقيقات العلمية التي تمت في مكان التفجير، مما عزز الشكوك حول الاتجاه الذي تشير اليه هذه المعلومات وانعكاسها على مصير المتهمين امام المحكمة.

والشيء الآخر الذي يثير الدهشة هو عدم وجود اي صور لأي جانب من عملية التفجير رغم وجود كاميرات عديدة في محيط السفارة الاسرائيلية ورغم الاجراءات الأمنية المكلفة فيها.

أبو ردينة: لا نتائج من جولة روس «وما يجري من اجتماعات بلا فائدة»

كلينتون: لا شيء سيمنعني من احراز تقدم في السلام

رام الله - القدس المحتلة - أ.ف.ب: أكد نبيل ابو ردينة المتحدث باسم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس ان المبعوث الاميركي دنيس روس لم ينجح حتى الآن في تحقيق اي تقدم لاستئناف محادثات السلام الاسرائيلية الفلسطينية.

وقال ابو ردينة: «بالرغم من التجاوب الفلسطيني مع كل الجهود التي يبذلها المنسق روس لم تتحقق حتى الآن اي نتيجة».

واضاف: «لم يتحقق اي شيء، وما يجري هو مجرد اجتماعات بدون نتائج، وحتى الآن لم يحصل (دنيس) روس على قبول (اسرائيلي) للمبادرة الاميركية ولا توجد اي ضغوط اميركية على اسرائيل والامور مجمدة». وكان روس بدأ جولته الجديدة الاربعاء الماضي والتقى المسؤولين الفلسطينيين والاسرائيليين في مسعى لتنفيذ المبادرة الاميركية التي تدعو لانسحاب اسرائيلي من 13 بالمائة من باقي مناطق الضفة الغربية.

وترفض حكومة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو المبادرة الاميركية التي قبلها الجانب الفلسطيني كخطوة لاستئناف محادثات السلام المجمدة منذ مارس (آذار) العام الماضي.

واتهم نتنياهو في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية الفلسطينيين بانهم خرقوا اتفاقات اوسلو برفضهم «شن حرب على الارهاب». وقال ابو ردينة ان «إسرائيل هي الطرف الوحيد الذي يضع العراقيل امام امكانيات التوصل الى اتفاق». وقد عقد روس صباح امس لقاء جديدا مع نتنياهو لكن الاجتماع لم يثمر، استنادا الى الاذاعة الاسرائيلية. وقالت مصادر فلسطينية ان روس نجح مساء أول من أمس في عقد لقاء بين مفاوضين اسرائيليين وفلسطينيين لبحث بعض قضايا المرحلة الانتقالية، لكن دون تحقيق تقدم.

ووصف مسؤول فلسطيني فضل عدم الكشف عن هويته اللقاء بانه «مجرد محاولة من روس ليظهر أن مهمته لم تفشل».

ويقول مسؤولون ان خلافات الجانبين ما زالت قائمة حول قضايا امنية وكذلك حول تفاصيل الانسحاب الاسرائيلي.

واعلنت مصادر رسمية اسرائيلية أمس ان امين عام الحكومة الاسرائيلية داني نافيه وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات اجتمعا مساء أول من أمس بحضور روس في منزل السفير الاميركي في اسرائيل إدوارد وولكر لكن «المحادثات لم تؤد الى نتيجة».

وتناولت المحادثات مسالة تشغيل المطار والمرفأ الفلسطينيين وفتح «معابر آمنة» بين الضفة الغربية وقطاع غزة والافراج عن نحو 3500 معتقل فلسطيني في اسرائيل.

وكانت أعمال اللجان المشتركة الاسرائيلية - الفلسطينية المكلفة هذه الملفات علقت في مايو (أيار) الماضي في ختام جولة روس الاخيرة الفاشلة. واكدت المصادر نفسها ان نتنياهو سيجري اليوم محادثات في القدس مع روس. وكان روس أقر أول من أمس بعد لقاء في برج العرب مع الرئيس المصري حسني مبارك ان الخلافات بين اسرائيل والفلسطينيين ما تزال قائمة بالرغم من الجهود التي يبذلها.

من جهتها ذكرت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية أمس ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون أعرب عن «تصميمه» على بذل قصارى جهده لاحراز تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

ونقلت الصحيفة عن مراسلها في واشنطن ان كلينتون اكد ذلك اول من أمس خلال لقاء مفاجئ في البيت الأبيض مع مسؤولين يهود اميركيين قدموا للمشاركة في مناقشة حول الذكرى الخامسة لاتفاقات أوسلو بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال كلينتون «لا شيء سيمنعني شخصيا ولا شيء سيمنع الحكومة الاميركية من احراز تقدم في عملية السلام. وسنبقى ملتزمين في الترويج لارساء السلام».

واعتبر خلال هذه المداخلة ان وضع عملية السلام أفضل مما يعتقد الرأي العام وانه من الضروري تجاوز بعض العقبات.

واضافت الصحيفة أن كلينتون قال «انه من الضروري ان يتخذ الجانبان قرارات وفقا للمصالح الطويلة الاجل لمن يمثلون». وتابع ان «لاسرائيل مصلحة واضحة جدا في ارساء السلام».

وقال احد المشاركين في اللقاء الحاخام ديفيد سابرشتاين مدير مركز العمل الديني للتيار اليهودي الاصلاحي للصحيفة ان اي صحافي لم يكن موجودا في القاعة ولم يذكر كلينتون المهمة التي يقوم بها حاليا موفده الخاص روس في الشرق الاوسط ولم يشر الرئيس الاميركي الى الفضيحة الجنسية التي تطاوله اثر نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار. وامتنع الجانبان الاسرائيلي والفلسطيني اللذان انزعجا لهذه الفضيحة عن الادلاء باي تعليق رسمي.

وقالت الصحف الاسرائيلية ان معاون وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك اعتبر خلال لقاء مع المسؤولين اليهود الاميركيين أول من امس في واشنطن انه «يتوقع التوصل الى اتفاق بين (الرئيس الفلسطيني) ياسر عرفات ورئيس الوزراء الاسرائيلي (بنيامين) نتنياهو سيسمح باحترام الجانبين للتعهدات التي قطعت في الاتفاقات الانتقالية (للحكم الذاتي) وببدء المحادثات حول الوضع النهائي (للاراضي في الضفة الغربية وغزة)».

واضاف انديك «سيسمح ذلك بتحريك المفاوضات على مسارات اخرى في العملية السلمية لتتمكن اسرائيل والعرب من بدء القرن الـ21 في سلام وليس في حالة حرب».

عبد المجيد يحذر من سعي إسرائيل إلى تأسيس امبراطورية في الشرق الأوسط

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قال الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان صعود حزب «الليكود» الى السلطة في اسرائيل وتحالفه مع الاحزاب الدينية المتطرفة يفرض على الذهن السياسي العربي مراجعة عملية لجميع المسلمات التي ارتكزت عليها عملية التسوية.

حذر من ان سعي اسرائيل اليومي لضم مزيد من الاراضي العربية يهدف الى توفير المجال الجغرافي لامبراطورية اسرائيلية في الشرق الاوسط تستظل بمشاعر القوة والتفوق العسكري التقليدي والنووي.

جاء ذلك في تقرير الامين العام والذي يرفعه الى وزراء خارجية الدول العربية خلال الدورة القادمة 110 لمجلس الجامعة العربية التي تبدأ اعمالها غدا، كما ان الدكتور عبد المجيد اوضح في تقريره ان ما توحي به اسرائيل من احتمال قبولها لبعض الحلول او اشتراكها من حين لآخر في بعض اللقاءات والمشاورات مع اطراف عربية ودولية لا يعدو أن يكون مناورة من جانبها لكسب الوقت والتغطية على خطوات تنفيذ سياستها العدوانية على الارض بتراجعات جزئية وفقاعات اعلامية تشغل بها الرأي العام لتخفف عن نفسها الضغوط الدولية.

واضاف الدكتور عصمت عبد المجيد ان هذه الحقيقة لا تعني تراجعا عن عملية السلام العادل والشامل الذي قبلت به الأمة العربية خيارا استراتيجيا وانما يعني قطع الشك باليقين من أن طبيعة الحكومة الاسرائيلية الحالية بقيادة نتنياهو تشكل بافكارها واطماعها الموروثة خطرا حقيقيا على الكيان العربي والامن القومي العربي.

ونوه الى ان الامانة العامة للجامعة العربية اعدت مجموعة من التقارير في هذا الاطار من بينها تقرير حول المساعدات الاقتصادية الاميركية لاسرائيل يؤكد على انهاء كل المساعدات الاقتصادية خلال فترة من 10 الى 12 عاما واستخدام نصف المبالغ التي يتم توفيرها لزيادة المساعدات العسكرية لاسرائيل لمواجهة احتياجاتها الامنية. وفي اطار متابعة تطورات الموقف الاميركي من القضايا العربية وفي مقدمتها قضية السلام في الشرق الاوسط اشار عبد المجيد الى ان الولايات المتحدة ما زالت لا تبدي في تعاملها مع اسرائيل التصميم اللازم لحملها على الالتزام بالاتفاقات والتعهدات التي سبق ان اخذتها على نفسها مع الاطراف المعنية، موضحا انه بالرغم من اصرار اسرائيل على رفض المبادرة الاميركية المتعلقة بنسبة الانسحاب الاسرائيلي من الضفة الغربية فان تصريحات المسؤولين الاميركيين تؤكد ان واشنطن لا تستطيع فرض حل وان الدور الاميركي يقتصر على محاولة المساعدة على ايجاد ارضية مشتركة للحوار الامر الذي يشجع حكومة نتنياهو على المضي قدما في سياستها المتعنتة التي تهدد العملية السلمية بالانهيار الكامل.

وفي ما يتعلق بأزمة لوكربي اعرب عبد المجيد في تقريره عن ترحيبه بالاقتراح الاميركي البريطاني، معتبرا ان اهم ما تضمنه هو القبول بوجهة نظر الجامعة العربية في هذا الموضوع، موضحا ان امامنا عملا طويلا وشاقا حتى نضمن المحاكمة العادلة للمشتبه فيهما واكد عبد المجيد ان موافقة ليبيا على الاقتراح الاميركي البريطاني تعد خطوة هامة على طريق حل هذه المشكلة، مبينا تقديره للموقف الليبي المبني على الحق والمشروعية وفي ما يتعلق بتخفيف المعاناة عن الشعب العراقي قال عبد المجيد في تقريره انه طالب خلال الاتصالات واللقاءات التي اجراها مع المسؤولين في الامم المتحدة والمنظمات الدولية المعنية ومع ممثلي الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن بالعمل على رفع المعاناة عن الشعب العراقي.

وبالنسبة للاسرى والمفقودين الكويتيين وغيرهم في العراق اعرب عبد المجيد عن امله في ان يتولى الاخوة في العراق تقديم ما يتوافر لهم من ادلة لتوضيح مصير هؤلاء الاسرى والمفقودين وتسوية هذه القضية الانسانية الهامة التي يمكن بانهائها ازالة عقبة اساسية امام اعادة اجواء الثقة بين الاشقاء الكويتيين والعراقيين مما يؤثر ايجابيا على عملية تنقية الاجواء العربية بصفة عامة.

موجز

90% من عرب إسرائيل يؤيدون عملية السلام

● اظهر استطلاع للراي نشرت جامعة تل ابيب نتائجه امس ان 90 في المائة من العرب الاسرائيليين يدعمون عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية من القدس المحتلة ان الاستطلاع اجري بواسطة الهاتف وشمل عينة تمثيلية من 504 اشخاص مع هامش خطأ يتراوح بين 4 و4,5٪ لمناسبة الذكرى الخامسة لاتفاقات اوسلو المبرمة بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، مضيفة ان اكثر من ثلثي عرب اسرائيل يؤيدون اتفاقات اوسلو مقابل 71٪ و42٪ على التوالي لدى اليهود فيما يؤيد اكثر من 80٪ من عرب اسرائيل الانسحاب من هضبة الجولان السورية المحتلة منذ 1967، مقابل 24٪ من اليهود الاسرائيليين.

إسرائيل تختبر قريبا صاروخا مضادا للصواريخ

● تختبر إسرائيل قريبا صاروخا مضادا للصواريخ من نوع حيتز - 2 (السهم)، بعد أن كانت تجربة سابقة جرت في أغسطس (آب) 1997 قد انتهت بالفشل عندما انحرف الصاروخ عن مساره عقب اربع تجارب أخرى سبق ان نجحت في تحقيق اهدافها.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن صحيفة إسرائيلية انه يجري في الوقت ذاته لاختبار كل لاجزاء الصاروخ الذي حصلت إسرائيل على تمويل اميركي لإنتاجه. خصوصا نظام مراقبة الرادار الذي قامت شركة «ألتا» الاسرائيلية بصنعه.

مجلس الوزراء السعودي يدعو لوضع حد للتجاوزات الإسرائيلية واتخاذ موقف دولي حازم بشأنها

الملك فهد يشدد على دور القطاع الخاص في تعزيز التنمية الاقتصادية الشاملة

الرياض - واس: رأس خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الجلسة التي عقدها مجلس الوزراء السعودي بعد ظهر امس في قصر اليمامة في مدينة الرياض.

وفي حديثه عما تحقق من معدلات تنموية كبيرة خلال فترة زمنية قصيرة قال خادم الحرمين الشريفين ان ملامح التنمية في السعودية لم تقتصر على المدن الكبيرة فحسب بل تجاوزت ذلك لتشمل المدن والمحافظات والمراكز والقرى في أرجاء السعودية.

وقال وزير الاعلام الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة ان الملك فهد اكد ان خطة التنمية السادسة ترمي ضمن اهدافها العامة وأسسها الاستراتيجية الى تحقيق تنمية شاملة في المناطق الحضرية والقروية من حيث توفير المرافق والخدمات الاساسية وفقا لمعايير مراكز النمو مع الاخذ في الاعتبار كفاءة الاداء والاستثمار الامثل للامكانات والمزايا النسبية التي تتمتع بها المناطق.

ونبه الملك فهد الى دور القطاع الخاص في تعزيز التنمية الاقتصادية المحلية ونقل الخبرة والمعرفة وتوفير الوظائف للحد من التدفق على المدن الكبيرة. واوضح أن الحكومة تشجع وتساند القطاع الخاص للقيام بدوره جنبا الى جنب مع جهود الدولة في تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية الشاملة عن طريق تهيئة المساعدات والحوافز وتقديم الخدمات الاستشارية والمعلومات الضرورية.

واشار وزير الاعلام الى أن الملك فهد ركز في حديثه على القطاع الخاص ودوره المنتظر والمأمول في استيعاب الكوادر الوطنية وسعيه الى احلال القوى العاملة السعودية محل غير السعودية والعمل على ايجاد فرص عمل جديدة للمواطنين، مبينا أن المجلس استمع الى عدة تقارير من الوزراء المعنيين تعرض في مجملها ما وصلت اليه عملية سعودة الوظائف في القطاع الخاص وفق الخطط المتعلقة في هذا الشان.

وقال ان خادم الحرمين الشريفين حث الشركات والمؤسسات على ضرورة تحقيق كل ما من شانه أن يوفر آلاف الوظائف للشباب السعودي.

وبين وزير الاعلام أن المجلس انتقل بعد ذلك الى الحديث عن الاحداث الجارية على الساحات العربية والاسلامية والدولية ومن ابرزها المسيرة السلمية في المنطقة والجمود الذي تعانيه بسبب تعنت اسرائيل وكذا اعتداءاتها المتكررة بشكل شبه يومي على الجنوب اللبناني وقتلها الابرياء وتدميرها المنشآت مطالبا بوضع حد لتلك التجاوزات واتخاذ موقف دولي صارم منها. وعلى صعيد آخر جدد المجلس دعوته لحكومتي ايران وافغانستان الى ضبط النفس والعمل سريعا لحل الخلافات بينهما بالطرق السلمية والمباحثات الاخوية لكي يعود الوئام والتعاون بين البلدين المسلمين الجارين. وأعلن الوزير الفارسي في ختام بيانه ان المجلس نظر في جدول الاعمال واتخذ القرارات التالية:

أولا - بعد الاطلاع على طلب وزير الداخلية، قرر المجلس تعيين خليفة بن هجهوج الخليفة على وظيفة وكيل امارة منطقة تبوك المساعد للشؤون الامنية بالمرتبة الرابعة عشرة.

ثانيا - بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على برقية وزير التعليم العالي، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تفويض وزير التعليم العالي أو من ينيبه بالتوقيع على منكرة عن الزيارة التي قام بها وزير التعليم والثقافة والصحة بجمهورية قازاقستان الى السعودية خلال الفترة من 3 الى 1418/8/6هـ وذلك في اطار الاتفاقية العامة للتعاون في المجالات الاقتصادية والتجارية والفنية والثقافية والرياضة والشباب بين حكومتي البلدين المصدق عليها بالمرسوم الملكي رقم م/5 بتاريخ 1416/4/16هـ.

وبعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الشؤون البلدية والقروية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس الموافقة على انضمام مندوب من وزارة الزراعة والمياه الى اللجنة المنصوص عليها في البند «رابعا» من قواعد تحديد النطاق العمراني الموافق عليها بقرار مجلس الوزراء رقم 175 بتاريخ 1409/9/18هـ.

وبعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير الصناعة والكهرباء ورئيس مجلس ادارة الدار السعودية للخدمات الاستشارية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس:

1 - اعتماد الحساب الختامي للدار السعودية للخدمات الاستشارية للعام المالي 1415/1414هـ.

2 - على الدار السعودية للخدمات الاستشارية التقيد بالتوصيات الواردة في المحضر المعد في هيئة الخبراء رقم 21 بتاريخ 1419/2/6هـ.

أمير منطقة الجوف يؤدي القسم بين يدي خادم الحرمين الشريفين

الرياض - واس: أدى القسم بين يدي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه بعد ظهر امس الأمير عبد الاله بن عبد العزيز أمير منطقة الجوف بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد قائلا: «بسم الله الرحمن الرحيم اقسم بالله العظيم أن أكون مخلصا لديني ثم لمليكي وبلادي وأن لا أبوح بسر من أسرار الدولة وأن أحافظ على مصالحها وأنظمتها وأن أؤدي أعمالي بالصدق والامانة والاخلاص والعدل».

ثم استمع الأمير عبد الاله الى توجيهات خادم الحرمين الشريفين التي حثه فيها على تقوى الله في السر والعلن والعمل ليل نهار على راحة المواطنين وتلمس احتياجاتهم والعمل على رقي المنطقة وتطويرها متمنيا له دوام التوفيق. وحضر أداء القسم الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام والأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية والأمير محمد بن سعد بن عبد العزيز مستشار وزير الداخلية والأمير فهد بن سلطان بن عبد العزيز أمير منطقة تبوك والأمير سعود بن فهد بن عبد العزيز نائب رئيس الاستخبارات العامة والأمير عبد العزيز بن فهد بن عبد العزيز وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء والأمير عبد العزيز بن عبد الاله بن عبد العزيز ورئيس الديوان الملكي محمد النويصر والمستشار الخاص لخادم الحرمين الشريفين ابراهيم العنقري ورئيس المراسم الملكية محمد آل الشيخ والأمين العام لمجلس الوزراء عبد العزيز السالم ورئيس المكتب الخاص لخادم الحرمين الشريفين محمد السليمان.

بعثة سواريش إلى الجزائر ترفع تقريرها لأنان وتحمل الجماعات الأصولية مسؤولية الفظائع

لندن: من أمير طاهري

اخيرا، وبعد اسابيع من الجدل والمشاحنات خلف الكواليس عرض على الامين العام للامم المتحدة كوفي انان التقرير الخاص بوضع حقوق الانسان في الجزائر الذي اعدته بعثة «استطلاعية» زارت الجزائر اخيرا وترأسها الرئيس البرتغالي الاسبق ماريو سواريش. ويتوقع ان يصدر انان تعليمات بنشر مقتطفات كثيرة من التقرير.

يحمل التقرير «الارهابيين الاصوليين» مسؤولية الفظائع التي حدثت في الجزائر منذ عام 1992 ويحث على لجم مجموعات الدفاع الذاتي التي تسلحها الحكومة وتاخذ احيانا حقها بيدها، حسبما اورد التقرير.

ويعترف التقرير بظهور التطور الديمقراطي في الجزائر ويطالب بدور ديمقراطي لمؤسسات مثل المجلس الشعبي الوطني (البرلمان) وفي نقطة مثيرة للجدل يطالب التقرير بتقليص الدور الذي تلعبه المؤسسة العسكرية في الحياة السياسية في البلاد.

ويذكر ان اعداد التقرير ونشره تاخر عن الموعد المحدد مسبقا بسبب الخلاف بين اعضاء البعثة التي ضمت رئيس الوزراء الاردني السابق عبد الكريم الكباريتي وشخصيات من الولايات المتحدة وفرنسا وكينيا، وحسب مصادر لـ«الشرق الاوسط» فإن سواريش طالب بأن تكون لغة التقرير اكثر تشددا مع السلطات الجزائرية غير ان الكباريتي، عارض اي صياغة تضع السلطات الجزائرية في مرتبة واحدة مع «الجماعات الارهابية».

وايد وجهة نظر الكباريتي سيمون فيل (وزيرة الصحة الفرنسية السابقة) فيما تبنى المبعوث الاميركي دونال ماكهنري موقفا وسطا.

وكانت قد دارت احاديث حول نشر تقريرين الا ان الفكرة استبعدت بعد اتفاق اعضاء البعثة على نشر خلاصة النقاش الداخلي للبعثة مع الصيغة النهائية للتقرير كملحق.

وقامت البعثة بمهمتها بناء على دعوة من الحكومة الجزائرية، لذا ليس من المحتمل ان تنشر اجزاء التقرير التي رفضتها الجزائر.

وتقول مصادر الامم المتحدة ان الجزائر اعترفت بقبولها للتقرير بما في ذلك المطلب الخاص للتحقيق حول تجاوزات حدثت من قبل مجموعة الدفاع الذاتي. وكانت قبل قد ذكرت امس ان التحقيقات اثبتت بما لا يدع مجالا للشك ان غالبية الفظائع التي حدثت في الجزائر نفذتها «الجماعات التي تمارس الارهاب الاعمى باسم فهمها الخاطئ للاسلام».

واضافت فيل انه «لا احد يعرف من هم هؤلاء ولا يدرك احد ايضا ماذا يريدون على وجه التحديد». واردفت فيل «ان ممارسات هذه الجماعات تجاوزت حدود السياسة ودخلت نطاق الجرائم ضد الانسانية». وقالت الوزيرة الفرنسية السابقة انه بدا واضحا من خلال زيارة البعثة ان الشعب الجزائري مرتبط بقوة بالدين الاسلامي ويعارض بنفس القوة الجماعات الارهابية. وتضيف فيل ان الدستور الجزائري ينص على ان الاسلام هو دين الدولة وان الجزائر دولة تقوم على الاسلام والقيم والمبادئ الاسلامية مؤكدة «ان ما يريده الارهابيون هو فرض مفهومهم الضيق والغامض للاسلام». وذكرت فيل كذلك انها تتوقع ان يكمل الرئيس الامين زروال فترة ولايته التي تمتد الى خمس سنوات.

وحول الانباء التي ترددت اخيرا عن استقالة زروال، ذكرت فيل ان احاديث كثيرة دارت في الجزائر خلال عمل البعثة هناك حول تعرض زروال لمشكلات صحية ولكن التغيير الحالي، حسب تعليقها، ياتي في سياق تعزيز الجانب المدني في الاجهزة الديمقراطية الجديدة في الدولة.

وتقول فيل ان الشيء الذي ترك انطباعا ايجابيا لدى البعثة هو حرية الصحافة والدور الذي تلعبه المؤسسات الجديدة والاتحادات والاجهزة الاخرى غير الحكومية.

وتواصل فيل قائلة ان الديمقراطية في الجزائر ربما تكون قد بدأت كبرنامج حكومي من اعلى لكنها الآن تجذرت داخل المجتمع الجزائري خصوصا في اوساط الشباب والنساء.

وترى فيل انه من الصعب اعادة عقارب الساعة الى الوراء في الجزائر لان السبيل الوحيد هو السير الى الامام فقط صوب الديمقراطية والمشاركة الشعبية في اتخاذ القرار. وكانت السلطات قد سمحت للوفد بزيارة المواقع التي حدثت فيها العديد من المجازر حيث قتل المئات.

كما سمح للبعثة كذلك باجراء مقابلات مع ضباط الامن والجيش الشرطة مما اثار غضب الكثير من العناصر المتشددة داخل المؤسسة العسكرية.

4643 قتيلا في 554 اعتداء في الجزائر العام الماضي

الجزائر - ا.ف.ب: افاد تقرير للمرصد الوطني لحقوق الانسان (حكومي) نشرته الصحف الجزائرية امس ان اعمال العنف في الجزائر اوقعت 4643 قتيلا في 554 اعتداء خلال عام 1997 ولا تشمل هذه الحصيلة خسائر القوات الامنية والمسلحين الاصوليين.

واوضح التقرير ان 4143 شخصا قتلوا في 299 مجزرة جماعية، و412 شخصا في انفجار 176 «عبوة ملغومة» و88 شخصا في اغتيالات متفرقة. واشار المرصد في تقريره الذي سلم الى الرئيس الامين زروال الى انه تلقى بلاغات عن فقد 706 اشخاص. وقد اختفى هؤلاء الاشخاص بعدما اعتقلتهم الشرطة والحرس البلدي (237 شخصا) والدرك (76 شخصا) والجيش (232 شخصا).

من جهة اخرى، اعتبر 71 شخصا في عداد المفقودين بعدما اعترضتهم «عناصر غير معروفة»، واخيرا هناك 60 شخصا لم تقدم العائلات تفاصيل عن ظروف اختفائهم.

وكانت رئاسة الجمهورية قد استقبلت في اغسطس (اب) الماضي ممثلين عن عائلات المفقودين التي تسعى منذ سنوات لمعرفة مصير أبنائها الذين اختفوا بعدما اعتقلتهم قوات الامن.

وبعدما نفت السلطات مطولا وجود حالات اختفاء مرتبطة بنشاط قوات الامن التي تكافح الجماعات الاصولية المسلحة منذ 1992 انتهت الى الاعتراف بها. وفتحت وزارة الداخلية في نهاية الشهر الماضي، في جميع الولايات، مكاتب استقبال مخصصة «للاشخاص الذين يطلبون ايضاحات عن اقاربهم المفقودين».

واشار تقرير المرصد الوطني لحقوق الانسان ايضا الى 43 حالة «تجاوز» منسوبة الى قوى الامن. واورد التقرير بشكل خاص مثال ملازم في الجيش حكم عليه بالسجن لمدة عشرين عاما بسبب احتجاز وابتزاز واغتصاب ثلاث فتيات قاصرات.

رئيس الوزراء توني بلير في حديث لـ«الشرق الأوسط»

مصمم على منع استخدام بلادنا قاعدة لدعم الإرهاب وسنوسع نطاق قانون مكافحته

140 ألف سعودي يزورون بريطانيا سنوياً للتعليم والسياحة • الصادرات البريطانية للمملكة سجلت رقما قياسيا ووارداتنا منها تنمو بمعدلات سريعة • دور الاتحاد الأوروبي مكمل لمبادرة السلام الأميركية، ولا يتعارض معها • نؤيد حق تقرير المصير للفلسطينيين وإعلان الدولة خيار واضح

لندن: «الشرق الأوسط»

أعلن توني بلير رئيس الوزراء البريطاني انه مصمم على «ان لا تستخدم بلاده كقاعدة لدعم الارهاب». وابلغ «الشرق الأوسط» في حديث خاص اجري معه أمس ان وزارة الداخلية البريطانية تعد لاصدار وثيقة خريف العام الجاري تتضمن توسيع نطاق التشريع الخاص بمكافحة الارهاب بما في ذلك جمع التبرعات داخل بريطانيا لصالح الجماعات الارهابية. ونوه رئيس الوزراء الذي سيجتمع اليوم مع الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي بمتانة العلاقات السعودية - البريطانية، وقال: «ان السعودية تمثل قوة لاستقرار المنطقة» مشيرا الى ان الصادرات البريطانية للسعودية بلغت رقما قياسيا، كما ان الصادرات السعودية لبلاده تنمو بمعدلات سريعة.

ودعا بلير العراق الى «الالتزام بمذكرة التفاهم التي وقعها الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لإحراز تقدم في مسألة رفع العقوبات».

وأكد دعم بلاده لحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني لافتا الانتباه الى «ان اعلان الدولة خيار واضح في اطار الاتفاق بين الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي» وفي ما يلي نص الحوار:

● ثمة اعتقاد سائد أن لندن تنظر الى علاقاتها مع المملكة العربية السعودية فقط في اطار العقود العسكرية. كيف تقيمون العلاقات خارج هذا الاطار؟

- العقود العسكرية ما هي الا جزء من الصورة. ولنا علاقات ذات فائدة عريضة مع المملكة التي نعتبرها احد اقرب واقدم اصدقائنا في الشرق الاوسط وقوة استقرار في المنطقة. وعلاقاتنا السياسية والاقتصادية متينة وفي نمو مطرد. وهناك 30 ألف بريطاني يعيشون ويعملون في المملكة. كما ان 140 الف سعودي يزورون بريطانيا كل عام، سواء للسياحة او التعليم. ولنتذكر ايضا ان الاف المسلمين البريطانيين يؤدون فريضة الحج في ميقاتها والتجارة ايضا مزدهرة في الاتجاهين. فالعام الماضي مثلا شهد رقما قياسيا في الصادرات البريطانية الى المملكة، كما ان وارداتنا من المملكة تنمو بمعدل سريع، اذ ارتفعت العام الماضي بنسبة 32 في المائة، وهي الآن 11٪ اعلى مما عليه في مثل هذا الوقت من العام الماضي. وهناك ايضا برنامج تبادل رياضي ناجح بين بلدينا.

● تقف بريطانيا متهمة من بعض الدول العربية بأنها تؤوي جماعات متطرفة من الشرق الاوسط. هل تنوي حكومتكم الانقضاض على هذه الجماعات في ضوء التعديل الجديد الذي اتخذتموه في قانون الارهاب؟

- اظل مصمما على منع استخدام بلادنا قاعدة للارهاب الآتي من الخارج. وكان قانون العدالة الجنائية الاخير فرصة لنا لطرح تشريع يعتبر التخطيط في اراضينا لأي عمل ارهابي خارجها جريمة يعاقب عليها القانون. ويسري التشريع الجديد هذا على اي شخص يخطط على اراضينا للقيام بمثل ذلك الفعل. وستتناول وثيقة تصدر عن وزارة الداخلية البريطانية خريف العام الحالي طرح توسيع نطاق التشريع الخاص بمكافحة الارهاب - بما في ذلك مزيد من السلطة للتصدي لجمع جماعات الارهاب الدولية التبرعات داخل بريطانيا. وعليه، كما ترى، فنحن ملتزمون كامل الالتزام بالتحرك في هذا الصدد.

● واجه التأييد البريطاني للقصف الاميركي ضد السودان وافغانستان نقدا من العديد من الربوع. هل ستتخذون الموقف نفسه في حال هجمات اميركية مماثلة في المستقبل ضد قواعد ارهابية في دول اخرى؟

- اوضحت في بياني في 20 اغسطس (آب) تاييدنا للتحرك الاميركي ضد الارهاب الدولي. وعلى الارهابيين، اينما كانوا في العالم، ان يعلموا انهم لا يستطيعون الافلات من العدالة. الموقف البريطاني من الارهاب معروف تماما، بغض النظر عن مكان حدوثه ودوافعه. ونحن ملتزمون بمزيد من التعاون الدولي لمكافحة الارهاب وظللنا نسعى لهذا الهدف، سواء على منبر الامم المتحدة او مجموعة الثماني او الاتحاد الاوروبي.

● من الواضح ان المبادرة الاميركية للشرق الاوسط فقدت زخمها. لماذا تتردد اوروبا في اداء دور اكثر فعالية لاحلال السلام. لماذا وئدت المبادرة الاوروبية في المقام الاول؟

- ما زلنا نؤمن ان المقترحات الاميركية الحالية هي افضل السبل نحو الحل في عملية السلام. والمنسق الاميركي الخاص دينيس روس موجود حاليا في المنطقة ويسعى بنشاط لتسوية بين الاطراف المعنية. واثناء رئاسة بريطانيا للاتحاد الاوروبي قمت بزيارة الى المنطقة وعملنا بشكل دؤوب لايجاد دور بناء وقوي لاوروبا، واجرينا اتصالات في هذا الشأن مع اللاعبين الاساسيين. ولنتذكر ان الاتحاد الاوروبي بدأ حوارا مع اسرائيل حول الاقتصاد الفلسطيني وبذل جهدا لاحراز تقدم ملموس في مجالات مثل المنطقة الصناعية في غزة ومينائها ومطارها اضافة الى ممر آمن بين غزة والضفة الغربية. وما زلنا ملتزمين بقطف ثمار هذه الجهود ونضغط على جميع الاطراف للوصول الى اتفاق بسرعة. ومع ذلك يجب الا ينظر الى المساهمة الاوروبية باعتبارها بديلا للجهود الاميركية والا تحول هذه المساهمة الانظار عن دور واشنطن. هذه الرسالة من الزعماء الاوروبيين. واعتقد ان بوسع الاتحاد الاوروبي ان يؤدي دورا مفيدا يكون مكملا للدور الاميركي ولا يتعارض معه.

● تعتزم السلطات الفلسطينية اعلان الدولة المستقلة في مايو (ايار) المقبل. هل ستؤيد لندن هذا الاعلان؟

- مسالة الدولة الفلسطينية ستاتي في ختام المفاوضات بين الطرفين. نحن نؤيد تقرير المصير للفلسطينيين، والدولة، كما هو واضح، مسالة خيار. ونتوقع ان نناقش اي اعلان مستقبلي للدولة الفلسطينية مع شركائنا في الاتحاد الاوروبي. وعلى كل من طرفي القضية الامتناع عن اتخاذ خطوات من جانب واحد.

● يتهم العراق الحكومتين البريطانية والاميركية بـ«التآمر» للحفاظ على العقوبات. هل ترون نهاية قريبة لها؟

- ليست هناك مؤامرة للحفاظ على العقوبات لاطول مما ينبغي. والشروط التي يجب ان يخضع لها العراق من اجل رفعها واضحة في قرارات الامم المتحدة، وعندما يخضع لها فسنؤيد رفع العقوبات. ولسوء الحظ وبسبب التكتيك العراقي منذ فرضها اول مرة، اصبح امر رفضها ابطأ مما يجب. والآن تسبب قرار العراق تعليق معظم مجالات التعاون مع «انسكوم» و«الوكالة الدولية للطاقة الذرية» في استحالة التقدم باتجاه رفع العقوبات.

وقد رفض مجلس الامن قرار العراق وقف التعاون مع انسكوم باعتباره غير مقبول على الاطلاق ومخالفا لمذكرة التفاهم التي وقعها في فبراير (شباط) الماضي الامين العام للامم المتحدة كوفي انان ونائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز. ومقابل هذا تبنى مجلس الامن بالاجماع قرارا جديدا يعلق الى اجل غير مسمى اي اعادة للنظر في رفع العقوبات عن العراق.

ويوضح هذا القرار الجديد بجلاء انه لا يمكن احراز تقدم باتجاه رفع العقوبات ما لم يستأنف العراق تعاونه الكامل مع انسكوم ووكالة الطاقة. فاذا استجابت بغداد لذلك وسمحت لهما باتمام مهامهما تبعا لقرارات مجلس الامن، اصبح هذا الاخير في وضع يسمح له برفع العقوبات.

● هل ترون اي تحسن سريع في العلاقات مع ايران؟

- شهدنا تطورات ايجابية في سياسات طهران الخارجية والداخلية منذ انتخاب الرئيس محمد خاتمي ونرحب بذلك. ومع ذلك فلدينا اسباب معروفة جيدا تثير قلقنا. من المهم للطرفين ان يتناولا هذه النواحي من اجل اجتثاث عدم الثقة الذي نما عبر السنوات الاخيرة. ويسعدني ان بريطانيا ادت دورا ايجابيا اثناء رئاستها الاتحاد الاوروبي في ما يتعلق بالعلاقات مع ايران. واتمنى ان يساعد استئناف الحوار المثمر بين الاتحاد وطهران على حل خلافاتنا، واعتقد اننا اذا تمكنا من ذلك فسنجد امامنا العديد من مجالات التعاون عبر السنوات المقبلة.

«الإنقاذ» تعزو استقالة زروال إلى «تماطله» في حل الأزمة

لندن: من صلاح جميل

اعتبرت جبهة «الانقاذ» الجزائرية المحظورة ان اعلان الرئيس الامين زروال يوم الجمعة الماضي عزمه الاستقالة في فبراير (شباط) المقبل «يعكس صراعات حادة داخل الحكم».

واعربت الجبهة عن املها في ان يفتح انتخاب رئيس جديد للجزائر المجال امام «تسريع الحل السياسي الشامل» للازمة التي تعصف بالبلاد منذ نحو سبع سنوات، متهمة الرئيس زروال بـ«عدم تحقيق وعوده الانتخابية» بايجاد الحل المنشود.

وحسب عبد الكريم ولد عدة، المتحدث الرسمي باسم الهيئة التنفيذية للجبهة في الخارج، فان «الوضع في حد ذاته يتجه نحو فرض حل تفاوضي للازمة بغض النظر عمن يخلف زروال». واضاف المتحدث في تصريح لـ«الشرق الأوسط» انه لم تعد هنالك بيد دعاة الحل الاستئصالي «اية اوراق اخرى يلعبون بها».

واخذ ولد عدة على زروال «عدم تحقيقه لوعوده الانتخابية بايجاد حل للازمة رغم ان جميع الاوراق كانت بيده لا سيما بعد اعلان الجيش الاسلامي للانقاذ (الجناح المسلح لجبهة الانقاذ) الهدنة (قبل عام)». واضاف «ربما ان تماطل زروال في ايجاد الحل المنشود هو احد الاسباب وراء استقالته». وعبر المتحدث عن قناعته بان «مسار الامور سيؤدي حتما الى الهدف الذي يامله كل جزائري».

وتفيد مصادر على صلة بالوضع في الجزائر «ان السلطة جميعها مع الهدنة التي اعلنها في سبتمبر (ايلول) من العام الماضي مدني مزراق «الامير الوطني» لجيش الانقاذ».

وترى ان ما يعزز من ترسخ الهدنة هو ان العملية بدأت اصلا من جانب ما كان يوصف بـ«الجناح الاستئصالي» في المؤسسة العسكرية (رئيس اركان الجيش الجنرال محمد العماري ورفاقه) وليس من جانب من كانوا يوصفون بدعاة الحوار، ومنهم الرئيس زروال». وتعتقد المصادر ذاتها «ان قيادة الجيش اخذت زمام المبادرة من زروال بدخولها في اتصالات مع جيش الانقاذ مما دفع بالرئيس زروال الى المماطلة ووضع عراقيل امام التسوية السلمية للازمة». وذكرت في هذا السياق اشارات الرئيس المتكررة الى ان «ملف جبهة الانقاذ قد طوي». وترى المصادر ان زروال «بتاكيده على طي ملف الجبهة انما طوى ملفه».

وتذهب تلك المصادر الى القول «ان الجناح الاستئصالي الذي سبب الازمة بيده ايضا مفتاح حلها ومما يعزز الامال بتسويتها سلميا ان رموز هذا الجناح هم المفاوضون المباشرون مع جيش الانقاذ ميدانيا». وفي هذا السياق افادت تلك المصادر ان الهدنة «تتوسع وتزداد رسوخا» وان الاتصالات بين «جيش الانقاذ» والجيش النظامي متواصلة وان مسلحي «الانقاذ» يتحكمون تماما في الوضع الامني في الاماكن التي يوجدون فيها.

وتشير المصادر الى ما تصفه بـ«بوادر حسن نية» من جانب قيادة الجيش. وتعليقا على معلومات ترددت عن زيارة سمح للشيخ مدني مزراق «الامير الوطني» لجيش الانقاذ القيام بها لزعيم الجبهة الشيخ عباس مدني الموجود رهن الاقامة الجبرية في شقته بالجزائر العاصمة، اكدت المصادر ان اتصالات جرت بين قيادة جيش الانقاذ ومدني.

من ناحية ثانية نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن الناطقة باسم وزارة الخارجية الفرنسية ان غازو - سوكريه امس ان فرنسا «اخذت علما بقرار» الرئيس تقليص مدة ولايته. وردا على سؤال خلال مؤتمرها الصحافي اليومي، قالت المتحدثة باسم الخارجية ان فرنسا «لا تعلق ابدا على قرارات متصلة بالسياسة الداخلية».

انفجار جديد في خط أنابيب النفط باليمن

صنعاء: «الشرق الأوسط»

اكدت امس مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان انفجارا جديدا وقع في خط انابيب النفط الممتد من حقول منطقة صافر في محافظة مارب الى راس عيسى على البحر الاحمر اول من أمس. واضافت ان هذا الانفجار احدث ثقبا في الانبوب مما ادى الى تسرب النفط في منطقة الانفجار الواقعة بين مدينة صرواح وحباب التابعة اداريا لمديرية صرواح. واعتبرت مصادر ان هذا العمل ياتي امتدادا لعمليات التفجير التي حدثت في هذا الانبوب الذي يصل طوله الى 420 كيلومترا اثناء الاشتباكات التي شهدتها محافظتا مارب والجوف في منتصف يوليو واغسطس (تموز وآب) للماضيين بين قوات الجيش ورجال القبائل في اعقاب قرار الحكومة زيادة اسعار البترول بكافة مشتقاته عدا مادة الديزل والقمح والدقيق.

وكانت مصادر حكومية قد قللت من الآثار التي تنجم عن مثل هذه التفجيرات وقالت ان هذه الاعمال لا تعرقل عملية انتاج وتصدير النفط ولا يتعدى تاثيرها إحداث ثقب في الانبوب سرعان ما يجري اصلاحه بواسطة الفرق الفنية.

الخرطوم تتوقع انفراجا مع القاهرة بعد وصول وزير الصحة المصري

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

بدات تظهر في الخرطوم اليوم نغمة متفائلة من امكان تحرك العلاقات السودانية - المصرية نحو افاق جديدة. فقد اعلن د. مصطفى عثمان اسماعيل وزير الخارجية انه يتوقع ان يمثل لقاءه وزير الخارجية المصري عمرو موسى نهاية هذا الاسبوع خطوة اخرى نحو اعادة العلاقات بين البلدين الى طبيعتها.

وقال في تصريحات صحافية ان الاتصالات المصرية - السودانية لم تتوقف، وانه التقى موسى في ديربان في جنوب افريقيا على هامش قمة عدم الانحياز وناقش معه كافة جوانب العلاقات الثنائية، كما اتفقا على مواصلة النقاش في القاهرة خلال هذا الاسبوع. ووجد وفد مصري صحي وصل السودان امس برئاسة د. اسماعيل سلام وزير الصحة المصري حفاوة سياسية واضحة.

وجاء الوفد لبحث حجم الاحتياجات الصحية السودانية الناجمة عن الفيضانات الامطار والسيول التي اصابت كل الولايات.

ووصف مهدي بابو نمر وزير الصحة السوداني الزيارة بانها لفتة بارعة من رئاسة الدولة بمصر والشعب المصري، وهو ما اعتدنا عليه، فالمواقف تظهر معادن الرجال والدول وتعكس وقوف مصر معنا في السراء والضراء.

وقال ان هذه الزيارة تؤكد قوة ومتانة وازلية العلاقات السودانية المصرية رغم ما يعتريها، وان العمل الانساني قادر على اختراق الحدود، والزيارة يمكن ان تكون لبنة بناء قاعدة راسخة تدفع بالعلاقات بين البلدين الى الامام.

وقال سلام في تصريحات مماثلة ان هذه الزيارة قد تكون فاتحة خير لعودة العلاقات المصرية السودانية الى مجراها الطبيعي، وان نقاط الالتقاء اكبر واكثر من نقاط الخلاف، والجهود الصحية والتعاون المستمر بين مصر والسودان لم يتوقف لحظة.

وقالت صحيفة «الولن» القريبة من الحكومة ان الاسبوع الماضي شهد اتصالات بين القاهرة والخرطوم، وان الطائرة المصرية التي وصلت امس جاءت تنفيذا لتوجيه الرئيس حسني مبارك.

من جهة ثانية، اصدر الرئيس عمر البشير قرارا بتعيين عدد من وزراء الدولة والمحافظين كان ابرزها تعيين محمود عابدين المنسق العام لحركة اللجان الثورية في السودان محافظا لمحافظة سنار وهو بادرة على تحسن مطرد في العلاقات مع ليبيا. وكان الموالون لليبيا قد فقدوا مواقعهم في التنظيم السياسي (المؤتمر الوطني) في فبراير (شباط) الماضي. وكان عابدين محافظا للقصارف وفقد هذا المنصب منذ اكثر من عام.

وفي اطار القرارات عين محمد هارون كافي وهو احد ابرز قيادات جبال النوبة التي انشقت على الجيش الشعبي لتحرير السودان وانضمت لمسيرة السلام، وزير دولة بوزارة السياحة والبيئة، وعين الرجل الثاني مع كافي وهو يونس رومي كالو محافظا برئاسة ولاية الخرطوم.

موجز

ملابس مصرية للشرطة الصومالية

● اعلن مسؤول في الخارجية المصرية امس ان مصر سترسل معونات عاجلة الى الصومال تتضمن بشكل خاص ملابس للشرطة الصومالية التي شكلت حديثا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مساعد وزير الخارجية للشؤون الافريقية محمد شعبان ان مصر سترسل بصورة عاجلة معونات غذائية وادوية وملابس خاصة بالزي للوحد للشرطة الصومالية».

واضاف أن مصر أبلغت اللجنة السباعية المكلفة متابعة الأزمة الصومالية والمنبثقة عن جامعة الدول العربية بقرارها الهادف لمساعدة القيادات الصومالية على ادارة منطقة مقديشو وفتح الميناء والمطار في العاصمة الصومالية».

تونس عضوا بلجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

● انتخبت تونس عضوا لمدة اربع سنوات في لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة خلال الاقتراع الذي جرى في 10 سبتمبر (ايلول) الجاري بمقر منظمة الامم المتحدة بنيويورك. وجاء في بيان للسفارة التونسية في لندن تلقته «الشرق الأوسط» أن مرشح تونس عبد الفتاح عمر فاز بـ98 صوتا من مجموع أصوات الدول الـ141 الأطراف في «المعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية».

الرئيس الموريتاني في عطلته الباريسية يجمع بين الاستجمام والتأمل في حلول للأزمات القائمة

نواكشوط: من عبد الله ولد محمدي

قد لا يكون الاستجمام هو الدافع الوحيد للعطلة الرئاسية التي يقضيها الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيد احمد الطايع في باريس صحبة حرمه وبضعة رجال مقربين في ديوان رئاسة الجمهورية. فالرئيس ولد الطايع الذي يكمل السنة الرابعة عشرة من حكمه غير راض عن المسار الذي طبع تعامل حكومة رئيس الوزراء الشاب محمد الامين ولد اكيك مع الوضع الاقتصادي «الحرج» الذي تعيشه البلاد. فقد ارتفعت الاسعار بشكل جنوني وازداد تدهور العملة الوطنية «الاوقية»، وبدا التعامل مع صندوق النقد الدولي والبنك الدولي حرجا في ظل ما يوصف بانه تطبيق سيئ لبرنامج الاصلاح الاقتصادي.

مراقبون في العاصمة الموريتانية يرون ان الرئيس ولد الطايع حبذ الابتعاد قليلا عن البلاد للتفكير بشكل راسخ في البدائل الممكنة للتغلب على المصاعب الموجودة، لكنه يتابع في الوقت ذاته كل شيء، وان توقيت العطلة «الخاصة» جاء متوازيا مع الفترة التي شهدت نسبة كبيرة في هطول الامطار، وهو ما يخفف من وقع الازمة على حياة الناس الذين لا يزالون مرتبطين بالحياة الرعوية والزراعية. واذا كان الرئيس ولد الطايع قد اسند مسؤولية المراقبة والحد من التبذير لوزير اول شاب، لم يسلك النهج الذي سلكه «الموظفون البيروقراطيون» او ما يعرف بالمافيا الحكومية، فإن وجود عدد من الرموز المتهمة بالفساد داخل الحكومة لا يزال يحد من نجاعة عمل الوزير الاول.

فقد تلقى ولد اكيك التشجيع الكامل من الرئيس ولد الطايع عندما بدأ حملته الشهيرة للحد من التبذير وسوء استغلال الاموال العامة، وهي الحملة التي اعطت الحكومة دفعة معنوية كبيرة بتشجيع المواطنين العاديين لها.

بيد ان القصص التي كانت تروى في صالونات العاصمة الموريتانية مع الشاي الاخضر عادت لاحتلال نفس الصدارة، في السهرات وعاد الحديث عنه «عودة بعض رموز الفساد».

كل هذه الاسباب تدفع الكثير الى توقع اجراءات كبيرة يتخذها الرئيس ولد الطايع حين يعود من رحلته الباريسية، اضافة الى ما قد تساعد به علاقاته القوية مع الرئيس الفرنسي جاك شيراك الذي اعتاد على الالتقاء به خارج اطار قواعد البروتوكول وذلك لمساعدة موريتانيا في مفاوضاتها مع المؤسسات المقرضة، والتخفيف من اعباء الازمة الاقتصادية.

جاسم العلي المدير العام لقناة الجزيرة لـ«الشرق الأوسط»

لسنا واجهة لقادة الأصوليين في لندن

لندن: من محمد الشافعي

فيما تصاعد الاستياء والغضب في الشارع المصري عقب بث مقابلة برنامج «الاتجاه المعاكس» على قناة الجزيرة القطرية الاسبوع الماضي، والتي شارك فيها عادل عبد المجيد القيادي الاصولي المصري والمحكوم عليه بالاعدام غيابيا واللاجئ سياسيا في لندن، جاءت استضافة سامي حداد للاصولي مصطفى كامل (ابوحمزة) مسؤول جمعية «انصار الشريعة» في لندن امس، لتصب الزيت على النار في برنامج «اكثر من راي» المقرر بثه مساء الاثنين المقبل.

ونفى محمد جاسم العلي المدير العام والعضو المنتدب لقناة الجزيرة القطرية في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان تكون المحطة، قد اصبحت واجهة للاصوليين. وقال «ان شعارنا هو ان الراي والراي الآخر، وليس صحيحا اننا نفرد للاصوليين مساحات في برامجنا اكثر من اللازم». واعترف العلي ان هناك استياء في بعض الاوساط الاعلامية العربية نتيجة بث تلك المقابلات التي تحتوي على قدر من الاثارة».

واكد «اننا كوسيلة اعلامية مستقلة غير محسوبين على احد، بل نتعامل مع كافة بيانات قادة الاصوليين الصادرة من لندن، سواء كانت تمثل المرصد الاسلامي، او المكتب الدولي للدفاع عن حقوق الشعب المصري، او جمعية انصار الشريعة». مضيفا «ان قناة الجزيرة لا تعمل مع جهة ضد اخرى، وهدفنا كوسيلة اعلامية هو المشاهد العربي».

وتعتبر الاوساط السياسية والاعلامية العربية في لندن، ان اتاحة قناة الجزيرة القطرية مساحات من برامجها لقادة الاصوليين الحائزين اللجوء السياسي في العاصمة البريطانية، يعد خرقا لبنود اتفاقية مكافحة الارهاب الموقعة بين وزراء الداخلية العرب في ابريل (نيسان) الماضي. ومن المقرر ان تبث قناة الجزيرة برنامج «اكثر من راي» يوم الاثنين المقبل، ويتضمن كلاما لابو حمزة الذي يثير قضايا ساخنة حول القانون البريطاني الجديد الخاص بمكافحة الارهاب.

وعلى عكس برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي استقبل العديد من الاتصالات الهاتفية من قادة الاصوليين في اوروبا الثلاثاء الماضي، فان برنامج «اكثر من راي» سجل في احد الاستديوهات اللندنية وشارك فيه الزميل عبد اللطيف المناوي، والمحامي الجزائري سعد عبد الجبار.

موجز

السفارة الإيرانية في بيروت تستقبل المعزين بديبلوماسييها

تقبلت السفارة الايرانية في بيروت امس التعازي بالديبلوماسيين الايرانيين الذين قتلوا في افغانستان. وافاد بيان للسفارة تلقت «الشرق الاوسط» نسخة عنه أن رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري كانا في مقدمة المعزين هاتفياً. وقد افتتح في السفارة سجل للتعازي واستقبل القائم بأعمال السفارة في بيروت محمد ايراني الوفود والشخصيات المعزية كما زارت السفارة وفود من السفارات المعتمدة في لبنان منها وفد من السفارة الباكستانية.

صفير يدعو النواب الا ينتظروا «الوحي»

نقل ممثل الفدرالية العالمية لمنظمة الامم المتحدة لدى اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي أسيا (الاسكوا) سمير كرم عن البطريرك نصرالله صفير، الذي زاره امس برفقة النائب الفرنسي جان ماري داليه، تكيده على اهمية قيام أعضاء البرلمان اللبناني بدورهم الدستوري في موضوع الاستحقاق الرئاسي. وقال مراسل لـ الشرق الاوسط في بيروت ان كرم نقل عن البطريرك حثه النواب على عدم انتظار «الوحي» لتقرير موقفهم من المرشح الرئاسي.

بويز يتوجه إلى القاهرة

● يتوجه وزير الخارجية اللبناني فارس بويز اليوم الى مصر لتمثيل لبنان في اجتماعات الدورة الـ 110 لجامعة الدول العربية والتي ستبدأ اعمالها غداً الاربعاء في القاهرة لمناقشة عدد من القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية وافاد مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان بويز التقى امس السفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو الذي عاد من فرنسا بعدما شارك في الاجتماع السنوي للسفراء الفرنسيين برئاسة الرئيس الفرنسي جاك شيراك وبمشاركة رئيس الوزراء ليونيل جوسبان. وقال جوانو بعد اللقاء «يهمنا ان نكون على اتصال وثيق بالسلطات اللبنانية في قضايا الوضع في الشرق الاوسط وعملية السلام والمواضيع العديدة التي تطرح في مثل قمة دول عدم الانحياز التي انعقدت في دورتها الـ 12 في دوربان (جنوب افريقيا) ويهمنا معرفة موقف لبنان وافكاره وتحليلاته بالنسبة لها».

نافيا نيته إجراء مشاورات نيابية في شأن انتخابات الرئاسة

بري يتهم الحريري بمعارضة تعديل الدستور لمنع انتخاب إميل لحود رئيسا للجمهورية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس النواب نبيه بري ان يكون قد أعلن عزمه إجراء استشارات نيابية في شأن انتخابات رئاسة الجمهورية وتعديل المادة 49 من الدستور، ووصف ما نشر اخيراً من أن هناك اتجاهاً لتغييره بأنه حملة تستهدف رئاسة الجمهورية «لحجب اشخاص يعتبرون أنهم خطر عليهم في حال وصولهم الى رئاسة الجمهورية». واشار الى أنها «تستهدف مجلس النواب للهيمنة على كل مؤسسات البلد». واتهم بري رئيس الحكومة رفيق الحريري بأنه يعارض تعديل الدستور لمصلحة انتخاب قائد الجيش العماد اميل لحود رئيساً للجمهورية.

عاد بري أمس من ايطاليا مختتماً اجازة دامت اسبوعين وزار رئيس الجمهورية الياس الهراوي وعرض معه آخر التطورات السياسية والوضع في الجنوب في ضوء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة، فضلاً عن البحث في شؤون الانتخاب الرئاسي وشجونه.

وبعد اللقاء الذي دام 45 دقيقة لم يدل بري بأي تصريح مكتفياً بالقول للصحافيين: «اشتقنا إليكم».

ومن القصر الجمهوري انتقل بري الى مقر مجلس النواب حيث عقد ندوة صحافية استهلها بالرد على سؤال حول ما نقلته صحيفة «النهار» اللبنانية بشأن ولاية رئاسة مجلس النواب فقال: «هناك تاريخ بيني وبين الصديق اللدود غسان تويني دائماً هو الدائن فيه».

ورداً على سؤال آخر حول هذا الطرح قال: «ان الهدف من هذا الطرح هو رئاسة الجمهورية فلو كان الهدف منه رئاسة المجلس، فمعلوماتي عن مصدر معلومات الاستاذ غسان تجعلني اقول: «ابشر بطول اقامة يا مربع». لكن الموضوع لا يتعلق برئاسة المجلس، انما يتعلق برئاسة الجمهورية وتحديداً لحجب اشخاص معينين يعتبرون أنهم خطر في حال وصولهم الى رئاسة الجمهورية».

وقيل لبري: مثل من؟ فاجاب: لا اريد أن أتكلم في ذلك.

واضاف بري: «لقد أحببت في هذا اللقاء ان أستمع الى ما عندكم اولاً وثانياً أن الشيء الذي اثار استغرابي حقيقة هو ما ان غادرت البلاد حتى بدأ الحديث عن استشارات او مشاورات او تشاور وما أريد أن أقوله حول هذا الموضوع، اولاً: لا علم لي مطلقاً بهذا الموضوع ولم أصرح به. ولم تدل مصادري او المكتب الاعلامي للمجلس بأي شيء من هذا القبيل لا من قريب ولا من بعيد. والحقيقة أن غيابي استُغل في هذا الامر ليستحضر كما تُستحضر الارواح. وتماماً كاستحضار الارواح، فالذي يستحضرها يعود فيصدقها. فصدقوها، وبعد قليل تمادوا في الهجوم عليها كمن يوجد إلهاً من التمر ثم يبدأ بأكله حين يجوع.

ثانياً: من واجب رئيس المجلس النيابي ان يجري مشاورات كلما دعت الحاجة، وهذا شرف لا أنكره على الاطلاق خصوصاً عندما يطرح موضوع تعديل دستوري فالتعديل الدستوري عندما يُطرح في اي بلد من بلدان العالم الديموقراطية يوجب إجراء استفتاءات فكيف نستغرب اجراء مشاورات! ولكن تعلمون انه حتى الآن لم تفتح دورة استثنائية، وطالما نحن لسنا في دورة عادية فالتعديل الدستور يأتي عن طريق الحكومة، وطالما أنه لا توجد دورة استثنائية، ولا مشروع لتعديل الدستور قد وردني من الحكومة فمن أين ولماذا أبدأ بالمشاورات؟!».

واضاف بري: «الحقيقة ان هذا امر مستغرب، على كل حال لقد بدأت نشاطي اليوم بلقاء فخامة الرئيس حيث تناولنا هذا الموضوع، وقلت له انهم اذا ارادوا مني أن أجري مشاورات فليصدروا مرسوماً بفتح الدورة الاستثنائية، وليرسلوا لي مشروع التعديل الدستوري، وعندئذ فقط ارى من واجبي ان أبدأ استشارات حول التعديل اما ما سمي باستشارات حول اسم الرئيس فهذا أمر لا يستقيم أولاً وهو ثانياً تحصيل حاصل لأن رئاسة المجلس هي على اتصال دائم بالسادة النواب بالنسبة الى الاسماء المتداولة».

وسئل بري عن الجهات التي اثارت مثل هذا الطرح؟ أجاب: «الحقيقة انني لم ادل بأي تصريح عن عزمي القيام بمشاورات ومع ذلك فقد قرأت على الاقل ومن دون مبالغة قرابة 16 مقالاً حول هذا الموضوع وفي شكل يومي، واستغرب من أين اتى هذا الامر. وأذكركم بأنني أجريت مشاورات في السابق عندما كان مطروحاً تعديل المادة 49 والاستشارات في هذا الشأن لا تتوقف عند المجلس النيابي لأن الدستور هو قانون من نوع ... لكنه ليس قانوناً عادياً، فلذلك فإن التعديل الدستوري يستوجب مشاورات حسب رأيي تطاول ايضاً الفعاليات والمراجع الدينية والاحزاب بالاضافة الى النواب، أما الآن فحول ماذا استشير؟ هل أسأل النواب عن انتخاب «العماد» اميل لحود او غيره؟ لقد بدأ الكلام يركب في هذا الشأن وقرأت ذلك، ثم بدأت كتابة مقالات تؤيد هذه المشاورات، ومقالات تنتقدها وتهاجمها، وأنا بقيت ساكتاً، وأجري اتصالاتي مع بيروت واعطي تعليماتي بأن لا أحد يعلق على هذا الموضوع، اضافة الى أن أخينا غسان (التويني) الدائن الدائم بدأ بالكلام عن الديموقراطية البرية (نسبة الى بري)».

ورداً على سؤال قال بري: «ليس لسورية علاقة بهذا الموضوع لا من قريب ولا من بعيد. وكل واحد راح يترجم على ذوقه، كل واحد اصبح يرى الجبل من زاويته».

وسئل بري عن الهدف من هذه الحملة فأجاب: «انها ضمن اطار حملة على المجلس النيابي وليس عليّ شخصياً، فقضية المشاورات اخترعت وكذلك الحملة على مدة ولاية رئاسة المجلس واختصار ولاية رئيس المجلس كلها ليست حملات شخصية، بل هي حملات تستهدف مؤسسة المجلس النيابي لاضعاف دورها وخصوصاً في انتخاب رئاسة الجمهورية».

وسئل لمصلحة من هذا الأمر؟ أجاب: «لمصلحة الهيمنة في البلد على كل مؤسسات البلد، لانهم يعتبرون ان المجلس النيابي، مع بعض المؤسسات الاخرى خارج هذا الاطار. هناك تركيز على المجلس النيابي وانتم تلاحظون ذلك. فإذا افترضنا ان الهجمة على نبيه بري، لقد جرى الكلام عن المادة 44، وهذا الكلام يعطيني رصيداً «Credit»، لانهم لا يعرفون الشغل في السياسة والحقيقة أن اكثر الذين ادركوا ذلك هو النائب بطرس حرب الذي قال كلاماً صريحاً بأنه اذا كان هناك تعديل دستوري فمن الطبيعي ان يقوم رئيس المجلس باستشارات ولكن اذا كانت المسألة تتعلق بالنواب فهو على اتصال دائم بهم سواء نهار الاربعاء ام غير نهار الاربعاء، أكرر انها حملة مركزة على المجلس النيابي لان هناك من يعتبرون انفسهم انهم اذا قاموا بدورهم ودور غيرهم يكسبون».

وسئل بري: هل العلاقة جيدة بينه وبين رئيس الحكومة رفيق الحريري؟ فأجاب: «طبعاً جيدة».

وسئل أيضاً: كيف جيدة؟ فأجاب: «أليس المبدأ المطروح هو ان كل مؤسسة تقوم بعملها؟ فنحن نقوم بعملنا».

وسئل: يقال ان خيار تمديد ولاية رئيس الجمهورية الياس الهراوي لم يسقط بعد، فقال: «الا يحتاج ذلك الى تعديل دستوري؟ التعديل لم يأتني حتى الآن، واليوم عندما زرت فخامة الرئيس قلت له انني ألمس اجواء بأنكم ترغبون في أن أقوم باستشارات وأنا حاضر لذلك فتفضلوا وافتحوا دورة استثنائية وارسلوا تعديلاً دستورياً لأقوم باستشارات حوله».

وماذا قال لك فخامته؟ أجاب بري «قال لي انه سيتشاور مع رئيس الحكومة».

وسئل بري: ما هي حقيقة الكلام عن انتخاب رئيس الجمهورية الجديد سيجري في الايام العشرة الاخيرة من المهلة الدستورية؟ أجاب: «من قال ذلك».

فقيل له: «رئيس الحكومة».

فقال: «هؤلاء يرغبون في توجيه الدعوة بديلاً عن رئيس المجلس النيابي».

ورداً على سؤال قال بري: «لا نستطيع ان نقول شيئاً بالنسبة لموضوع الاعلام، وعندي قول دائم ورأي معروف وهو انه عليك أن تقاتل حتى الاعلام الظالم بمزيد من الحرية ولذلك تجدون في صحيفة ما انه يكتب عنك في الصفحة الثانية مثلاً بشكل جيد وفي الصفحة الثالثة بشكل سيئ وهناك مقالات واعمدة هنا وهناك تختلف في الرأي. ونحن نتمنى دائماً أن لا يكون هناك تمويل سياسي للاعلام ولكن ليس كل ما يتمناه الانسان يصل اليه».

وسئل بري كيف يتخيل شكل العهد الرئاسي الجديد اذا كان هو والحريري باقيين في السلطة بالتأكيد؟ فأجاب «لماذا تقول الامر أكيد». فقيل له: «هكذا تبدو الصورة». فأجاب: «لا تقول قول تبصير بالمكيول».

واضاف: «انا لا أتكلم عن الرئيس الحريري، نحن نقول انه ليس هناك احد دائم. هذه مسألة سياسية، فاليوم يمكن ان يكون المرء صالحاً، وغداً غير صالح، وهناك تطورات تحصل في المنطقة، وهم يلهوننا بهذه القشور، مرة أخرى نقول فلتقم كل مؤسسة بعملها. بالتعاون والتكامل مع المؤسسات الاخرى ليستقيم البلد هذا هو الحل، الحل ليس بالأشخاص ليس بنبيه بري، وليس برفيق الحريري أو غيرهما فلتقم كل مؤسسة بعملها بالتكامل والتعاون مع المؤسسات الاخرى ليستقيم البلد والمؤسسات ليست عندنا جزر مستقلة بعضها عن بعض وهذا ما يجب التركيز عليه، اما اذا أرادت مؤسسة أن تحل مكان المؤسسة الاخرى، وترى نفسها انها كل البلد، ولا ترى غير نفسها، فلن تسير الامور، ولا أحد يستطيع أن يلغي أحداً».

وهل سيلتقي رئيس الحكومة للتشاور؟ اجاب: «لا مشكلة بيني وبينه وليس هناك أي مشكلة شخصية بيني وبينه أبداً، هناك مشكلة قلناها سابقاً وكررناها، وبالعكس فهناك ود شخصي بيني وبينه».

وعما تردد من أنه كان سيعرج على سورية قبل عودته من اجازته الخاصة في ايطاليا، قال بري: «بالنسبة للذهاب الى سوريا فأنا لا آخذ اذناً من احد، وعندما اقرر الذهاب فليس هناك من مشكلة، وليس عندي فارق، انما أنا سافرت عبر طيران الشرق الاوسط وهي تأتي مباشرة الى بيروت».

وعن موعد توجيهه الدعوة للمجلس النيابي لانتخاب رئيس الجمهورية قال بري: «ساوجهها ضمن المهلة الدستورية». وأوضح ان هذه الدعوة لا يوجهها رئيس المجلس عفوياً فالدعوة مثلاً الى عقد جلسة تشريعية عادية تفترض من رئيس المجلس أن يطلع على عدد المشاريع المرجة، فإذا وجد ان هذا العدد يستحق عقد جلسة او ان هناك حاجة لعقد هذه الجلسة يدعو عندئذ الهيئة العامة الى ذلك. هذا بالنسبة الى الجلسة العادية فكيف بالاحرى بالنسبة لجلسة انتخاب رئيس البلاد. فالدعوة الى مثل هذه الجلسة تحتاج الى غربلة، ومعرفة ما اذا كان هناك تعديل دستوري ام لا لأن ذلك يتطلب اجراءات معينة وأقول لكم انه حتى هذه اللحظة لا شيء محسوماً بالنسبة الى التعديل الدستور، او غيره واذا كان هناك تعديل دستوري أقول لكم من الآن انني ساجري مشاورات واذا سألتم ما هو موقفي، وما هو موقف كتلة التحرير والتنمية اقول لكم انه في استطاعتنا الاجتماع لمناقشة التعديل وقد نقول بأن هذه المادة يجب ان تلغى ففي لبنان مع الاسف يحصل التشريع وضده في آن معاً يقولون انه لكي لا يستغل الموظف وظيفته قرروا هذه المادة 49 اذا استغل الموظف وظيفته يجب ان يوضع في السجن، فلماذا نمنع موظفاً من الترشح لرئاسة الجمهورية؟ ألا يمكن أن يستغل الوزير مركزه وهو أعلى موظف؟ على كل حال هذا التعديل يحتاج الى إجراء مشاورات في شأنه مع الكتل النيابي، على الاقل اذا لم نقل التشاور مع الفعاليات وغيرها. وان المشاورات التي اجريناها في هذا الشأن سابقاً تساعدنا ولكن بعد ثلاث سنوات تغيرت امور كثيرة ولذلك من المفروض ان نجري مشاورات جديدة، اما اذا لم يكن هناك تعديل دستوري، فهناك اسماء كثيرة مقترحة وعلينا ان نرى من هو الاسم الملائم للناس وهذا لا يحتاج الى مشاورات، ولكن رئيس المجلس هو على اتصال دائم مع النواب لمعرفة ان المحصلة استقرت، وعندها ندعو الى جلسة انتخاب».

قيل لبري يقال ان المعركة ليست معركة انتخابات رئاسة الجمهورية بمقدار ما هي معركة حول الحكومة الجديدة؟ فرد قائلاً: «أعتقد أن هناك شيئاً من هذا القبيل وأعتقد أنه من ضمن الشروط التي طرحت بالنسبة الى هذا الموضوع (شروط الحريري) فإن تشكيلها ليس بالعمل السهل».

واضاف بري: «ليس عندي مرشح لرئاسة الجمهورية فإذا كان هناك مرشح لا يعجبني أستطيع أن اصوت وكتلتي ضده». واضاف: «ليس سراً أبداً أنني كنت في السابق ضد التمديد فأنا لم أكن ضد الرئيس الهراوي شخصياً، انما كنت ضد التمديد ومبدأ تعديل الدستور وحاولت بكل الوسائل الديموقراطية ان أبعد هذا الموضوع ولم أتمكن من ذلك».

وقيل له: لقد كنت تؤيد شخصاً آخر؟ فقال: «من»! فقيل له: «العماد اميل لحود».

قال: «لا. لا. بالنسبة للعماد لحود اعتقد انه رجل نجح في مؤسسته، وآنذاك كان لي موقف ضد مبدأ التعديل الدستوري يومها، وبغض النظر عن موقفي وتقديري للعماد لحود فإنه يومها كان هذا الموقف يستبعد ايضاً انتخاب العماد لحود. اذن في المرة السابقة لا احد يستطيع أن يتهمني بأنه كان لي مرشح معين اما الآن بالنسبة للمادة 49 فإنها اصبحت «مثل التي تمد رجلها من الشباك». وعندما يأتيني التعديل اتخذ وكتلتي موقفاً بتطيير المادة».

وحول كلام الحريري عن التعديل الدستوري خلال ايام في حال تم الاتفاق على أن يكون لمصلحة أحد المرشحين وتحديداً قائد الجيش العماد اميل لحود؟ قال بري: «يتبين من ثنايا هذا الكلام ان الحكومة ضد التعديل الدستوري، اقرأوا هذا الكلام جيداً فتجدون وكأنه يقول: «اننا مش فايتين هالفوتة»، والكلام عن ثلاث او اربعة ايام يعني ان على المجلس النيابي ان يقترح هذا الامر».

«الجماعة الإسلامية» تبحث مع المفتي قباني قرارها إنشاء «حزب الإصلاح» السياسي

بيروت: «الشرق الاوسط»

بحث مفتي الجمهورية اللبنانية الشيخ محمد رشيد قباني موضوع الانتخاب الرئاسي في لبنان مع عضو كتلة نواب «القرار الوطني» بهاء الدين عيتاني ومع وفد من «الجماعة الاسلامية»، الذي أعلن ناطق باسمه انه اطلع المفتي على قرار الجماعة تشكيل حزب سياسي باسم «حزب الاصلاح».

وقال النائب عيتاني بعد اللقاء ان المفتي قباني اطلعهم على المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في ايران والتي اثمرت تعزيزاً للعلاقات بين دار الفتوى وايران.

واضاف عيتاني «ان البحث تناول موضوع الانتخاب الرئاسي وقد اكد المفتي على اهمية هذا الاستحقاق، ونحن نعتبر ان انتخابات رئاسة الجمهورية يجب ان تكون على مستوى الوطن وعلى مستوى الامانة التي يتطلع اليها المواطنون وندعو الجميع لأن يكونوا صفاً واحداً وكلمة موحدة لإنجاح هذا الاستحقاق».

وضم وفد «الجماعة الاسلامية»، الذي التقى المفتي قباني كلاً من: امين عام الجماعة الشيخ فيصل المولوي، النائب خالد ضاهر، النائب السابق زهير العبيدي، نائب رئيس المكتب السياسي عبد الله بابتي.

وبعد اللقاء قال المولوي انه جرى تشاور في القضايا المطروحة، واستمع الوفد الى توجيهات المفتي قباني، وتحدث في تعديل المرسوم المتعلق بالهيئة الناخبة في المجلس الاسلامي الشرعي الاعلى، وكذلك في موضوع التعليم الديني في المدارس الرسمية وضرورة عودة الحكومة عن قرارها بجعل هذا التعليم اختيارياً لا الزامياً .

واكد المولوي أن الحديث تناول موضوع «حزب الاصلاح» ، وان الوفد استمع الى «توجيهات المفتي وتقييمه، وكان متفهماً لقرار الجماعة الاسلامية في هذا الشأن وقدم لنا توجيهاته».

واضاف المولوي: «ان الهدف هو اطلاق حزب سياسي ينطلق من منطلقات المسلمين في هذا البلد وينفتح على الساحة اللبنانية بكل طوائفها واديانها وان يلج المسلمون الساحة السياسية اللبنانية من بابها الواسع وليس فقط من باب الطائفة الاسلامية».

كلينتون يحاول توجيه أنظار الأميركيين من الفضيحة الجنسية إلى إنجازاته الاقتصادية



واشنطن ـ رويترز: حاول الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس تحويل الانتباه بعيدا عن الفضيحة الجنسية التي تحيط برئاسته والتركيز على الاقتصاد العالمي لكن دعوة صحيفة اميركية كبرى لاستقالته زادت من همومه.

وتوجه كلينتون الى نيويورك امس حيث من المتوقع ان يتحدث عن انجازات سياسته الاقتصادية وان يساعد في جمع اموال لحزبه الديمقراطي. وما تزال قوة الاقتصاد الاميركي تدعم نسبة التأييد لادائه في استطلاعات الراي.

لكن كلينتون يخلف وراءه في واشنطن جدلا ساخنا بين اعضاء جمهوريين في الكونجرس ومحاميه حول تقرير المحقق المستقل كينيث ستار الذي يقع في 445 صفحة حول علاقته بمونيكا لوينسكي المتدربة السابقة في البيت الابيض والذي تضمن 11 تهمة محتملة قد تبرر اتخاذ الكونجرس اجراءات لعزله.

وشغل فريق المحامين المدافعين عن كلينتون ساعات طويلة من البث التلفزيوني والاذاعي اول من امس قائلين ان الرئيس ارتكب خطأ شخصيا باقامة علاقة مع لوينسكي في المكتب البيضاوي في البيت الابيض لكنه لم يسع لتضليل العدالة.

وقال جون بابيستا نائب كبير موظفي البيت الابيض الذي يقود حملة الدفاع عن كلينتون ان المادة المثيرة في تقرير ستار تتسم بالعدوانية لكنها لم تقدم جريمة يمكن محاكمة الرئيس عليها.

وقال بابيستا لشبكة «سي. ان. ان» التلفزيونية ان المقصود من التقرير محاولة اذلال واحراج الرئيس على امل عزله من منصبه ولا اعتقد ان ذلك سيحدث.

واظهرت استطلاعات الراي قدرا من التأييد للبيت الابيض. وقال 57٪ من 513 شخصا شملهم استطلاع اجرته شبكة (اي. بي. سي. نيوز) ان تقرير ستار وراءه اهداف سياسية وقال 55٪ ان من الخطأ تضمينه تفاصيل جنسية.

لكن زعماء جمهوريين في الكونجرس بيدهم الشروع في اجراءات مساءلة الرئيس قانونيا تمهيدا لعزله حذروا من ان الجدل القانوني المثار حول ما اذا كان كلينتون كذب في شهادة رسمية لن ينهي اسوأ ازمة رئاسية تشهدها البلاد منذ فضيحة ووترجيت التي انتهت باستقالة الرئيس الاميركي الاسبق نيكسون.

وقالت صحيفة (يو اس اي توداي) امس «حان وقت رحيل الرئيس الآن... على الرئيس ان يستقيل».

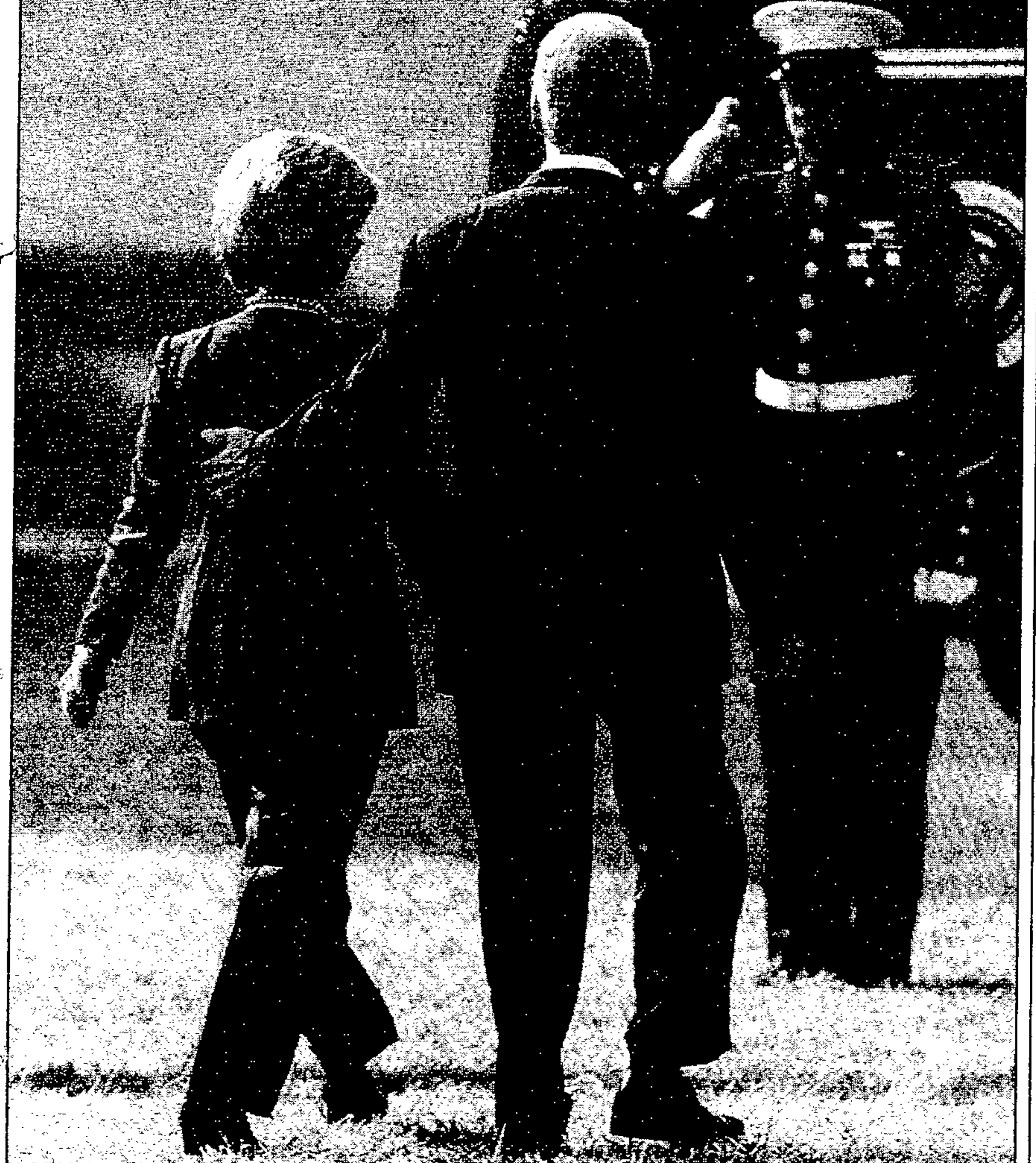
واضافت انه حتى في حالة نجاح الاستراتيجية القانونية لكلينتون وافلاته من اجراءات العزل فسيكون ذلك على الاكثر نصرا اجوف.

وتضمن تقرير ستار بالاضافة الى الكذب في شهادة رسمية مجموعة اخرى من التهم منها تضليل العدالة والتأثير على الشهود واستغلال النفوذ وتهم اخرى قد تصبح سندا لمساءلة الرئيس قانونيا والشروع في اتخاذ اجراءات عزله.

واحجم زعماء في الكونجرس عن القول بان مشاكل كلينتون ستنتهي بالضرورة الى اتخاذ مجلس النواب اجراءات لعزله. لكن المناخ العام يسير في هذا الاتجاه وكثر الحديث ايضا عن احتمالات توجيه اللوم والاستقالة.

وقال توم ديلاي العضو الجمهوري في مجلس النواب لشبكة «ان بي سي» التلفزيونية ان الرئيس في ورطة حقيقية.

وقال السناتور اورين هاتش الجمهوري الذي يرأس اللجنة القضائية في مجلس الشيوخ ان كلينتون بوسعه ان ينقذ فترة رئاسته اذا اعلن الحقيقة كاملة رغم ان احتمال توجيه اللوم الى الرئيس ما يزال قائما.



كلينتون وزوجته هيلاري يتوجهان للطائرة الرئاسية امس في طريقهما الى نيويورك (رويترز)

مربية الرئيس تنبأت له أن يصبح واعظا حين يكبر

حيرة وسط رجال الكنائس في أميركا حول طلب «الصفح» الذي أعلنه كلينتون

واشنطن: من ليندا فيلدمان *

حين كان بيل كلينتون صبيا في الثامنة من عمره، كان يظهر كل يوم الأحد وهو يرتدي بذلته حاملا الانجيل ليمضي وحيدا الى كنيسة بارك بليس المعمدانية في بلدة هوت سبرنجز في اركنساس.

وحسب قول مؤرخي سيرته، فان والديه لم يكونا من الميالين لارتياد الكنيسة، لكن بيل الصغير اعتبر نفسه مؤمنا بحاجة الى الصلاة في الكنيسة كل أحد. وتنبأت له مربيته ان يكبر ليصير واعظا ذات يوم.

واليوم، وبعد صدور تقرير كينيث ستار، يبدو الرئيس كلينتون مثل قس سقط يطلب الصفح والغفران من أسرته وزملائه والأمة التي يحكمها.

ويرى القس البرت موهللر رئيس الكنيسة المعمدانية في الجنوب ان الرئيس في ازمة داخل الكونجرس وأمام الشعب، بل امام العالم، وانه يواجه أزمة روحية ايضا، وهذا هو الأهم.

وقطع الرئيس رحلة شاقة على طريق اعلان ندمه في مناسبات عديدة، وقضية وقوف الشعب الاميركي الى جانبه بينما يستعد الكونجرس لينظر في اتهامه، بخرق الدستور، مسألة مفتوحة.

واجتذبت احوال البيت الابيض اهتماما شعبيا عارما لا سابق له حول قضايا الصفح والتوبة والغفران، وهي مفاهيم شاملة في كل الأديان.

ويتساءل الاميركيون، الذين يفخرون بالاسس الدينية لأمتهم، كيف يتسنى لهم ان يوفقوا بين انحراف الرئيس في حياته الشخصية وادائه لواجباته الحكومية العامة؟ وما اذا كان الرجل مخلصا في الطلب الى الأمة بان تصفح عنه وتغفر له زلته، وما اذا كان ذلك كافيا لانقاذ رئاسته؟

ان نيل الصفح، كما يقول البروفسور هارفي كوكس، مطلب جوهري في كل انسان، وليس هناك من انسان لم يصادف وضعا يحتاج فيه الى الاعتذار عن فعلة ما، وطلب الصفح.

ويؤكد القس جيسي جاكسون ان رؤساء الدول مهما سموا وعلوا فهم بشر عاديون، وأضاف من خلال تجربة احتكاكه بعائلة كلينتون بعد اضطرابها اثر الاعتراف، «من خلال التوبة والغفران، والعزم على التصرف بافضل صورة، يمكن للعائلة الخروج مما هي فيه، لكن هذه الجهود «شخصية» تنبع من قلب المرء نفسه، وان الأمة «سمعت الكثير عما يعتمل في روحه (كلينتون) وعن عزمه على أن يخدم بعيدا عن اعتبارات السياسة والقانون».

ويرى الكثير من رجال الكنيسة ان حالة كلينتون بها بعض خصوصية رغم شمولية جوانب فيها. فمعظم الأميركيين لا ينخرط مثله في هذا النمط من الزنا، حتى لو كذبوا لاخفاء معاصيهم، كما هو شائع، وهم لا يكذبون في اطار مرافعات قضائية، فذلك خرق خطير، خصوصا اذا صدر عن رئيس.

ونجد ان القس موهللر دعا كلينتون للاستقالة، شأن الكثير من اتباع الكنيسة التي ينتمي اليها الرئيس.

ويقول موهللر «الاعتذار يتطلب مصداقية اكبر، وان الرئيس قوض كل مصداقيته الأخلاقية. وكل ما يقوله للأميركيين: لقد كذبت عليكم وكذبت مرارا، وكذبت قبل ايام، اما الآن فانا لا اكذب، مثل هذا الكلام لا يغسل الذنوب بتاتا».

ويرى الكثير من رجال الكنيسة وغيرهم ممن دعاهم كلينتون الى الفطور انه حتى لو كان الرئيس تاب توبة نصوح، فان عليه ان يواجه التبعات القانونية لفعلته شأنه شأن اي خاطئ او خاطئة، وهناك كثرة من المحكومين بالاعدام يتوبون ويصلون لكن احكام الموت تنفذ بهم مع ذلك؟ ويمكن للكونجرس ان يغفر لكلينتون فعلته ويصوت لتجريمه بخرق الدستور.

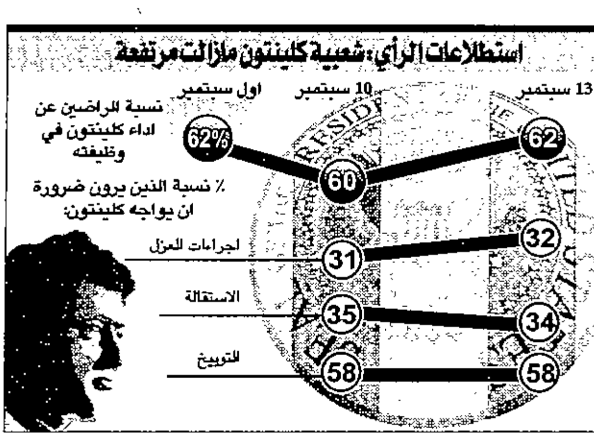
ولنعد الى مسألة الانجيل، فالبروفسور كوكس يرى ان رواية المرأة الزانية مناسبة للحالة الراهنة فالمسيح (عليه السلام) لم يعف الزانية من العقاب القانوني وهو الرجم بالحجارة، لكنه التفت الى الراجمين وطلب من المنزهين عن اية خطيئة بان يرموا الحجارة اولا. فلم يحرك أحد ساكنا. بعد ذلك قال المسيح للزانية ان تعود الى بيتها والا تقرب الخطيئة بعد اليوم.

ويرى كوكس ان مثل هذا التصرف متوازن توازنا رحيما، ويرى ان الاستقالة غير مستحبة.

وهناك رجال بين يدعون لخروج كلينتون وآخرون يرجئون الحكم عليه.

وترى فرجينيا هاريس، رئيسة هيئة كنيسة المسيح الأولى (بوسطن) ان الغفران الشخصي لا يستبعد المحاسبة على خرق القانون. وقالت انها تحدثت مع الرئيس في دعوة الفطور ورأت الدموع تترقرق في مقلتيه وانها رأت ندامته حقيقية، وقال آخرون انهم شعروا بجو من الخشوع الديني اثناء اللقاء.

* خدمة «كريستيان ساينس مونيتور» خاص بـ«الشرق الأوسط»



ا ف ب: «الشرق الاوسط»

التحقيقات قد تمتد اليه في قضية تبرعات الحملة الانتخابية

آل جور يواجه خطر فقدان فرصة الرئاسة إذا ظل الى جانب كلينتون

واشنطن ـ أ.ف.ب: السؤال المطروح بالنسبة الى نائب الرئيس الاميركي آل جور هو ما اذا كانت انعكاسات فضيحة كلينتون ـ لوينسكي ستلغي اي فرصة امامه للاقامة يوما في البيت الابيض، في وقت يتداول فيه الاميركيون التفاصيل الماجنة الواردة في تقرير المدعي المستقل كينيث ستار.

وعندما اغرق تقرير ستار المثير حول هذه القضية شبكة انترنت العالمية يوم الجمعة الماضي، بقي آل جور قريبا من الرئيس بيل كلينتون، وربما قريبا جدا بحيث لا يمكن الآن ان يتأثر بالفضيحة.

وعندما اعترف كلينتون بانه اخطأ وطلب الصفح قال نائب الرئيس امام ممثلي رجال الدين انه ليس فقط رئيسا كبيراً بل هو صديق كبير ايضا.

وفي اطار حملته الانتخابية لصالح الحزب الديمقراطي في ولاية اوريغون يوم السبت الماضي اشاد آل جور مجددا بالدور الذي لعبه الرئيس في تحقيق رفاهية لا سابق لها في الولايات المتحدة، معتبرا ان الفضيحة لن تغير نتائج انتخابات العامين 1992 و1996.

وقال لا اعتقد ان هذا التقرير يمكن ان يشكل اساسا لتغيير الحكم الذي اصدره الشعب الاميركي في 1992 و1996 والذي اعلن بموجبه ان كلينتون هو رئيسه. لكن جور، الخليفة المعين لكلينتون، امتنع عن توجيه انتقاد مباشر الى المحقق ستار او ادانة محتوى تقريره، وبدا مترددا بين دعم الرئيس وبين الرغبة في المحافظة على فرصه في انتخابات العام الفين الرئاسية.

وطوال الاشهر الثمانية التي امضاها ستار في تحقيقه، استند البيت الابيض الى جور لمواصلة مبادراته في مجالي البيئة والتكنولوجيا.

ولقي جور ايضا دعم كلينتون العلني الذي اكد تفضيله له ليكون المرشح الديمقراطي الى الانتخابات الرئاسية المقبلة. ويمكن لسمعة نائب الرئيس ان تتعزز اكثر مع تدهور شعبية كلينتون، او على العكس ان تذهب بصحبتها.

وآل جور نفسه مهدد بتعيين مدع مستقل لتحديد ما اذا كان قد انتهك القانون الانتخابي بدعوته عبر مكالمات هاتفية من البيت الابيض الى تقديم هبات الى الحزب الديمقراطي خلال حملة العام 1996.

ورغم فضيحة التمويل المبطنة خلال حملة العام 1996 نجح آل جور، وجزئيا بفضل سمعته النظيفة في السياسة الاميركية، في المحافظة على هالته.

وهو يلقى اكثر فاكثر مسايرة نظرائه الديمقراطيين عشية انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) التشريعية. واذا كان بعض المرشحين قد الغوا مهرجانات لهم مع كلينتون فانهم دعوا آل جور في المقابل لحضورها.

وبعد الشمال الغربي انضم آل جور الى كلينتون امس في حملة لجمع اموال للحزب في نيويورك. ثم سيتوجه الجمعة الى نيوهامشاير، وهي ولاية رئيسية لانها اول من يصوت في الانتخابات التمهيدية لاختيار المرشح الرئاسي.

وفي هذه الاثناء، يبدي منافسه الرئيسي على ترشيح الحزب الديمقراطي، زعيم الغالبية الديمقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت، حذرا في قضية لوينسكي.

ووصف قبل اسبوعين سلوك كلينتون بانه يستحق العقاب لكنه لم يتطرق الى مسألة اقالته.

وعندما دعا الرئيس القادة الديمقراطيين الى البيت الابيض في نهاية الاسبوع للاعتذار منهم امتنع جيبهارت عن الانضمام الى المؤتمر الصحافي المشترك لقادة الحزب بعد اللقاء.

هيلاري صامتة وسط ضغوط عليها لمسامحة زوجها علنا

واشنطن ـ أ.ف.ب: افادت مجلة «نيوزويك» الاميركية نقلا عن مقربين ان السيدة الاميركية الاولى هيلاري كلينتون تلتزم الصمت بشأن الفضيحة التي تلطخ زوجها رغم ضغوطات تعرضت لها.

غير ان المجلة ذكرت ان هيلاري كلينتون لا تستبعد مسامحة زوجها علنا في مستقبل قريب نسبيا، استنادا الى اصدقاء تحدثوا الى «نيوزويك» طالبين عدم كشف اسمائهم.

وحتى الآن لم تعرب هيلاري عن نيتها مسامحة زوجها علنا علما بأن بعض المؤشرات تظهر انها ربما تعرضت الى ضغوطات غير مباشرة لحملها على القيام بذلك.

وقالت «نيوزويك» في عددها الذي يحمل تاريخ اليوم الاثنين انها سمحت فقط للمتحدثة باسمها بالقول انها تسامح زوجها.

كما انها قدمت له دعما علنيا مقتضبا لكن حازما مساء الخميس الماضي، عشية نشر التقرير حول قضية لوينسكي، مؤكدة انها فخورة بطريقته في ادارة البلاد.

وافادت المجلة ايضا ان مستشاريها كانوا غاضبين الاربعاء الماضي حين اشارت تسريبات الى الصحافة مصدرها البيت الابيض كما يبدو الى انها تعتزم مسامحته علنا. والواقع انها لم تكن تعتزم ذلك على الاطلاق وفسرت هذه التسريبات على انها ضغوطات.

وقالت المصادر ذاتها للمجلة ان هيلاري كلينتون غضبت جدا لتصريحات الاسقف جيسي جاكسون الذي اشار الى «المها وشعورها بالاهانة» بعد ان زار البيت الابيض عشية ادلاء كلينتون بشهادته في 17 اغسطس (آب) التي اقر فيها بوجود علاقة بينه وبين الموظفة المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

واضافت «نيوزيوك» ان هيلاري كلينتون تتجنب قراءة الصحف وتظهر اهتماما ضعيفا جدا بالاوجه القانونية لمشكلات زوجها.

من جهة اخرى اشار استطلاع نشرته المجلة الى ان شعبية السيدة الاولى ترتفع اذ ان 59٪ من الاشخاص الذين سئلوا رأيهم اعطوا رأيا ايجابيا عنها مقابل 52٪ في الشهر الماضي.

شريط ڤيديو يظهر كلينتون مع امرأة مجهولة يثير تساؤلات حول علاقة اخرى

واشنطن ـ أ.ف.ب: بثت محطة «فوكس» التلفزيونية الاميركية شريط فيديو ظهر فيه الرئيس الاميركي بيل كلينتون وهو يقود امرأة مجهولة الى المكتب الخاص ذاته الملحق بالمكتب البيضاوي حيث جرت لقاءاته مع مونيكا لوينسكي.

وقد حصل الصحافي مات درادج، الذي اصبح شهيرا منذ ان كان اول من كشف مسألة ثوب مونيكا الملطخ على شريط الفيديو هذا. وهو يبث معلوماته عبر شبكة «الانترنت» على موقع يحمل اسم «ذا درادج ريبورت» اي تقرير درادج.

ويدوم شريط الفيديو عشر دقائق وبث ايضا في بريطانيا.

وتمسح المرأة المجهولة في هذا الفيلم وجه كلينتون بيدها ثم يغادر عدد من الاشخاص المكتب البيضاوي ويبقى الرئيس برفقتها وحيدا. وعندها ينتقل كلينتون مع المرأة الشابة الى الممر الضيق من دون نوافذ والذي يقود، استنادا الى درادج، الى مكتب الرئيس الخاص حيث تمت لقاءات جنسية عدة بينه وبين لوينسكي.

وقد وردت تفاصيل هذه اللقاءات في تقرير المدعي المستقل كينيث ستار عن هذه العلاقة والذي رفعه الى الكونجرس الاميركي يوم الجمعة الماضي.

واضاف درادج «ان البيت الابيض اكد ان المرأة الشابة صديقة للعائلة من ولاية اركنسو كانت تقيم في منزل مجاور لمقر كلينتون حين كان حاكما للولاية».

ولم يوضح مات درادج كيف حصل على شريط الفيديو هذا ومن صوره.

العراف التونسي الذي تنبأ بموت ديانا يتوقع استقالة كلينتون قبل نهاية العام

تونس ـ «الشرق الأوسط»

توقع المنجم التونسي حسن الشاذلي ان يقال الرئيس الاميركي بيل كلينتون من منصبه كرئيس للولايات المتحدة قبل نهاية العام الحالي بسبب فضيحته الجنسية مع المتدربة السابقة في البيت الابيض مونيكا لوينسكي.

وكان العراف الشاذلي اول منجم توقع تفجر مسلسل الفضائح الجنسية للرئيس الاميركي خلال عام 1998 وذلك ضمن توقعاته في نهاية عام 1997 واكد ان عام 1998 سيكون «عام الوبال الاكبر بالنسبة لكلينتون كرئيس لاميركا وستتفجر فيه فضائحه الجنسية بشكل مثير ويلعب اليهود فيها دورا مهما وتنتهي الفضيحة باقالته بشكل مفاجئ وباستبداله بنائبه آل جور».

ويذكر ان العديد من القنوات الفضائية العربية والاجنبية اجرت مع المنجم حسن الشاذلي حوارات بعد صدق توقعاته وخاصة بالنسبة للاميرة ديانا والتي كان قد توقع موتها قبل وقوع الحادث بثمانية اشهر. ومن التوقعات التي اصاب فيها ايضا عدم توجيه اميركا ضربة عسكرية للعراق ابان الازمة الاخيرة المتعلقة بالتفتيش الدولي حيث كان الجميع يعتقد بشكل قاطع ان ضرب العراق في فصل الشتاء هو امر من تحصيل الحاصل الا ان الشاذلي اكد في تلك الايام ان العراق سينجو بشكل مفاجئ من الضربة العسكرية الاميركية وسيزول عنه الخطر قبل حلول الربيع، وفعلا صدق التوقع ونجحت مهمة كوفي انان امين عام الامم المتحدة في العراق ولم يضرب.

ويذكر ان هناك عددا من توقعات هذا المنجم لم يصب فيها ومنها توقعاته بخصوص المنتخب التونسي في نهائيات كأس العالم بفرنسا 1998 حيث توقع له ان يفوز على انجلترا ويترشح للدور الثاني.



رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب الاميركي اورين هاتش يتحدث للصحافيين (رويترز)



30 صحيفة أميركية تطالب كلينتون بالاستقالة

واشنطن ـ أ.ف.ب: طالبت اكثر من 30 صحيفة اميركية حتى الآن من بينها «يو اس ايه توداي» الواسعة الانتشار باستقالة الرئيس بيل كلينتون بعد نشر تقرير المدعي العام المستقل كينيث ستار حول قضية مونيكا لوينسكي.

وجاء عنوان افتتاحية امس في صحيفة «يو اس ايه توداي» التي تطبع اكثر من 1,5 مليون نسخة يوميا. انها قضية نزاهة.. كلينتون يجب ان يستقيل».

وكتبت الصحيفة قائلة: «ان المماحكات القضائية نسيت السؤال المركزي: اذا كان الرئيس أخل حتى الآن بواجباته تجاه البلاد فهل من المفترض ان يترك منصبه؟ والجواب هو نعم، اذ يجب ان يغادر الرئاسة الآن وليس بعد اشهر من الاحراج المستمر للبلاد».

واضافت الصحيفة انه «يفترض ان يقدم استقالته لانه فشل كليا ويواصل الفشل في الامتحان الاصعب لأي رئيس وهو الانصراف اولا الى مصالح بلاده».

ودعت صحف اقليمية ايضا يطبع بعضها اكثر من 250 الف نسخة يوميا الى استقالة كلينتون وهي «فيلادلفيا انكوايرر» و«ديترويت فري برس» و«اتلانتا جورنال كونستيتيوشن» و«سياتل تايمز» و«دنفر بوست».

ونددت «اتلانتا كونستيتيوشن» بـ«الانانية الخسيسة» لكلينتون بسبب تفضيله مصالحه الخاصة على مصالح البلاد. ودانت «فيلادلفيا انكوايرر» من جهتها التصرف الذي اهان رئاسته بشكل لا يمكن استدراكه.

ثلاثة خيارات صعبة أمام خاتمي

إيران ضد طالبان.. الخطوة المقبلة

لندن: من أمير طاهري

تحليل اخباري

في غضون عشرة ايام يكون الجيش الايراني قد اكمل تحشيداته الضخمة على طول الحدود مع افغانستان وسيحتشد على هذا الخط قرابة ربع مليون جندي مدعومين بـ 1200 دبابة واكثر من 100 طائرة حربية، وبذلك تتحول منطقة الحدود الممتدة مسافة 500 كيلومتر الى حدود محمية باسلاك شائكة بشرية.

مغزى ذلك ان امام القيادة الايرانية عشرة ايام لكي تحزم امرها وتقرر القيام بخطوة عسكرية ما ضد طالبان، او الامتناع عن ذلك. وبالطبع فان المخاطر كبيرة امام الرئيس محمد خاتمي الذي واجه الان اول ازمة خارجية كبرى. ويبدو ان خاتمي، بعد ان عجز عن بناء قوته الذاتية باحراز تغيير كبير على الجبهة الداخلية، يامل الآن بناء هذه القوة اعتمادا على نجاح معين في السياسة الخارجية، وهو ما بدأه في اطار القمة الاسلامية التي عقدت بطهران في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. اما الآن فهو يغامر بتمريغ انفه في وحول طالبان، التي ذبح جنودها 10 دبلوماسين وصحافيا، والتي يرفض قادتها تسليم الجناة الى ايران.

حرب ام لا حرب؟ هذا هو السؤال القائم اللحظة في طهران. وقد بحث المجلس الاعلى للدفاع القومي هذه القضية يوم السبت، الا انه لم يصل الى قرار بعد ومن المقرر عقد اجتماع آخر للمجلس ما ان يستكمل الجيش تحشيداته.

الواقع ان هذه هي المرة الاولى منذ 30 عاما التي يبرز فيها الجيش الايراني في الجناح الشرقي من البلاد. ذلك ان القوات المسلحة اغلقت آخر محمياتها العسكرية في الشرق خلال الستينات في مدينة خاش. والسبب هو ان ايران شعرت بالامان الكامل من جهة جارتيها الشرقيتين باكستان وافغانستان، وتركزت الانظار على الخطر السوفياتي الى الشمال، والتهديد العراقي من الغرب، علاوة على طموح ايران بوصفها قوة اقليمية عظمى في الخليج.

وتبين الحشود الحالية ان خيارات ايران الاستراتيجية تغيرت، فجهة الشرق اصبحت هي منبع التهديد، خصوصا بعد ان فجر الباكستانيون قنابلهم الذرية وبسطوا نفوذهم القوي على افغانستان عبر اتباعهم عناصر طالبان. والنزاع الهندو - باكستاني قد يستشري وصولا الى حدود ايران، ومنها الى آسيا الوسطى.

لقد ادى الحرس الثوري دور رأس الرمح في الحشود الايرانية، بهدف اقناع باكستان بوجوب ضبط طالبان ووضع حد لها. لكن ذلك لم يحدث. وواصلت طالبان حملتها ضد الاحزاب التي تساندها ايران. وشهدنا يوم السبت استيلاء طالبان على باميان، معقل حزب الوحدة الاسلامية الموالي لايران، وهو اكبر منظمة للشيعة الهزارا.

ويظهر زج قوات الجيش النظامي في الحشود على الحدود ان طهران تعتزم القيام بما يفوق مجرد استعراض العضلات. والمعروف ان الحرس الثوري يستخدم كرأس رمح في عمليات الاقتحام. اما العمود الفقري لاي عمليات عسكرية فهو الجيش النظامي الذي تتوفر لديه قوة كبيرة من الاسلحة والمعدات المتطورة، التي كدستها ايران على مدى 30 عاما.

ويقول المحللون ان امام ايران ثلاثة خيارات. الخيار الاول ان تبتلع المهانة وتتقبل هزيمتها الاستراتيجية في افغانستان، فتعترف بنظام حكم طالبان. ومثل هذا المنحى سينزع فتيل الازمة على المدى القصير، لكنه سيضعف مواقع الخمينيين في طهران. فحركة طالبان عازمة كما يبدو على تحدي الصيغة الخمينية للاسلام في عموم المنطقة. وقد يمتد ذلك الى ايران نفسها حيث يجد خطاب طالبان بعض الآذان الصاغية. وكانت السلطة قد اعتقلت آية الله محمد سيدي، المفكر الخميني المشهور بعد ان نشر مقالة تمتدح حركة طالبان.

وكتب هذا المفكر قائلا ان طالبان «تقول وتفعل ما كان الامام الخميني يعتبره التطبيق الحق للمبادئ الاسلامية. وتعاليم الامام قد ابعدت واهملت في ايران، لكنها تنبعث الى الحياة بفضل طالبان التي تمثل الان انقى صيغ الاسلام».

وتشكل اصولية طالبان خطرا معينا على المؤسسة الحاكمة في طهران التي تريد الحفاظ على الازدواجية، عن طريق التبشير بفكر الخميني من جهة، والادعاء بالحداثة والتقدم من جهة اخرى. ويذكر الصراع الفكري بين الخمينيين وطالبان بالصراع بين موسكو وبكين خلال الستينات، حين راح كل طرف يدعي حق تمثيل «المذهب الشيوعي الاصيل».

اما الخيار الثاني امام ايران فهو التماس القوة العسكرية. ونظريا تتوافر ايران على قدرات كافية لسحق طالبان بسرعة كبيرة نسبيا. اذ يمكن تدمير القاعدتين الجويتين لطالبان وما تحويانه من طائرات سوفياتية متقادمة (30 طائرة) في ظرف ساعات قلائل ويمكن لصواريخ سكود الايرانية ان تمحو قواعد طالبان ومقراتها في قندهار والمدن الاخرى.

لكن ماذا بعد ذلك؟ صحيح ان الفوز العسكري قد يكون يسيرا. لكن حصد ثمار مثل هذا النصر بتحويله الى مكسب سياسي دائم قصة اخرى تماما. ومن بين دروس التاريخ الافغاني التي لا يمكن نسيانها، هناك درس يقول انه ما من قوة اجنبية قادرة على السيطرة على بلاد جبلية وعرة، ذات طابع قروي ورعوي. وليس هناك ما يؤهل ايران لان تنجح حيث اخفقت قبلها الامبراطورية البريطانية والقياصرة، ثم الاتحاد السوفياتي تباعا. وحلفاء ايران داخل افغانستان اضعف من ان يشكلوا حكومة فعالة. بل لا يوجد ما يدل على انهم راغبون في ذلك اصلا. وقوة المعارضة الاساسية التي يقودها احمد شاه مسعود لم تثق قط بالخمينيين الذين استخدموا الشيعة ضد اول نظام حكم انشأه المجاهدون في كابل بعد سقوط الحكم الشيوعي عام 1993.

الخيار الثالث هو ان تاخذ ايران نفسا عميقا، اي ان تتريث، حتى تستطيع ان تخطط لمتطلبات نزاع بعيد الامد يمكن خلاله لايران ان تحشد وتجند وتمول وتدرب صيغتها الخاصة من طالبان. فهناك 2,2 مليون لاجئ افغاني في ايران، ولطالبان عدد لا يحصى من الاعداء داخل افغانستان نفسها. واذا كانت باكستان الفقيرة تستطيع تمويل حركة لتنفيذ سياستها الخاصة في افغانستان، فما الذي يمنع ايران الاغنى ان تفعل الشيء نفسه؟

ولهذا الخيار، بالطبع، سيئاته ونواقصه.

فهو يمكن ان يحول افغانستان الى ساحة حرب اقليمية لسنوات بل لعقود، ساحة تستنزف الموارد الشحيحة لايران وباكستان. ولعل الولايات المتحدة وروسيا والهند والصين ستدخل على الخط لدعم هذا المعسكر او ذاك، مما يزيد في صعوبة اي تسوية ختامية للنزاع.

ويعاني خاتمي من متاعب داخلية بما فيه الكفاية، ولعله لا يرغب في خوض ازمة خارجية مستديمة، تجرجر اذيالها بلا طائل. ولا شك في ان الرئيس الايراني يواجه اصعب محك لقدراته القيادية حتى الآن.

تشيرنوميردين يؤكد طموحاته الرئاسية

بريماكوف ترأس أول اجتماع لحكومة «الاقتصاد الاجتماعي»

موسكو: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

عقد رئيس الوزراء الروسي الجديد يفجيني بريماكوف يوم امس الأول جلسة لحكومته بعد تصديق البرلمان على ترشيحه الجمعة الماضي قال فيها ان اعادة احياء الصناعة الروسية ودعم الشعب ياتيان في صدارة اولوياته الاقتصادية.

وقال بريماكوف خلال الاجتماع: «يجب ان نعمل جميعا في الاتجاه نفسه من اجل استقرار الوضع وانشاء اسس تطورنا المقبل ومواصلة الاصلاحات ذات الجانب الاجتماعي المهم». وكرر بريماكوف، الذي كان وزيرا للخارجية، قوله ان الحكومة «يجب ان تكون اجتماعية»، بعدما جعل من هذه الجملة شعارا له منذ ثبته نواب مجلس الدوما رئيسا للوزراء.

وكان قد قال في اول مقابلة متلفزة اول من امس: «يتعين القيام بكل شيء من اجل تطوير الاقتصاد الوطني، والصناعة، ولكي يتلقى الناس اجورهم». وسعى بريماكوف، دون ان يكشف عن برنامجه الى طمأنة الذين يخشون على مستقبل اقتصاد السوق بعد تعيين الشيوعي يوري ماسليوكوف في منصب نائبه الأول، وتعيين فيكتور جيراشتشينكو الذي يطلق عليه اعداؤه لقب «المصرفي الاحمر» مديرا للبنك المركزي.

وناشد بريماكوف زملاءه السابقين في اكاديمية العلوم وضع طريق جديدة للخروج بالاقتصاد الروسي من الطريق المسدود. وهؤلاء الأكاديميون، نيكولاي بيتراكوف وليونيد ابالكين وديمتري لفوف واوليج بوجومولوف، كانوا من اوائل الاصلاحيين في عهد الرئيس السوفياتي الأخير ميخائيل جورباتشوف ووراء «برنامج الـ500 يوم» الشهير الذي لم يطبق.

والتقى نائب رئيس الوزراء ماسليوكوف امس بهؤلاء الاكاديميين المؤيدين لاقتصاد السوق، لكن المتحفظين ايضا عن تطبيق راسمالية شاملة. وقال ماسليوكوف انه سيتولى وزارتي الاقتصاد والمالية في الحكومة الجديدة وان اولويته الاولى ستكون سداد المعاشات والاجور المتاخرة ولو جزئيا.

وماسليوكوف هو الرئيس السابق لهيئة التخطيط التابعة للدولة في العهد السوفياتي وهو العضو الوحيد في الفريق الاقتصادي في الحكومة الجديدة المعروف حتى الآن. وقال ماسليوكوف ان الحكومة الجديدة «لم تعد بعد خطتها لمواجهة الازمة الا انها ستدرس الخطط التي اقترحتها الفرق المختلفة بما في ذلك الحكومة المؤقتة لفيكتور تشيرنوميردين التي اعدت مسودة برنامج على مرحلتين يشمل طبع مبالغ محدودة من الروبل لتغطية الديون يعقبه فرض نظام مالي صارم.

من جهته اعلن تشيرنوميردين (60 عاما) امس انه سيرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة. ونقلت الوكالات الروسية عنه قوله: «خططي مازالت كما كانت في السابق». ويذكر ان تشيرنوميردين، الذي رفض الدوما تثبيت ترشيحه مرتين واستبدل به يلتسين بريماكوف، يركز جهوده الان على نشاطات حزبه «روسيا بيتنا». ويرى المحللون ان الهزيمة التي مني بها اخيرا في الدوما يمكن ان تنعكس سلبا على فرص وصوله الى رئاسة الدولة. وياخذ النواب عليه انه «مسؤول عن الكارثة الاقتصادية التي غرقت فيه روسيا في سنوات توليه رئاسة الوزراء بين عامي 1992 و1998».

على صعيد آخر قالت الشرطة ان 4 اشخاص قتلوا واصيب واحد على الاقل صباح امس عندما هاجم مسلحون مركزا للشرطة في منطقة داغستان بجنوب روسيا. وذكرت متحدثة باسم الشرطة الاقليمية في اتصال هاتفي ان رجل شرطة قتل عندما هاجم نحو 15 مسلحا مركزا للشرطة في قرية جبلية جنوب المنطقة بعد الساعة الثالثة صباحا بقليل بالتوقيت المحلي.

واختطف المهاجمون سيارة شرطة و22 بندقية واحتجزوا رهائن مدنيين عددهم غير معروف. وقتل مسلحان واحد الرهائن في تبادل للنيران عندما حاولت الشرطة ايقاف المسلحين عند حاجز طريق في قرية مجاورة. واصيب مسلح والقي القبض عليه. وقالت المتحدثة ان باقي المسلحين فروا الى الغابات تاركين بعض اسلحتهم وراءهم. ولم يتضح ما ان كان هؤلاء يحتجزون رهائن آخرين.

دلهي تؤجل زيارة كلينتون لأنها تتناقض مع العقوبات

نيودلهي - أ.ف.ب: اعلن امس براجيش ميشرا المستشار الرئيسي لرئيس الوزراء الهندي اتال بيهاري فاجبايي انه سيتم على الارجح تاجيل موعد الزيارة التي كان من المقرر ان يقوم بها الرئيس الاميركي بيل كلينتون للهند في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

وقال في حديث متلفز: «من غير العادي ومن الغرابة ان ياتي كلينتون في حين تفرض عقوبات اميركية على الهند». واضاف: «لدي شعور بان نوفمبر المقبل لن يكون مناسبا لكنني مقتنع بانه لن يتم الغاء الزيارة. وسيؤجل موعدها على الارجح».

وهذه الزيارة، التي اعادت واشنطن النظر فيها اثر قيام الهند بتجاربها النووية في مايو (ايار) الماضي وادت الى فرض عقوبات اميركية على هذا البلد، رهن بالتقدم في المفاوضات الهندية - الاميركية حول توقيع الهند معاهدة حظر التجارب النووية.

ويذكر ان الولايات المتحدة اجرت اربع جولات من المفاوضات مع الهند وعلى انفراد مع باكستان منذ التجارب النووية التي اجراها البلدان لاقناعهما بتوقيع معاهدة حظر التجارب النووية.

الاتحاد الاجتماعي المسيحي يحافظ على أغلبيته المطلقة في بافاريا

كولون: من ماجد الخطيب

أسفرت نتائج انتخابات البرلمان المحلي في ولاية بافاريا الجنوبية عن «مفاجأة صغيرة» جاءت عكس توقعات العديد من معاهد الاستطلاع التي تنبأت بخسارة الاتحاد الاجتماعي المسيحي الحاكم لبعض النقاط لصالح الحزب الاشتراكي الديمقراطي المنافس. فقد حافظ رئيس الوزراء المحلي ادموند شتويبر على اغلبيته المطلقة في البرلمان المحلي محققا 52,9 في المائة (52,8 في المائة عام 1994) على حساب الحزب الاشتراكي الذي خسر 1,3 في المائة من أصواته مقارنة بنتائج الانتخابات المحلية قبل أربعة أعوام محققا 28,7 في المائة.

واستطاع حزب الخضر المحافظ على قواه ايضا محققا نسبة 5,7 في المائة مسجلا خسارة طفيفة لا تتعدى 0,4 في المائة. أما الخاسر الأكبر في الانتخابات فكان الحزب الديمقراطي الحر، حليف التحالف المسيحي على المستوى الاتحادي الذي هبط الى اقل من 2 في المائة مسجلا نسبة 1,7 في المائة فقط. من ناحية أخرى فشل الحزب الجمهوري اليميني المتطرف في بلوغ نسبة 5 في المائة اللازمة لدخوله الى البرلمان مسجلا 3,6 في المائة (3,9 في المائة عام 1994).

وتشير التحليلات الأولية لنتائج الانتخابات المحلية في بافاريا التي اجريت بمشاركة 71 في المائة من الناخبين البالغ عددهم 8,8 مليون ان الاتحاد الاجتماعي المسيحي حقق من جديد أغلبيته المطلقة بفضل شخصية ادموند شتويبر الشعبية وبفضل الوضع الاقتصادي المتميز لبافاريا التي تسجل اقل نسبة من معدلات البطالة في المانيا. وبينما استطاع حزب البيئة الديمقراطي ان يسرق بعض الاصوات من الخضر والحزب الاشتراكي الديمقراطي وساهمت «قائمة الناخبين الأحرار» (سجلت 3,9 في المائة) في سحب بعض ناخبي الحزبين المعارضين، استطاع الاتحاد الاجتماعي المسيحي تعزيز موقعه في قلعة المحافظين الجنوبية من خلال كسب الاصوات من معسكر اليمين المتطرف.

وهكذا لم يسهم ارتفاع عدد الاحزاب التي خاضت الانتخابات الى 21 حزبا في تقويض أغلبية المحافظين المطلقة وانما في سرقة أصوات الناخبين من معسكر ناخبي الخضر والحزب الاشتراكي الديمقراطي. وكان ادموند شتويبر قد خاض انتخابات الأحد الماضي تحت شعار «متحفظ» هو تحقيق «ما يتجاوز 50 في المائة» في حين خاضت المرشحة الاشتراكية ريناته شميت حملتها الانتخابية داعية لتحقيق هدفها المتفائل وهو «ما يتجاوز 30 في المائة كثيرا».

وفي أول تصريح له بعد الانتخابات اعتبر شتويبر خسارة الحزب الاشتراكي «خسارة شخصية» للمرشح الاشتراكي جيرهارد شرودر الذي ساهم ثماني مرات في الحملات الدعائية لريناته شميت في مدن بافاريا وهو رقم قياسي لم يحققه اي منافس اشتراكي لهيلموت كول من قبل. كما تعامل شتويبر مع نتائج الانتخابات كمؤشر واضح الى نتائج الانتخابات النيابية العامة في 27 سبتمبر (ايلول) الحالي.

من ناحيتها تعاملت شميت مع نتائج انتخابات بافاريا كحالة خاصة لا تعطي أي اشارة باتجاه الانتخابات العامة. وقالت امام عدسات التلفزيون ان آخر استطلاع للراي يشير الى ان 19 في المائة من ناخبي المحافظين في بافاريا قالوا انهم سيصوتون «بشكل آخر» على صعيد الانتخابات الاتحادية.

واعتبر المستشار كول نتائج الانتخابات المحلية في بارفاريا «خسارة شخصية لشرودر» ايضا. وقال في مقابلة صحافية أعقبت الانتخابات ان هذه النتائج «تصويت ظاهر ضد اي تحالف محتمل بين الخضر والاشتراكيين في بون» كما اعتبرها مؤشرا الى ان «الناخبين سيؤكدون وقوفهم الى جانب التحالف الحاكم في الانتخابات العامة». ودعا كول «المؤمنين بالاستطلاعات» الى التريث قبل البدء في توزيع المناصب.

ألبانيا تعود الى قديمها الدامي

تيرانا - وكالات الأنباء: خيمت اجواء الحرب الاهلية مجددا على البانيا اثر اغتيال النائب المعارض عظيم حيدري السبت في تيرانا واندلاع مواجهات دامية اول من امس وأمس بين متظاهرين معارضين والشرطة اوقعت العديد من الضحايا.

وانتشرت الدبابات وحاملات الجنود المدرعة في شوارع العاصمة الالبانية في اعقاب تبادل للنيران امام مكتب رئيس الوزراء فاتوس نانو خلال تشييع جنازة حيدري. واظهرت الافلام التي التقطها التلفزيون ثلاث دبابات على الاقل وحاملتي جنود مدرعتين في قلب العاصمة. وشاهد مراسل غربي دبابة اخرى اعتلاها محتجون مناهضون للحكومة.

واصيب 4 مدنيين على الاقل بجراح امس خلال تبادل لاطلاق النار بين رجال الشرطة الذين يؤمنون حماية مقر الحكومة الالبانية وبين نحو 10 آلاف متظاهر كانوا يحاولون الدخول الى المقر وهم يحملون نعش حيدري.

وفتحت قوات الامن النار من داخل المقر الحكومي عندما حاول انصار الرئيس السابق سالي بريشا اقتحام مدخله وهم يرددون هتافات تطالب باستقالة رئيس الوزراء نانو. ونقل الى خارج المبنى شخصان على الاقل مخضبان بالدماء. ورد عدد من المتظاهرين على النار بالمثل والقوا قنابل يدوية على المبنى الحكومي. واعلنت اذاعة «كونتاكت» القريبة من الحزب الديمقراطي برئاسة بريشا ان نانو استقال. الا انه لم يتم تاكيد هذا النبأ من مصدر حكومي.

كلمة من داخل التجربة

يقال.. أو يستقيل رئيس التحرير ما الخبر؟

عثمان العمير

في الخامس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) 1987 تسلمت رئاسة تحرير جريدة «الشرق الأوسط».

انتقلت من الدور الرابع، حيث مكاتب مجلة «المجلة» التي امضيت فيها عامين، الى الدور الثاني الذي اغادره اليوم الى خارج مبنى دار الصحافة العربية.

ابارح هذا المبنى والذاكرة تحمل تجربة ثلاثة عشر عاما. منها احد عشر عاما في هذه الجريدة الخضراء ـ اضاف عليها بعض الاصوليين «خضراء الدمن» تقليدا للشيخ حسن الترابي ـ اختلطت في الذاكرة المواقف والاحداث والتحولات، داخل عالمنا الصغير والكبير. وهي تحتاج الى وقت طويل للتسجيل، ووقت اطول للتامل، ووقت اكثر للمراجعة.

كانت احد عشر سنة حبلى بالتطورات، على مستوى العالم كله.

محظوظ الصحافي، فما بالك برئيس التحرير، الذي يشهد بام عينيه ويلمس عن قرب، ويتفاعل بلا مسافات، امام تلك الاحداث التي هزت العالم، واحدثت هذا الشرخ الكبير في تفكيره، وسلوكه وتصرفاته. في تلك الفترة سقط الاتحاد السوفياتي. وانهار جدار برلين. وشهد العالم حربين طاحنتين في منطقة الخليج. وحل عصر الانترنت. واخترعت الفياغرا. وتقدم العلم. وتطورت التكنولوجيا الى مسافات بعيدة، حتى بات يخيل الينا ان السنوات العشر الاخيرة، بل زدها خمسا، اكثر سنوات البشرية محصولا وفيرا، ومتزاحما من الانقلابات التاريخية، التي ما كانت تترى الا على امتداد قرون في الازمنة الماضية.

يا للحظ ان يرى الصحافي كل هذا، ويا لسوئه ان يخرج خالي الوفاض، لا يأخذ من ذلك عبرة، ومن تلك التجربة، ومن ذلك تفاعلا.

من ناحيتي، وانا الآن اودع مركز قرار هذه الجريدة، لست معنيا بسرد ما حدث لهذا البناء الصعب ـ السهل ابان وجودي على رأس العمل، وما مرت به الجريدة، وما مر عليها، من جمل ومفردات.

لأن هذا العمل ليس مرتبطا بفرد واحد، بل هو نتاج مشترك يشرف عليه ويرعاه صديق العمر، صاحب السمو الملكي الأمير احمد بن سلمان بن عبد العزيز، رئيس المجموعة. وبناه حجرا حجرا الاستاذان الناشران هشام ومحمد علي حافظ اللذان احدثا هزة في الصحافة العربية، تعد تاريخية وجذرية بكافة المقاييس.

ثم ان الحديث عن الذات ليس محببا للكثيرين، وهم على حق. فإن الامر يعنى به الباحثون والمتابعون. وهو بالمناسبة ما عاد يحتاج الى جهد يذكر. فمن محاسن التكنولوجيا انها حلت، بصورة لا تقبل المنافسة، محل الذاكرة. ان سفسطة المجادلات الكلامية، وتقييمات التعاطف، وضدها، خرجت من الباب.

صارت التكنولوجيا، بما توفره من ارقام ووسائل معلوماتية متاحة، قادرة على حفظ الكل وفرزه، وتقديمه بيسر مذهل. اذ يكفي ان يحرك المستخدم ابهامه ليرى تاريخا يمتد الى مئات السنين، فما بالك بمرحلة في الصحافة العربية لم تستغرق الا اعواما قليلة.

اذاً فالحال يقتضي الحديث عن رئيس تحرير بارح موقعه، ومنصبه، ومن حق القراء التعرف على الاسباب التي دعت للخروج خصوصا ان الهمسات والتساؤلات لم تدع شيئا لم تقله، وكانت تلك تتراوح بين: هل تَرَك؟ او تُرِك؟ او طُرِد؟ وهذه اسئلة مباحة ومتاحة للجميع في ظل انعدام تصور امرين:

1 ـ جرت العادة في العالم العربي ان يُقال رئيس التحرير من منصبه، وبلا استثناءات تذكر. فلم يكن مستغربا اذن ان يتجه رأي الاكثرية الى تغليب هذه الفرضية، باعتبار ان ذلك سياق متعارف عليه. ولم يخطر في بال الكثيرين ان ثمة شذوذا في القاعدة.

2 ـ جرت العادة ان يستمر المسؤول في منصبه مخلدا، من دون تغيير، من دون مراعاة لمقتضيات التطور. وتلك لعمري طريقة مرفوضة في المجتمعات المتقدمة السائرة على دروب البناء والحياة.

فبقاء المسؤول وقتا طويلا، حيث هو، غالبا ما يؤدي بالعمل الى التكلس، بل الجفاف، والضمور. بينما الحاجة ماسة دائما، خصوصا في ميدان الصحافة التي هي ميدان ابداع، الى التبديل، والتغيير، والتنوع، والافكار التي لم تطرق بعد.

هذا ما تشربناه وغيرنا ممن ادركتهم حرفة الصحافة وعاشوا بالمحاكاة، والمشاهدة والتجربة، تحولات «فليت ستريت» ـ شارع الصحافة اللندني ـ وما تبعه من انتقالات مكانية وزمانية قياسية. فمنذ اواخر السبعينات شهد ذلك الشارع ومعه الصحافة البريطانية، بل والعالمية، ثورة حقيقية، ومطردة، في الافكار والمفاهيم واساليب العمل، والتناول.

اليست تلك الفترة هي التي شهدت آخر ساحة لمعارك عهد النقابات، وشراستها في المحافظة على موقعها! او ليست هي التي ولدت في ارجائها ومنحنياتها الخطوات الجريئة للفاتحين لعصر تكنولوجيا الاعلام من إدي شاه، وروبرت ميردوخ، الى اللورد رونرمير، وكونراد بلاك، وزمجرت فوقه رياح العدوه الغربية بعيدة من الاطلسي.. من ابتكارات لم ولن تتوقف.

وتعلمنا ضمن ما تعلمنا، ان حتمية التطور تعني الحركة الدائمة التي ترفض حتمية المناصب، وتابوء الاسماء. فكم من مرة فتحنا اعيننا كل صباح على نبأ خروج رئيس تحرير ودخول آخر، وانتقال رئيس تحرير من جريدة الى اخرى. حدث هذا، ويحدث، من دون ان يهتز احد، او يعتبر ان ذلك من خوارق الطبيعة. ففي عام 1993 تم تعيين ستة رؤساء تحرير جدد بين العشرين مطبوعة الصادرة في لندن. وخلال عامين من الفترة 93 حتى 95 تم تعيين احد عشر رئيس تحرير.

وتجدر الاشارة الى ان كل رؤساء التحرير، في الصحف البريطانية، جرى تغييرهم منذ عام 91 ما عدا رئيس تحرير «فايننشيال تايمز» ريتشارد لامبرت.

من هذا المناخ، الذي اعتبره جزءا لا يتجزأ من صحة الصحافة، وحيويتها، كتبت قبل سنوات وفي هذه الجريدة، وانا اراس تحريرها، مطالبا بتحديد مدة رئيس التحرير في الصحافة العربية باربع سنوات، واذا طالت فخمس سنوات. والحق انني لم اكن اتوقع ان يحدث تلك المقال تلك الضجة، فليس عاديا ان يطلب مسؤول لنفسه ان تكون صلاحياته محددة زمنيا. فالقاعدة هي الاستمرار، بل القتال من اجل الاستمرار بكافة الاسلحة المشروعة وغير المشروعة، مع كمية من اراقة دم الوجه والحياء، وتقبيل الاحذية والايدي، حتى ولو كان وجود ذلك «المقاتل» فرضا وضررا على الجميع.

حين كتابة المقال المشار اليه، وحتى كتابتي آخر التماس استقالة رفعتها لسمو رئيس مجلس ادارة المجموعة (بتاريخ 1998/6/4م) وانا لدي قناعة بان منصب رئيس تحرير «الشرق الاوسط» بحاجة تامة الى دم جديد.

وليسمح لي سمو الأمير ان اكشف للقارئ فقرة من ذلك الخطاب:

«اشعر ان قدراً من التغيير والتجديد يعدو في كياني وفي حياتي، فضلاً عن حياة الجريدة التي تحتاج لمن يقدم لها تغييراً مختلفاً، يتناسب مع روح العصر، وايقاعه، وهو ما ارى انني غير قادر عليه».

ان «الشرق الأوسط» مقبلة على قرن جديد، ومعه مفاهيم جديدة، ولن يتعايش مع هذا القرن او يتفاعل معه الا وجه جديد متمكن من التجاوب مع معطيات متبدلة. ولست ارى ان شخصا، مهما كانت كفاءاته، ادار الجريدة احد عشر عاما يملك العصا السحرية لأحد عشر عاما اخرى من النجاح.

الى ذلك تعيش «الشرق الأوسط» ضمن زميلاتها في الدار، نقلة تتمثل في جهود الأمير احمد بن سلمان لتوسيع قاعدة المشاركة فيها، وهي خطوة مهمة في عصر التوسع الاستثماري في الاعلام، الذي صار مقصد الكثيرين من رجال المال والنفوذ.

فما تزال هناك 3115 صحيفة في العالم و3862 مجلة، مقابل 1282 محطة تلفزيونية و2100 اذاعة. وسيبلغ حجم الاستثمارات الاعلامية في بريطانيا وحدها خلال سبع سنوات اكثر من عشرة بلايين جنيه استرليني.

وتمتلك امبراطورية ميردوخ رصيدا يبلغ 33 بليون دولار من الموجودات. ومع دخول التلفزيون كمنافس تقليدي، هناك 1361 مليون جهاز تلفزيون وفق احصائيات عام 1996. تفرض المرحلة المقبلة، بكل تداعياتها، ومضامينها، وجود ادارة فعالة للمواكبة الحقة وكي تكون الصحافة هنا تقلد باتقان الصحافة هناك.

ولن يتأتى ذلك الا بقدر كبير من المحاكاة، والمماثلة. لن احاول هنا الدفاع عن هذا القرار، او دعوة الجميع لاحتذائه، فلكل شخص ظروفه واعتباراته، واولوياته وربما دواعي بقائه.

ومنذ ان عرفت طريقي نحو العمل، والرغبة لدي هي ان اكون موهوبا لا محبوبا، وهي عبارة معكوسة لـ«ماكافيلي» الذي يقول: «احرص ان تكون مرهوبا لا محبوبا». كذلك انا لا اجد ضرورة للدفاع كثيرا عن وجهة نظر اعلنها، او مشروع اطرحه. ولذا فقد التزمت طوال حياتي الصحافية بتحاشي الرد على من ينتقدون، فضلا عن الذين يكيلون السباب، ويستخدمون خناجر الهجوم.

لقد عملت الكثير، وهو الذي به وصلت الى مكانة مرضية بالنسبة لي. وكنت وفيا لقناعاتي، وهي ليست بالضرورة كلها حسنة. وطبعا لا اطالب احدا بان يراها جيدة او حسنة. في المقابل لا ارى ان من حق احد ان يطالبني بتغييرها تبعا للمنطق ذاته.

ان المرء عندما يرى الصحافة العربية، وهي تدخل عنق الزجاجة نحو القرن الواحد والعشرين، يتطلع ان يكون لها مستقبل قادر على البقاء. واهم ما يمكن ان يجعل للصحافة هيبة وقيمة ومنزلة لدى القارئ هو تمسكها بقيمها، ومبادئها، المتمثلة بالحرية: حرية الرأي وحرية التفكير، وحرية السير في طريق من دون اعتراض طرف آخر.

فمن حق الجميع تناول هذه الكاس المثلجة المسماة بالحرية، بصرف النظر عن اولئك الذين يتطوعون من تلقاء انفسهم بالتسلط على أفكار الغير ومشاعرهم، والاسترزام لاكثر القيم تخلفا، وتراجعا. فهؤلاء اقل من أن يؤثروا في هذا البهو الواسع الارجاء، من حرية الرأي، وحرية المعلومة، ومساحة التفكير. بعد ان نجحت التكنولوجيا الاعلامية في اختراق الحجب والاستار. ونهبت داخل الحرملك في زمن قياسي يفوق كل محاولات الاصلاحيين والمنظرين، وأصحاب الدعوات، والحركات والمبشرين. واذا كان مهما استخدام التكنولوجيا، فالمهم هو توثيق طلاق بائن بين تدافع البعض لركوب التكنولوجيا الاعلامية، وامتطائها امتطاء تجهيليا، من دون التماهي معها، او التفاعل بها، وبين من يسكب جرعاتها، ويعي معانيها، كي تكون ساعدا وعونا على الرقي والتطور.

واني على ثقة ان الزميل عبد الرحمن الراشد الذي يتولى رئاسة التحرير اعتبارا من اليوم، اكثر المؤهلين معرفة بهذه القضايا التي تعتمل في صدور جيلنا، والأجيال المقبلة. فلقد عرفته زميلا منذ ربع قرن، اما مزاياه ومناقبه، فهي ظاهرة للجميع.

فيما يستعد رئيس التحرير للمغادرة...

المسافة بين الإقدام بشجاعة.. والتصرف بحصافة

أمير طاهري

رغم شغفي المبكر بالموسيقى، كنت اتساءل دوما اي دور يتولاه المايسترو (قائد الاوركسترا) في العزف. وخلال ما لا يحصى من الحفلات الموسيقية، رحت اركز انظاري على الرجل الذي يرتدي سترة بذيل طويل، ويؤشر بعصا القيادة، ثم حين تأزف لحظة نزول الستارة، ينحني احتراما لتصفيق الجمهور، او صيحات الاستهجان.

ولم افهم جلية هذا الدور حقا حتى تعرفت الى اثنين من المايستروات من ابناء جلدتي، وهما لوريس تشيكناڤوريان ونرهاد مشكاة، شرحا لي اي دور حاسم يقوم به الرجل الذي يحمل عصا القيادة، في نجاح او فشل فرقة العازفين.

ان العسر الذي واجهته في سبر اغوار دور المايسترو في الاوركسترا هو عسر يواجهه كثيرون غيري في فهم دور رئيس تحرير جريدة او مجلة. يتساءل البعض اصلا ان كان لوجود رئيس التحرير من ضرورة اصلا. وان بعض المجلات والصحف يبلغ من الضخامة حدا يتعذر معه على فرد واحد، مهما كان، ان يقرأ ناهيك من ان يدقق ويحرر، هذا الكم الهائل.

مع ذلك، يبقى رئيس التحرير المفتاح لشخصية المطبوعة. في مبتدأ تاريخ الصحافة، كانت الجرائد، حقا، ابداع رجل واحد، فالافراد كانوا ينشرون الجرائد تعبيرا عن آرائهم السياسية والدينية، او تحقيقا لمصالحهم ومصالح اقرانهم ومجامليهم. وكانت الصحيفة، آنذاك هي رئيس التحرير قولا وفعلا.

ولم تكن الصحف الاولى لتزيد احيانا عن اعلان مباشر عن الاحداث، اشبه بجداول حركة السفن، ومؤشرات اسعار الاسهم، او انها كانت مجرد صحافة رأي. ولم تبرز الصحف الحديثة حقا الى الوجود الا في منتصف القرن الماضي. ورغم ان الرأي بقي على اهميته الحاسمة، فان الصحف الحديثة راحت تركز الجهد على نقل المعلومات الى الجمهور بافضل ما يمكن. وتحول ابداع الفرد الواحد بالتدريج الى جهود الفريق الذي يلعب فيه رئيس التحرير دورين: دور المدرب ودور الكابتن. فاول واخطر مهام رئيس التحرير اختيار افراد فريقه. اما ثاني مهامه فاختيار الخط الاستراتيجي. واما آخر، وليس اخير مهامه، تحديد زاوية النظر لمراقبة العالم الذي يزداد تعقيدا.

وهناك بالطبع اساليب تحرير بقدر ما يوجد من رؤساء تحرير. وهناك من صار نجما، يصنع الاخبار مثلما يغطيها. وهناك من يميل الى البقاء في الظل بلا وجه معلوم. وهناك من يتوهم نفسه اديبا عظيما فينثر عمله في كل زاوية من زوايا الآخرين من ذوي الموهبة والخبرة.

وكان الفريد فريندلي، رئيس التحرير المبادر للواشنطن بوست، يحب ان يقول ان رئيس التحرير الجيد هو ذلك الذي لا يسمعه ولا يراه احد إلا لماما، لكن حضوره يبقى طاغيا على الدوام. اما بنظر جان دانييل، رئيس تحرير الاسبوعية الفرنسية نوڤل ابزيسرڤاتور، فان رئيس التحرير هو مثل مضيف صالون فكري، ملزم بأن يحفز، ويستفز، ويوجه، ويغير مجرى الحديث.

وتمتاز بعض البلدان العربية، بالاحرى الكثير من بلدان ما يسمى بـ«العالم الثالث»، ان لا وجود لرئيس التحرير الا بالاسم. فاغلب المطبوعات اما ان يخص الدولة، او تديره وزارات الاعلام، وغيرها من اجهزة الرقابة والقمع. والصحيفة النموذجية في «العالم الثالث» لا تفكر بامر الايرادات، لان السلطة تدفع تكاليفها. والمهمة الاساسية لرئيس التحرير ان يرضي كل من صادف ان كانت مقاليد السلطة بين يديه.

وتستقي المطبوعة معلومات من وكالات الانباء الحكومية او من اجهزة الدولة، اما الآراء الواردة في المطبوعة فتاتي بإملاء «من فوق». ويمكن تعيين رئيس التحرير من هذا النوع عمدة لمدينة اليوم او سفيرا في عاصمة اجنبية غدا. ولعله ينتهي الى السجن او المنفى، او اسوأ ان اغضب اولي الامر.

في مثل ظروف كهذه، يصعب على رؤساء التحرير العرب البقاء والاستمرار ناهيك من تطوير اساليب مميزة، او ترك بصماتهم الخاصة على العمل الصحافي. لهذا السبب يبرز اناس من طراز مصطفى امين وسليم اللوزي وغسان تويني ورشاد الهوني ومحمد حسنين هيكل، بصرف النظر عن اتفاقنا او اختلافنا مع مواقفهم السياسية. ولا يقل الجيل الجديد من رؤساء التحرير العرب غنى عن ذلك. ذلك ان رؤساء التحرير من طراز فؤاد مطر وعبد الكريم ابو النصر، ونبيل الخوري، ووليد عوض، ومحمد جاسم الصقر، ورياض الريس، وجميل مروة، وطلال سلمان، وتركي السديري، وجورج سمعان وغسان شربل وبيبي مرزوق، يمثلون تنوعا ثرا في الموهبة والاسلوب.

وعثمان العمير من البارزين في هذا الجيل الجديد من رؤساء التحرير العرب. ويستعد عثمان اليوم لترك موقعه كرئيس لتحرير «الشرق الأوسط» مخلفا وراءه ربع قرن من الخبرة في الصحافة. وترافق عمله الصحافي مع الحقبة التي تحولت فيها المملكة العربية السعودية الى مجمع حضري ذي طبقة وسطى متنامية. وشهدت هذه الفترة انبثاق عدد من وسائل الاعلام العربية، سعودية الملكية، تتخذ مقراتها خارج العالم العربي نفسه.

واحتلت «الشرق الأوسط» على مدى عقدين او يزيد، موقع سفينة القيادة في اسطول وسائل الاعلام العربية هذه، واضعة المعايير المدققة، وخاضعة لفحص مدقق من جانب جمهرة واسعة من قراء واعين ينتشرون في اكثر من 60 بلدا. خلال هذين العقدين ترأس عثمان العمير التحرير اكثر من نصف المدة. ولما كانت «الشرق الاوسط» الصحيفة العربية الوحيدة التي يجيز تداولها مكتب حسابات التوزيع البريطاني (لندن)، فان من السهل علينا ان نرى مدى ما اصابته الجريدة في فترة عثمان العمير من جذب لقراء جدد في اسواق جديدة. وتبرهن هذه التجربة، من جديد، منطوق الحكمة القائلة أن المال الوفير لا يصنع جريدة ناجحة، اما الجريدة الناجحة فتدر المال الوفير.

ان تحقيق الربح هو افضل ضامن لاستقلال وسيلة الاعلام وموضوعيتها. فالوسيلة الاعلامية التي تغطي تكاليفها بنفسها لا تلمع احذية المحسنين السياسيين، ولا تستجدي اساطين المال.

فجمهرة الناس او القراء، هي التي تمارس السلطة النهائية.

ان الاستجابة الغريزية لدى رؤساء التحرير في «العالم الثالث»، بما في ذلك بعض البلدان العربية، تتجه الى ارضاء الراعي السياسي. اما عثمان العمير، الذي لا يميل الى ازعاج اي طرف عمدا، فقد تصرف كرئيس تحرير حضاري، باصراره الدائم على وجوب ان تكون مصالح القراء واهتماماتهم حجر الزاوية في قرارات التحرير. لا نعني بذلك انه افلح دوما في بلوغ ذلك. فما من رئيس تحرير يستطيع القول انه حقق النجاح دائما وابدا، لكن المهم انه اكتسب وعزز الثقافة العصرية للصحافة، التي يقوم احترام القارئ في صلبها.

ويتميز عثمان العمير، علاوة على ذلك، بخصلتين اخريين هامتين.

الخصلة الاولى انه يعرف متى ينبغي الاقدام بشجاعة، ومتى ينبغي التصرف بحصافة. وبوسعي ايراد العشرات من التقارير الاخبارية التي ما كان لها ان تظهر بمثل ما ظهرت به لولا استعداد عثمان العمير للمجازفة. وكان يعظ دوما صحفييه خلال الرقابة الذاتية، مؤكدا وجوب ان ينقل المحرر ويكتب ما يعتقد انه الصيغة الاصدق، تاركا التقدير النهائي، وبالتالي المسؤولية المعنوية النهائية له.

اما الخصلة الثانية الهامة في عثمان العمير، فهي قدرته على التكهن بالمجرى المقبل للاحداث والتطورات السياسية. فهو يدرك ان لا شيء مستحيل او ثابت في السياسة. كما كان يعرف ان ما لا يسمح به اليوم قد يغدو فرضا في الغداة. والصحافي الماهر هو الذي يسعى دوما الى استباق الاحداث، ويحرص دوما على توسيع تخوم حرية التعبير.

في ظل رئاسة عثمان العمير، امكن لـ«الشرق الأوسط» ان توسع رقعة التغطيات توسيعا هائلا. وخصصت صفحات اكبر لميادين جديدة تهم القارئ العربي من الاقتصاد الى الفن والادب، والعلم والتكنولوجيا، والرياضة والسياحة. وعكس هذا بدوره النمو السريع للطبقات الوسطى في تلك البلدان العربية التي تحوي معظم قراء «الشرق الأوسط».

لقد ترك عثمان العمير بصماته الاسلوبية التي لا تمحى على الصحيفة، بعدد من القرارات. من ذلك قراره استخدام خمسة حروف تفتقر اليها الابجدية العربية، واحياء استخدام الارقام العربية الكلاسيكية بدل الارقام الهندية الشائعة في معظم البلدان العربية. وطور عثمان العمير في الجريدة فهما اعمق لدور الصورة الفوتوغرافية، والتصميم في التقرير الصحافي، وادراكا ثاقبا لجوانب الاهتمام الانساني حتى باكثر القضايا السياسية تعقيدا. وان قرار نشر اخبار العلم والتكنولوجيا على الصفحة الاولى، والاهتمام الدائب بابلاغ القارئ العربي عن افضل سبل التعليم والبحث المتاحة في العالم، هما من القرارات والاهتمامات التي تعززت في عهد عثمان العمير.

وبقدر ما يتعلق الامر بلغة الصحيفة، فقد شجع العمير دوما استخدام اسلوب مباشر، شفاف، ومفردات تتوخى نقل المعلومة لا اثارة عجب القارئ وبهشته. وكان العمير يدرك، كأي صحافي حقيقي، ان الصحافة تختلف عن الادب، وان الشعراء والروائيين الفاشلين لا يصيرون صحافيين ناجحين.

ولعل الاهم من ذلك ان اعمدة الصحيفة انفتحت على التنوع اكثر في وجهات النظر. وما من مطبوعة عربية اخرى اليوم تقدم كـ«الشرق الأوسط» العديد من وجهات النظر المتباينة المنشورة جوار بعضها بدرجة من الحرية تثير العجب في الغالب.

لقد كان عثمان العمير واحدا من رؤساء التحرير الذين يحمون صحيفتهم من تقلبات رضى وغضب السياسة. وما تنصل يوما، حتى في احلك اللحظات الدرامية، عن مسؤوليته او سعى لرميها على كاهل الغير.

هناك صنفان من رؤساء التحرير. البعض اشبه بالعقداء الطيبين، فهم بارعون في التكتيك، اغرار في الاستراتيجية، فبوسعهم احتلال تلة، والاحتفاظ بها دون ان يفقهوا معناها ومغزاها في اطار المخطط الاشمل. وهناك اخرون اشبه بالجنرالات الجيدين، الذين لا يدعون اهمية تلة مفردة ان تحجب عن ناظريهم مجموع تفاصيل المشهد الاوسع، والمجرى الاعم للحرب. لقد اثبت عثمان العمير انه ينتمي الى الفئة الثانية.

ولعل رئاسة عثمان العمير، بل لا بد، ان يطالها النقد في بعض الامور. لكن حتى مثل هذا النقد سيعزز مكانته كصحافي قدير وجدير، ذي ابداع. الواقع ان رؤساء التحرير اللامبالين، الذين يتصرفون بجمود مثل ورق الجدران، هم وحدهم الذين لا يثيرون اي جدل وخلاف. اما العمير فقد اثار خلافات حامية لانه جدير بالحديث عنه ـ حتى وان وجه له المرء النقد.

الى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.:(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

إدانة الإرهاب وتبرئة السودان

● من ابوبكر يوسف ابراهيم ـ سوداني مقيم في السعودية:

اتابع باهتمام بالغ كل خبر نقلته جريدة «الشرق الأوسط» او تعليق خطه يراع مع تباين المحتوى بين مؤيد ومستنكر، او مقابلة اجراها مراسلوها سواء مع الصادق المهدي من رموز المعارضة او مع رموز الانقاذ منذ تاريخ الضربة الصاروخية على مصنع الشفاء للدواء بالخرطوم بحري وضرب بؤر للارهاب في افغانستان كما تحدث كلينتون ووزيرة خارجيته مادلين اولبرايت. وكانت آخر متابعاتي ومطالعاتي للموضوع على صفحات «الشرق الأوسط» رست في العدد 7220 الصادر في 1998/9/4 قارئا للحوار الذي اجراه عثمان ميرغني مع الصادق المهدي وكذا العدد 7221 الصادر في 1998/9/5 وبه خبر تجهيز اسرائيل لاحدى عشرة طائرة ميج اثيوبية والعدد 7222 الصادر في 1998/9/6، وما كتبه الدكتور السراج في صفحة الرأي من جمهورية التشيك. ولدي تعليق على ما ورد:

اولا: ان المعارضة كانت وما زالت تسوق دائما تصنيع السودان لاسلحة ...

السودان لسببين اثنين الاول ان اهل السودان يتصفون بالتسامح والطيبة ويرفضون البغي وهذه ثقافة متاصلة ومتجذرة في الأمة، اما السبب الثاني ايمان الشعب السوداني ومعتقده الديني يحرم عليه امتلاك اي سلاح من اسلحة الدمار الشامل اللهم الا السلاح التقليدي الذي يدافع به عن ارضه وعرضه وهذا مبدأ راسخ لا يخفى على المعارضة بجميع طوائفها ومشاربها.

ثانيا: لا اعتقد ان الصادق المهدي لم يتابع برنامج الاتجاه المعاكس الذي كان عرمان احد طرفيه وسمع ادعاءاته، وعرمان كما هو معروف عضو في التجمع المعارض وكذا الصادق من رموزه الفاعلة، فما كان اقل الا ان يتحقق الصادق المهدي من زميل له في التجمع المعارض عن صحة هذا الادعاء الخطير، لانه لو ثبت للصادق بالدليل القاطع تصنيع اسلحة كيماوية وغاز (في. إكس) فهذا سيعد دليلاً واثباتاً على ان النظام الذي يناصبونه العداء فعلا نظام يساند الارهاب ويكون هذا بمثابة دليل قاطع واثبات تلعب به المعارضة في المحافل الدولية والاقليمية او يكون ...

المصنع وانما فقط تشوه من صورة النظام اعلاميا بالرغم من المحاربة الاقتصادية والمالية التي تزيد من قسوة الحصار المضروب على السودان.

رابعا: اجندة الولايات المتحدة الاميركية تجاه السودان معروفة جدا تحركها الاصابع الصهيونية التي تريد لماء النيل ان يصل الى النقب، وما خلط الاوراق في رواندا وبوروندي لخلق انظمة موالية في منطقة البحيرات العظمى واقامة المجازر العرقية لتغليب عرق على آخر بخاف على احد. دعم اسمرا واديس ابابا وكمبالا لمعاداة النظام في السودان ما هو الا جزء من المخطط حتى تكتمل المنظومة الموالية، ولم تخف تلك المساعدات الغربية في ظاهرها وباطنها من كمبالا وبوجمبورا لمساندة كابيلا حتى يصل لحكم الكونغو لاحكام الطوق ولكن تغلب ارادة الله ومشيئته في ان يتمرد كابيلا على الساحر وعندما فطن كابيلا الى الاهداف الحقيقية انقلبت عليه وبايعاز من اميركا واسرائيل كمبالا وبوجمبورا، الا ان الافارقة الذين شعروا بخطر الهيمنة القائم ...

قضايا مصيرية ونقايضها بمساندة اميركا وربيبتها اسرائيل لتصل لكراسي الحكم؟! اسرائيل التي تلعب على كل الحبال تستغل اسمرا في (حنيش) لتهود الملاحة في باب المندب ومضيق هرمز حتى تكون ورقة ضغط لحصولها على المياه.. اسرائيل تجهز طائرات الميج الاثيوبية لضرب اسمرا ـ اسمرا التي لعبت مع الكبار على حساب جيرانها ـ وان كل هذه المساعدة لاثيوبيا ما هي الا من اجل يهود الفالاشا ومياه النيل والمقابل هو منفذ على البحر، ان من يلعب مع المتآمرين لا بد ان يكتوي بنيرانهم وان لاريتريا ونظام اسياس ان يتجرع من نفس الكاس. اسياس الذي دفعوه ليكون كمخلب قط ضد السودان والذي مهما فعل لن يسد له الجميل ولكن التعامل من قبل شعب السودان الذي اقتسم لقمته مع اخوته في اريتريا كان مع شعب اريتريا الأبي... والايام حبلى بمخاض ستروف مولوده قريبا، وسيندم قصار النظر حيث لا ينفع الندم!

خامسا: لنرجع للصادق المهدي وحديثه لعثمان ميرغني واسالة اسئلة مباشرة هل الديمقراطية قول ام ممارسة فعلية؟ هل هي انتقائية ام ممارسة مستقيمة لا تقبل التحوير؟ هل الديمقراطية هي البلطجة والعربدة والاستئساد على الدول الاضعف؟ هل الديمقراطية هي الانفراد ...

مؤخرا لرفض المجتمع الدولي والشرعية الدولية؟! اذن ماذا تسمي فعلة اميركا الشائنة التي اراد ان يغطي بها رئيس اميركا فضائحه الجنسية مع (استيير) مونيكا اليهودية! كل ما قلته انك تقول (بخطئها) وهذا غاية ما يفترض في رمز سياسي ـ كما يدعي ـ ان يقوله في مسالة تهدد سلامة وطنه وهذا ايضا من تعبيرات الصادق الفضفاضة والمبهمة وهو صاحب كلمة (السندكالية) التي خرج بها علينا في عقد الستينات..! اما ربط الحادث بالاسلام الذي ترفضه فقد سبقك بيل كلينتون ودافع عن الاسلام بطريقة اكثر براماتيكية من طريقتك في المقال ولا ضير في أن تحذو حذوما ولكني انكرك بحوادث بلطجة اميركية وصهيونية في عقد الثمانينات: ضرب ليبيا بالطائرات، ضرب الطائرة الايرانية في مياه الخليج، ضرب الطائرة الليبية في سيناء، لاختراق سيادة دولة واغتيال خليل الوزير، مذبحة قانا، مذبحة صبرا وشاتيلا، مذبحة الخليل ومحاولة اغتيال خالد مشعل بالاردن اليست كل هذه اهدافا مدنية قامت بضربها اميركا وربيبتها اسرائيل، وضرب التلاميذ الابرياء في بحر البقر؟!

وساوجه سؤالا للصادق المهدي كسوداني، هل يعتقد ان ثقافة وتقاليد الشعب السوداني تسمح له بمجرد ...

الاعيب السياسة وقذارتها لتكون شهادة من ضميره للتاريخ!

سادسا: ان النهج الاسلامي في الحوار هو (وجادلهم بالتي هي احسن) فالارهاب ليس من الاسلام في شيء وانما هو نوع من الافلاس الفكري وضعف الحجة لشخص لم يستطع ان يقنع الآخرين بصحة فكره فاثر العنف. وهذا الاسلوب الهمجي لا يعبر الا عن الفاشية والشيوعية التي كانت تصفي من لا تلتقي معهم ولا يلتقون معها رغم التزامهم آداب الحوار، ولكن ارهاب الدولة لا يولد الا ارهابا مثله وتكون الدول هي التي انكت ناره.

سابعا: ان تقرير السفير الالماني بالخرطوم لحكومته واقوال مهندسي الشركات البريطانية الذين شاركوا في اقامة المصنع لحكومتهم والمؤتمر الصحافي للمهندسين الاردنيين الذين ساهموا ايضا في انشاء وادارة المصنع الى حين، ومعارضة الراي العام والصحافة البريطانية ما هي الا دلائل دامغة لتبرئة ساحة الوطن واثبات واضح لتغطية فضيحة مونيكا ـ كلينتون.

• • •

أعداء الأمس أصدقاء اليوم في الصومال

● من عبد الله ديريه افرح ـ السعودية:

تعليقا على ما تنشره «الشرق الأوسط» حول الأوضاع في الصومال، تأتي هذه المقاربة.

أعجب لما يدور في بلدي الصومال منذ تسع سنين بعد ان انتهى حكم سياد بري ولا أرى بصيص أمل، الدمار في كل مكان، انتشرت الأوبئة بسبب الاقتتال الذي لا أرى له سببا مقنعا، والشعب مقسوم في ما بينه ومغلوب على أمره ولا أحد يدري الى أين.

زعماء الحرب أعداء الأمس الذين كانوا السبب الرئيسي لهذه الأزمة هم أصدقاء اليوم، تناهى الى مسامعنا بأن علي مهدي محمد وحسين عيديد لا يفارقان بعضهما أبدا، ولمواجهتهم تحالف عثمان عاتو مع زعماء حرب جدد مثل موسى سودي الذي كان بالأمس القريب حليفا استراتيجيا لعلي مهدي واليوم رأى من مصلحته أن ينفصل عنه ليحظى بنصيب الأسد في اقتسام المناصب لحكومة صومالية لا أمل في تشكيلها، لأن الآراء والأفكار متباعدة. البعض يطالب بالانفصال، والبعض يطالب بالكنفدرالية، ويحلم آخرون بحكم دكتاتوري مشابه للحكومة السابقة، وهناك كثيرون آخرون يرون من مصلحتهم ان لا تهدأ الأمور وأن تظل الصومال بهذا الوضع الفوضوي الذي يوفر لهم كل ما يحتاجونه من نهب لثروات الشعب، وقطع الطرق للمساعدات الدولية.. الخ. هؤلاء الزعماء متحالفون على شيء واحد وهو تجويع الشعب وازالة الصومال من على خارطة العالم، لتكون لقمة سهلة للدول المجاورة ...

بعد ان قتلت يد التعصب القبلي اباءهم، شيوخا كبار السن لا أحد يحترم كلمتهم ويسمع نصائحهم كما جرت العادة سابقا، ونساء أرامل لا أحد ينظر اليهن بعين الرحمة والشفقة.

فالقبائل الكبيرة والتي تعرف في الصومال «بالقوة العظمى» (The Super Power) والتي تمتلك من السلاح ما لا تمتلكه بعض الدول تعيث في الأرض فسادا، فهناك ما يسمى بـ(Spara)، عبارة عن حواجز في شوارع العاصمة أقامتها عصابات مسلحة تنتمي الى القبائل الكبيرة، ليس لاعادة الأمن والاستقرار في البلد بل لسلب ما لدى المارة من نقود أو أكل أو حتى ملبس، والذي يعترض أو يحاول الفرار فجزاؤه القتل، والمضطهدون هم الأقليات العرقية ويسمون بالذين لا تذرف الدموع عليهم لأنهم لا يستطيعون الثأر لقتلاهم كما تفعل القبائل الكبيرة التي هي أكثر منهم عددا وعدة.

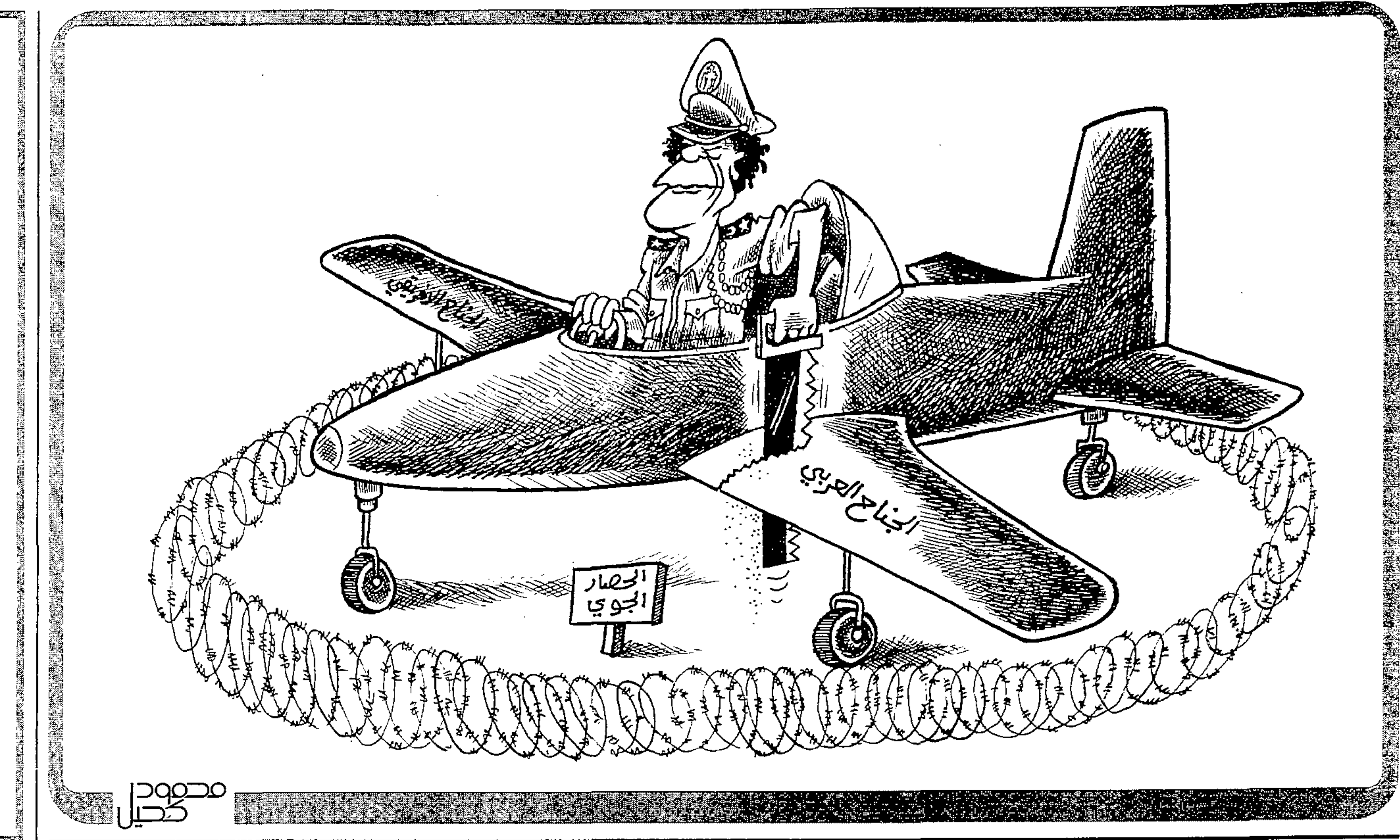
واليوم تعقدت الأمور أكثر مما كانت عليه. فيما مضى كانت الميليشيات وزعماء الحرب أقل.

وعليه فقد كان ايجاد حلول لهذه المشاكل أبسط بكثير مما هو عليه اليوم مع كثرة الميليشيات وتعدد الزعماء، ولسان حال كل واحد منهم يقول: «لكل إمرئ فيما يحاول مذهب»، ولا أحد منهم يتزحزح عن موقفه قيد أنملة. أكتب هذا الكلام بكل مرارة كصومالي بعيدا عن التعصب القبلي ولسان حالي يقول:

«بلادي وان جارت علي عزيزة ... واهلي وان ضنوا علي كرام»

http://www.asharqalawsat.com

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP. Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

قراءة الأحداث على الطريقة العراقية

ماذا حدث للصين؟ وروسيا؟ وفرنسا؟ جميعها صوتت ضد العراق في مجلس الامن بتعليق المفاوضات ردا على موقف بغداد بمنع المفتشين.

احد الصحافيين الفرنسيين علق على ما حدث بقوله: لدينا شعور ان الحكومة العراقية لا ترغب في رفع العقوبات الاقتصادية، وهي تعمل بنجاح في تعطيل التعاون الذي كان له ان يرفع الحصار منذ زمن بعيد.

من المفهوم أن تصوت بريطانيا والولايات المتحدة الى جانب تعليق المفاوضات واستمرار العقوبات، اما مسارعة الصين وروسيا وفرنسا الى التصويت ضد العراق فهذا يدل على ان المشكلة في بغداد.

ورغم ان الرأي العام العربي ضلل في قضية التفتيش والعقوبات فساند العراق متأثراً بمآسي الحصار الا انه لا يدرك مصدر المشكلة وسبب المأساة. بغداد لا ترغب في رفع العقوبات الا بشروطها التي تخدم التسلح العراقي واثارة القلاقل في المنطقة.

الرأي العام العربي الذي رأى الخلاف من وجهة نظر العراق دائما، فصدق دعاوى الظلم، جهل حقيقة ان الحكومة في بغداد هي التي بدأت المأساة وهي التي وراء استمرارها. كان للمقاطعة ان ترفع منذ سنوات لولا التعنت والاصرار على التحايل والذي ثبت شهرا بعد شهر اكتشاف المزيد من الاسلحة الممنوعة. وهي الاسلحة التي توجه للمدنيين في الحروب في حين ان الجيوش تكون عادة محصنة ضدها. وهي المبالغ الطائلة التي انفقتها حكومة بغداد تاركة قطاعات الدولة الاخرى في تخلف ومهملة واجباتها تجاه مواطنيها.

الحادثة الاخيرة اظهرت ان الصين وروسيا وفرنسا، التي كانت تميل في الماضي الى التساهل مع العراق هي التي تبنت موقفا متشددا دون الحاجة الى ضغط من الحكومة الامريكية التي تعاني من ضعف سياسي بسبب مشكلة الرئيس بيل كلينتون.

ومثلما قال الصحفي الفرنسي ان الحكومة العراقية ليست متحمسة لرفع العقوبات لانها تعطل عن عمد ما وافقت على تنفيذه قبل اشهر قليلة.

وفي تصوري ان الحكومة العراقية اعتقدت ان ضعف الرئيس الامريكي في فضيحته المشهورة سيعطيها فرصة لان تتراجع عما اتفقت عليه. وهذا اسلوب يميز بغداد. فهي التي مزقت اتفاقية الجزائر التي وقعتها مع ايران اعتقادا ان الثورة في طهران اضعفت قوتها وتورطت في حرب كبيرة بسبب ذلك. فعلت الشيء نفسه في المماطلة في الخروج من الكويت. وكررت اسلوب التحايل للتخلص من التفتيش فطال زمن العقوبات وفي النهاية ضبطت معظم الاسلحة المخبأة وخسرت الحكومة فرصة العودة الى حياة طبيعية بدون حصار اقتصادي وسياسي.

الآن بغداد تقرأ الاحداث مقلوبة فجاء قرارها بالرفض مفاجأة لاصدقائها المحايدين الذين حاولوا الدفاع عنها خلال فترات النقاش الماضية.

إقامة العرب الإعلامية في أوروبا (2 من 2)

الصحافة الخليجية قدمت نفسها صحافة عربية أولا

غسان الإمام

«الصحافة الخليجية وفرت الحماية لنخبة الكتاب والمثقفين العرب من استغلال صدام حسين لهم في ترويج عبادة الشخصية»

هل شهادتي بنجاح الصحافة الخليجية المقيمة في لندن مجروحة ما دمت اعمل فيها؟

لا اظن. فأنا مجرد كاتب من كتابها ولست بمحرر من محرريها. ولعل اقامتي في باريس بعيداً عنها تتيح لي ان اكون اكثر امانة وموضوعية في حديثي عنها مما لو كنت مقيما في لندن معها. وهي في تقليدها المتسامح مع كتابها تتيح لهم قدرا كبيرا من التحرر في معالجة القضايا التي يطرحونها، دون ان يكون موقفهم ورأيهم ملزما لها ومعبرا عن موقفها ورأيها.

وهذه الحرية التي يتمتع بها كتاب الصحافة الخليجية المهاجرة هي احد اسرار واسباب نجاحها. فقد جاءت الى لندن متحررة من اثقال وهموم الصحافة المحلية، والفضل في ذلك يعود الى كونها مؤسسات مستقلة. فهي ليست بجرائد رسمية ومرسمة، وافتتاحياتها وتعليقات محرريها ليست بالضرورة معبرة عن رأي وموقف الانظمة الخليجية، وان كانت تراعي التقاليد السياسية الخليجية في عدم مجافاة الانظمة العربية الاخرى.

واعترف بأن هذه الحرية الاعلامية ما كانت لتتاح للصحافة الخليجية المهاجرة لو لم يدرك معظم الانظمة الخليجية اهمية وحكمة افتراق الصحافة بمسافة وفسحة عنها وعن رسمية السياسة. وهذا الوعي الاعلامي لدى النظام الخليجي لم يتوفر مع الاسف لكثير من المجتمعات العربية التي سبقت شقيقها المجتمع الخليجي الى الصحافة، والى السياسة، والى الحداثة.

من هنا، فقد اعتراني الخوف الممزوج بالدهشة عندما قرأت في «الشرق الأوسط» ان دولة الكويت تعتزم اصدار صحيفة رسمية لها في لندن. وكنت احسب ان اصدار «صوت الكويت» في العاصمة البريطانية بعد الحرب الخليجية الثانية كفيل بالاقلاع عن تكرار التجربة. وكما قلت في الاسبوع الماضي، فالدولة لا تصلح ناشرة ومالكة ورئيسة تحرير... وقارئة وحيدة لصحيفتها.

غير ان السبب الرئيسي لنجاح الصحافة الخليجية المقيمة في لندن هو طرحها لنفسها صحافة عربية اولا ثم خليجية ثانيا. فالقارئ العربي في المشرق والمغرب يتعاطف معها ويقبل عليها، لانها تخاطبه مباشرة وتعنى باخباره واحداثه وقضاياه وهمومه، الامر الذي لم تدركه الصحافة اللبنانية في غربتها ومنفاها، فلم تعرف كيف تخرج من محليتها الضيقة لتنفتح على الفضاء العربي الرحب.

وساعد الصحافة الخليجية على الابحار في هذا الفضاء العربي كونها انجح من جامعة الدول العربية. اعني انها حرصت على ضم عدد كبير من الصحافيين والمحررين والمندوبين والمراسلين العرب الى زملائهم الخليجيين دون احراج او حساسية، فنوعت بذلك اهتماماتها، واستفادت من خبرة هؤلاء ومن تجربة اولئك.

وكانت الصحافة الخليجية اول صحافة عربية تستقطب كتابا دائمين باجور شهرية، وتستكتب نخبة الانتلجنسيا العربية من مثقفين ومفكرين في مختلف الاختصاصات، وتفسح للجميع في مختلف المجالات دون فرض موضوع معين عليهم سلفا، فاصبحت منبرا حرا لهم افتقدوه لدى صحافة بلدانهم وافتقدوا معه حريتهم في الاختيار والمعالجة.

ولا شك ان هذا الاستقطاب بلور رأيا عاما لدى هذه النخبة ملتزما وايجابيا ازاء قضايا الأمة العربية، دون ان يفقد الكتاب والمثقفون خصوصياتهم واهتماماتهم المحلية او تعددية الراي والموقف في ما يتعلق بالنقد وحرية المعالجة.

والأهم من ذلك ان توجه الصحافة الخليجية المقيمة في لندن الى الانتلجنسيا العربية شكل حماية للقطاع الاوسع من الكتاب والمثقفين من خدمة انظمة الآيديولوجيا، وسوف يحول دون تسخير الصحافة الرسمية، كالعراقية مثلا، لحملة الاقلام في الترويج لعبادة الشخصية، اذا ما فكرت هذه الصحافة في العودة ثانية الى الصدور من لندن او باريس.

غير ان كل هذا النجاح لم يكن ليتحقق لو لم تتبع الصحافة اساليب الادارة الحديثة في التوزيع والاعلان والمحاسبة والطباعة. فقد ضمنت لنفسها الانتشار الواسع من خلال الصدور في عدة عواصم عربية واجنبية مستخدمة ارقى وسائل الاتصال والمواصلات الحديثة. ولم يكن الغرض منافسة الصحف المحلية بقدر ما هو الوصول الى نخبة الراي العام المحلي الفاعل والمؤثر سياسيا والمهتم بقضايا أمته العربية.

كذلك، ضمنت هذه الصحافة لنفسها موارد اعلانية ممتازة عبر الدراسة والاستقصاء والمتابعة لحاجات السوق الخليجية بالذات. والمعروف ان المبيعات لا تغطي اكثر من ثلث النفقات. انه الاعلان التجاري الذي يكفل موردا اكبر يدعم حرية الصحيفة واستقلاليتها.

هذا عن تجربة الصحافة الخليجية التي باتت مقيمة في اوروبا وفي تركيز شديد في العاصمة البريطانية. لكن ماذا عن مستقبل هذه الصحافة؟ هل هي قادرة على مواصلة نجاحها في تطوير مهمتها الاعلامية؟ وهل باتت هذه الاقامة الاجنبية دائمة ام هي مؤقتة؟

لا شك ان الغرض الاساسي من هجرة الصحافة العربية كان التحرر بقدر الامكان من طبيعة العمل الصحافي في العالم العربي المحكوم بفوضى السياسة وانوائها العاصفة، وما دام هذا العالم العجيب يمر بمرحلة انتقالية قلقة، يبدو انها ستطول، فمن الخير والافضل للصحافة المهاجرة ان تبقى حيث اقامت.

نعم، ربما تزداد نفقات الاقامة. لكن التجربة تستاهل التضحية. فهي تقترب في العمر من ربع قرن اثبتت من خلاله الصحافة الخليجية قدرتها على الوصول من لندن تقنيا وسياسيا الى مختلف البلدان العربية، وتشكلت لديها الخبرة الطويلة في التعامل مع «رقابات» عربية صارمة ما زالت تعتبر الاعلام الموضوعي الذي ليس معها فهو ضدها.

هذه السكنى في اوروبا مفيدة للمجتمعات الخليجية. فهي قادرة على الوصول باعلامها بيسر كبير الى المجتمعات العربية الاخرى، بل باتت قادرة على تشكيل رأي عام عربي قريب جدا من توجهاتها العربية والاسلامية، بحيث خدم اعلامها العلني ديبلوماسيتها السرية في نفوذها ومهماتها المتعددة لدى العواصم العربية المعنية.

واثبتت التجربة ايضا ان انتشار هذه الصحافة عربيا وعالميا لا يعوقه عائق خارجي يذكر. وهكذا تحولت لندن وباريس الى عاصمتين عربيتين يتاح فيهما من اخبار واسرار وتطورات بما لا يتاح في عواصم الصمت والتكتم.

لقد انفردت لندن من حرب الكويت بصفة كونها عاصمة عربية اعلامية، فيما تخلفت باريس عندما اغلقت صحافة صدام الصادرة فيها. واذا كانت باريس في ذلك معذورة لخشيتها من الخطاب الاعلامي العراقي الذي حاول اهاجة الجالية العربية والاسلامية الكبيرة في فرنسا (خمسة ملايين نسمة) فإن لندن تبقى اكثر ضمانا لحرية اصدار صحافة عربية واجنبية فيها، لان البرود الانجليزي الشهير باحترامه التقليدي للحرية والديمقراطية اكثر تسامحا، واطول بالا وصبرا، واوسع في التسهيلات المتاحة.

لندن في العموم اشد وعيا من غيرها لمهمة اعلام عربي مقيم لديها قد ينتقدها مباشرة وغير مباشرة، لكنه موجه اصلا الى الراي العام العربي، وليس له تأثير يذكر على الراي العام البريطاني. وهي تدرك انها تستفيد معنويا عبر المباهاة باستضافة اهم واوسع الصحف العربية انتشارا، وتستفيد ايضا من الانفاق الكبير لهذه الصحف، ملتزمة بالمبدأ الراسمالي الانجليزي «دعه يعمل دعه يمر».

انتشار الصحافة الخليجية الواسع في العالم العربي وسهولة وصولها من لندن الى العواصم العربية هما الذريعة المنطقية والاعلامية الوجيهة للاقامة والسكنى في العاصمة البريطانية. ونجاح صحافة عربية تصدر من اهم مراكز الاعلام في العالم مطالبة بان تواصل صقل مهمتها سياسيا وتقنيا.

واكتفي هنا بتقديم ثلاثة اقتراحات سريعة ومتواضعة في هذا المجال. اولها الاتجاه نحو تسييس الموضوع الرئيسي في الصفحة الاولى وصياغته وتوجيهه بما يخدم غرض الصحيفة وتوجهاتها، وهو امر يتطلب ذكاء سياسيا ومهارة تحريرية فائقة. وثانيها صياغة العناوين الرئيسية بشكل يجمع بين اثارة الخبر والتشويق والتورية الساخرة بنعومة ورفق شديدين.

والاقتراح الثالث ينطوي على التقليل فنيا من حجم السواد في الاعلانات الضخمة لكي تبدو الصحيفة مريحة لعين القارئ وعقله. ثم محاولة تبويب الاعلانات الصغيرة وجمعها في صفحات اعلانية يتصدرها موضوع او تحقيق ذو جاذبية لاهتمام القارئ، الامر الذي يحرر سائر الصفحات من ازدحام الاعلانات وتكدسها وفوضاها، ويساعد على اخراج الصحيفة بجمالية مصقولة فنيا.

تلك ملاحظات ابديها بعين قارئ عابر ادركته حرفة الصحافة. لكن هجرة الصحف والمجلات العربية الى اوروبا واقامتها في لندن تستحقان دراسة اوسع لتستغرق كتابا او كتبا، انها قصة اخرى من قصص نجاح العرب في المهجر البعيد البعيد.

دور طالبان... والأمل في عدم تورط إيران

أحمد حمروش

تتكاثف الاخطار في منطقة الشرق الاوسط الى الحد الذي يهدد بانفجار عنيف، والسبب هو الدور الذي تقوم به حركة (طالبان) في افغانستان. فقد اعتقلت 11 دبلوماسيا ايرانيا ومراسلا لوكالة الانباء الايرانية، و30 سائق شاحنة في مدينة مزار الشريف التي استولت عليها قوات «طالبان» في الشهر الماضي، ولم تفرج عنهم حتى كتابة هذه السطور بدعوى انهم قتلوا خلال المعارك التي دارت هناك.

ولم يكن معقولا ان تقبل طهران هذا التفسير وتتغاضى عن الاسلوب الوحشي الذي شكلت به حركة «طالبان» سابقة خطيرة في مجال العلاقات الدبلوماسية، ولذا فقد حشدت قواتها على الحدود للقيام بمناورات حربية في استعراض للقوة اطلق عليها اسم «عاشوراء» في منطقة توريات جام على بعد 50 كيلومترا فقط من الحدود الافغانية رغم التصريحات الرسمية المتتالية من مرشد الثورة الايرانية آية الله علي خامنئي، والرئيس السابق علي هاشمي رفسنجاني، والرئيس محمد خاتمي بانه ليست هناك نية للتورط في دخول حرب ضد افغانستان.

ومع ذلك فإن مجرد القيام بالمناورات العسكرية واستمرار حشد ثمانين الفا من جنود الحرس الثوري على الحدود والتهاب مشاعر الجماهير ضد ما قامت به حركة «طالبان» يضع الامور في دائرة الخطر الذي يمكن ان ينفلت من دون السيطرة عليه، وهو امر يضع ايران في احتمال مواجهة حربية جديدة على حدودها الشرقية بعد ان امضت ثماني سنوات متصلة في حرب مع العراق على حدودها الغربية.

ولا شك ان اندفاع ايران الى حرب جديدة، مهما كانت الدوافع، لا بد ان يؤدي الى كارثة تصل شظاياها الى جميع دول المنطقة، لان الوضع في افغانستان لا يعتبر مستقرا بأية حال من الاحوال، فحركة «طالبان» نشأت في احضان باكستان وما زالت بينهما صلات وثيقة، وبرهان الدين رباني رئيس الحركة الشرعية الممثلة في الامم المتحدة قام بزيارة الى انقرة في الاسبوع الماضي بعد ايام من زيارة الجنرال دوستم احد قادة المعارضة، وقوات احمد شاه مسعود ما زالت تحارب وتسجل انتصارات في الشمال، وجمهوريات آسيا الوسطى تعارض حركة «طالبان» لأن فيها الاوزبك والتاجيك وهم اقليات مؤثرة دخلت ومازالت في معارك طويلة مع نظام الحكم الحالي في كابول الذي يقوده الملا محمد عمر زعيم «طالبان».

هذا الوضع غير المستقر لا بد ان يدفع بدول كثيرة الى خضم الحرب اذا اشتعلت بين ايران وافغانستان.

ومن هنا تصبح اليقظة والحذر ضروريين لأن هناك دولا من مصلحتها ان تتورط ايران في حرب جديدة حتى تستنفد قوتها وتبدد طاقتها ولا تحقق احلامها المشروعة لشعبها بالتنمية الشاملة، وان تتورط دول المنطقة ايضا في حرب تضاعف ارباح مصانع الاسلحة في الدول المنتجة والمصدرة للسلاح.

وفي مقدمة هذه الدول تأتي الولايات المتحدة، التي ما زالت علاقاتها مع ايران في دائرة الخلاف اكثر منها في دائرة الوفاق، والتي يهمها ان تتورط ايران في حرب تبدد الامل في ان تصبح دولة اقليمية مؤثرة. وفي هذا المسار تأتي اسرائيل ايضا التي تعتبر ان ايران دولة تهدد امنها بقواتها المسلحة، وهو الأمر الذي اثاره اسحق مردخاي مع زعماء الصين عند زيارته لها في الشهر الماضي عندما طالبهم بوقف دعم ايران «بأسلحة متطورة تهدد امن اسرائيل».

واذا كانت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية قد نقلت عن مسؤولين في الادارة الاميركية ووزارة الدفاع ان ايران قد حشدت قواتها تمهيدا لهجوم وشيك ضد حركة «طالبان» فإنها بذلك تقدم للرأي العالمي ايحاء بأن ايران هي التي تندفع الى الهجوم، خاصة ان هناك اصواتا ايرانية ترتفع قائلة ان من حق ايران القيام بأي اجراء في اطار الدفاع عن النفس وفقا للفصل السابع والبند 51 من ميثاق الامم المتحدة، رغم ان حكومة ايران قد لجأت الى الامم المتحدة وباكستان والسعودية للتدخل من اجل الافراج عن الدبلوماسيين المعتقلين بوسائل سلمية، ورغم ان هناك تصريحات باكستانية بقرب الافراج عن المعتقلين.

تصوير ايران بأنها الدولة التي تنوي الغزو بعد المناورات هو امر يدعو الى مطالبة الحكومة الايرانية بضبط النفس واتخاذ موقف ثابت ضد اي غزو خارجي، وفي نفس الوقت يدفع الى تسليط الضوء على ما يمكن ان تقوم به حركة «طالبان» من استفزاز يدفع ايران الى التورط في القتال، فقد اعدمت الوفا من المواطنين الشيعة (الهازارا) ودفنتهم في قبور جماعية وبدأت في تجنيد المدنيين في خطوة غير مسبوقة وارسلت منهم عدة الوف بالاسلحة الحديثة الى الحدود مع ايران، واعلن وزير داخلية «طالبان» ان حركته سوف تستخدم صواريخ سكود لضرب المواقع الايرانية في حالة بدء القتال. والتساؤل مشروع عن الدول التي امدت حركة «طالبان» بهذه الصواريخ وغيرها من الاسلحة المدمرة، لانها لا يمكن ان تكون فقط من ارباح تجارة الافيون التي تقوم بها حركة «طالبان» دون خجل أو حياء وهي تعلم انه مادة محرمة تدمر عقول البشر!

الخشية من دور تقوم به حركة «طالبان» التي نشأت في احضان المخابرات المركزية الاميركية لمحاولة توريط ايران لدخول المعركة وتحويل المنطقة الى جحيم، ولنا في التاريخ الحديث عبرة وتجربة، عندما هيأت اميركا الظروف المناسبة لدفع العراق الى غزو ايران عام 1980 ثم دفعته مرة اخرى الى غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990.

دور طالبان قد يتم بحسن نية او سوء نية، والامل في انقاذ السلام هو عدم تورط ايران مهما كانت درجة الاستفزاز.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief :
Othman Al-Omeir

نائبا رئيس التحرير
محمد العوام - محمود عطا الله

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير
وفائي دياب - نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

المحطة الأولى في زيارة الأمير عبد الله

تتميز الجولة الخارجية الراهنة لولي العهد السعودي، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، بشمولية محطاتها الدولية البارزة وتنوع اهدافها في وقت واحد.

واذا كان العنوان الكبير لهذه الجولة، كما حدده الأمير عبد الله، هو «تبديد سوء الفهم لتعاليم الدين الحنيف المنافي للعصبية والعنصرية» فإن كل القضايا الساخنة في منطقتي الخليج والشرق الاوسط تستأثر بمرتبة بارزة في مباحثات ولي العهد السعودي في عواصم الدول الست المشمولة بجولته الراهنة وفي مقدمتها القضية الفلسطينية التي كشفت السفارة السعودية في لندن ان الأمير عبد الله يحمل، بصددها، مبادرة تهدف الى «ضخ الدماء في عملية السلام».

واذا كانت المملكة المتحدة هي المحطة الاولى في جولة الأمير عبد الله الحالية، فهي أيضاً احدى محطاتها الاكثر اهمية على الصعد الدبلوماسية والتجارية والاستراتيجية. فالسعودية تشكل، من حيث الاهمية، السوق الثالثة عشرة في العالم للمنتجات البريطانية. وبالمقابل تعتبر بريطانيا الدولة الثانية بين الدول الاكثر استثماراً في السوق السعودية إذ يبلغ الحجم الاجمالي لتوظيفاتها فيها 2,5 مليار جنيه استرليني.

وبالاضافة الى ذلك يقيم نحو ثلاثين ألف مواطن بريطاني في السعودية، ومعظمهم من العاملين فيها، كما ان العديد من السعوديين يقصدون بريطانيا للدراسة او التجارة والسياحة. وابان زيارة وزير الدفاع البريطاني، جورج روبرتسون، للرياض في مارس (اذار) الماضي، وصف الوزير علاقة بلاده بالسعودية بأنها «وثيقة ومتينة ومزدهرة»، فيما اعتبرت وزارة الخارجية البريطانية في مايو (ايار) الماضي ان «من الهراء» التصور بان قضية الحكم على الممرضتين البريطانيتين في السعودية من شأنه تعريض «شبكة العلاقات الاستراتيجية والاقتصادية العميقة» بين البلدين الى اهتزاز.

من هذا المنظور تبدو العلاقة السعودية - البريطانية اقرب الى علاقة صداقة وتشاور منها الى علاقة دبلوماسية رسمية. وفي اطار هذا المفهوم للعلاقة الثنائية عالجت السعودية موضوع اساءة بعض اللاجئين استخدام حق اللجوء السياسي لممارسة نشاطات تخريبية تضر بمصالح اصدقاء بريطانيا قبل غيرهم.

الا ان لبريطانيا موقعاً استثنائياً على صعيد القضية الفلسطينية بالذات بصفتها الدولة السابقة المنتدبة على فلسطين والدولة التي صدر منها «وعد بلفور» الشهير. واذا كانت جولة الامير عبد الله الراهنة سوف تركز على مطالبة الدول الست المشمولة بالزيارة باقرار الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني والعودة الى مفهوم مؤتمر مدريد لسلام منصف في الشرق الاوسط، يرتكز على مبدأ مقايضة الارض بالسلام، فإن هذه المطالبة وتحمل بريطانيا مسؤولية خاصة توازي علاقتها التاريخية بالقضية الفلسطينية من جهة، وبمنطقة الشرق الاوسط كلها، من جهة ثانية.

وعلى هذا الصعيد، قد يكون المطلوب من بريطانيا «دور» يكون اكثر شمولية من مجرد تحرك دبلوماسي بين علاقتها التاريخية بالشرق الاوسط وعلاقتها السياسية الوثيقة بالولايات المتحدة.

«الشرق الأوسط»

طبول الحرب

اقتربت الازمة بين ايران وافغانستان من نقطة الاشتعال امس بعد تحذيرات مرشد الجمهورية الايرانية من ان خطر الحرب قائم، وسرعان ما سيعم المنطقة، وانتظاره «بفارغ الصبر» قرار الحكومة الايرانية للرد على مقتل دبلوماسييها. وقد ردت رئاسة اركان الجيش الايراني على خامنئي الذي يشغل منصب القائد الاعلى للقوات المسلحة الايرانية بأن الجيش على استعداد كامل لتنفيذ اوامره.

ولا يخفى على احد مغزى هذه البيانات والتصريحات التي تحمل معها نذر حرب، خاصة ان 200 الف من الجيش الايراني يتجمعون على الحدود الافغانية اضافة الى 70 الفاً من الحرس الثوري مما يرفع من درجة التوتر، خاصة ان حشدا ضخما بهذا الحجم تكلفته عالية ولا يكون لمجرد النزهة.

ومن الطبيعي في مثل هذه التطورات ان توجه النداءات الى طرفي الازمة بضبط النفس وتهدئة الوضع وحل المشاكل بالحوار لأن المنطقة لا تحتمل اشتعالا عسكريا جديدا قريباً من منطقة الخليج التي شهدت حربين مدمرتين في الثمانينات (الحرب العراقية - الايرانية) ثم حرب الخليج في (1990 - 1991) ومازالت تداعياتهما مستمرة، بخلاف ما جرى استنزافه من موارد فيهما.

واذا كان كثيرون يأملون في ان تتمكن ايران من ضبط نفسها ولا تندفع في عمل عسكري قد يتسع نطاقه ويشمل آخرين مستقبلا، فان الانصاف يقتضي القول ان استفزازات طالبان لايران غير مبررة.

فقتل الدبلوماسيين الايرانيين هو خارج اي عرف او قانون دولي، وليس من الاسلام في شيء، اما اذا صحت التقارير عن مذابح ارتكبتها قوات «طالبان» ضد المدنيين العزل من الهزارة او شيعة افغانستان في مدينة مزار الشريف او باميان التي استولت عليها اخيرا فان المسؤولين عن ذلك يستحقون ان يقدموا الى محكمة جرائم الحرب بتهم التطهير العرقي مثلهم في ذلك مثل مجرمي الحرب في البوسنة، وكوسوفو.

وقد كان الأسلوب الامثل بعد اكتشاف مقتل الدبلوماسيين الايرانيين والذي قد يكون خطأ من قوات غير منضبطة هو تقديم اعتذار رسمي الى طهران، وإبداء حسن النية، وهو ماكان سيجعل العالم يتفهم ان هناك قوة رشيدة تحاول السيطرة على البلاد، وقد تفلت منها بعض الامور ولكن لديها احساس التصرف بمسؤولية، وللاسف لم يحدث هذا.

وقد تستطيع دول اسلامية حريصة على عدم حدوث استنزاف جديد في العالم الاسلامي ان تبذل جهودها لتهدئة الوضع، وخفض درجة التوتر، ولكن هذا يحتاج من طالبان ان تظهر انها قوة رشيدة تستطيع ان تقدم حلولا عقلانية للاستقرار في المجتمع الافغاني بما يستوعب كافة فئاته وطوائفه.

وللاسف فان طالبان التي حققت تقدما مذهلا في السيطرة على البلاد في فترة قصيرة لم تظهر اي مواهب سوى قدرتها على محاربة خصومها وذبحهم. وقدمت صورة سيئة للعالم عن الاسلام بقرارات غريبة من طراز منع الاناث من التعليم، واصدار قرارات حول «المواصفات القياسية لطول اللحية»، وحرق التلفزيونات.

ولا يهم القوى الدولية كثيرا ان يعم الجهل افغانستان طالما ان مصالحها لم تمس، والثابت ان شركات نفط دولية اجرت مباحثات مد خطوط انابيب نفطية في آسيا الوسطى عبر افغانستان، فهذا هو ما يهمها بصرف النظر عمن يحكم هناك.

لكن الخطر هو محاولة التعامل مع العالم الخارجي بطريقة التفكير هذه، لأنها لن تقود الا الى حروب وصراعات، ولن تنجح حتى في تحقيق الاستقرار الداخلي، لأن الاعتماد على القوة فقط لا يجدي في ضمان سلام اي مجتمع.

ولا يمكن استبعاد ان تكون هناك مخططات اكبر، مما هو ظاهر على السطح، لم تتضح خيوطها بعد لخلق بؤرة توتر جديدة، لكن الامل هو ان تتعامل ايران بحكمة مع هذه التطورات، وان يكون هناك من لديه لديه نفوذ على «طالبان» لاقناعها باننا لا نعيش في عالم «واق الواق».

علي ابراهيم

تاريخ سورية الحديث في القرن العشرين (3)

إبراهيم هنانو قاد المعارضة لرفض أول معاهدة مع فرنسا

مطيع النونو *

ان الحركة الوطنية التحررية في سورية انتعشت وانطلقت بسرعة مذهلة بعد زوال الحكم الفيصلي بقيادة الملك فيصل الاول الملقب الشريف فيصل بن الشريف حسين الذي كان اعلن العصيان على الدولة العثمانية عندما قام الانقلاب التركي عام 1908 والذي كان شرارة الهزات السياسية التي شهدتها المنطقة العربية وما تزال تحول دون الاستقرار السياسي في هذه المنطقة.

وعندما فرض الفرنسيون انتدابهم على سورية ولبنان قسموا البلاد الى خمس مناطق اسموها دولا وهي:

1 ـ دولة لبنان الكبير. وهو لبنان الصغير الذي كان متمتعاً باستقلال اداري باسم متصرفية لبنان، مضمومة اليه الاقضية الاربعة التي سلخت عن ولاية دمشق العثمانية، وولاية بيروت التي تضم طرابلس وصيدا وصور. وفي اليوم الاول لشهر سبتمبر (ايلول) 1920 اعلن الجنرال غورو الذي عين مفوضا ساميا عن سورية ولبنان من قصر «الحرش» في بيروت دولة لبنان الكبير بضمانة فرنسا وحمايتها وضم اليها الاقضية السورية الاربعة وهي بعلبك والبقاع وحاصبيا وراشيا وسلخت هذه الاقضية من حكومة دمشق.

وتعالت الاحتجاجات على الاجراءات الفرنسية ورفعت الاصوات في وجه الانتداب الفرنسي لان الشعب السوري يانف من الحكم الفرنسي فاستقالت الحكومة العربية برئاسة رضا باشا الركابي، وعهد الملك فيصل الى هاشم الاتاسي بتشكيل وزارة جديدة وكان من اعضائها، رضا الصلح، الدكتور عبد الرحمن الشهبندر، يوسف العظمة، فارس الخوري، ساطع الحصري، جورج زرق الله.

واعتبرت هذه الوزارة وزارة دفاعية بعد ان اعلنت عن خطتها التي تتلخص بثلاثة بنود هي:

1 ـ تأييد الاستقلال التام المتضمن حق التمثيل الخارجي.

2 ـ المطالبة بوحدة سورية بحدودها الطبيعية مع رفض طلب الصهيونيين بجعل القسم الجنوبي منها اي فلسطين وطنا قوميا لليهود.

3 ـ رفض كل مداخلة تمس السيادة السورية.

وشهدت المناطق السورية ثورات ضد الاحتلال والتجزئة الفرنسية للوطن السوري فقامت ثورة الزعيم الوطني ابراهيم هنانو في جبل الزاوية في حلب، وثورة الشيخ صالح العلي في جبال العلويين، وثورة الدنادشة في منطقة تلكلخ في غرب حمص وشمال البقاع، وثورة محمد الفاعور في منطقة الجولان، وثورة صبحي بركات في جبال بيلان في الشمال السوري، وثورة رمضان باشا شلاش في دير الزور والبو والبوكمال في منطقة الفرات وثورة في جبل عامل جنوب لبنان.

***

حاول قادة الوطن السوري بذل كل جهد للتفاهم مع السلطات الفرنسية المحتلة وايجاد حل جذري للوضع السياسي والاتفاق على مبادئ لمعاهدة تضمن السيادة والاستقلال لسورية بالطرق السلمية، ومن جانبها فرنسا كانت تضع العراقيل بمواقف سلبية لتعقيد الازمة مع الجمعية التاسيسية السورية التي اعتبرها الشعب أول كيان سياسي لسورية الحديثة، الا ان السلطات الفرنسية هدمت جميع الجسور وعملت على تمزيق الوحدة السورية الطبيعية.

وفي الوقت نفسه كانت القيادات السياسية السورية تحرص على ان تمارس سورية سيادتها الكاملة على اجزاء الوطن السوري وان تكون هذه السيادة محترمة ومعترفا بها دوليا. ولكن في الخامس والعشرين من شهر مايو (أيار) 1930 اصدر المفوض السامي «بونسو» قرارا جائرا يقضي بتجزئة سورية الى خمس دويلات هي حلب ودمشق وجبل الدروز والعلويين والاسكندرونة بالاضافة الى دولة لبنان، ووضع لكل دولة منها دستوراً خاصاً، ونشر المفوض السامي الدستور الذي وضعته الجمعية التاسيسية بعد ان اضاف اليه مادة تحمل الرقم 116 نصت على ان يمنع على مجلس النواب السوري ان يلغي او يعدل المعاهدات والاتفاقات الدولية المعقودة باسم ولحساب سورية كما يمتنع عليه تعديل او الغاء التشريعات الصادرة عن المفوض السامي بتاريخ سابق دون الحصول على موافقته.

كما منح المفوض السامي لنفسه صلاحية عزل الحكومات السورية وكان اول قرار اتخذه بعزل الشيخ تاج الدين الحسني من رئاسة الوزارة ليتاح تمرير الدستور المفروض دون مقاومة من الشعب السوري كما حدد موعدا لاجراء انتخابات نيابية فرض فيها التزوير مع اقصاء العناصر الوطنية بهدف فوز المتعاونين مع السلطة الفرنسية لذلك اسقطت السلطات الفرنسية زعماء مدينة حلب المناضلين وهم الزعيم ابراهيم هنانو وسعد الله الجابري والدكتور عبد الرحمن الكيالي وميخائيل اليان، ونجح المتعاونون مع السلطة في قائمة صبحي بركات المتعاون مع سلطة الاحتلال.

وفي دمشق حطم الشعب صناديق الانتخابات المزورة بعد سقوط سبعة قتلى واربعين جريحا وتمت اعادة الانتخابات وفازت قائمة الكتلة الوطنية.

ومن خلال وعي رجالات سورية وتنبههم لما يحاك ضد الوطن السوري تنادى رجالات البلاد الى عقد مؤتمر وطني في شهر اكتوبر (تشرين الأول) 1927 للتشاور في أوضاع سورية العربية وما تبيته السلطات الفرنسية المستعمرة، وضم المؤتمر نخبة من الزعماء السياسيين يتقدمهم الزعيم الكبير ابراهيم هنانو من (حلب) والرئيس الجليل هاشم الاتاسي من (حمص) وجميل مردم من (دمشق) وسعد الله الجابري من (حلب) ولطفي الحفار من (دمشق) ومظهر رسلان من (حمص) وحسني البرازي وتوفيق الشيشكلي من (حماة) وفارس الخوري من (دمشق) والدكتور عبد الرحمن الشهبندر من (دمشق) كما اشترك في المؤتمر شخصيات اخرى من حزب الشعب وحزب الاستقلال، واعلن عن قيام الكتلة الوطنية وهي حركة تحريرية وتكتل لقادة سورية.

وكان هم الكتلة الوطنية توحيد المواقف السياسية بين زعماء البلاد ولهذا كان لها شأن ونفوذ وطني بين ابناء الشعب السوري. وعقد اقطاب الكتلة مؤتمرهم الثاني في مدينة حمص في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) 1932 واعلنت الكتلة عن وجودها وكيانها الرسمي في البلاد كما اعلنت اهدافها ومبادئها العامة ونصت هذه المبادئ على ان الكتلة الوطنية هيئة سياسية غايتها:

أ ـ تحرير البلاد السورية المنفصلة عن الدولة العثمانية من كل سلطة اجنبية وايصالها الى الاستقلال التام والسيادة الكاملة وجمع اراضيها المجزأة في دولة ذات حكومة واحدة، على ان يبقى للبنان الحق في تقرير مصيره ضمن حدوده القديمة.

ب ـ بذل المساعي مع الاقطار العربية الاخرى لتامين الاتحاد بين هذه الاقطار، على ان لا يحول هذا المسعى دون الاهداف الواجب بلوغها في كل قطر.

ج ـ تامين الحرية والمساواة في الحقوق والواجبات بين افراد الشعب كافة على اختلاف طوائفه ورفع مستوى الحياة الاجتماعية والاقتصادية ونشر الثقافة، وبث الاخلاق القومية بين جميع الطبقات مع انمائها وتغذيتها.

ونصت المادة الثانية: على ان الكتلة الوطنية تعتبر ان الامة جمعاء بكل ما لديها من قوة معنوية ومادية وقف على هذا الجهاد الوطني حتى تبلغ أهدافها.

ونصت المادة الثالثة: على ضرورة جمع قوى الأمة وتوجيه جهودها لتحقيق الآمال الوطنية ولذلك تعتبر الكتلة الوطنية تاليف الاحزاب السياسية مخالفا لوحدة الوجود.

وتالف مكتب الكتلة الوطنية الدائم من سبعة اعضاء ينتخبهم مجلس الكتلة من بين اعضائه لمدى الحياة وهم: هاشم الاتاسي رئيسا، ابراهيم هنانو زعيما، سعد الله الجابري نائبا للرئيس، جميل مردم، شكري القوتلي، الدكتور عبد الرحمن الكيالي، وفارس الخوري أعضاء.

ومهمة المكتب الاشراف على مجرى السياسة العامة مع تامين الصلات الدائمة بين الداخل والخارج ومراقبة سيرة الاعضاء وتطبيق النظام.

وتقرر ان يكون الرئيس هاشم الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية رئيسا للمكتب الدائم ويكون صوته المرجح عند تساوي الأصوات.

وقد تألف مجلس الكتلة الوطنية من 38 شخصية تمثل جميع المدن السورية ووقع الجميع على نظامها الداخلي وهم:

هاشم الاتاسي، ابراهيم هنانو، سعد الله الجابري، فارس الخوري، ميخائيل اليان، عبد الرحمن الكيالي، لطفي الحفار، شكري القوتلي، نسيب البكري، عبد القادر السرميني، احسان الشريف، أحمد اللحام، محمد اسماعيل، عفيف الصلح، دكتور ناظم القدسي، رشدي الكيخيا، عبد الوهاب ميسر، سعد الدين الجابري، فائز الخوري، مظهر رسلان، اسماعيل الكيخيا، نوري الفتيح، نعيم الانطاكي، ادمون رباط، جميل مردم، الدكتور توفيق الشيشكلي، نجيب البرازي، نجيب باقي، احمد منير الوفائي، أحمد خليل المدرس، نجيب الريس، فخري البارودي، حسن فؤاد ابراهيم باشا، جميل ابراهيم باشا، عبد القادر شريكح، سليمان المعصراني، عبد الوهاب هارون ومجد الدين الأزهري.

وبهذا الكيان السياسي السوري الكبير اصبحت المعارضة قوية في مقاومة الاحتلال الفرنسي بعد ان سيطرت الكتلة الوطنية على ميادين العمل السياسي والشعبي عشر سنوات من خلال لجنتها المركزية العامة ومجلسها الأعلى واللجان الادارية في المناطق السورية، وحاولت بعض الفئات السياسية ان تثبت وجودها كند للكتلة الوطنية كما ان فئات اخرى امدتها السلطة الفرنسية بالاموال والنفوذ لكي تجعل منها احزابا تضارع الكتلة الوطنية الا انها لم تفلح، لأن الكتلة امتازت بميزة لم تسجلها من قبل منظمات سياسية، اذ كان قادة الكتلة يجابهون الحراب والبنادق التي توجهها القوات الفرنسية الى الصفوف المناضلة، وكان هؤلاء القادة يتقدمون الصفوف ويسيرون في مقدمة المظاهرات، ومن عادة القادة ان يحتموا بالجيش، وعلى العكس كان الجيش «المتظاهرون» يحتمون بالقادة اعضاء الكتلة الوطنية.

ومن هنا تقدم لجيل المستقبل حادثة تؤكد بطولات قادة الكتلة الوطنية في النصف الأول من عقد الثلاثينات إذ اوفد الزعيم المصري الكبير مصطفى النحاس باشا زعيم حزب الوفد الذي خلف الزعيم الأول سعد زغلول وكان اكبر منظمة سياسية تتصدى للاستعمار البريطاني في مصر، قد أوفد مكرم عبيد باشا أمين سر الوفد المصري لزيارة دمشق لاجراء اتصالات مع الكتلة الوطنية باعتبارها اكبر منظمة سياسية في الوطن السوري للتنسيق بينهما ووضع أسس التعاون المشترك بين اكبر منظمتين سياسيتين عربيتين في سورية ومصر مما أزعجت تلك الزيارة القيادة الفرنسية في سورية وحملها على التصدي لمظاهرات الترحيب والحفاوة بالوفد المصري واصدر المفوض السامي قرارا بابعاد الموفد المصري عن البلاد مع قمع مظاهرات الترحيب به.

ووقفت الكتلة الوطنية ضد هذا القرار الجائر فقامت مظاهرة كبرى لحتجاجا على موقف قوات الاحتلال وسار في مقدمتها اقطاب الكتلة الوطنية بدمشق يتقدمهم جميل مردم بك، وفارس الخوري، ولطفي الحفار ورفاقهم أعضاء الكتلة بدمشق ووقع اصطدام مسلح قامت به القوة الفرنسية ضد مظاهرة الترحيب وقد جرح اقطاب الكتلة الوطنية باعتبارهم في الصف الأمامي، ولهذا تعلق الشعب السوري برجالات الكتلة الوطنية ووثق باخلاصهم وسار وراءهم في ايام المحن.

وتعاطف مع الكتلة الوطنية بعض كبار الشخصيات السورية واللبنانية في مجال القضايا الوطنية منهم: عبد الحميد كرامي والدكتور عبد اللطيف البيسار من طرابلس الشام في لبنان ورياض الصلح وعبد الرحمن بيهم من مدينة بيروت، ونبيه العظمة من دمشق، والأمير شكيب ارسلان الذي يطلق عليه أمير البيان، وأمير أرسلان من جبل لبنان، وسعيد حيدر من منطقة بعلبك واحسان الجابري من مدينة حلب.

واعتبر القادة السوريون ان الدستور السوري الأول الذي أعلن واقرته الجمعية التاسيسية عام 1930 خطوة ايجابية مبدئية على طريق اعلان السيادة السورية وقيام نظام ديمقراطي لكيان الوطن السوري.

وكان أمام الجمعية التاسيسية ان تختار أول رئيس للجمهورية السورية في القرن العشرين ولكن كان عدد نواب الكتلة الوطنية لا يتجاوز سبعة عشر نائبا وهذا العدد غير كاف لانجاح مرشحها المفضل الأول الزعيم الكبير ابراهيم هنانو، وان يفوز مرشحها لرئاسة المجلس النيابي بعد تحول الجمعية التاسيسية لأول مجلس نيابي أولا ايضا وفي المقابل كان الشيخ تاج الدين الحسني يقيم صلات مع السلطات الفرنسية ويطمح في ان يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية الا انه لم يحصل على الاكثرية لذلك بدأ الصراع السياسي داخل الجمعية التاسيسية مما حال دون اعلان الاتفاق على مرشح رئاسة المجلس النيابي وعلى مرشح رئاسة الجمهورية، مما دعا إلى تأجيل موعد اجتماع الجمعية التاسيسية حتى السابع من يونيو (حزيران) 1932.

وبذل ممثل الكتلة الوطنية جميل مردم بك كل جهد مع نواب الكتلة الوطنية من جهة والسلطات الفرنسية على ايجاد «تفاهم نزيه» بين الجانبين ويقضي بانتخاب صبحي بركات المتعاون مع فرنسا لرئاسة المجلس النيابي بينما كان يرغب في ان يفوز بمنصب رئاسة الجمهورية، وصبحي بركات من نواب منطقة انطاكية التي سلخت من الأراضي السورية مع لواء الاسكندرونة لتركيا بقرار «جنتلمان» من الحكومة الفرنسية ونص الاتفاق ايضا على انتخاب محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية وتم فعلا انتخاب بركات لرئاسة المجلس.

واجتمع المجلس النيابي في التاسع من يونيو (حزيران)، وانتخب محمد علي العابد أول رئيس للجمهورية العربية السورية الذي نال 36 صوتا من أصل 68 صوتا، ونال صبحي بركات 32 صوتا. والقى العابد كلمة شكر على ثقة النواب وعلى اختياره لتحمل المسؤولية في هذا الطريق الصعب الدقيق ووعد بالعمل على ما فيه خدمة المواطنين، ثم اقسم اليمين الدستورية.

ويعتبر محمد علي العابد النجل الاكبر لعزة باشا العابد صاحب النفوذ الكبير في عهد السلطان العثماني عبد الحميد بن عبد المجيد الثاني، وقد كان مثقفا وخبيرا في الشؤون الدولية وشغل في عهد الامبراطورية العثمانية منصب سفارة السلطنة العثمانية في واشنطن عاصمة الولايات المتحدة الاميركية وكان يتحلى بثقافة عالية، واعتبر رجال سورية ان انتخابه للرئاسة السورية الأولى ربحا للسياسة التي انتهجها القادة السوريون اذ كانوا يعتبرونه مرشحهم الاحتياطي بعد ان يئسوا من انتخاب مرشحهم الاول الزعيم ابراهيم هنانو ومن ثم مرشحهم الثاني هاشم الاتاسي، ولذلك بانتخاب الرئيس العابد لهذا المنصب تم اقصاء صبحي بركات عن رئاسة الجمهورية باعتباره من المتعاونين مع السلطات الفرنسية. واستمر العابد في منصبه حتى مطلع 1936.

وكان هذا الفوز الكبير لقادة الكتلة الوطنية اول ثمرة من ثمرات سياسة «التفاهم النزيه» الذي توصل اليه جميل مردم بك مع سولوميناك مندوب المفوض السامي الفرنسي.

وشكل الوزارة حقي العظم وتولى الى جانب الرئاسة وزارة الداخلية، ومظهر رسلان وزيرا للعدلية والمعارف بالوكالة، وجميل مردم بك وزيرا للمالية والاقتصاد بالوكالة، وسليم جنبرت وزيرا للاشغال العامة وهو من مدينة حلب، لذلك تم تمثيل الكتلة الوطنية في تلك الحكومة من مظهر رسلان وجميل مردم بك.

وكانت مهمة الحكومة الرئيسية البدء في التفاوض مع الحكومة الفرنسية من أجل عقد معاهدة بين الجانبين تعلن نهاية الانتداب الفرنسي ومنح السيادة والاستقلال لسورية وشعبها المناضل. وكان جميل مردم لولب الوزارة ويدير دفتها كما يدرأ عنها الشبهات وكانت له دوائر المندوبية الفرنسية وللوزارة بالمرصاد وهي تسجل على شخصية مردم حركاته وتصرفاته، واتخذت الوزارة قرارات ايجابية لمصلحة المواطنين كما صدر عفو عام عن المحكومين في المظاهرات والانتخابات ومرتكبي الجنح والمخالفات الجزائية، ولكن لم تتمكن الوزارة من اصدار عفو عن المبعدين السياسيين بسبب معارضة السلطات الفرنسية.

وتابعت الحكومة الفرنسية وضع العقبات في طريق اقرار معاهدة مع سورية، وكان رئيس الحكومة الفرنسية المسيو «اريستد بريان» لم تكن لديه اي نية بالتنازل عن الانتداب وانهاء الاحتلال عن سورية، فعقدت الكتلة الوطنية مؤتمرها في نوفمبر (تشرين الثاني) 1932 في مدينة حمص وصدر عنها بيان ينطوي على الاسباب التي حملت الوطنيين على المشاركة في الوزارة، وقال البيان الذي أعلنه رئيس الكتلة هاشم الاتاسي ان هدف الكتلة كان عقد معاهدة مع الحكومة الفرنسية تضمن استقلال البلاد ووحدتها ولكن لم تعلن السلطات الفرنسية عن حسن نيتها وان الكتلة الوطنية تعلن عن تمسكها بحق البلاد القائم على اساس الوحدة من الداخل والساحل السوري ضمن سيادة قومية واحدة.

وعبر الزعيم الوطني ابراهيم هنانو عن سخطه لموقف الوزارة من المماطلة الفرنسية فوصل الى دمشق قادما من حلب يوم 18 ابريل (نيسان) 1933 وعقد جلسة خاصة مع جميل مردم بك وسأله: «لماذا انت في الحكم ولم تتحقق مطالب سورية» ثم طلب اليه الاستقالة من الوزارة، وعندها قدم جميل مردم مع زميله مظهر رسلان استقالتيهما من عضوية الوزارة. وعندها اضطرت الوزارة لتقديم استقالتها. وتنادى شباب ووجهاء أحياء دمشق للسير في مظاهرة من دار الحكومة وحملوا الوزيرين المستقيلين على الاعناق واطلقت الهتافات بحياة «الكتلة الوطنية» وبحياة قادتها وانتهى عهد «التفاهم النزيه» مما ازعج المفوض السامي الفرنسي فاصيب بالخيبة والذهول لأن استقالة الوزارة لم تكن في الحسبان.

وامام هذا الموقف عمد المفوض السامي الى اعادة تشكيل الوزارة ثانية برئاسة حقي العظم باعتباره من جماعة المتعاونين مع فرنسا وأسند اليه منصب وزارة الداخلية الى جانب الرئاسة، وعين شاكر نعمت الشعباني وزيرا للمالية، والحاج محمد الأضة لي نائب انطاكية للزراعة، والشيخ سليمان الجوخدار رئيس محكمة التمييز الشرعية وزيرا للعدل، وسليم جنبرت وزيرا للاشغال العامة، وهكذا كانت عناصر الوزارة من اشخاص معروفين بالتعاون مع فرنسا، وكان الشعباني المحرك الأول للوزارة.

وفي اتفاق سري بين السلطات الفرنسية وبين حكومة حقي العظم تم وضع معاهدة دبرت بالخفاء فاضطرب الوضع في سورية وعقد اعضاء الكتلة الوطنية في جميع المدن اجتماعا لهم في 19 نوفمبر (تشرين الثاني) 1933 في منزل فارس الخوري تقرر فيه رفض سورية لأية مفاوضات ومعاهدات لا توصل البلاد الى الوحدة والاستقلال.

ونشر المفوض السامي الجديد (دي مارتيل) النص الكامل للمعاهدة وعندها ثارت ثائرة القوم ووجهت الدعوة لقادة البلاد للاشتراك في احتفال كبير خطب فيه الزعيم ابراهيم هنانو قال فيه:

لم تعد القضية قضية نواب بل اصبحت قضية كل فرد من افراد هذه الأمة والمعاهدة المعلنة لا تحقق شيئا من اماني الشعب السوري وهيئة النواب الوطنيون قرارا يقضي برفض المعاهدة من اساسها. والتزم قادة الأمة بقرار الزعيم الوطني الكبير والمناضل الأول ابراهيم هنانو.

وعرضت المعاهدة على المجلس النيابي في وقت شكلت فيه النساء الدمشقيات مظاهرة كبيرة امام المجلس النيابي السوري وولولة النساء المتظاهرات كما اعلن استنكارهن وصرخاتهن ضد المعاهدة الباطلة، وفي تلك اللحظة توجه جميل مردم بك من مقعده في المجلس النيابي الى المنبر وتلا القرار الموقع من 44 نائبا برفض المعاهدة قبل البحث بها، ووافق المجلس على قرار الرفض والذي أصبح من القرارات التاريخية التي سجلت لقادة الوطن وهو الآتي:

الى فخامة رئيس المجلس النيابي الموقر:

لقد اطلع النواب الموقعون ادناه على نصوص المعاهدة التي وقعت عليها الحكومة وعرضتها على المجلس النيابي لاقرارها فوجدوها مناقضة لرغائب الامة وغير ضامنة لمصالحها من وحدة وسيادة واستقلال، ولذلك فنحن نرى رد هذه المعاهدة وانتخاب لجنة مؤلفة من 15 نائبا لكتابة قرار الرد ونقترح اجراء انتخاب اللجنة، وتفضلوا بقبول فائق الاحترام.

وذيل القرار بتواقيع النواب يتقدمهم هاشم الاتاسي رئيس الكتلة الوطنية وباقي الاعضاء في الكتلة ثم النواب الآخرون الذين اعلنوا تضامنهم مع اقطاب الكتلة الوطنية وكان بينهم نواب الاقليات الطائفية وهم: فائز الخوري، ونقولا جانجي من النصارى، ويوسف لينيادو (يهودي). كما ان وزير الاقليات في الحكومة التي يراسها حقي العظم وهو سليم جنبرت (نصراني) كان قد ابلغ المفوض السامي بقوله: «انني احب فرنسا، ولا يمكن الطعن بعاطفتي نحوها، غير ان هذه المعاهدة ستجر عليكم المصائب لانها تكرس انفصال جبل الدروز، ومنطقة العلويين عن الوطن السوري الموحد، وعليكم ان لا تصدقوا وزير المالية شاكر نعمت الشعباني لانه يضللكم».

وايد الوزير الشعباني المعاهدة وقال للمفوض السامي: «انها معاهدة ممتازة، وأنا اضمن لكم تصديقها من المجلس النيابي» وكان الشعباني يحاول التقرب من السلطات الفرنسية لأنه يطمح ان يكون رئيسا للوزارة السورية ولكن لاقى معارضة شديدة لمواقفه غير الوطنية وحدثت ملاسنات شديدة اطلقها النواب ضد الشعباني ونعته النواب بالكذب والخيانة في سبيل طلب السلطة.

وبذل المفوض السامي محاولات لاقناع سليم جنبرت بالعدول عن الاستقالة الا انه لم يفلح، ثم هدد المفوض الوزير (النصراني) بتعريض مصالحه التجارية للضرر ولكنه فشل ايضا، وقدم الوزير استقالته من الحكومة فعلا وغادر العاصمة الى مدينته في حلب. وعندما شاع خبر موقف الوزير من تلك المعاهدة كان له اصداء قوية في الاوساط الوطنية في الكتلة وفي الأوساط الشعبية لدى جميع الطوائف.

وانطلقت في مدينة حلب المظاهرات الشعبية احتجاجا على المعاهدة وخرجت المظاهرات من الجامع الاموي يقودها اقطاب الكتلة الوطنية وعمت الهتافات بحياة الوزير (النصراني) سليم جنبرت، وفي المقابل اعلن الوزير جنبرت عن سخطه على وزير المالية شاكر نعمت الشعباني وهو ابن حلب والمسلم الذي ايد المعاهدة مع زميله في الوزارة الحاج محمد الأضة لي وزير الزراعة وممثل منطقة انطاكية في البرلمان وهو الشخصية الاسلامية والمتعمم ومن أصحاب الراي في الفقه والتشريع الاسلامي بينما الوزير جنبرت من الطائفة الكاثوليكية وقد وقف الى جانب مصلحة الوطن من خلال حرصه على وحدة البلاد السورية.

ان هذه الواقعة قد دلت على شيء واحد من الواقعية امام السلطات الفرنسية المحتلة وهو إسقاط ادعاء الحكومة الفرنسية بأن قواتها جاءت الى سورية من أجل حماية النصارى في الوطن السوري، بعد ان عبر المتظاهرون عن كامل الوعي الوطني بين افراد الشعب وعلى فقدان التعصب الديني.

وحاول المفوض السامي دي مارتيل تلافي الازمة السياسية في سورية وفشله في تمرير معاهدة بلاده في المجلس النيابي السوري وسافر الى باريس لشرح الموقف في سورية، وكان الشيخ تاج الدين الحسني في ذاك التاريخ يزور باريس وتم لقاء خاص بينهما واتفاق على ان يشكل الشيخ تاج الوزارة السورية الجديدة.

وعاد المفوض الكونت (دي مارتيل) الى دمشق وتشاور مع رئيس الجمهورية محمد علي العابد ومع رئيس الحكومة حقي العظم واتفق معهما على ان تقدم الوزارة العظمية استقالتها، وفي الخامس عشر من مارس (آذار) قبلت استقالة الوزارة، وتم تعيين الشيخ تاج الدين الحسني رئيسا للوزارة ووزيرا للداخلية، وهنري هندية وزيرا للمالية، وحسني البرازي للمعارف، وعطا الايوبي للعدلية، والحاج محمد الأضة لي للزراعة، وجميل الالشي للاشغال العامة.

وقد رافق تشكيل الوزارة الجديدة ان اجرت الحكومة الفرنسية مناقلات في جهازها في سورية ولبنان فتم نقل (فسيبس) مندوب المفوض السامي في دمشق الى بيروت حيث كان من اصدقاء شاكر نعمت الشعباني، وعين خلفا له (البارون فان) كما نقل (لافاستر) مندوب المفوض من حلب وعين قنصلا لبلاده في الخارج.

وامام هذا التطور السياسي الكبير زاد نفوذ الكتلة الوطنية انتشارا بين جميع طبقات الشعب السوري واصبحت حدثا سياسيا مهما في تاريخ سورية الحديث في القرن العشرين، وكانت مبادئها وخطتها اسلوبا في خدمة البلاد والشعب والعمل في اطار واحد للوصول الى السيادة والاستقلال، بعد ان اجمع رجالات الوطن وأصحاب الفعاليات المختلفة في اطار واحد، في الوقت الذي لم يكن لبرنامجها ما يختلف عن المذاهب والعقائد الدينية الأخرى، فكان برنامجها تأدية الواجب الوطني. ومتى يتحقق هذا الهدف الكبير يشترط عقد الكتلة الوطنية ويحق لرجالاتها تشكيل الاحزاب السياسية مع أصحاب الفعاليات الثقافية والاجتماعية لتؤدي هذه الاحزاب الوطنية واجباتها لخدمة الشعب. بعد ان اثبت الشعب السوري رفضه المطلق لاي انتداب على وطنه الحر في السيادة والاستقلال، حتى ولو كان الانتداب الخارجي بقوة السلاح، وان الشعب السوري قادر على ان يقض مضاجع القوات الاجنبية على ترابه الوطني في أي زمان ومكان، ولديه القدرة على نغص قوات الاحتلال مهما كانت قدرتها وقوتها ومهما تتلقى من مساعدات خارجية.

وفي الحقيقة اثبتت سورية العربية في هذه المرحلة قدرتها على الصمود مقابل احتلال اراضيها من القوات الاسرائيلية التي تتمسك بمرتفعات الجولان التي هي حق شرعي لسورية. وأكدت القيادة السورية رفضها المطلق التنازل عن اي شبر من أرض الوطن السوري من خلال تمسكها بالسلام العادل مقابل الأرض.

ولهذا اتاحت الكتلة الوطنية الفرصة للشباب السوري المثقف الواعي للمساهمة في الاعمال القيادية والسير بطريق التضحية والنضال، وبخاصة عندما اخفقت الثورات السورية التي اندلعت في اكثر المدن في العام الميلادي 1920.

*كاتب سوري

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

معوقات التبادل على طاولة اجتماع وزراء التجارة «الخليجي»

الكويت: «الشرق الأوسط»

تعرض على طاولة وزراء التجارة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في اجتماعهم اليوم في الكويت مذكرة معوقات التبادل التجاري ومذكرة اجتماع لجنة مناقشة قواعد ممارسة تجارة الجملة.

كما يناقش المجتمعون حسب البيان الصحافي الصادر من وزارة التجارة والصناعة الكويتية مذكرة اجتماعات لجنة مسؤولي المعارض التجارية بدول المجلس والتقرير الخاص باللقاء المشترك الثالث عشر بين الامانة ورؤساء وأعضاء الغرف التجارية بدول المجلس.

ويتضمن جدول اعمال الاجتماع مناقشة مذكرة الامانة العامة للمجلس حول خطاب رئيس مجلس الادارة لمركز التحكيم التجاري لدول المجلس. كما يبحث الاجتماع علاقات دول المجلس مع الدول والتجمعات الاقتصادية الدولية.

ونقل البيان الصحافي عن وزير التجارة والصناعة الكويتي ووزير الخارجية بالنيابة عبد العزيز الدخيل قوله ان هذه الاجتماعات تعد ركائز للتنسيق بين وزراء التجارة.

واكد الدخيل حرص الوزراء على ترسيخ المبادئ التي قام عليها هذا التجمع الاقليمي الخليجي. وكان وكلاء التجارة في دول المجلس قد عقدوا مطلع هذا الشهر اجتماعا في الرياض للتحضير للاجتماع الوزاري الذي تنطلق اعماله هذا الصباح ولمدة يوم واحد.

جيمس بيكر في مؤتمر نفطي بالمنامة:

أسعار النفط تتجه نحو انخفاض أكبر
فتح حوار مع إيران ضروري لأمن الطاقة

المنامة ـ لندن: «الشرق الاوسط»

توقع وزير الخارجية الاميركي الاسبق جيمس بيكر ان تنخفض اسعار النفط الى مستويات اقل من مستوياتها الحالية في المستقبل وحذر من مخاطر محاولات اوبك اجراء خفض اكبر في الانتاج لدفع الاسعار الى اعلى بقوله ان مثل هذا الاجراء سيفاقم التدهور الاقتصادي في آسيا وبالتالي انخفاض الطلب العالمي على النفط ودعا بيكر الذي كان يتحدث مساء امس الاول في مؤتمر نفطي بالمنامة الى اصلاح في صندوق النقد الدولي كما حذر من مخاطر عدم استعداد اميركا للتعامل مع احتمالات حد هذه الازمة فتح الحوار مع ايران ومواصلة الالتزام تجاه السلام في الشرق الاوسط.

وقال بيكر في المؤتمر ان من الواضح ان الاضطراب الاقتصادي في آسيا سيكون اكثر حدة مما توقع الكثيرون له حينما بدأت الازمة اول مرة العام الماضي. وتوقع ان تتمكن الدول الآسيوية المتأثرة بالازمة ان تعود للانتعاش لان اسس اقتصادياتها المتمثلة في معدلات الادخار العالية ورأس المال البشري الكبير والالتزام تجاه التحرير الاقتصادي لايزال كبيرا، لكنه قال ان عودة اقتصاديات آسيا للنمو بمعدلات عالية سيأخذ وقتا اكبر مما كان متوقعا في السابق وربما يتأجل الى فترة اطول بسبب التطورات داخل المنطقة الآسيوية ذاتها، وعدد منها احتمالات الركود في اليابان او ان تقرر الصين خفض قيمة عملتها. واضاف بيكر قوله: بالتالي فان ما تبع ازمة آسيا من تفاعلات في اميركا اللاتينية وروسيا ستؤدي الى ضعف الطلب العالمي. قال: من هذا المنطلق فان أسعار السلع الاولية التي تقف الان لدى ادنى مستوياتها منذ الثلاثينات ربما تتعرض لمزيد من الضعف.

وتوقع بيكر ان تستمر اسعار السلع الاولية في الانخفاض اكثر عن مستوياتها الحالية خلال الفترة المقبلة. وقال ان اسعار النفط التي وصلت حاليا ادنى مستوى لها منذ العام 1973 ربما تنخفض اكثر وان اية جهود لرفع الاسعار عبر خفض الانتاج بواسطة منظمة «اوبك» ربما تخاطر بتعميق التدهور الاقتصادي في الدول المستوردة للنفط وتحديدا آسيا وبالتالي تؤدي الى خفض الطلب على النفط الى اقل من معدلاته الحالية.

ودعا بيكر الى اصلاح صندوق النقد الدولي حتى يتمكن من التعامل مع الازمات التي يعيشها الاقتصاد العالمي حاليا.

وقال ان اميركا اليوم اقل اعتمادا على نفط الخليج من ذي قبل وفي الحقيقة فان الجزء الغربي من الكرة الارضية يقارب وضع الاكتفاء من الطاقة. ولكن من وجهة نظري فان هذه التطورات لن تقلل من الاهمية الحيوية لمنطقة الخليج بالنسبة لامن الطاقة الاميركي. ويبدو ان مفتاح هذا التناقض الواضح يوجد في طبيعة اسواق النفط حيث اصبحت الاسواق عالمية «متكاملة» بمعنى الكلمة.

وقال ان تجربة حرب الخليج التي اخرجت دون سابق انذار الكويت والعراق من اسواق النفط انتجت تقاعسا ومفهوما خاطئا بين مستوردي النفط بما في ذلك الولايات المتحدة الاميركية وهي ان العالم قادر على التعامل مع مثل هذه الازمات. وفي الواقع فان حرب الخليج كانت ستنتج ازمة فعلية في اسواق النفط وتم تلافيها فقط لان السعودية كانت تملك سعة انتاج اضافية كبيرة غير مستخدمة وتملك الاستعداد لزيادة سعة الانتاج في الحالات الطارئة.

ولكن في مقابل ذلك فان طاقات الانتاج الفائضة قليلة مقارنة بايام حرب الخليج ولا نعرف ماذا نفعل للتعويض الآن اذا حدث نقصا كبيرا في امدادات النفط العالمية. وباختصار فان مخاطر حدوث ازمة نفطية يبقى امرا حقيقيا وان مقدرة اميركا على تلافي وقوع مثل هذه الازمة يبقى في مقدمة مصالح الامن القومي الاميركي.

وقال وزير الخارجية الاميركي الاسبق: في اعقاب الحرب الباردة ورغم ما تحقق من اتفاقيات سلام فان هنالك مخاطر تجدد النزاع بين اسرائيل وجيرانها العرب. وقال ان حدوث مثل هذا التطور يتطلب من اميركا ان تحتفظ بمقدرتها على استخدام القوة على الصعيد الاقليمي والدولي لحماية امن الطاقة، اقليميا العمل بحسم لوقف اي تهديد لمنابع امداد النفط ودوليا لوقف اي تهديد لتجارة النفط.

وفي سبيل تأكيد سلامة امن الطاقة الاميركي دعا بيكر الى فتح الحوار بين واشنطن وايران وتشجيع الزيارات بين البلدين وتخفيف الحظر الاقتصادي. كما دعا واشنطن الى مواصلة الالتزام تجاه دفع عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال لقد شهدنا في الماضي هذه الدورات الاقتصادية من الازدهار والانهيار. فاذا تجاهلنا دروس التاريخ الماضية واصر كل منتج على اغفال اساسيات السوق من عوامل العرض والطلب سعيا وراء تحقيق ربح سريع، فسيظل المناخ السائد هو عدم استقرار الأسعار. غير انني ارى ان التوجهات الاخيرة نحو اتباع اساليب أفضل للتحكم في كميات العرض من جانب كبار المنتجين انما هي خطوة هامة على الطريق الصحيح.

من جانبه قال عبد الله جمعة الرئيس التنفيذي لشركة ارامكو ان اعمال التكرير والتسويق تشهد تغيرات هائلة في الأعوام المقبلة. وان هذا القطاع من الصناعة يبشر بالخير الكثير، وان كان لا يخلو من تحديات قد تثبط الهمم. وهو مجال مثير يزخر بالفرص التي تنتظر من ينتهزها وفي الوقت نفسه محفوف باخطار يجب الحذر منها.

وقال ان مستقبل الطاقة البترولية، وبخاصة مستقبل قطاع التكرير والتسويق، يعتمد على اربعة امور رئيسية وهي: اولا: استمرار ضمان العرض واستقراره، ثانيا، ضرورة المحافظة على البيئة، ثالثا، تحقيق المزيد من تخفيض التكاليف في اعمال التكرير والتسويق، واخيرا، ازدياد المنافسة من جانب مصادر الطاقة غير التقليدية. واود ان اتناول كل نقطة من هذه النقاط بشيء من التفصيل.

اولا، ان العالم يرغب في المزيد مما توفر له خلال هذا القرن وهو ان تتوفر له امدادات مضمونة من الطاقة وباسعار معقولة لدعم الرخاء والنمو العالمي. واذا لم نستطع ان نحقق الاستقرار في مجال الطاقة، فان العواقب الاقتصادية والاجتماعية قد تكون وخيمة. ومن هنا، فان استمرار ضمان العرض امر يهم الجميع. ونحن في ارامكو السعودية نولي اهمية قصوى لنكون اضمن مورد للبترول في العالم وبامكان عملائنا ان يستمروا في الاعتماد على وفائنا بالتزاماتنا.

ثانيا، ان صناعتنا ينظر اليها على انها لا تبذل جهدا كافيا لحماية البيئة. واود ان اوضح موقف ارامكو السعودية حول هذا الموضوع. ان شركتنا وصناعة البترول بصفة عامة ملتزمة بالمحافظة على سلامة البيئة وخلوها من الملوثات، وفي رأيي ان الاعمال التي تتلاءم مع متطلبات البيئة تتميز بارتفاع مستوى الكفاءة والأمان اضافة الى ارتفاع ربحيتها على المدى البعيد. غير اننا لا نتفق بالتأكيد مع أولئك الذين يرون ان الرخاء الاقتصادي مرتبط بتلوث البيئة. ولا شك ان هدف المحافظة على نظافة البيئة يمكن تحقيقه بدون ان يكون ذلك على حساب التنمية الاقتصادية. كما انه من المهم العمل على استمرار التنمية وعدم تأخير النمو الاقتصادي، فتحقيق هدف حماية البيئة لا يتعارض مع التنمية المستمرة، التي تعتمد على توفر امدادات البترول باسعار معقولة.

ومما يدل على ذلك التقدم الكبير الذي حققناه في تحسين الأداء البيئي لمنتجاتنا البترولية مع المحافظة في نفس الوقت على توفيرها للمستهلك باسعار معقولة. ولنأخذ على سبيل المثال الولايات المتحدة، اكبر سوق في العالم للمنتجات البترولية، حيث انخفضت مستويات الرصاص في الجو بنسبة 85 في المائة خلال فترة العشر سنوات من 1984 الى 1994 في حين هبطت مستويات ثاني اكسيد الكبريت بنسبة 25 في المائة كما انخفض التلوث الناتج عن الأدخنة بنسبة 80 في المائة وهذا التوجه نحو تخفيض مستويات ملوثات الهواء يتكرر في جميع انحاء العالم بما فيها منطقتنا.

اما العامل الثالث الذي يساهم في صياغة مستقبل صناعة البترول، وبخاصة قطاع التكرير والتسويق، فهو الربحية، وكما تعلمون جميعا، فان هذا القطاع لا يزال الطريق امامه طويلا حتى يتمكن من تحقيق عوائد للمستثمرين اعلى من غيره، اذ ان هوامش الربح في هذا المجال ضئيلة للغاية وذلك احد اسباب ضعف قطاع التكرير.

«كوبي ستيل» اليابانية تستثمر
300 مليون دولار في قطاع الصلب بالمغرب

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

بدأت الشركة اليابانية الضخمة «كوبي ستيل» سلسلة من المباحثات مع مجموعات صناعية مغربية تهدف إلى استثمار اكثر من 300 مليون دولار لبناء مجمع للحديد والصلب بمنطقة الناظور الواقعة شمال المغرب.

وقال مسؤولون في وزارة الصناعة والتجارة ان الشركة اليابانية الموجودة بمدينة كوبي الواقعة في جنوب اليابان تعمل جاهدة لاقناع أطراف مغربية ودولية باهمية هذا المشروع الذي سوف تستفيد منه جميع الأطراف بما فيها الدول المجاورة بشمال افريقيا، كالجزائر والجماهيرية الليبية.

وكان وفد ياباني رفيع المستوى من شركة «كوبي» سبق أن قام بزيارة للمغرب في وقت سابق من هذه السنة للتعرف على الامكانيات المتاحة والبنية التحتية التي تتوفر عليها منطقة الناظور الواقعة على البحر الابيض المتوسط.

وخلال لقاءاتهم بالمغرب أجرى اعضاء الوفد الياباني مباحثات مع مسؤولين رسميين وممثلين عن القطاع الخاص حيث تم التطرق الى امكانية اشراك مؤسسات مغربية متخصصة في المشروع. ويجري الحديث عن احتمال اشراك مجموعة «صوناسيد» للحديد والصلب والتي تنتج أزيد من نصف متطلبات السوق الداخلية من مواد البناء التي تقدر بأزيد من نصف مليون طن سنويا.

وسبق لشركة «صوناسيد»، ومقرها بالناظور أن باعت 62 في المائة من راسمالها للقطاع الخاص من بينها 20 في المائة لشركة مارشيال أوسين الاسبانية بمبلغ 420 مليون درهم مغربي (حوالي 45 مليون دولار) سنة 1996.

وقال رجل أعمال ياباني لـ«الشرق الأوسط» ان المشروع الذي من المنتظر أن يتم بناؤه في منطقة تزخر بمناجم الحديد وقريبة من ميناء الناظور يتطلب مشاركة مؤسسات دولية تابعة للأمم المتحدة والبنك الدولي لتمويل جزء منه.

ولحد الآن لم يتم بعد تحديد تاريخ للدخول في المرحلة العملية من هذا المشروع. يذكر أن شركة «كوبي» تعتبر ثالث مجموعة لصناعة الصلب باليابان ويبلغ حجم معاملاتها السنوي حوالي 12 مليار دولار سنة 1997.

صناعة الورق الإماراتية تواجه مأزقا سعريا
وبيئيا بسبب منافسة الصناعة الآسيوية

دبي: «الشرق الأوسط»

القت الأزمة الاقتصادية الآسيوية بظلالها على صناعة الورق في دولة الامارات العربية المتحدة التي تراجعت مبيعاتها في غضون النصف الأول من العام الحالي تحت وطأة اغراق السوق بمنتجات الورق المستوردة من اندونيسيا.

وذكرت مصادر صناعة الورق في دبي انها اقترحت على غرفة التجارة التدخل لدى الوزارات والادارات الاتحادية والمحلية لاصدار تشريع مناسب يمنع سياسة الاغراق التي تتبعها الدول الآسيوية في مجال الورق ما يمنع قيام صناعة محلية يعتمد عليها في المستقبل.

وقالت المصادر ان مصانع الورق في اندونيسيا قامت اخيرا بترويج مبيعاتها في بداية الربع الثاني من العام الحالي عن طريق طرح منتجاتها بأسعار تنافسية، ما أدى الى انهيار أسعار الورق والكرتون المدور (اعادة التصنيع في الامارات) والتي ازدهرت مع بداية التسعينات نتيجة ارتفاع اسعار الورق دوليا ومحليا.

وذكر مدير مصنع للورق في دبي ان صناعة الورق ليست استثناء ولا تطلب الحماية في ظل سياسات الأسواق المفتوحة التي تنتهجها حكومة الامارات الا ان الدوائر الاقتصادية مطالبة بالوقوف في وجه طغيان الأسعار المنافسة التي تعرضها مصانع الورق وموردوه من بلدان شرق آسيا ذلك أن هذه العروض اصابت الأسواق المحلية بالشلل وهددت صناعة تدوير الورق المحلية بوجودها واستمراريتها.

وقال ان مصانع الورق الاندونيسية بدأت تستفيد من انخفاض سعر صرف عملتها وتراجع سياسات حماية البيئة الحكومية في ظل الأزمة الاقتصادية الصاخبة التي تجتاح منطقة شرق آسيا وبدأت تعرض منتجاتها في أسواق الامارات بصفة خاصة والخليج بصفة عامة بأسعار مخفضة جدا.

ونوه الى الأخطار البيئية الناجمة عن تقلص صناعة تدوير الورق والكرتون في الامارات وقال ان هذه الصناعة قامت بمباركة من الجهات المختصة لانها ساعدت في تخليص الدولة من اطنان القمامة الورقية والتي كانت تشكل عبئا ثقيلا على اجهزة النظافة في البلديات وان انهيار هذه الصناعة سيعني حتما ضغوطا اضافية على البلديات. ومن هذا المنطلق يجب على البلديات أن تفكر بفرض رسوم او غرامات على واردات الدولة من الكرتون والورق لأنها في النهاية تشكل عبئا بيئيا يجب على تلك البلديات التعامل معه لاحقا.

الأردن يوقع اتفاقية جدولة
40 مليون مارك ألماني

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع الأردن امس الاتفاقية الثالثة لجدولة ديون 40 مليون مارك الماني من الديون الألمانية. ووقع الاتفاقية نيابة عن الحكومة الاردنية الدكتور طاهر كنعان وزير المالية بالوكالة وعن الجانب الألماني مدير المكتب الاقليمي لبنك الاعمار الألماني ريتشارد افديكيان ومسؤول منطقة الشرق الأوسط في البنك الدولي فون كولمبرج. وقال كنعان ان الاتفاقية تتضمن تخفيض مبلغ 40 مليون مارك الماني من أصل اتفاقية اعادة الجدولة الرابعة لقروض بنك الاعمار الألماني الموقعة في ابريل (نيسان) وبموجب الاتفاقية ستتم مبادلة 40 مليون مارك الماني بسعر 50 في المائة من القيمة الاسمية لها حيث ستقوم الحكومة الاردنية بالانفاق على مشاريع تتعلق ببرنامج الانتاجية الاجتماعية بما يعادل 20 مليون مارك الماني.

واضاف وبموجب الاتفاقية سيتم الغاء الدين في ضوء الانفاق على المشاريع المتفق عليها وسيتم ايقاف احتساب الفوائد على المبالغ الخاضعة للمبادلة اعتبارا من تاريخ توقيع هذه الاتفاقية علما بان الاتفاقية تنص على مدة انتفاع منها لا تتجاوز عشر سنوات من الآن. والاتفاقية هي الثالثة التي تم توقيعها مع الجانب الألماني حيث كانت الاولى بقيمة 29,5 مليون مارك وتم توقيعها في عام 95 والثانية بقيمة 50 مليون مارك تم توقيعها في اكتوبر (تشرين الأول) 95.

مطالبهم زيادة الأجور والبدلات

توقف رحلات الخطوط اليمنية بسبب إضراب المهندسين والموظفين

صنعاء: من حسين الجرباني

توقفت رحلات الخطوط الجوية اليمنية الداخلية والخارجية أمس بعد ان بدأ المهندسون والموظفون في الشركة اضرابا مفتوحا عن العمل لارغام الادارة على تلبية مطالبهم في زيادة الأجور والبدلات.

وأربك الاضراب حركة السفر اذ اضطر عدد كبير من المواطنين ورجال الاعمال الى العودة الى منازلهم من مطار صنعاء والمطارات الأخرى بعد تعذر سفرهم.

وقالت مصادر لـ«الشرق الأوسط» ان معدل المرتبات التي يتقاضاها الفنيون والمهندسون في الطيران اليمني تصل الى حوالي 60 الف ريال (الدولار 120 ريالا) وهو ما لا يتناسب مع مستوى المعيشة المتصاعد في البلاد. وتأتي هذه الخطوة من المهندسين والفنيين في الطيران اليمني بعد ان تمكن الطيارون والمضيفون في الاضراب الذي نفذوه في ابريل (نيسان) الماضي من رفع المرتبات والبدلات التي كانوا يتقاضونها.

وكان اضراب الطيارين قد شل حركة الطيران تماما على المستويين الداخلي والخارجي وهو الأمر الذي كبد الطيران خسائر كبيرة في حجم العائدات التي وصلت الى عدة ملايين من الدولارات.

واثار ما حصل عليه الطيارون من مزايا ورفع للبدلات والأجور حفيظة العاملين الاداريين والفنيين وهو ما دفعهم الى المطالبة بتسوية اوضاعهم المالية بزيادة الاجور والبدلات لهذه الفئة من كوادر الطيران والتي استثنيت من تلك الزيادة وتسوية الأوضاع.

ويبلغ عدد المضربين حوالي 200 مهندس وفني وموظف في مختلف فروع الشركة.

وتوقعت مصادر الطيران انضمام بقية العاملين في الشحن والخدمات الأخرى الى الاضراب اليوم اذا لم تحل مشكلة المطالب المذكورة، مما يوسع نطاق الاضراب وفي هذه الحالة فان الفئة التي ستكون خارج دائرة الاضراب الطيارون والمضيفون فقط.

وازاء هذه التطورات بدأت ادارة الشركة في التفاوض مع النقابة الخاصة بالعاملين في الطيران أمس بهدف حل الاشكال الراهن والعمل على عودة المضربين الى اعمالهم تفاديا للتداعيات التي قد تنعكس على خدمات الطيران كما حدث في اضراب ابريل الماضي.

وفي تطور لاحق اصدر رئيس محكمة شمال صنعاء قرارا قضائيا مساء امس يقضي برفع الاضراب.

طرح 100 شركة مصرية للبيع العام المقبل

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلن وزير قطاع الأعمال المصري الدكتور عاطف عبيد أن الحكومة أتمت بيع 113 شركة لمستثمرين عرب وأجانب سواء بالاكتتاب العام أو بنظام المستثمر الرئيسي وذلك من أصل 314 شركة تابعة لقطاع الأعمال العام تقرر بيعها منذ بدء برنامج التخصيص المصري عام 1991. وقال ان الحكومة المصرية لم تحتفظ بأي أصول اقتصادية لشركات القطاع العام باستثناء بعض شركات الأدوية ومطاحن الدقيق.

وكشف الوزير أمام ندوة فرص الاستثمار في مصر التي نظمتها غرفة التجارة المصرية الأميركية بالأمس عن قيام الحكومة بالاعداد لطرح 100 شركة من الشركات المقرر بيعها للمستثمرين المصريين والعرب والأجانب خلال العام المقبل.

ومن جانبه قال الدكتور احمد شوقي رئيس غرفة التجارة المصرية الأميركية أن القطاع الخاص المصري يتعاون للمرة الأولى مع وزارة قطاع الأعمال في عرض 14مشروعا جاهزا للاستثمار والخصخصة على مستثمرين رئيسيين أو مجموعة من المستثمرين المصريين والأجانب، مشيراً إلى أن هذه المشروعات لم تطرح في البورصة على هيئة اسهم مجزأة للجمهور.

وأوضح أن تلك الشركات أعيدت هيكلتها وتم تخفيض العمالة في بعضها حتى تصبح مهيأة لكي يشتريها مستثمر رئيسي.

وقال الدكتور شوقي ان خسائر شركات قطاع الأعمال قبل تنفيذ برنامج الخصخصة كانت تسجل خسارة سنوية مقدارها 42 مليون جنيه فيما أصبحت تلك الأسهم أو الأصول تحقق ربحاً مقداره ملياران و400 مليون جنيه مصري عقب تخصيصها. وتوقع رئيس الغرفة المصرية الأميركية تدفق استثمارات اجنبية على مصر قدرها 5 مليارات دولار حتى عام 2000 تسهم الولايات المتحدة الأميركية فيها بملياري دولار.

وأكد أن الاقتصاد المصري حقق مؤشرات جيدة في الفترة الأخيرة مما اثر في جذب مزيد من المستثمرين، واضاف ان أبرز تلك المؤشرات تمثلت في انخفاض العجز من 17,7 في المائة في عام 1991 إلى اقل من 0,8 في المائة في عام 1997. فيما زاد الدخل القومي الصافي بنحو 5 في المائة ليصل إلى 6 في المائة بنهاية العام الجاري.

واضاف أن التضخم كان 21 في المائة عام 1981 ووصل حالياً إلى 4 في المائة فقط، فيما وصل الاحتياطي النقدي إلى 21 مليار دولار. وكشف أن الحكومة تعتزم تخصيص 50 شركة خلال الأشهر الستة القادمة ونفى أن يكون برنامج التخصيص قد تباطأ في الآونة الأخيرة، مشيراً إلى أن الحكومة باعت في البداية الشركات الرابحة فيما تقوم حالياً ببيع الشركات التي يلزمها تقييم وإعادة هيكلة حتى تكون جاذبة للاستثمار وبالتالي فإن تسارع عملية التخصيص يتغير.

مؤتمر عربي لترميم المنشآت غدا الأربعاء

بريطانيا تعتزم تنفيذ مشروعات إنشائية في مصر

القاهرة: من ايناس عامر

يقوم وزير التعمير البريطاني حاليا بزيارة للاسكندرية على راس وفد من كبار رجال الأعمال البريطانيين ومجموعة كبيرة من الاقتصاديين للمشاركة في اقامة مشروعات مشتركة على أرض الاسكندرية والوفد يمثل 28 شركة بريطانية تعمل في مجال التعمير وأغلبها من القطاع الخاص، حيث تم الاتفاق مع عدد كبير من رجال الأعمال المصريين على اقامة مشروعات مختلفة، وأول تعاون سيكون من خلال مشروع مكتبة الاسكندرية. وأكد وزير التعمير على ان حكومة توني بلير اختارت مصر من ضمن 10 دول يتم التعاون معها في المجال التجاري والاقتصادي والتعمير. وأشاد باهمية الاسكندرية كركيزة أولية للتعاون المصري البريطاني.

وأوضح جون وليكس القنصل العام البريطاني بالاسكندرية ان النشاط القنصلي التجاري والاقتصادي يركز على ثلاثة محاور، المحور الأول هو زيارة مجموعة كبيرة من رجال الأعمال والاقتصاديين البريطانيين خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل للاسكندرية من أجل دعم التعاون بين البلدين خاصة في نطاق القطاع الخاص، ويهدف المحور الثاني الى اقامة مجموعة من المعارض خاصة في منطقة الدلتا من اجل دعم النشاط الزراعي. ويركز المحور الثالث على قيام الجمعية المصرية البريطانية لرجال الأعمال بالقاهرة بزيارة الاسكندرية لدعم التعاون بين رجال الأعمال والاقتصاديين.

من جهة ثانية يبدأ المؤتمر العربي لترميم وأعادة المنشاءات اعمالة بالقاهرة بمشاركة خبراء وممثلين من 22 دولة عربية وعدد من الجامعات والهيئات والأجهزة العاملة في هذا المجال.

ويهدف المؤتمر الذي تنظمه وزارة الاسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية المصرية بالتعاون مع الجامعة العربية ومجلس وزراء الاسكان العرب تحت رعاية الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري الحفاظ على المنشات والثروة العقارية كجزء هام واساسي من الثروة القومية وكذلك استخدام التقنيات الحديثة في اجراء عمليات الصيانة والترميم والحفاظ على المباني من التصدع والتدهور التي قد تنتج عن عوامل طبيعية مع مرور الزمن او من سوء الاستخدام أو من الكوارث الطبيعية مثل الزلازل.

وقال الدكتور محمد ابراهيم سليمان وزير الاسكان والمرافق المصري ان المؤتمر الذي يستمر لمدة اربعة ايام يهدف الى التعرف على احدث التكنولوجيا في مجال ترميم المنشات وتبادل الخبرات العلمية لنشر الوعي بضرورة واهمية الصيانة الدورية للمباني.

واضاف وزير الاسكان آن المؤتمر سيناقش عددا من المحاور الهامة حول تقييم تصدعات المباني وكيفية الحكم على سلامتها وطرق الكشف والاختبار وجدوى مشروعات الاصلاح والترميم وكيفية حماية المنشات من التدهور وكيفية الاصلاح والتحديث واعادة التأهيل خاصة بالنسبة للمباني الاثرية والمنشات ذات الطبيعة الخاصة.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض يشارك فيه 30 شركة متخصصة في مجالات الترميم واعادة تاهيل المنشات من مصر والدول العربية. وستعرض وزارة الاسكان خلال المؤتمر مشروع ترميم الجامع الأزهر الشريف كتجربة فريدة في العالم العربي وسيتم تخصيص احدى جلسات المؤتمر لمناقشة هذا الموضوع الهام كما سيتم عرض مجسمات خاصة به في المعرض.

«الكويتي الوطني» يطرح خدماته على الإنترنت

الكويت: «الشرق الأوسط»

طرح البنك الكويتي الوطني خدماته المصرفية عبر شبكة الانترنت لتمكين عملائه من اجراء عملياتهم المصرفية بسهولة.

واعتبر مدير عام مجموعة الخدمات المصرفية في البنك عادل عبد الوهاب الماجد أن البنك هو الأول كويتيا الذي يدخل هذه الخدمة ومن الأوائل في منطقة الشرق الأوسط، موضحا ان البنك قرر تخفيض الرسوم على العمليات بنسبة 50 في المائة عن الرسوم التي يتقاضاها البنك من عملائه.

وقال ان خدمة الانترنت ستوفر للعميل امكانية مراسلة مسؤولي الحسابات مباشرة بواسطة البريد الالكتروني ويتم الرد على تساؤلات العملاء بسرعة.

واوضح ان البنك وفر خدمات اخرى مثل انشاء او الغاء اوامر الدفع الثابتة من حسابه او الحسابات الاخرى وطلب اصدار حوالة مصرفية مقدما بالاضافة الى الخدمات المصرفية المعروفة.

سيدة روسية مسنة تتفحص اسعار بعض المواد الغذائية في احد شوارع العاصمة الروسية، ويأمل المسؤولون الروس ان لا يكونوا مضطرين لطباعة نقود جديدة لتمويل عجز الدولة عن الوفاء بالتزاماتها المالية (رويترز)

مطالبة سعودية بتفعيل دور الغرف العربية الأجنبية

الرياض: «الشرق الأوسط»

طالب الاعضاء السعوديون في مجالس ادارات الغرف العربية الاجنبية المشتركة اعداد خطة «تهدف الى زيادة فعالية المشاركة السعودية في نشاطات هذه الغرف وزيادة حجمها باعتبار ان السعودية هي اكبر شريك تجاري في الشرق الاوسط لمعظم دول مقر هذه الغرف.

وناقش الاعضاء في اجتماع عقد اخيرا بمقر الامانة العامة لمجلس الغرف التجارية الصناعية السعودية تنسيق مواقف اعضاء مجالس ادارات الغرف العربية الاجنبية المشتركة في غرفهم وتوفير اكبر قدر من الدعم وتزويدهم باستمرار بالمعلومات المتعلقة بالعلاقات الاقتصادية والتجارية مع دول المقر اضافة الى تكوين مرجع في مجلس الغرف السعودية يعنى بنشاطات الغرف العربية الاجنبية المشتركة ومدى تنفيذها لاهدافها بما في ذلك امكانية تصنيف هذه الغرف وترتيبها حسب نشاطاتها واهتماماتها.

واستعرض المجتمعون دور مجلس السفراء العرب وتاثيرهم على نشاطات هذه الغرف اضافة الى وجوب مسايرة الاسس والاهداف التي انشئت من اجلها هذه الغرف مع التغيرات الاقتصادية العالمية ومواكبة انشطتها التطور الذي فرضته محصلات التحولات الجديدة في العلاقات الاقتصادية الدولية.

نادي صاحبات الأعمال يعقد ندوة حول البيئة السياحية والاستثمار في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

يعقد في مدينة العقبة في التاسع والعشرين من الشهر الحالي مؤتمر حول البيئة السياحية والاستثمار في الاردن بمشاركة عدد من فعاليات القطاعين العام والخاص، يأتي عقد المؤتمر الذي يقيمه نادي صاحبات الاعمال والمهن في مدينة العقبة نظرا للنشاط السياحي المتزايد في العقبة واقبال السياح الاجانب على زيارة المدينة ضمن مجموعات.

وقالت ليال النشاشيبي رئيسة نادي صاحبات الاعمال والمهن في العقبة ان المؤتمر وهو الاول من نوعه يهدف الى تاكيد اهمية دور المرأة في الاستثمار والسياحة باعتبارها تشكل نصف المجتمع وقواه المنتجة وايجاد فرص عمل للمرأة الاردنية من جهة وحل مشكلة الايدي العاملة في المرافق والمنشات السياحية وخاصة من القطاع النسائي وتشجيع هذا القطاع على العمل في المجال السياحي والانخراط في المهن التي تحتاجها المرافق والمنشات السياحية كالفنادق والاستراحات والمطاعم، بالاضافة الى تشجيع النساء في مدينة العقبة خاصة ومناطق الجنوب عامة على العمل السياحي وايجاد فرص عمل جديدة لهن.

واضافت النشاشيبي ان المؤتمر سيناقش على مدى يومين عدة اوراق عمل وموضوعات حول البيئة السياحية والاستثمار في الاردن بهدف تشجيع الاستثمارات السياحية ومواكبة التطور الذي تشهده الحركة السياحية في العقبة في عهد السلام.

70 مليون دينار إيرادات «الأراضي الأردنية» في 97

عمان: «الشرق الأوسط»

بلغت ايرادات دائرة الأراضي والمساحة الأردنية خلال العام الماضي 69,8 مليون دينار مقابل 74,5 مليون دينار خلال عام 1996، أي بانخفاض مقداره 4,7 مليون دينار.

وأشار التقرير السنوي الذي أصدرته الدائرة عن نشاطاتها خلال العام الماضي الى ان مجموع مخصصات الدائرة لعام 1997 بلغ 4,8 مليون دينار منها 4,4 مليون دينار نفقات جارية و589 ألفا نفقات رأسمالية.

وبين التقرير انه تم تصوير جميع خرائط ووثائق الضفة الغربية وتم تسليمها للسلطة الوطنية الفلسطينية اضافة الى تصوير فهارس لبلديات الضفة الغربية وتزويدهم بالصور المصدقة عن وثائق القيود الفلسطينية لمدن وقرى الضفة الغربية.

مؤتمر دولي يبحث في القاهرة الاقتصاديات الناشئة في العالم العربي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يفتتح الدكتور كمال الجنزوري رئيس الوزراء المصري اليوم الثلاثاء المؤتمر الاقتصادي الدولي الذي تنظمه مؤسسة يوروموني المالية العالمية بالقاهرة تحت عنوان «الاقتصاديات الناهضة للعالم العربي - السواحل الذهبية للاستثمار». ويشارك في المؤتمر الذي يستمر ثلاثة أيام وزراء ورجال اقتصاد وأعمال مصريون وعرب وشخصيات اقتصادية أجنبية.

وذكرت وكالة أنباء الشرق الأوسط أنه من المقرر أن يتحدث في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر ريتشارد أنسور المدير الاداري لمؤسسة يوروموني، وروبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الأميركي السابق لشؤون الشرق الأدنى.

كما يتحدث في المؤتمر من الوزراء المصريين الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال العام حول السياسة الاقتصادية في عصر العولمة، وكذلك عمرو موسى وزير الخارجية، والدكتور محيي الدين الغريب وزير المالية، بينما يتحدث الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد في الجلسة الختامية للمؤتمر حول التطورات الاقتصادية الجارية على الساحة العالمية مع التركيز على تطور الاقتصاد المصري بعد نجاح مصر في تطبيق برنامجها للاصلاح الاقتصادي.

ومن المقرر أن يشارك في المؤتمر ابراهيم عبد الكريم وزير المالية والاقتصاد الوطني بالبحرين، ومحافظ بنك لبنان رياض توفيق سلامة، ومحافظ بنك الجزائر عبد الوهاب كيرماني واندرو بيكون نائب رئيس البنك البريطاني وهنري جاكوب بياك مساعد مدير صندوق النقد الدولي للشرق الاوسط وعبد الحميد ابراهيم رئيس هيئة سوق المال في مصر وشريف رأفت رئيس بورصتي القاهرة والأسكندرية وممثلون عن بورصتي تركيا واسبانيا.

وتعقد حلقة نقاشية حول التمويل الاقليمي تتناول الأوضاع الاقتصادية للمنطقة وتعزيز الأسواق المالية بها ويشارك فيها نائب رئيس البنك البريطاني ومساعد مدير صندوق النقد الدولي للشرق الأوسط وآخرون.

كما تعقد حلقة نقاشية حول الاستثمار المباشر ومزاياه وخططه المستقبلية في المنطقة وحوافزه يتحدث فيها لوسي ديتكان رئيس مؤسسة ديلوماتيك رزوليوشن وآخرون.

وتعقد حلقة نقاشية اخرى حول تاثير التكنولوجيا على أسواق المال.



الدار البيضاء تستضيف معرض «صنع في السعودية»

اللجنة السعودية المغربية المشتركة تجتمع لإقرار اتفاقيات وإعفاءات جمركية قبل نهاية العام الحالي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ستشهد مدينة الدار البيضاء المغربية معرض «صنع في السعودية» في الفترة من 7 الى 13 ديسمبر (كانون الأول) المقبل. وأعرب الناضوري بوشتي المستشار الاقتصادي في السفارة المغربية لدى السعودية عن ترحيبه باقامة هذا المعرض، باعتباره يشكل امتدادا ودعما لنمو التبادل التجاري بين البلدين.

وقال بوشتي: ان هذا المعرض للمنتجات الصناعية السعودية جاء في توقيت مناسب جدا نظرا لما تشكله السوق المغربي من مجال واسع لتسويق المنتجات السعودية العديدة التي يحتاجها السوق المغربي خاصة والأسواق العربية والافريقية المجاورة عامة، واشار الى ان السياسة الاقتصادية للحكومة المغربية ادخلت عليها تعديلات وتوجهات ايجابية عديدة تساهم بقدر كبير من الانفتاح على الاسواق العربية من حيث الصادرات والواردات وفي مقدمتها المملكة العربية السعودية التي وصلت منتجاتها المنافسة الى الكثير من الأسواق العربية والعالمية.

واوضح ان المغرب الذي يتوسط اسواق الشمال الافريقي يعتبر نافذة قوية للتصدير واعادة التصدير في هذه الأسواق، كما ان انضمام المغرب الى اتفاقية «الجات» سيساهم في خفض الرسوم الجمركية المغربية سنويا على جميع السلع الواردة الى المغرب الى ان تتضاءل نهائيا في نهاية عام 2010.

وأضاف: «بعد عشر سنوات من الآن سيتم انشاء منطقة التجارة الحرة بين المغرب والسوق الأوروبية المشتركة، مما سيتيح للشركات السعودية الاستفادة من هذه المنطقة في حالة تمركزها في السوق المغربية.

وقال المستشار الاقتصادي بالسفارة المغربية في الرياض انه سيعقد اجتماعا مهما للجنة التحضيرية للجنة الكبرى السعودية المغربية المشتركة قبل نهاية العام الحالي لمناقشة واقرار مزيد من التسهيلات التي ستساعد على نمو وازدهار تبادل السلع بين البلدين من خلال الاعفاءات الجمركية لسلع عديدة مدرجة في جدول أعمال اللجنة المشتركة.

ومن جانبه اكد ابراهيم فوده مساعد امين عام مجلس الغرف السعودية للصادرات المكلف والمسؤول عن مركز تنمية الصادرات السعودية ان معرض «صنع في السعودية» المقبل في المغرب سيكون فرصة ممتازة للمنتجات والسلع السعودية على اختلافها نظرا لما يتوفر لدى المركز من معلومات ايجابية عن السوق المغربي والأسواق المجاورة له.

وقال: ان المركز بالتعاون مع رامتان لتنظيم وتسويق المعارض المنظمة للمعرض قد اعد خطة اعلامية وتعريفية بالمعرض في اوساط رجال الأعمال والمستوردين المغاربة وفي اسواق كل من الجزائر وتونس ومالي واسبانيا والبرتغال، وهما الدولتان الأوروبيتان اللتان ترتبطان بعلاقات قوية مع السوق المغربي.

واوضح بان دعوات ستوجه من خلال ممثلي المملكة التجاريين في هذه الدول الى الغرف التجارية والفعاليات الاقتصادية لزيارة المعرض والاطلاع على محتوياته، مما سيشكل نافذة قوية للمشاركين فيه من المصانع والشركات السعودية على هذه الاسواق، وقال فوده ان هناك ميزة اخرى في السوق المغربي تتمثل في ان المنتجات التي لا تتوفر في السوق المغربي كانتاج محلي تعامل بنفس ضريبة الانتاج كسلعة وطنية مغربية ولا تتحمل اية رسوم جمركية.

ويذكر ان العديد من المصانع والشركات الوطنية اكدت مشاركتها في هذا المعرض ولا زالت طلبات المشاركة ترد الى المنظمين ومركز تنمية الصادرات السعودية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر تداول	كمية التداول	سعر	كمية	أفضل عرض: سعر	كمية
بنك الرياض	169	171	169	171	100977	169	171	31950	44203
بنك الجزيرة	92	93	93	93	28550	92	93	21919	5829
بنك الاستثمار	170	172	170	172	92620	171	172	1530	73328
البنك الهولندي	351	0	0	0	0	353	362	200	500
البنك الفرنسي	158	161	158	160	37114	160	161	4410	5800
البنك البريطاني	261	263	261	262	6713	261	262	6361	1376
البنك العربي	204	206	204	205	6374	204	205	3610	240
البنك الاميركي	353	357	353	355	6855	352	355	1000	1115
الراجحي	508	512	508	512	47229	511	512	2531	13719
البنك المتحد	159	161	158	161	8903	160	161	2000	11499
سابك	182	182	181	182	33004	181	182	24066	22295
الاسمدة	141	141	141	141	5666	141	142	1107	29940
المصافي	370	0	0	0	0	333	400	332	140
الخزف	91	0	0	0	0	92	96	2000	151
صافولا	229	230	229	230	153	230	231	322	400
التصنيع	59	59	58	58	12050	58	59	258	2727
الدوائية	83	83	82	83	33046	83	84	1195	17137
الغاز والتصنيع	68	68	68	0	33	68	69	32	1628
الجبس	185	0	0	0	0	180	188	100	50
الغذائية	85	83	83	83	8	83	85	4576	1526
الكابلات	34	34	34	34	2224	34	35	24860	12108
المتطورة	31	31	31	31	3000	31	32	1700	3584
صدق	41	41	41	41	508	41	42	22044	15571
الاحساء للتنمية	52	51	51	51	3101	51	52	380	2819
زجاج	155	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	109	0	0	0	0	109	114	995	700
اللجين	91	89	89	89	325	89	90	825	470
فيبكو	83	0	0	0	0	80	84	309	400
سيسكو	74	0	0	0	0	73	74	100	450
الاسمنت العربية	87	88	88	88	4000	87	88	5021	1550
اسمنت اليمامة	311	316	312	316	12494	316	317	310	1400
اسمنت السعودية	133	134	134	134	2500	134	135	5693	16776
اسمنت القصيم	149	150	149	150	9060	150	151	500	2117
اسمنت الجنوبية	137	138	138	138	600	138	139	100	806
اسمنت ينبع	89	91	90	90	6820	89	91	4848	2999
اسمنت الشرقية	281	285	281	285	4304	282	285	500	9
اسمنت تبوك	122	127	122	125	45966	125	126	3060	2670
السعودية للفنادق	69	0	0	0	0	69	74	500	175
العقارية	126	0	0	0	0	125	128	300	759
النقل البحري	37	37	36	37	73036	36	37	191516	185131
النقل الجماعي	103	105	103	105	11392	103	105	6690	9986
خدمات السيارات	33	32	32	32	12	32	34	10809	55208
مواشي كيرش 100	31	30	30	30	1256	30	31	55732	48453
تهامة للاعلان	57	0	0	0	0	56	59	1000	538
عسير	73	75	74	74	8600	74	75	500	9444
طيبة للاستثمار	37	37	36	36	3300	36	37	16571	40171
مكة للانشاء	221	223	221	222	5198	222	223	944	1042
مبرد	58	58	58	58	401	58	59	5399	11530
العزيزية بندة	58	58	58	58	700	58	59	1826	11600
الباحة	56	56	56	56	611	56	57	389	4200
الصادرات	65	68	65	65	120	66	69	500	3950
التعمير	38	38	37	38	10750	37	38	86799	29803
ثمار	55	57	54	57	5073	56	57	163	1130
كهرباء الوسطى	92	92	92	92	14143	92	93	1968	9484
كهرباء الغربية	91	92	92	92	4673	91	92	7589	8827
كهرباء الشرقية	90	93	93	93	675	92	93	2000	184
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	101	101	101	101	26	101	103	9528	11737
القصيم الزراعية	18	18	18	18	4000	17	18	63911	2785
حائل الزراعية	52	52	52	52	615	52	53	4400	30000
تبوك الزراعية	50	0	0	0	0	50	51	1000	4327
الاسماك	170	0	0	0	0	170	180	8	33
الشرقية الزراعية	18	0	0	0	0	18	19	19907	27520
الجوف الزراعية	35	35	35	35	3500	35	36	578	21171
بيشة الزراعية	72	0	0	0	0	0	72	0	1000
جازان الزراعية	58	58	58	58	45	58	59	941	15279

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار اغلاق الامس.

القطاع التجاري الأردني يطلب من وزير المالية معالجة ضريبة الدخل في المناطق الحرة

عمان: «الشرق الأوسط»

طلب القطاع التجاري الاردني من وزير المالية العمل على معالجة موضوع ضريبة الدخل في المناطق الحرة بعد ان اصبحت دائرة الضريبة تعتبر كل نشاط داخل المنطقة الحرة نشاطا محليا يخضع لضريبة الدخل واعتبروا ان ذلك سوف يؤدي الى تراجع الاستثمارات في المناطق الحرة، جاء ذلك اثناء لقاء اتحاد غرف التجارة الاردنية برئاسة حيدر مراد وزير المالية والدكتور ميشيل مارتو.

وقال محمد المحتسب عضو غرفة تجارة عمان ان مفهوم المناطق الحرة في العالم يعني انها منطقة خارج البلد المقامة فيه ولا تخضع لقوانين الدخل او الجمارك السارية وتخضع فقط لرسوم الخدمات.

واكد الدكتور مارتو لقطاع التجار انه ليس مع فرض ضريبة جديدة على المواطنين وانه مع التوجه نحو اعفاء مدخلات الانتاج للصناعات الاردنية من الرسوم ومع تعويض الخزينة عن النقص الذي يمكن ان يحصل من ذلك من خلال دراسة العديد من البدائل.

وطلب مراد من الوزير اعطاء المكلفين الجدد الذين تم شمولهم بشبكة الضريبة العامة على المبيعات مهلة اضافية للتسجيل زيادة عما ورد في قرار مجلس الوزراء السابق الذي خفض حد التسجيل لموردي الخدمات من مائة الف دينار الى خمسة وعشرين الف دينار، ووعد وزير المالية التجار ببحث هذا الموضوع في مجلس الوزراء.

واكد الدكتور مارتو على ما طالب به التجار بتشديد الرقابة الحدودية لمكافحة عمليات التهريب لبعض اصناف البضائع لان هذه العمليات تؤثر سلبا على خزينة الدولة وعلى التاجر والصانع الاردني على حد سواء.

تونس تعرض بيع 84% من شركة طيران

تونس - رويترز: ذكر مسؤولون ان تونس عرضت امس للبيع 84 في المائة من شركة «تونينتر» في اطار برنامجها للتخصيص.

وصرح مسؤولون ان الحكومة التونسية سترحب بعروض المستثمرين الاجانب لشراء الحصة. وتبلغ الحصة المعروضة للبيع 84 الف سهم قيمتها الاسمية 120 دينارا.

وتشمل حصة 40 في المائة تمتلكها شركة الخطوط الجوية التونسية وخمسة في المائة يمتلكها البنك القومي الفلاحي وواحد في المائة تمتلكها شركة ستار للتأمين وكلها تابعة للدولة.

اما بقية حملة الاسهم الذين عرضوا حصصهم للبيع ضمن الصفقة فهم من الشركات الخاصة. (الدولار يساوي 1,11 دينار).

الوليد بن طلال يعقد غدا مؤتمرا صحافيا عن استثماراته في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يعقد الدكتور ابراهيم فوزي رئيس الهيئة العامة للاستثمار والمناطق الحرة في مصر والامير الوليد بن طلال مؤتمرا صحافيا غدا، يتحدث فيه الامير الوليد عن استثماراته في مصر وخطته لزيادة هذه الاستثمارات.

كما يتحدث الامير الوليد عن الجوانب الايجابية في مناخ الاستثمار في مصر مقارنة بعدد من الدول الاخرى بالاضافة الى الخطوات التنفيذية التي تم اتخاذها في مشروعه الكبير في توشكى لاستصلاح واستزراع حوالي 400 الف فدان واقامة مجتمع زراعي وصناعي وعمراني متكامل.

ويسبق المؤتمر لقاء يشهده الدكتور فوزي والامير الوليد مع عدد من المستثمرين ورجال الاعمال المصريين.



النفط — خام برنت تسليم اكتوبر

0,12	
أمس	السابق
13,13	13,01

الذهب

3,03	
أمس	السابق
290,30	293,35

الأسهم العالمية

طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
310,4	150,1	118,3	164,2
14,227,37	7954,6	5236,9	4901,29

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 77,94	الين 222,15	الاسترليني 0,0045	الين 132,63
الدولار 0,5878	الدولار 1,6753	الدولار 0,00754	الاسترليني 0,5970
الاسترليني 0,3502	المارك 2,8552	المارك 0,0128	المارك 1,7013

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,5000	6,500
درهم اماراتي	5,3750	5,3750
دينار بحريني	5,5000	5,6250
ريال قطري	5,5300	5,6000
دينار كويتي	6,9300	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7508	6,2807
ريال قطري	3,6410	6,0969
ريال عماني	0,3850	0,6447
درهم اماراتي	3,6730	6,1504
دينار بحريني	0,3770	0,6313
دينار كويتي	0,3065	0,5132
دينار اردني	0,7090	1,1872
جنيه مصري	3,4100	5,7100

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار *
فرنك بلجيكي	35,1200
شلن نمساوي	11,99
فرنك فرنسي	5,7090
فلورين هولندي	1,8990
ليرة ايطالية	1,9210
ايكو	1,1670
دولار كندي	1682,00
بيزيتا اسبانية	1,1550
فرنك سويسري	1,517
دراخما يونانية	292,00
كرونة دنماركية	6,4900

الصين واليابان تتفقان على الحاجة لدعم اقتصاديهما

بكين - رويترز: قال مسؤول ياباني ان كلا من اليابان والصين اتفقتا امس الاثنين في اول محادثات رفيعة المستوى بينهما بشأن الازمة المالية في آسيا على الحاجة لتنشيط اقتصاديهما. وافاد المسؤول أن احتمالات عقد لجتماع اخر الاسبوع القادم قوية.

وقال المسؤول الذي تحدث الى الصحافيين عقب الاجتماع «أجرينا تبادلا متكافئا وفعالا وصريحا لوجهات النظر حول الوضع الاقتصادي في شرق آسيا». وذكر المسؤول الياباني ان الصين طلبت الابقاء على سرية موضوعات المحادثات الا انه وصف هذه الموضوعات بانها ودية على نحو معقول.

وشكت الصين من تراجع سعر الين الذي اضر بالصادرات الصينية وأعربت عن أسفها ازاء انكماش الاقتصاد الياباني الذي يفاقم من الازمة في آسيا ويعرض جاراتها الآسيويات للمزيد من المعاناة. وقال المسؤول «كان ضعف الين بالطبع احد الموضوعات التي تركزت عليها المحادثات. وكررت الصين ما تقوله دائما من قلقها من ان يسفر تراجع الين عن صعوبة الحفاظ على استقرار اليوان». واضاف ان المسؤولين اليابانيين اقترحوا اجراء جولة اخرى من المحادثات اوائل الاسبوع المقبل «ولم يعارض الجانب الصيني».

واصدرت وزارة الخارجية الصينية بيانا ايجابيا ايضا عن المحادثات وذكر البيان أن المحادثات «لعبت دورا في تشجيع الاستقرار الاقتصادي في آسيا والعالم وساعدت على الحفاظ على سلامة واستقرار نمو التجارة والتعاون الاقتصادي بين الصين واليابان». واوضح المسؤول الياباني ان بلاده والصين اتخذتا اجراءات لمساعدة آسيا على التعافي وقال «تعمل اليابان والصين بجدية على تنشيط الطلب المحلي واتفقتا على ان التقدم المطرد في هذا السبيل مهم جدا لاقتصاد شرق آسيا». وراس الوفد الصيني في المحادثات صان جوانجزيانج وكيل وزارة التجارة الخارجية وضم الوفد مسؤولين من وزارات الخارجية والتخطيط والمالية والبنك المركزي.

مجموعة السبع تبحث في لندن أزمة روسيا ودعوة أميركية إلى مؤتمر دولي في واشنطن

صعود البورصات الأوروبية وحكومة موسكو الجديدة تطمئن الأسواق

لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

صعدت بورصات الاسهم الاوروبية في تعاملات امس لتعوض جزءا من خسائرها الحادة في الاسبوع الماضي نتيجة مخاوف بشأن الفضيحة الجنسية للرئيس الاميركي بيل كلينتون والاضطرابات في الاسواق الناشئة.

وتراوحت المكاسب بين 1,9 و2,3 في المائة في كل من امستردام وسويسرا وبين 2,7 و3,6 في المائة في ميلانو و مدريد. وفي لندن ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز أكثر من 0,3 في المائة في بداية التداولات نتيجة صعود الاسهم في طوكيو ونيويورك ثم واصل صعوده لتتجاوز مكاسبه اثنين في المائة. وقال متعامل في الاسهم في لندن «الاتجاه اليوم سيكون نحو الصعود».

كما عزز الفوز الحاسم لحلفاء المستشار الالماني هيلموت كول في ولاية بافاريا الالمانية السوق الالمانية اذ فسر على انه يعزز فرص اعادة انتخاب كول في الانتخابات العامة في 27 سبتمبر (ايلول) الجاري. وهو ما رفع مؤشر داكس بمقدار 164 نقطة.

وارتفعت بورصة وول ستريت 2,4 في المائة يوم الجمعة الماضي بعد تقديم تقرير المحقق المستقل كينيث ستار بشأن الفضيحة الجنسية للرئيس كلينتون دون ان يتضمن مفاجآت مما عزز بورصة طوكيو لتصعد الاسهم اكثر من اثنين في المائة امس رغم المخاوف الشديدة التي اعترت اسواق طوكيو بسبب التداعيات المتوقعة لفضيحة الرئيس الاميركي المتوقعة على الاسواق. كما عزز الاسهم عرض الحزب الديمقراطي الحر الحاكم في اليابان حلا وسطا بشأن مشروعات قوانين تهدف الى تحقيق الاستقرار المالي يناقشها البرلمان. وقد ابدى المحللون تفاؤلا حذرا تجاه الاعلان الذي يمثل تقدما في اقرار مشروعات قوانين الاستقرار المالي وهو الامر الذي اعاد الهدوء الى الاسواق التي نفد صبرها على الوعود السياسية الخاصة باصلاح النظام المصرفي الذي تثقله ديون معدومة ضخمة.

وتوقع التجار الاوروبيون اسبوعا اخر من التقلبات تهيمن عليه المخاوف بسبب فضيحة كلينتون وحالة اقتصاد اميركا اللاتينية وبصفة خاصة البرازيل. وخفف من تلك المخاوف التصريحات التي اطلقها نائب رئيس صندوق النقد الدولي ستانلي فشر الذي اكد صندوق النقد على استعداده لمساعدة دول اميركا اللاتينية اذا احتاجت تلك المساعدات، ونقلت صحيفة «فاينننشيال تايمز» عن فشر تاكيده تراجع مستويات السيولة في الصندوق الى مستويات قياسية تعتبر الادنى في تاريخ الصندوق، الا انه اكد في نفس الوقت على قدرة الصندوق الوفاء بالتزاماته تجاه الدول الاعضاء.

وخفت حدة القلق في الاسواق المالية بشأن الوضع السياسي في روسيا في اعقاب تعيين يفجيني بريماكوف رئيسا جديدا للوزراء والتصريحات المعتدلة التي اطلقها المسؤولون الروس الجدد والمتعلقة بالتزامهم تطبيق سياسات الاقتصاد الحر وتطبيق معايير «الاقتصاد الاجتماعي» حسب تعبير رئيس الوزراء الجديد بريماكوف في اول اجتماع لحكومته.

ضمن ذات السياق بدات مجموعة الدول الصناعية السبع ممثلة بكبار موظفيها اجتماعها الخاص بمناقشة الازمة الروسية في لندن امس. واعلنت وزارة الخارجية البريطانية ان مسؤولين من وزارات المالية والخارجية للدول السبع (الولايات المتحدة وكندا واليابان والمانيا وبريطانيا وفرنسا وايطاليا) يبحثون الازمة الروسية ويناقشون توصيات بشانها سيرفعونها الى وزراء المال وحكام المصارف المركزية في الدول السبع الذي يعقد في واشنطن في 3 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن صندوق النقد الدولي والبنك الدولي والمفوضية الاوروبية والرئاسة الحالية للاتحاد الاوروبي التي تتولاها النمسا. وتتمثل روسيا بنائب وزير الخارجية غيورغي ماميدوف ونائب وزير المالية ميخائيل كاسيانوف.

وقالت مصادر قريبة من المحادثات لرويترز ان تصديق البرلمان الروسي على الحكومة الجديدة حد من حالة الفزع التي سادت الاسواق عندما دعا رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى الاجتماع قبل أسبوع.

وفي بورصة العملات ارتفع الدولار قليلا بعد أن هبط الاسبوع الماضي الى ادنى مستوى له امام المارك خلال عام وفتح الدولار على 1,7030 مارك مقابل اغلاقه في نيويورك يوم الجمعة الماضي على 1,6960 مارك.

وقال محللون ان الشكوك لاتزال تحيط بالدولار مع تكهنات بخفض مجلس الاحتياطي الاتحادي أسعار الفائدة خلال الاشهر القليلة المقبلة وتزايد المخاوف بشأن الوضع المالي في اميركا اللاتينية.

وتوقعت مجلة نيوزويك في عدد الاسبوع الحالي ان يوجه الرئيس الاميركي بيل كلينتون دعوة مستترة الى الان جرينسبان رئيس بنك الاحتياطي الاتحادي ومسؤولين اخرين في البنك المركزي لتخفيض اسعار الفائدة. وقالت المجلة ان كلينتون سيوجه المناشدة الضمنية في خطاب سيلقيه الاسبوع الحالي في نيويورك حول الاقتصاد العالمي.

وافادت المجلة في عددها الصادر امس ان الرئيس سيعلن في خطابه ايضا تاييد الولايات المتحدة لاستخدام المزيد من الاحتياطيات القائمة في صندوق النقد الدولي لحماية الاستثمارات في اميركا اللاتينية حيث تعاني الاسواق منذ اسابيع من حالة اضطراب.

من جهة ثانية وفي اطار التطمينات للاسواق صرح مسؤول في البيت الابيض امس بان الرئيس الاميركي بيل كلينتون سيدعو لاجتماع في الاشهر القادمة لوزراء المالية ومحافظي البنوك المركزية بالدول الصناعية الكبرى ودول اقتصادية ناشئة لبحث الازمة المالية العالمية.

وقال المسؤول للصحافيين ان كلينتون سيطلب من وزير الخزانة روبرت روبن والان جرينسبان رئيس البنك المركزي الاميركي الدعوة لاجتماع مجموعة الدول الصناعية السبع الكبرى والدول الرئيسية ذات الاقتصاديات الناشئة في واشنطن.



رجل يمر الى جانب ملصق يعلن مزادا سيعقد لبيع احدى الشقق التي اعيد ترميمها في الوسط التجاري في هونغ كونغ. ويتوقع مراقبون استمرار التراجع في اسعار عقارات هونغ كونغ التي فقدت 40٪ من قيمتها وذلك بسبب الازمة الاقتصادية العالمية (أ.ف.ب)

إسرائيل تقر ميزانية حجمها 53 مليار دولار لعام 1999

القدس المحتلة - رويترز: اقر مجلس الوزراء الاسرائيلي باغلبية 14 صوتا مقابل صوتين في ساعة متأخرة من يوم الاحد مشروع الميزانية الذي تقدمت به الخزانة لعام 1999 وحجمها 206,3 مليار شيقل (53,4 مليار دولار).

وقال بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء في مؤتمر صحافي عقب اقتراع المجلس «اقررنا الليلة الميزانية باغلبية كبيرة صوتت في صالحها وعارضها اثنان».

واعلن نتنياهو اول زيادة حقيقية في الانفاق الدفاعي خلال السنوات العشر الماضية ولكنه قال انه مازال من المتعين على حكومته تحديد مورد هذه الزيادة. ولم يعط نتنياهو او يعقوب نئمان وزير المالية الذي عقد معه المؤتمر الصحافي تفصيلات محددة لبرنامج الانفاق. وكان وزيرا الصحة والعمل هما الوحيدان اللذان اعترضا على مشروع الميزانية.

واشار وزير المالية الى ان هذا هو ثالث عام تحافظ فيه الحكومة على اهدافها في الميزانية وهو امر قال انه مكن اسرائيل من خفض التضخم. وتتوقع ميزانية السنة المقبلة ان يبلغ العجز 2,0 في المائة من اجمالي الناتج المحلي. ومن المتوقع ان يبلغ عجز هذا العام 2,4 في المائة من اجمالي الناتج المحلي.

وصرح مسؤول بالخزانة ان من بين القطاعات القليلة التي سيزيد فيها الانفاق، الدفاع الذي خصص له في ميزانية العام المقبل 33,3 مليار شيقل بزيادة 370 مليون شيقل. وقال نتنياهو ان «هدفنا الاول هو الامن، انها زيادة كبيرة ومازالت ليس هي ما نريده ولكنها اكثر مما كان عليه الحال في السنوات الماضية».

واضاف انها اول زيادة بشكل حقيقي في الانفاق الدفاعي منذ عشر سنوات. وهذه الزيادة جزء من برنامج يغطي عشر سنوات ويرمي الى تعزيز الانفاق الدفاعي. واضاف نتنياهو ايضا انه توجد بنود في الميزانية لتشجيع الهجرة ولكنه لم يحدد ما ستشمل هذه البنود. واستعد المسؤولون الحكوميون لمزيد من الهجرة ردا على الازمة المالية المتزايدة في روسيا. ومن المتوقع وصول نحو 50 الف مهاجر من الاتحاد السوفياتي سابقا هذا العام. وستحال الميزانية الآن الى الكنيست للموافقة عليها بحلول نهاية هذا العام.

صندوق النقد لا يستبعد خفض الفائدة الأميركية والأوروبية ويتوقع قيودا على حركة رأس المال في آسيا

باريس - سيول - رويترز: قال ميشيل كامديسي العضو المنتدب في صندوق النقد الدولي ان الازمة الحالية في روسيا وآسيا ستؤدي الى تباطؤ النمو في اوروبا والولايات المتحدة مما قد يدفع الدول الصناعية الى خفض اسعار الفائدة، وتوقع ان يحدث ذلك الشهر المقبل.

وصرح كامديسي في حديث لصحيفة «ليزيكو» الفرنسية نشر امس الاثنين انه ليس محتما ان تمتد الازمة المالية. وتابع ان راس المال سيعود للتدفق من جديد على الاسواق التي تطبق اصلاحات اقتصادية وهيكلية ملائمة. وقال ان المشاكل الخطيرة في اليابان وروسيا وتزامنها مع الازمة السابقة في جنوب شرق آسيا توجد بيئة عالمية صعبة.

وردا على سؤال حول احتمال خفض منظم لاسعار الفائدة من جانب القوى الصناعية لمساعدة الاسواق الناشئة على الانتعاش قال كامديسي: ان البنوك المركزية لا ترتاح لفكرة عمل منظم. وقال « لكني ارى ان رئيس مجلس الاحتياطي الاتحادي الان جرينسبان أوضح ان ميزان المخاطر اختل وانه تم السيطرة على التضخم وقد يكون من الضروري تخفيف الظروف النقدية في الولايات المتحدة».

وتابع «أرى أن الاوروبيين لديهم خطة لخفض اسعار الفائدة وأن هذا الخفض سيكون جزءا من البرنامج في اجتماع مجموعة السبع في اكتوبر (تشرين الاول). ولكن علينا ان نرى كيفية تطور الاوضاع الاسواق في ذلك الوقت».

من جهة ثانية قال هوبرت نايس مدير صندوق النقد الدولي في منطقة آسيا والمحيط الهادي اليوم الاثنين انه قد تفرض قيود على حركة رأس المال في الاجل القصير لتفادي ازمة اقتصادية اقليمية مثل التي اجتاحت آسيا العام الماضي. وفي حديثه أمام مؤتمر حول الأزمة المالية في آسيا قال نايس ان المناقشات بشأن نطاق هذه القيود لا تزال مستمرة بتاييد في ما يبدو من الصندوق. وقال: «توقعي انها ستؤدي الى بعض الاجراءات التي تجعل من الصعب على البنوك تقديم قروض قصيرة الاجل للاجانب». وقال أن من المرجح ان يتم ذلك من خلال الجمع بين لوائح تقشفية وضرائب على الودائع بالعملات الاجنبية. ورفض نيس الافصاح عن مضمون القيود والدول التي ستطبقها وقال ان المناقشات جارية بشأن الاجراءات المثيرة للجدل.

وقال: «من المهم الا تتحول الشروط الجديدة الى قيود على على رأس المال بصفة عامة. يجب ان تعمل على منع الافراط في القروض وسوء الاستغلال». مؤكدا ان القيود الجديدة يجب ان تحاول «حماية الدول من التقلبات المفرطة للتدفق قصير الاجل» لراس المال، وتابع انه لم يتخذ قرار نهائي بعد.

تراجع صادرات إيران من النفط في أغسطس

نيقوسيا - «رويترز»: اوردت نشرة ميدل ايست ايكونوميك سيرفي (ميس) امس الاثنين ان شركة النفط الوطنية الايرانية خفضت صادراتها من الخام في اغسطس (اب) بمقدار 200 الف برميل يوميا في اطار التزامها بتخفيضات أوبك. وخفضت الشركة صادراتها في يوليو (تموز) بواقع 250 الف برميل في اليوم.

واضافت النشرة ان انتاج منظمة اوبك من النفط الخام انخفض بشدة بنحو 465 الف برميل يوميا في أغسطس (اب) الماضي الى 27,02 مليون برميل يوميا. وقالت ان أهم التخفيضات جاءت الى جانب ايران من نيجيريا (190 الف برميل) في اليوم وفنزويلا (100 الف برميل في اليوم) والسعودية (80 الف برميل في اليوم).

الحكومة الروسية الجديدة تتعهد بتسديد الرواتب المتأخرة

موسكو - رويترز: قال النائب الاول لرئيس الوزراء الروسي يوري ماسليوكوف الذي سيتولى وزارتي الاقتصاد والمالية في الحكومة الجديدة ان أولويته الاولى ستكون سداد المعاشات والاجور المتأخرة.

ونقلت وكالة ايتار تاس عن ماسليوكوف قوله «اول اجراء تتخذه الحكومة على الاطلاق لمواجهة الازمة سيشمل حل مشكلة الاجور المتأخرة ومشكلة المعاشات ولو جزئيا».

وماسليوكوف هو الرئيس السابق لهيئة التخطيط التابعة للدولة في العهد السوفيتي وهو العضو الوحيد في الفريق الاقتصادي في الحكومة الجديدة المعروف حتى الآن. وقد عقد يفجيني بريماكوف رئيس الوزراء الجديد اول اجتماع لحكومته اليوم بعد تصديق البرلمان على ترشيحه يوم الجمعة الماضي. ولا يزال أمامه حتى يوم الجمعة المقبل لاعلان أسماء بقية أعضاء حكومته.

وتابع ماسليوكوف ان الحكومة الجديدة لم تعد بعد خطتها لمواجهة الازمة الا انها ستدرس الخطط التي اقترحتها الفرق المختلفة بما في ذلك الحكومة المؤقتة لفيكتور تشرنوميردين التي أعدت مسودة برنامج على مرحلتين يشمل طبع مبالغ محدودة من الروبل لتغطية الديون يعقبه فرض نظام مالي صارم.

رومانيا ترغب بمعاملة خاصة لعمالها في إسرائيل

بوخارست - أ.ف.ب: اعرب وزير العمل الروماني الكسندرو اثاناسيو امس الاثنين في بوخارست عن رغبته في ان تمنح اسرائيل «وضعا خاصا» للعمال الرومانيين المهاجرين في وقت تحاول فيه الحكومة الاسرائيلية استخدام عمال فلسطينيين محل العمال الاجانب.

وقال اثاناسيو في مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاسرائيلي ايلي ايشاي «ان للدولة الاسرائيلية الحق المطلق بانتهاج سياستها في مجال العمل ولكن نظرا للعلاقات المتميزة بين بلدينا، نعتبر انه لا بد للعمال الرومانيين من ان يستفيدوا من وضع خاص».

واكد وزير العمل الاسرائيلي الموجود في رومانيا ليقدم نتائج تقرير اولي وضع حول حادث وقع في ورشة عمل في مايو (ايار) وادى الى مقتل سبعة عمال رومانيين، ان بلاده تفكر بتخفيض عدد العمال الاجانب تخفيضا كبيرا.

واوضح الوزير الاسرائيلي «ان العمال الاجانب لن يمثلوا اكثر من 1 في المائة من العمال الاسرائيليين قبل العام 2000 او 2002» واكد ان 87 الف اجنبي بينهم 32 الف روماني، يعملون حاليا بطريقة قانونية في بلاده. ويبرر هذا المشروع بضرورة ايجاد «عمل للعرب الذين يعيشون في الاراضي الاسرائيلية والدول المجاورة بغية تخفيف مخاطر وقوع نزاعات».

مظاهرات في أنحاء متفرقة من البلاد احتجاجا على ارتفاع الأسعار

17 مليون أسرة في إندونيسيا تعاني من الفقر بسبب الأزمة الاقتصادية

جاكرتا - أ.ف.ب: اعلن وزير التغذية الاندونيسي اي. ام. سيف الدين ان الفقر في البلاد الناجم عن الازمة الاقتصادية يزداد حيث تعاني أكثر من 17 مليون اسرة من الجوع.

واوضح الوزير الذي نقلت تصريحاته صحيفة «ذي جاكرتا بوست» امس الاثنين ان 4,4 مليون عائلة يتناولون وجبة واحدة في اليوم في مناطق وسط البلاد وشرق جاوا. وقال الوزير ان الوضع يزداد سوءا مشيرا الى ان عدد العائلات التي يمكنها ان تاكل حتى الشبع «في تراجع مستمر».

وقال سيف الدين ان المناطق الاكثر تضررا من المجاعة تقع في ضواحي جاكرتا مشيرا الى ان «الطبقات الفقيرة في المدن هي الاكثر تضررا اذ ان سكان الريف معتادون على مواجهة الظروف الصعبة». والارز الذي يعتبر المادة الرئيسية للسكان متوفر بسبب المساعدات الدولية الا ان السلطات الاندونيسية عاجزة عن طرحه في الاسواق باسعار معقولة.

وفي حين تدعم الحكومة اسعار الارز (1200 روبية للكيلوجرام او 0,10 دولار) فهو متوفر في الاسواق باسعار باهظة بسبب تفشي الفساد وعجز السلطات عن التصدي له.

كما اقرت الحكومة الاندونيسية في رسالة الى صندوق النقد الدولي نشر نصها الجمعة الماضي بانها «عاجزة عن فرض احترام قرار حظر تصدير السلع المدعومة». ويدفع ارتفاع اسعار الحبوب منذ الشهر الفائت بالسكان الى نهب المستودعات والمحال التجارية وتوقيف الشاحنات التي تنقل الحبوب وسرقة المحاصيل الزراعية في الحقول. وجرت تظاهرات عنيفة وعمليات نهب في مدينة ميدان التجارية الكبيرة الواقعة الى شمال سومطرة احتجاجا على ارتفاع الاسعار، فيما منع الجيش تظاهرة للطلاب في مدينة جاكرتا.

ونزل آلاف من سائقي النقل العام المضربين الى الشارع في ميدان للمطالبة بخفض اسعار قطع الغيار. وافاد بعض سكان هذه المدينة التي يقطنها اكثر من مليوني نسمة، ان الجمهور الغاضب قام بمهاجمة ونهب مركز تجاري وعدد من المحلات.

وفي جاكرتا سد الجنود المسلحون الطريق المؤدية الى مقر القيادة العامة للجيش امام الطلاب الذين كانوا يريدون الاحتجاج على تدخل الجيش في الحياة السياسية والاجتماعية للبلاد. ورفع المتظاهرون لافتات كتب على بعضها «ضعوا حدا لدور الجيش المزدوج» و«لا للنزعة العسكرية. الشعب يجب ان يكون حرا»، ثم توجه المتظاهرون الى مقر «مؤسسة المساعدة القانونية» وهي منظمة غير حكومية مدافعة عن حقوق الانسان.

من جهة اخرى احتشد نحو مئتي شخص يؤكدون انهم من «حركة الاصلاح ومكافحة الفوضى» غير المعروفة حتى الان امام مقر البرلمان للمطالبة بخفض الاسعار واحالة بعض المصرفيين (الذين يعتبرون مسؤولين عن الازمة) الى المحاكمة لكن من دون اضعاف حكومة الرئيس (يوسف) حبيبي، وبعد ذلك بقليل احتشدت مجموعة اخرى من المتظاهرين يؤكدون انهم ينتمون الى حركة اسلامية في المكان نفسه للمطالبة ايضا بضرورة خفض الاسعار لكن يجب اتاحة الوقت للرئيس حبيبي».

وفضلا عن دوره التقليدي في الدفاع عن الوطن يضطلع الجيش في اندونيسيا رسميا بدور في الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، اذ ان الوزارات الرئيسية ومعظم مناصب الحكام والادارة العليا او لادارة مؤسسات الدولة تسند الى كبار الضباط.

لكن هذا الوضع الموروث من عهد النضال من اجل الاستقلال، يتعرض منذ استقالة الرئيس سوهارتو، وهو جنرال متقاعد ايضا، لانتقادات متزايدة خصوصا في الاوساط السياسية الاصلاحية وكذلك في اوساط المثقفين.

الشرق الأوسط 3
تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط

قصر المصمك متحف سعودي يستقبل 50 ألف زائر سنويا

• يعد قصر المصمك من المعالم التاريخية الهامة في مدينة الرياض، ويعتبر نقطة الانطلاقة التي تم على أثرها تأسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية. فهذا القصر كان المكان الذي يدار الحكم منه، منذ إنشائه عام 1895 قبل تأسيس المملكة وحتى عهد الملك عبد العزيز آل سعود، ومن ثم تم تحويله إلى معلم تراثي يمثل مرحلة من مراحل التأسيس. جاءت تسمية المصمك من البناء السميك المرتفع الحصين، وبني المصمك كمقر لحامية ابن رشيد في الرياض عام 1895، وكان عبارة عن مركز للحكم تدار من خلاله شؤون الحكم في الرياض إلى أن تم اقتحامه والاستيلاء عليه من قبل الملك عبد العزيز وقد استخدم فيما بعد كمستودع للذخيرة والأسلحة ثم تقرر تحويله إلى معلم تراثي للمدينة.

(عالم الشرق الاوسط)

دول وشخصيات متعددة الجنسيات تعيد تأهيل أسواق طرابلس القديمة

بينما يأخذ أبناء الشمال ولا سيما الطرابلسيون منهم على الدولة اللبنانية أنها لم تف العاصمة الثانية للبنان حقها من الاهتمام ولا سيما آثارها العديدة والعريقة تتقدم بعض الحكومات العربية والغربية بمساهمات لاعادة تأهيل هذا السوق أو ذاك الخان أو ذلك المعلم لأسباب ترتبط بالتاريخ من جهة ومستقبل العلاقات ربما من جهة أخرى. مرسال الترس تغطي هذه «القضية» من طرابلس في التحقيق التالي.

تعتبر طرابلس من ابرز المدن المتوسطية وتضارع العاصمة بيروت بآثارها. ويرى استاذ التاريخ في الجامعة اللبنانية المؤرخ عمر تدمري (المشرف على رسائل الماجستير والدكتوراه وعضو الهيئة العربية العليا لاعادة كتابة «تاريخ الامة» في اتحاد المؤرخين العرب) ان مدينة طرابلس هي مدينة مملوكية مكتملة العناصر اذا ما تمت حمايتها، فاضافة الى القلعة والمساجد فقد كان فيها أكثر من ثمانين سوقاً متخصصة تعرض سلعاً محددة او تجارات معينة ولم يبق منها اليوم سوى نصفها أو أقل في حين أكلت مساحات الباطون الباقي. فطرابلس كغيرها من المدن العربية والاسلامية التي كان يقام في وسطها مسجد كبير وتنشأ من حوله الاسواق الرئيسية التي يفترض أن تحتوي على بضائع او حرف ماهرة. ولهذا نرى ان المسجد المنصوري الكبير الذي يعتبر اهم معالم المماليك قد وضع حجر الاساس له السلطان المنصور قلاوون اثر فتحه طرابلس عام 1289 ميلادية أي قبل 709 اعوام ثم تابع سلاطين المماليك ونواب السلطنة في طرابلس الاهتمام بإنشاء الأسواق والمعالم الاخرى من خانات ومدارس وحمامات اضافة الى المساجد في كل الاتجاهات حتى بلغ طولها من الجنوب الى الشمال نحو كيلومترين وعرضها من الشرق الى الغرب نحو كيلومتر ونصف وهي تعتبر المدينة الثانية بعد القاهرة بعمارتها المملوكية.

وعن نوعية هذه الاسواق يقول الدكتور تدمري انها بدأت باتجاه الشرق مع سوقي الصاغة والعطارين اللذين كانا يعتبران من اسواق اطباء ذلك العصر ثم بدأت تمتد في مختلف الاتجاهات لتتوزع على النجارين والحدادين والبازركان والخضار والحلويات والقواف (حيث كان يعمل على تركيب القش للكراسي الخشبية) والخياطين أما الاسواق التي كانت تصدر روائح كريهة كالدباغة والسمك واصوات مزعجة كالنحاسين فكانت تقام بمناطق بعيدة نسبياً عن المسجد الرئيسي على أن يولي على كل سوق من هذه الاسواق شيخ (بمثابة «عمدة» بلغة اليوم) حيث كان يعرف شيخ الحرفة وكان يتم جمع سبع حرف رئيسية مع بعضها البعض ليتم اختيار «بابا» على مشايخ هذه الحرف ومن هنا جاءت تسمية عائلة البابا في طرابلس. أما في ما يختص بالخانات فإن ما بقي منها حتى اليوم هي: خان العسكر، خان الخياطين، خان الصابون، خان البطيخ وخان القمح وجميع هذه الخانات كان يملكها السلطان او زوجته وكانت معفاة من الضرائب.

وقد شدد العثمانيون بعد المماليك على هذه الخصوصية للاسواق والخانات ولم يسمحوا باختلاط الحرف في سوق واحدة.

وعن نظام بناء تلك الاسواق يشير الدكتور تدمري الى انه كان يتم اعتماد التعرجات في بناء تلك الاسواق بدل الخط المستقيم وذلك لضرورات الدفاع العسكري عن المدينة في حال حصول غزوات فالمتطلبات العسكرية آنذاك كانت تقضي ببناء مدينة عسكرية دفاعية محصنة الى جانب كونها مدينة تجارية. ولذلك كانت الازقة ملتوية وضيقة وكل زقاق ينتهي بحائط مقفل او بوابة ضخمة حتى إذا ما وصل المهاجمون الى داخل تلك الاسواق يقعون في الفخ.

وعن وجود مجار منخفضة وسط تلك الاسواق يقول انها كانت من أجل تسهيل تدفق مياه الامطار ولسير الحيوانات لنقل البضائع.

وعن سقف الاسواق يوضح انها كانت مقفلة بعقد من الحجارة يتخللها فتحات للتهوئة يتم اغلاقها بمسطحات من التوتياء أو التنك اثناء فصل الشتاء حتى أن بعض هذه الاسواق كان يتم بناء منازل فوقه لكي يلتف اليها الجنود من القلعة اذا تمت محاصرتهم من قبل قوة غازية.

وفي جولة داخل الاسواق التي ما زالت قائمة حتى الآن ترى انه مثلاً في سوق العطارين الذي يبلغ طوله نحو مئتي متر ويضم مئات المحلات التجارية لم يبق فيه سوى ستة محلات تهتم بهذه المهنة بينما امتدت الفوضى التجارية الى باقي السوق الذي بات يضم مختلف أنواع البضائع.

وحول مساهمة بعض الحكومات العربية والغربية في اعادة تاهيل بعض هذه الاسواق او الخانات او المعالم الاخرى فقد سجل الآتي:

1 ـ ساهمت الحكومة الالمانية في اعادة تأهيل المرحلة الاولى من خان الخياطين.

2 ـ ساهمت بعض المدن الفرنسية في إعادة تأهيل سوق الصاغة بالتعاون مع بلدية طرابلس وتجار السوق.

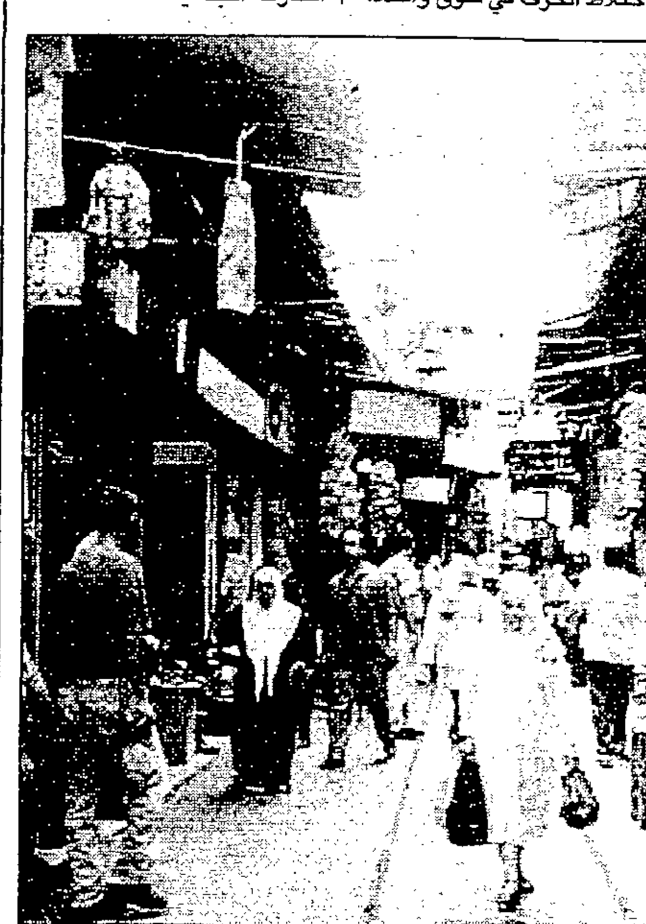
3 ـ تبرع قنصل تركيا الفخري في الشمال صبحي عكاري بإعادة تأهيل نصب ساعة التل (وسط مدينة طرابلس).

4 ـ هناك اتجاه لدى الحكومة المصرية للمساهمة في ترميم خان المصريين.

5 ـ هناك اتجاه لدى الحكومة التركية في اعادة تأهيل «التكية المولوية».

6 ـ هناك اتجاه لدى أحد الاثرياء من ابناء مدينة طرابلس لتمويل اعادة ترميم مدرسة «الطويشية» القائمة في سوق الصاغة.

هذا ما هو ملحوظ حتى الساعة فمتى ستدخل الدولة اللبنانية آثار هذه المدينة العريقة ضمن اهتماماتها وتصرف لها الاموال اللازمة؟ دون أن ننسى ان وزارة السياحة عمدت الى إنارة قلعة طرابلس من ضمن خطة شملت عدة معالم اثرية بارزة على الخارطة اللبنانية.



سوق العطارين في طرابلس (تصوير: مرسال الترس)

أي اسلام نريد؟ (100)

أوضح الشيخ وفيق شفيق في حلقة امس أن العالم اليوم يريد اسلاما محصورا في مسجد لا اسلاما له موقفه وثقله، ومسجدا لا يعرف الا الأذان والاقامة واذا ما كان غير ذلك فالدخول اليه تهمة، اسلاما مجرد عبادات هي عادات اصبحت عند الكثيرين.
وقال ان على المسلمين وغيرهم ان يفهموا الاسلام سياسيا وعسكريا واقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وانسانيا كما تحدث عن الحداثة والاصالة ويقول ان العامل في حقل الدعوة كثيرا ما يواجه مشاكل حول هذه المسائل حيث يقف موقف الحائر امام تعنت الاصولي احيانا وتهتك المحدث احيانا أخرى وعادة ما يتهم الداعية بالتزمت او بالضلالة، ومن هنا فلا بد من وضع قواعد تحكم المحدثة وتحدد الاصول ونفهم من خلالها البدعة المنهى عنها والمحدثة المسموح بها من خلال ميزان الاسلام كتابا وسنة. وفي حلقة اليوم يدعو الشيخ عطوي الى اسلام يغربل الشوائب ويصفي الاحقاد، اسلاما مشتغلا بذاته.

الإسلام واحد لاأكثر (3 من 3)

نريد إسلاما يغربل الشوائب ويصفي الأحقاد

وفيق شفيق عطوي *

الانسان مخلوق اجتماعي بفطرته التي فطره الله عليها ونتيجة لعدم امكانية الانسان في العيش منفردا عاشت مجموعات من البشر مع بعضها ما لبثت هذه ان اصبحت مجتمعات مستقلة عن بعضها. لكل مجتمع فكره وتقاليده ونظمه للعيش اقتبسها الانسان واوجدها من واقع التجارب التي اوجبت عليه بدورها التزامات التزمها الانسان مقتنعا بها او غير مقتنع راضيا او غير راض، فما الصراع والتقاتل والثأر لدى المجتمع العربي في الجاهلية ونصرة الاخ ظالما او مظلوما سوى نتيجة الحياة التي عاشها العربي حينها والظروف التي فرضت عليه.
وخير دليل على ذلك وأد البنات مخافة العار وهل يدفن الاب ابنته حية عن طيب خاطر او انه دفنها حينها لظروف اقوى منه.
ولم تكن المجتمعات العربية وحدها في خضم هذه الصراعات والانحلالات الاجتماعية. ان البشرية جمعاء منذ وجودها الاول تخبطت واصطدمت بصراع الرذيلة والفضيلة واتباع الخير وتخليد الشر، وتقول باتباع الخير وتخليد الشر، لأن الانسان يتكون فكره من فهم وادراك بينما التقليد يكون سيرا وراء المقلدين دون وعي وادراك في كثير من المواقع. قد يقلد فلان شخصية ما ولكنه غير مقتنع بها اساسا فلو ادرك الانسان وفهم الشر ونتائجه لما وجدنا للشر اتباعا او مقلدين.
«كل مولود يولد على الفطرة فاهله اما يهودانه او ينصرانه او يمجسانه»، وكذلك المجتمع الخير موجود بكل انسان فمجتمعه اما يسيره نحو الخير واما نحو الشر. والاناء لا ينضح الا بما فيه. بالعودة للمجتمعات البشرية نجد دعوة الفلاسفة اليونان للفضيلة ودفع الرذيلة قدما بل الى مدينة فاضلة وما كانت هذه الدعوة الا نتيجة لانتشار الرذيلة حينها.
اذن حاول الانسان منذ القدم وضع قوانين وانظمة تحكمه وتخرج به الى الانسانية بأرقى معانيها، واذا بالقانون الوضعي يصدم بثغرات عرفها الواضعون له اصلا ادت الى التفلت من القوانين واحكامها والتعديل والتبديل حسب الاهواء والمصالح التابعة لواضعي القانون او للمشرفين على تنفيذه.
كل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون لذا ينبغي للقانون ان لا يخطئ وبما اننا نريد قانونا لا يخطئ حتى لا يظلم بريئا فينبغي لواضع القانون ان يكون معصوما عن الخطأ عالما بالنفس البشرية عالما بالسر.
شعر الانسان بشيء ورائي يشده نحو علم ان وراء هذا العالم شيئا يدفعه خاصة بعدما علم ان حياته جسد وروح، شعر الانسان بروحه عطشى وجوعانة لشيء لا يعلمه ولم يفهمه الا بعد بدء الرسالات السماوية مع الانبياء والرسل عليهم السلام اجمعين.
فلا يمكن لغير الرسالات السماوية تغذية الروح وفهم الانسان كانسان وتوضيح وجوده ونهايه، حياته ومماته.
نجح الاسلام نجاحا كاملا في زرع القيم الانسانية في حياة ونفوس اتباعه ولا سيما آن غلظاء الناس حاملي قلوب الصخر في صدورهم تفجرت انهارا بالخير والمحبة والتعاون ممثلة الانسانية باروع صورها بفضل تنامي الاسلام على هذه الصخور القاسية وقمة التعاون عند حاجتك للمساعدة فتساعد وهذا ما اشار اليه الاسلام «يوقون شح انفسهم ولو كان بهم خصاصة».
المجتمع الاسلامي كلما تمسك وطبق تعاليم الاسلام ارتقى وتطور واذا ما تخلى عن الاسلام انجرف نحو الهاوية وهذا متمثل في قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه «لقد كنا اذلاء فاعزنا الله بالاسلام وان ابتغينا العزة بغيره اذلنا الله».
لا يستطيع احد ان ينكر على الاسلام زرعه الثمرة الطيبة في نفوس البشر الذين اتبعوه بصدق والذي هو بدوره نقلهم من رعاة غنم متقاتلين الى قادة امم متحابين. وكان الفيصل الاساسي بين العزة والذل هو التمسك بمبادئ الاسلام امر بالمعروف ونهي عن المنكر رافضا الأخذ بأي مبدأ آخر او اخلاقيات وسلوكيات خارجة عنه وهذا حق للاسلام الذي شهد الله له بذلك حتى ان اعداءه لا ينكرون ذلك الا من تكبر منهم او تجاهل.

●●●

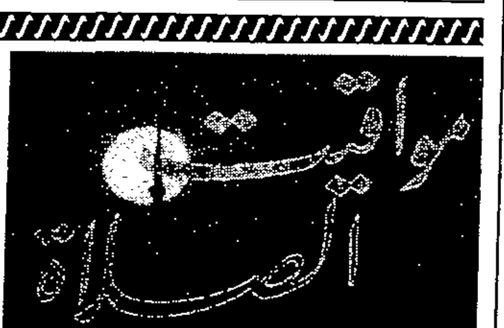
نريد ان ننتمي للاسلام انتماء شاملا كاملاً بحقيقته وأصالته كما اراده الله لبني البشر لا كما يريده البشر تتبعاً للأهواء. فالايمان بالاسلام ايمان شامل لا نؤمن ببعض ونكفر بالبعض الآخر.
الاسلام ليس دستورا يُعدّل ويُبدل حسب الأهواء ولا فتاوى تطلق لمصلحة.
ولأن الاسلام كامل اتمه الله وشهد له بذلك في كتابه الكريم ولأنه اي الاسلام لا يعرف المداهنة والمراوغة علينا ان نملك جرأة الاعتراف ان الاسلام لا يقبل فكرا آخر مع فكره ولا نظاما مع نظامه وبدون اي تأويل «ومن لم يحكم بما انزل الله فأولئك هم الكافرون».
ومن هنا علينا فهم الاسلام دعوة لله بالحكمة والموعظة الحسنة بناء لعلاقة طيبة مع الله والعباد بكل اشكالها السياسية والاقتصادية وغيرهما وعلينا العمل على بناء المسلم فكرا قرآنيا يسير على الأرض فيه الطيبة والشدة فيه الرقة والعنفوان فيه الجهاد والسلام.
واذا ما فهم المسلمون الاسلام امراً بالمعروف ونهياً عن المنكر وثورة على الظالم وكلمة حق مهما كان الثمن ورفضاً للاستعمار بأي ثوب تزين تحرك المد الاسلامي جارفا الطاغوت العالمي الى الهاوية التي حفرها الطاغوت لنفسه بظلمه. ومن هنا سيبقى الاسلام نقطة استهداف من كثيرين يعرفون انفسهم انهم على ضلال كبير فأبو لهب ما انتهى عصره وفرعون ما زال رمزا للكثيرين.
العالم يريد اسلاما محصورا في مسجد لا اسلاما له موقفه وثقله، يريد مسجدا لا يعرف الا الأذان والاقامة واذا ما كان غير ذلك فالدخول اليه تهمة والاسلام يريد المسجد قلب الأمة النابض.

●●●

لقد تاثرنا بالفكر المستورد على عديد من الاصعدة اذا لم يكن على جميع الاصعدة مطلقا.
على الصعيد الديني: دخول الجدل العقيم الى الحوار الديني والسؤال عن اشياء لم يذكرها القرآن الكريم رحمة بالناس ولن يسأل الله عنها الناس يوم القيامة. وتجرأ الكثيرون على امتلاك مفاتيح الجنة والنار يدخلون من يشاؤون ويخرجون من يشاؤون بفتوى طائشة او لمجرد سماع رواية.
ثم محاولة الكثيرين انتاج فتاوى مطابقة للعصر، بنطلون جينز وحجاب على الرأس وتزين وحفلات راقصة وكلها بحجة العصر والموضة. وغدا قد تصدر فتوى صلح مع اسرائيل وتنازل عن القدس، والحجة السلام العالمي والمصلحة الانسانية ودخول القرن الواحد والعشرين ونحن ما زلنا نقول الدجاجة قبل ام البيضة.
على الصعيد السياسي: كل سياستنا وبروتوكولاتنا وقواعدنا وحدودنا بين بعضنا وحشد قوات لبعضنا ما عرفها الاسلام.
على الصعيد الثقافي: استطاع الفكر المستورد فرض ثقافته على المجتمع الاسلامي وتعددت الثقافات ونمت ولكن على حساب الثقافة الاصلية حتى ان اللغة العربية اصبحت غريبة في اوطانها واصبحت اللغة حاجزاً بيننا وبين القرآن الكريم نخاف القراءة خوف الخطأ واذا قرأنا لا نفهم واذا فهمنا لا نطبق.
وافهمونا ان العرب خيمة وابل وماشية وليس شعراً ولا ادبا وعلما. وافهمونا ان التاريخ مزور كما قالوا الدولة العثمانية استعمارية غازية. يقولون ان الدولة الاسلامية اجتاحت الدول الاسلامية وكيف تجتاح الدولة ولاياتها وكيف تحيا الدولة 600 عام دون حضارة. وعلم وعدل ولما لا نقول ان وصول حكام عثمانيين درسوا في مدرسة العداء للاسلام ادى الى تحويل الحكم الاسلامي العثماني في اواخر عهده الى حكم تركي جائر وان تحالف البعض مع الفرنسيين والانجليز ادى الى نبح الاسلام من الوريد الى الوريد ودم نازف الى اليوم في فلسطين وكل حدود لا يمكن عبورها الا بتاشيرة دخول الى وطننا العربي.
لقد رضعنا الثقافة المستوردة مع لبن الام منذ انامل الطفولة. كم من الاهل الذين يسلمون ابناءهم لمدارس اخذت مظهر العلم والحضارة والعمق، والهدف اخراج جيل لا تعرفه انه مسلم الا من اسمه حتى ان البعض يعتبرون كلمة صباح الخير «تخلفا».
نريد اسلاما يغربل كل الشوائب وينقي العوائق ويصفي كل الاحقاد، اسلاما مشتغلا بذاته.

---
* إمام وخطيب جامع الأزهر - دوحة عرمون - لبنان

الله لقرآن كريم
بسم الله الرحمن الرحيم
وَأَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ مَآ أَصْحَٰبُ ٱلْمَشْـَٔمَةِ (٩) وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلسَّٰبِقُونَ (١٠) أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْمُقَرَّبُونَ (١١)
الواقعة / صدق الله العظيم



عن علي، رضي الله عنه، ان النبي، صلى الله عليه وسلم، طرقه وفاطمة ليلا، فقال: «ألا تصليان؟» متفق عليه.
طرقه: أتاه ليلا.
رواه البخاري ومسلم وأخرجه النسائي.

دعاء اليوم

اللهم يا هادي المضلين، ويا راحم المذنبين، ويا مقيل عثرات العاثرين؛ ارحم عبدك ذا الخطر العظيم والمسلمين كلهم أجمعين، واجعلنا مع الأخيار والمرزوقين الذين أنعمت عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، آمين يا رب العالمين.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.49	6.08	12.16	3.41	6.25	7.55
المدينة المنورة	4.47	6.08	12.17	3.44	6.27	7.57
القدس الشريف	4.02	5.23	11.36	3.06	5.47	7.03
الرياض	4.18	5.39	11.48	3.16	5.58	7.28
القاهرة	5.11	6.39	12.50	5.20	7.00	8.18
الخرطوم	4.20	5.49	11.45	3.04	5.57	7.06
الرباط	4.34	6.08	12.28	3.53	6.36	8.01
تونس	4.35	6.02	12.21	3.45	6.27	7.53
الكويت	4.13	5.33	11.43	3.13	5.53	7.10
ابوظبي	4.51	6.11	12.26	3.52	6.30	8.00
المنامة	4.06	5.23	11.33	3.01	5.41	6.56
الدوحة	3.50	5.20	11.39	3.06	5.47	7.17
مسقط	4.33	5.53	12.05	3.43	6.14	7.39
بيروت	3.47	5.20	11.33	3.05	5.46	7.08

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.38	5.48	12.08	3.43	6.13	7.13
عمان	4.57	6.21	12.32	4.03	6.40	8.05
بغداد	4.12	5.42	12.02	3.40	6.10	7.30
اسطنبول	6.04	7.45	2.01	5.31	8.15	9.42
نيقوسيا	4.04	5.29	11.42	3.14	5.55	7.14
اثينا	5.39	7.07	1.22	4.52	7.35	8.57
لندن	5.05	6.35	12.57	4.25	7.16	8.46
باريس	5.49	7.27	1.47	5.15	8.05	9.38
نيس	6.02	7.10	13.31	16.57	19.45	20.50
روما	5.16	6.50	1.07	4.37	7.21	8.49
بروكسل	5.40	7.18	1.39	5.05	8.58	9.30
مدريد	6.42	7.55	2.11	5.42	8.35	9.51
جينيف	5.34	7.14	1.32	5.01	7.48	9.21
فيينا	3.53	5.32	12.51	4.19	7.08	8.41
برلين	5.03	6.41	1.03	4.28	7.23	8.55
فرانكفورت	5.23	7.01	1.22	4.49	7.40	9.13
ستوكهولم	4.40	6.17	12.44	4.03	7.09	8.40
كوبنهاجن	4.05	6.42	1.06	4.29	7.28	9.00
امستردام	5.37	7.15	1.37	5.02	8.57	9.29
نيويورك	5.04	6.36	12.52	4.23	7.06	8.33
واشنطن	5.20	6.49	1.05	4.35	7.18	8.42

ثلث إنتاج الصويا وربع الذرة في أميركا يجنى من محاصيل طورت بالطرق الحيوية

تقنيات الهندسة الوراثية تؤجج الصراع للاستحواذ على سوق الغذاء العالمية

لندن: «الشرق الأوسط»

انها تسمى تقنيات الضربة القاضية، وهي توجه لهندسة محاصيل زراعية بالتقنيات الحيوية لا تنتج سوى بذور عقيمة، ولذلك فان المزارعين يضطرون لشراء بذور محاصيلهم كل سنة.

هذه هي احدى خصائص الجيل الجديد من المحاصيل الغذائية المهندسة وراثيا التي تدعي الشركات المنتجة لها انها ستنقذ العالم من المجاعة ويقول الآخرون انها ستؤدي الى تدميره.

لنبدأ أولا بالارقام، فبين 100 وحدة اقتصادية في العالم تحتل أعلى المراتب المالية، توجد 49 دولة فيما توجد 51 شركة متعددة الجنسيات، أربع منها تتحكم بتجارة الموارد الغذائية الاساسية مثل فول الصويا والذرة والحنطة.

تحكم غذائي

وخلال ثلاثة أعوام انطلق الغذاء المهندس وراثيا من العدم تقريبا نحو الانتشار العالمي، حيث يشكل محصول فول الصويا المطور بالتقنيات الحيوية، اليوم، ثلث محصوله الكلي في الولايات المتحدة بينما تشكل الذرة المهندسة وراثيا ربع محصولها الكلي هناك. واغلب هذه المحاصيل الجديدة تنتج من بذور صنعتها شركة مونسانتو Monsanto للتقنيات الحيوية.

وتتحكم هذه الشركة الآن بجزء من عشرة أجزاء من سوق التجهيزات الدولية للبذور وتزداد حصتها بسرعة، وهي تحاول الآن الاستحواذ على شركة تمتلك براءة اختراع «التقنيات القاضية» المثيرة للجدل. وسوف يقبض كل من يملك هذه البراءة على زمام التحكم في زراعة العالم كله بشكل مطلق.

التقنيات القاضية

وتسمح التقنيات القاضية لأي محصول بان يحتفظ بحقوق الملكية، اي وبمعنى اخر، فإن المحصول لا ينتج سوى بذور عقيمة، ولذلك لا يمكن استنساخه او اعادة انتاجه الا بالرجوع مرة أخرى الى الشركة صاحبة الاختراع.

وهكذا فان المزارعين الذين تعودوا طيلة حياتهم، وعلى مدى الأجيال، خزن بذور محاصيلهم لانتاجها مرة أخرى سيلجأون كل عام الى الشركة المنتجة لها للحصول على بذور جديدة. وبذلك تهتز أسس الزراعة التقليدية وتربح الشركات مليارات الدولارات.

وتسمى هذه التقنيات بهذا الاسم الرمزي اختصارا لاسمها الاصلي الرسمي «نظام الحماية التكنولوجية» Technology Protection System، وهو نظام رائع لكنه مثير للجدل، حيث يتم تطوير المحاصيل بتقنيات «القضاء الايجابي»، وذلك بزرع مجموعة من المورثات التي تحول المحصول الى نوع ببذور عقيمة لا يتحول الى محصول خصيب ومنتج الا بعد رشه بمواد سرية معينة.

وتعمل هذه المواد الكيميائية السرية على توقيف عمل آلية خاصة «مانعة» لخصوبة المحصول الطبيعية جرى تطويرها بالتقنيات الحيوية. وما لم تستخدم هذه المواد فان آلية المنع هذه تعيق تحول المحصول الى نبات متجدد الخصوبة.

احتكار الزراعة

تسمح التقنيات القاضية للشركات بصنع بذور خصيبة عند الحاجة فيما تمنع في نفس الوقت المزارعين الذين يفتقدون الى تقنيات تخصيبها بالمواد السرية، من انتاج هذه البذور.

ويقول المدافعون عن البيئة وحقوق المزارعين، ان هذه التقنيات سوف تدمر المزارعين البؤساء الذين لا يتمكنون من الدفاع عن محاصيلهم امام اجتياح التقنيات الجديدة، خصوصا مزارعي الدول النامية الذين يجهدون لانتاج الغذاء القليل اصلا لسد احتياجات مجتمعاتهم.

وتحتكر شركات مثل «كارجيل»، التي تدخل في مشروع مشترك مع «مونسانتو»، مواقع زراعية في العديد من الدول النامية، ولذلك فان المزارعين هناك سيتحولون الى عبيد للسوق الدولية الجائرة الجديدة على عكس ادعاء شركات التقنيات الحيوية.

لكن خبراء الشركات يشيرون الى ان هذه التقنيات سوف تتيح للباحثين فيها تطوير انواع جديدة من البذور التي يمكن ان تنتج محاصيل اكثر تعمم لمزارعي الدول النامية بدلا من وقوعهم تحت رحمة شركات تسويق البذور الحالية.

رحلة نحو المجهول

وتثير اخلاقيات الابحاث والتطويرات الجديدة الجدال، حيث يحذر عدد من العلماء من مخاطر تسرب المورثات من المحاصيل المهندسة وراثيا الى الوسط المحيط وتأثيرها على الحيوان والانسان والنباتات الأخرى.

الدكتورة ماسي - وان هو الباحثة في المورثات في الجامعة المفتوحة في بريطانيا التي سبق لـ«الشرق الأوسط» محاورتها تؤكد ان المشاكل المترتبة على «التقنيات القاضية» تتمثل في العوامل الشبيهة بالفيروسات التي تستخدم في زرع المورثات الجديدة داخل المحاصيل.

فهذه العوامل يمكن لها ان تتسرب نحو البكتريا ثم منها نحو الانسان. وقد تصل هذه المورثات الى مواقع داخل الكريات البيضاء وفي الكبد والطحال في الحيوانات ثم الى الانسان.

المشكلة الكبرى تتمثل في وجود العديد من الجوانب المجهولة المرتبطة باستخدام هذه التقنيات الحيوية، خصوصا التقنيات القاضية التي تعمل على اساس خلط المورثات. فهي تشبه حسب قول الباحثة عملية توليف عشوائي لقطعة من موسيقى تقدمها فرقة من الآلات النحاسية في قطعة موسيقية سمفونية للموسيقار موزارت. فهنا يبدأ الالتحام ربما بشيء مقبول ثم يتطور نحو شيء مجهول أي قطعة موسيقية غريبة وشاذة. أما الشيء الخطير في هذه التقنيات فإنه يكمن في ان المورثات المزروعة بشكل خاطئ قد تدخل في مورثات أخرى مما يخرب نشاطها او يزيد منه. والأخطر من ذلك ان يتحول التركيب الوراثي للنباتات الى نوع غير مستقر ينشط تارة ويتوقف عن العمل تارة أخرى بشكل مفاجئ. ومع وجود هذه الجوانب المجهولة للتقنيات الجديدة فإن ادخالها بقوة وبسرعة لا يبدو حكيما.

نظام دولي ومخاطر بيئية

لكن الشركات العاملة تؤكد العكس، حيث يشير خبراؤها الى ان التقنيات القاضية لا تؤثر على الحامض النووي للنباتات، الذي تختزن فيه المعلومات عن مورثاتها. كما ان المزارعين سيجنون ثمار التقنيات الجديدة مع تطوير أنواع المحاصيل المخصصة للتربة الجافة والتربة المالحة وخصوصا المحاصيل التي تقاوم الآفات الزراعية او الأمراض، او التي يمكن ان تزدهر في المناطق الباردة وما شابه.

لكن أنصار حماية البيئة يؤكدون على نوعين من أخطار التقنيات الحيوية، الأول، وهو أقلها احتمالا، احتمال ظهور المخاطر الصحية المباشرة على السكان وأمراض الحساسية خصوصا لدى تناول الأغذية المهندسة وراثيا. وقد يظهر هذا الخطر لدى تسمم السكان بسموم جديدة او تكاثر انواع جديدة منها.

وفي بريطانيا تؤكد الحكومة للسكان انعدام مثل هذا الخطر، الا ان المفارقة تكمن في اتفاق نواب مجلس العموم البريطاني على منع بيع الغذاء المهندس وراثيا داخل مطعم المجلس!

أما الخطر الثاني فيتمثل في احتمال ظهور أعشاب ضارة او آفات او امراض جديدة بشكل غير متعمد، مثل ظهور أعشاب ضارة «عملاقة»، يمكن ان تتطور لدى وصول المورثات التي تمتلك خصائص المناعة العالية التي تتحلى بها بعض المحاصيل الزراعية الجديدة ضد الآفات، اليها.

وقد اكد الباحثون على مدى الاعوام الماضية ان المحاصيل المهجنة، وهي المحاصيل التي هندست بانواع خاصة بعد تطعيمها بخصائص مقاومة المواد الكيميائية القاتلة للاعشاب الضارة، يمكن لها ان تنقل هذه الخصائص نحو الأعشاب الضارة المحيطة بها لدى تهجينها سوية. لكن العلماء ظلوا يعتقدون ان هذه الخصائص المتنقلة للاعشاب الضارة لن تكون ذات فائدة لها.

لكن أبحاثاً جديدة اجراها باحثون في جامعة اوهايو الاميركية مع باحثي مختبرات ريسوي القومية في الدنمارك اشارت الى ان نسخة من اللفت الزيتي ذي الخصائص العالية المقاومة لمبيدات الاعشاب تم تهجينها مع نبتة من أعشاب قريبة لها في السلالة هي Grassic rapa، قد قادت الى ازدياد انتاجية الاعشاب الأخيرة بحيث انها انتجت بذورا بنفس كمية البذور التي انتجتها النسخة المهندسة وراثيا. وهكذا فان كانت التقنيات الحيوية قد ادت الى زيادة انتاج اللفت الزيتي للحصول على محصول عال، فان انتقال خصائص اللفت المطورة نحو الاعشاب سوف يؤدي الى تحولها الى اعشاب تتكاثر باستمرار.

ويشير خبراء منظمة «السلام الاخضر» البيئية الى ان التقنيات الحيوية لهندسة المورثات قد اجتازت العتبة المبدئية في تعامل البشرية مع تغيير الطبيعة على الأرض، فهي تغير طبيعة الحياة نفسها. ولأن هندسة المورثات تتفاعل مع الطبيعة الحية على الأرض فان اخطاءها لا يمكن تفاديها. وقد تكون اخطاء كبيرة.

> تقنيات الضربة القاضية تمنع المحاصيل الجديدة من إنتاج بذور خصبة ● محاصيل جديدة للتربة الجافة والمالحة والباردة ● الهندسة الوراثية اجتازت عتبة الطبيعة الحية، وأخطاؤها لا يمكن تفاديها ● الأعشاب المجاورة للمحاصيل المهجنة قد تأخذ بعض خصائصها مما يدمر البيئة

الهندسة الوراثية للمحاصيل

الهندسة الوراثية او التقنيات الحيوية تؤدي الى ثورة في انتاج المحاصيل الزراعية واستعمالاتها. وفي ما يلي صورة لتطبيقاتها:

1. تعزل مورثة من الحامض النووي للنبات او الحيوان او الانسان او الفيروسات او الفطريات او البكتريا
2. توضع المورثة، في حامل، بهدف حقنها الى داخل خلية النبات
3. تحول المورثة من الحامل نحو الحامض النووي للخلية
4. يجري اكثار خلايا المحصول المهندس في نسيج نباتي مستنبت معقم
5. تنمو الخلايا المهندسة لتشكل نباتا كاملا ينتج بروتينا جديدا
6. تختار المحاصيل الغزيرة للحقول
7. البذور التي تنتج البروتين الجديد يتم حصادها مباشرة
8. او يقوم العلماء بعزلها وتنقية البروتين منها وتجهيزه الى النباتات والحيوانات والانسان

يو اس ايه توداي: «الشرق الأوسط»

نقيع الشاي وأوراقه تمنع الإصابة بالسرطان وأمراض القلب

لندن: «الشرق الاوسط»

اشاد العلماء الاميركيون بالشاي بوصفه معجزة طبية قد تساعد في انقاذ حياة الاف الناس، وحثوا مواطنيهم على تناوله بدل القهوة. ويعتبر سكان الولايات المتحدة من أكثر سكان العالم تناولا للقهوة. وقال مندوبو المؤتمر الدولي العلمي الثاني في واشنطن ان الشاي يقي من الاصابة بامراض القلب والسرطان.

وتشير الابحاث الحديثة الى أن الشاي، وهو اكثر المشروبات انتشاراً في العالم بعد الماء، يمتاز بقدرات مذهلة لمحاربة الأمراض.

وقال العلماء ان قدحاً واحداً من الشاي يحتوي على عناصر وقائية مهمة، وأشاروا الى ان تناوله يساعد على تفادي الأمراض، خصوصا الأمراض التي تظهر بسبب نمط الحياة والسلوك.

وذكر الدكتور جون ويزبيرج العضو الأقدم في مؤسسة الصحة الاميركية ورئيس المؤتمر ان العلماء حققوا نتائج كبيرة في أبحاثهم لفهم قدرات الشاي الأسود والشاي الأخضر في الوقاية من الأمراض المزمنة، مما سيساعد على انقاذ الآلاف من الناس واقتصاد ملايين الدولارات من التكاليف.

وقال العلماء ان الشاي ربما يحتوي على العناصر المضادة للتأكسد اكثر مما يحتويه طبق كامل من الخضروات الطازجة. ويعتقد ان العناصر المضادة للتأكسد تلعب دورا كبيرا في الوقاية من الأمراض الخطيرة.

واستمع المؤتمر الى تقرير من الدكتور جانسين تشين من الاكاديمية الصينية للوقاية من الامراض في بكين كشف فيه للمرة الأولى عن دلائل موثقة عن الدور الواقي للشاي من مرض السرطان.

وقد استخدم العالم الصيني خليطا من الشاي الأخضر والأسود لعلاج الأذيات السرطانية. وظهر أن نقيع الشاي وكذلك أوراقه التي تدلك بها المناطق السرطانية قللت من نمو الخلايا المهددة بالسرطان، او التي تتهيأ بالاصابة به.

وقال العالم الصيني: اننا شهدنا لأول مرة الدور الكبير للشاي في منع تشكيل السرطان لدى الانسان. وقد اظهرت الاختبارات على الفئران والجرذان ان نمو الأورام السرطانية في الرئة وفي القولون تتباطأ مع استخدام الشاي، كما يعتقد ان اوراق الشاي تقلل من مخاطر سرطان الجهاز الهضمي.



لتطوير طرق علاجية جديدة للأمراض الخطيرة

اختبار لتحديد عمر الخلايا الدموية لدى مرضى الايدز والسرطان

اوكسفورد: من الدكتور اسماعيل الخطيب

طور العلماء الكنديون اختبارا جديدا يمكن بواسطته معرفة عمر الخلايا الدموية والتمييز بين الخلايا البيضاء الدموية الكهلة والخلايا البيضاء الفتية.

ويتوقع العلماء ان ينعكس هذا الاختبار بفوائد كبيرة على مرضى السرطان والايدز، خاصة ان هذه الامراض تؤدي الى استنزاف الجهاز المناعي وتسرع في كهولة الخلايا الدماغية البيضاء في الجسم وبالتالي يكون عمرها قصيرا.

ويعتبر تحديد عمر الخلايا البيضاء مؤشرا على شدة تأثر الامراض المذكورة على الخلايا بمختلف انواعها، وبالتالي يمكن انتاج معالجات مناسبة عن طريق تقوية الخلايا المتأثرة.

وقال بيتر لانسدورب رئيس الفريق العلمي الذي طور هذا الاختبار في مركز فان كوفر للسرطان ان فائدة الاختبار قد تقتصر حاليا على ابحاث الايدز والسرطان، لكنه في المستقبل القريب سوف يستخدم في ابحاث الشيخوخة، ومن المتوقع ان يساعد في كشف العديد من اسرار تبدلات الأعضاء لدى المسنين.

يقوم مبدأ الاختبار على قياس طول «التالومير» وهي المادة الواقية للمادة الوراثية للحمض النووي الريبوزي منقوص الاوكسجين DNA الموجود على شكل كروموزومات.

ومن المعروف ان طول مادة التالومير تنقص تدريجيا مع كل انقسام خلوي. واستطاع العلماء قياس عمر الخلايا عن طريق قياس الجزء المتبقي من التالومير بعد كل انقسام.

واستطاع لانسدورب وزملاؤه تصنيع مركبات جزيئية نوعية ترتبط مع اجزاء التالومير المنفصلة من المركب الوراثي بعد الانقسام الخلوي، وتدعى المركبات بالحموض النووية الببتيدية PNA.

وترتبط بها مركبات واضحة تعطي بريقا متألقا على الاشعة، وذلك لكي يتمكن العلماء من تحديد مكان المركبات الجزيئية الصناعية.

ووجد العلماء اثناء التجارب، ان الخلايا الفتية تحتوي على قطع طويلة من التالومير حيث تشع بريقا اشد تحت المجهر مقارنة مع الخلايا الكهلة. وقد شرح لانسدورب وزملاؤه تفاصيل هذه التقنية في المجلة العلمية الاميركية للتكنولوجيا البيولوجية «نيتشر بايوتكنولوجي». وقال لانسدورب ان هذه التقنية افضل واسرع من التقنيات السابقة في تحديد عمر الخلايا البشرية. فتقنية «ساوثن بلوت» القديمة تحتاج الى عزل المركب الوراثي من الخلايا ثم طحنه او تحطيمه الى قطع صغيرة وعزل قطع التالومير في اوساط جيلاتينية خاصة بعد اجراء عملية التأين الكهربائي حسب الثقل النوعي للجزيئات المنفصلة، ولاجراء تحاليل لـ 20 عينة يحتاج الامر لثلاثة ايام من الزمن. اما التقنية الجديدة فستوفر الوقت والخطوات التكتيكية، اذ لا تحتاج الى عزل المركب الوراثي، ويمكن اجراء تحاليل لـ 50 عينة خلال يوم واحد فقط.

ويتوقع الاطباء استخدام هذه التقنية في تحديد العناصر الدموية المتأثرة بشكل اكبر نتيجة للاصابة بالايدز او السرطان، وبالتالي يمكن اعاضة تلك الخلايا او تحريض الجسم على افرازها.

دراسات ألمانية عربية لحماية البيئة

بكتريا تقضي على التلوث وتزيل بقع النفط البحرية

بون: من أحمد كمال حمدي

نشرت وزارة البحث العلمي الالمانية في بون، بالتعاون مع «جمعية العلوم الالمانية» وجمعية «ماكس بلانك الالمانية» وجامعة ميونيخ الالمانية، اخيرا، دراسة تتعلق بالتعاون العلمي الالماني - العربي، وخاصة مع الجهات والمؤسسات العلمية والجامعية في كل من مصر والاردن والسلطة الفلسطينية، في مضمار الابحاث العلمية والطبيعية المتعلقة بالبحر الميت والمناطق القريبة منه، وكذلك منطقة «بحيرة الشمس» الواقعة في شبه جزيرة سيناء، التي تقع على بعد لا يزيد على عشرين ميلا من ميناء العقبة الاردني.

واشارت هذه الدراسات الى التعاون القائم بين العلماء والخبراء والبحاثة الالمان والعرب منذ عام 1995، في اطار مشروع يهدف الى حماية البيئة والتربة والمياه والمصادر الطبيعية من التلوث، عن طريق استخدام الوسائل البيولوجية الحيوية والعضوية والطبيعية، في القضاء على الجراثيم والبكتريا الضار بالصحة والطبيعة. حيث تم فحص «بحيرة الشمس» التي هي سبخة من السبخات المنتشرة في شبه جزيرة سيناء، تتجمع فيها مياه الامطار التي تتحول الى مياه اسنة ملوثة بالجراثيم، تغطيها طبقات من البكتريا، التي لا تلبث ان تتحجر مع مرور السنين عليها، الى جانب كميات كبيرة من مياه البحر الاحمر التي تصل الى هذه السبخات القريبة وتتجمع فيها، وتزيد من تلوثها.

إزالة البقع النفطية

ويهدف هذا المشروع الالماني - العربي، من الابحاث التي تجري في سبخة «بحيرة الشمس» في سيناء الاستفادة من نتائجها العلمية والبيولوجية في مكافحة تلوث البيئة والمياه في قطاع غزة، ومحاولة الاستفادة من طبقات البكتريا التي تطفو على سطح مثل هذه السبخات لهذا الغرض.

ويمكن تعميم الامر في مناطق أخرى من العالم العربي، ودول العالم الثالث القريبة من البحر، كما هو الحال في المناطق الواقعة في الخليج العربي، وكذلك المناطق الملوثة بالنفط ومخلفاته، والبقع التي يخلفها في البحر والساحل.

وفي نفس الوقت اشارت هذه الدراسة الى التجارب الناجحة التي جرت في الكويت عام 1991، عندما نجح المختصون في استخدام البكتريات الحية للقضاء على بقع النفط بعد نسف منشآت النفط في حرب الخليج، اذ التهمت هذه البكتريا مادة النفط التي هي مادة عضوية. كما اشارت ايضا الى تجارب مماثلة طبقتها الجهات المصرية المختصة في مناطق حقول النفط في شمال مصر وشبه جزيرة سيناء.

ونظرا لارتفاع نسبة تلوث المياه في قطاع غزة، بسبب عدم توفر انظمة متطورة للصرف الصحي، واضطرار السلطات المعنية الى تحويل مخلفات المياه الملوثة الى البحر او جمعها في مستودعات ومناطق مكشوفة، فإن ذلك قد ادى الى توالد البعوض والحشرات الضارة، مما اضطر هذه السلطات الى رشها بالمازوت والمبيدات، مما اضر بالمياه الجوفية والتربة الزراعية، وتلوثهما بهذه المواد الكيميائية البالغة الضرر، لذلك فقد هدف الخبراء العرب والالمان، وسلطة الحكم الذاتي الفلسطينية الى استخدام البكتريا نفسها لتنقية مياه الصرف الملوثة التي تعتبر مستودعا للامراض والاوبئة الضارة.

ويقوم الخبراء الالمان والعرب بتطبيق طريقة جديدة في هذا المضمار تقوم على استخدام بكتريا معينة تتولى تحليل المازوت ومواد مكافحة الحشرات وتفكيكها، بينما تقوم بكتريا أخرى بالتهام المواد الملوثة والضارة كالسلفات والسولفيد (وهي مركبات من الكبريت)، والقضاء عليها تماما في الطبقات الموجودة على سطح الماء التي لا تزيد سماكتها على ميليمترين فقط وتساعد البكتريا على استنشاق الاوكسجين. ويعكف العلماء حاليا على دراسة مزيد من المعلومات المتعلقة بنوعية هذه البكتريا التي تلتهم هذه المواد، خاصة في المناطق الحارة والدافئة.

وتؤكد الدراسة الالمانية ان نجاح هذه التجارب العلمية في العالم العربي سوف يفتح امام العديد من الدول النامية آفاقا جديدة واسعة، وخاصة تلك التي لا تتوفر لديها الامكانيات المادية والفنية لمكافحة التلوث، وتنقية مياه الصرف الصحي، وتلوث البحار بالنفط عن طريق استخدام الوسائل والطرق العضوية في هذا المضمار، وفي مواجهة التلوث عبر الحدود الجغرافية لدول العالم، مشيرة الى ان نتائج التجربة المذكورة، سوف تنتقل قريبا الى اماكن عديدة من الدول النامية في كل من آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية، بعد النجاح المتوقع لها في العالم العربي.

جيمس ايفوري يضيء مهرجان دوفيل بفيلمه الجديد:

ابنة الجندي لا تبكي.. وأما ابنة الكاتب..


جيمس ايفوري

دوفيل: من قصي صالح الدرويش

قد يعتقد الكثير من المشاهدين ان جيمس ايفوري مخرج اوروبي وتحديدا انجليزي، كما توحي الكثير من افلامه. والحقيقة ان جيمس ايفوري مخرج اميركي، ولكنه اكثر الاميركيين اوروبية. فقد عاش حياته موزعا بين ثقافة اوروبية تبناها، وعاشها، وعبر عنها، وعبر بها، وبين ثقافة اميركية ورثها، وحافظ عليها في رحلته الحياتية في العالم.. الأوروبية والآسيوية، ورغم نجاحه في التعايش مع الثقافتين وبينهما، فانه لم ينج من مشاعر التمزق، واضطراب الهوية والانتماء في لحظات التأزم ومواجهة حقائق الاختلاف والتضاد. كما يكشف فيلمه الجديد «ابنة الجندي لا تبكي» والذي اختتم به مهرجان دوفيل للسينما الاميركية، بعد ان حط رحاله في مهرجان البندقية ايضا.

يروي الفيلم قصة عائلة اميركية عاشت في فرنسا سنوات عديدة، واندمجت في المجتمع الفرنسي، وتبنت ولدا فرنسيا، لكنها حافظت على خصوصيتها الاميركية، التي قادتها الى العودة لتواجه هناك اشكاليات الاندماج في مجتمع لم تعد جزءا طبيعيا وعضويا من نسيجه.

يروى المخرج فيلمه على لسان الابنة شان، منذ كان عمرها سبع سنوات، حين تبنت العائلة طفلا فرنسيا من ملجأ للايتام، والذي أراد أبوه المتبني ان يغير اسمه الفرنسي «بنوا» فطلب منه ان يختار اسما آخر فاختار اسم «بيل» اي اسم الأب نفسه وهو الاسم الذي لا يحبه شخصيا. وهكذا أصبح اسمه بيلي، وأصبح جزءا من العائلة التي غمرته بحنانها وحبها على الرغم من رفض شان له في البداية ورفض الخادمة - المربية البرتغالية المتعلقة بالبنت شان الى درجة انها تعتبر نفسها أمها الثانية.

وعلى الرغم من التبني الكامل القانوني والعاطفي لبيلي فان الأبوين يحتفظان له بسر امه، لانه ليس يتيما بالكامل، وانما ولد لأم شابة جميلة، كان عمرها خمسة عشر عاما، حين عاشت علاقة حب مع احد اقربائها، كانت نتيجتها ان حملت منه سفاحا، واضطرت للتخلي عنه مبررة ذلك في مذكرات كتبتها، بانها أرادت ان تمنحه فرصة السعادة التي يستحق ان يتمتع بها مثل غيره. والتي لا تستطيع ان تمنحه اياها. وتودع الأم التي لم يرها ابنها هذه المذكرات عند الأب الاميركي، لكي يعطيها لابنها، اذا أراد في يوم من الأيام ان يفهم ماذا حدث، وأن يراجع حكمه على أمه.

وتبين «شان» راوية الفيلم، ان حياتها توزعت بين ثلاثة ذكور.. بيلي أخوها بالتبني وفرانسيس صديقها الحميم الذي يرافق مراهقتها الأولى، ويفتح عينيها على حقائق الحياة من خلال شخصيتها التي نمت في رعاية أم موسيقية وجودية ربته ومنحته كل شيء الا اسم الأب الذي لم يعرفه في حياته. وخلافا لشخصية بيلي التي اتسمت بالجدية في الدراسة والمسالمة في الحياة الى درجة الانغلاق على الذات فان فرانسيس يبدو مستهترا بالدراسة وبالنظام الى درجة الاستفزاز والتمتع بهذا الاستفزاز لتغطية العقدة التي تحكم حياته، والتي لا تجعل احدا يحبه، بما في ذلك «شان» التي تقرب منها كصديق حميم، لأن ذلك كان الطريقة الوحيدة للبقاء في قربها، بينما هو في الحقيقة مغرم بها، ولم يستطع ان يكاشفها بمشاعر حبه، الا حين أخبرته بانها ستعود مع أسرتها الى اميركا. وبالطبع تفاجأ بهذا الاعلان عن حبه، الذي لم تفكر فيه من قبل، فلم يكن في تصرفاته ما يوحي بذلك، بل ولم تكن شخصيته وحركاته وانفعالاته وصوته حين يغني الأوبرا ما يوحي بانه يميل الى البنات عاطفيا. واما الذكر الثالث في حياتها فهو أبوها الروائي المشهور، الذي ظل يعيش متصالحا مع نفسه وأفكاره في باريس. وهو رجل موضوعي، حكيم، خبر الحياة، وخبر النفس البشرية، واستطاع ان يحقق السعادة لنفسه ولعائلته: زوجته الطيبة، التي لم تعد قادرة على الانجاب بعد الولادة الصعبة لابنتها مما جعلها تشعر بالحرمان في وقت تملك مشاعر امومة فياضة غمرت بها ابنتها، وكذلك ابنها بالتبني الذي لم تميزه في لحظة من اللحظات عن ابنتها، بل في الحقيقة اصبح اقرب اليها من ابنتها وكذلك اقرب الى المنطق العائلي، والى ما يريده أبوه منها.

ولكن اباها ظل قريبا منها، ظل الحارس المهموم بحياتها وعلاقاتها، لم يبخل عليها بنصائحه بما في ذلك القضايا الأكثر حميمية في علاقاتها العاطفية وفي علاقاتها مع الذكور. ومع ان اقامة الأسرة في باريس كانت ممتعة، ومع ان هذه الاقامة لم تكن مجرد بحث في المغامرة وتجربة حياتية جديدة. بل كانت أيضا هربا ما من شروط حياتية في اميركا. الا ان الأب الكاتب أراد ان يعود مع اسرته الى اميركا، قبل ان تصبح هذه العودة صعبة، وصعبة جدا. ولكن الأهم من ذلك ان الأب مثله مثل كل المهاجرين يريد أن يموت في وطنه الأصلي. ولذلك اتخذ قراره الذي كان انكسارا حادا في حياة اسرته. فقد عاد مع اسرته الى اميركا ليجدوا انفسهم غرباء عن الواقع والمجتمع. لا لأن المجتمع والواقع قد تغيرا، بل لانهم هم تغيروا. صحيح انهم لم يصبحوا فرنسيين، ولكنهم ايضا لم يعودوا اميركيين بالطريقة التي كانوا فيها، اصبحوا خلاصة تلاقح ثقافي - اجتماعي - حياتي. هذا الانكسار استطاع الأب ان يمتصه بالاستغراق في انهاء كتابه الذي بين يديه، خصوصا بعد اصابته بنوبة قلبية دقت جرس الانذار بأن ساعته قد اقتربت. لكن هذا الانذار لم يكبح جماح ابنته نحو الحياة، ولم يمنعها من الذهاب الى حفلة رأس السنة مع صديقها، مع ان امها انذرتها بانها قد تكون الأخيرة التي يقضونها جميعا، اي قبل أن يموت الأب. لكن «شان» لم تترك بقية كلام امها، وانتقادها لها بانها انانية، الا حين ذهبت الى حفل رأس السنة، فهناك شعرت بالغربة والندم، والقلق، فابوها هو المحور الاساسي في حياتها. هكذا ادركت في تلك اللحظة، ولكن بعد فوات الأوان. فقد توفي الأب فعلا. وكانت وفاته آخر ادوارها التي لعبها لشد أواصر الأسرة، وتحقيق السعادة لها، فقد ادت وفاته الى ذلك فعلا.

الفيلم ينضح بالمشاعر الرقيقة، مشاعر الأخوة، الأبوة، الأمومة، البنوة، الصداقة، الحب. ومن هذه المشاعر المتناغمة ينسج جيمس ايفوري اجواء السعادة الرقيقة والعميقة التي تضيء الفيلم واحداثه وشخصياته، لتصيب المشاهد بالعدوى.. والفيلم عن هذه السعادة اكثر مما هو عن اشكاليات الاغتراب واضطراب الانتماء والهوية بين ثقافتين. وليس خفيا ان جيمس ايفوري يتحدث هنا عن نفسه، وتجربته الحياتية بين انجلترا والهند واميركا. عن هذه الرحلة الدائرية التي عادت الى حيث بدأت من دون ان تنتهي.

ونحن لا نملك تفاصيل عن الحياة الأسرية لجيمس ايفوري لمحاولة البحث عنها وعن مطابقتها لأحداث وشخصيات الفيلم. وقد لا توجد اوجه تطابق تفصيلية، لكن الاكيد رغم ذلك انه يستلهم نفسه وتجربته وهمومه الشخصية في هذا الفيلم من دون ان يجعله فلم سيرة ذاتية. والحقيقة ان موضوع العلاقات الأسرية وغربة المكان والثقافة ومشاعر الحب والصداقة، تشكل المحور الأساسي وتفرعاته لأفلام جيمس ايفوري او لأغلبها. منذ ثاني افلامه عام 1965، ويحكي ذلك اوضح في افلام الثمانينات والتسعينات. «الاوروبيون» عام 1979 «الرباعي» 1980 «حرارة وغبار» 1982 «غرفة ذات اطلالة» 1985 «السيد والسيدة بريدج» 1990 و«هواردز اند» 1991 وحتى «بقايا يوم» 1993 و«جيفرسون في باريس»، فانهما يتقاطعان مع باقي الأفلام حول هذا المحور من المواضيع.

وربما ان فيلمه الجديد اكثر تعبيرا عن نفسه وتجربته الحياتية، افتقد حدة الانكسار والتناقض، مما جعله يبدو باهتا نسبيا بالقياس للأفلام السابقة. فالاشكاليات الدرامية، والتناقضات الذاتية، والانكسارات لم تأخذ حقها من التركيز، الى درجة ان الفيلم يكاد لا يقوم على عقدة درامية، بل على احداث متسلسلة اقرب الى الذكريات، والشخصيات تتطور عبر الزمن وبحكم الزمن اكثر مما تتطور عبر هذه الانكسارات الحادة والمفاجئة. انها ذكريات اقرب الى اليوم. لم يحاول المخرج اقامة عقدة وبناء درامي، بل حاول صياغة نسيج متناغم، ينساب كنهر هادئ.

وهذا الأسلوب ليس جديدا على جيمس ايفوري، فسينما ايفوري سينما كلاسيكية فيها كل عمق وتناسق واناقة وانسيابية الكلاسيكية في حالتها الأكثر تألقا. هذه الكلاسيكية اقرب ما تكون الى كلاسيكية تولستوي وتشيخوف. كلاسيكية شفافة وانيقة، فيها بعض تلونات الانطباعية، ولكنها كلاسيكية حديثة غير تقليدية.

وسينما جيمس ايفوري سينما خاصة، متميزة عن السينما الاميركية، فلا علاقة لها بالسينما الهوليوودية، وليس لها من مثيل في السينما ذات الانتاج المستقل، ومتميزة ايضا عن السينما الاوروبية، متميزة بمواضيعها ومتميزة باسلوبها، وان كانت تحمل تأثيرات مهمة عن السينما البريطانية. ان سينما جيمس ايفوري خلاصة هذا التلاقح الذي يتحدث عنه في فيلمه الجديد والذي ينتج هوية جديدة، هوية مختلفة ولكنها ليست نشازا، واذا كان بعض النقاد يرون ان الأفلام الأخيرة لجيمس ايفوري بعد «بقايا يوم» لا تملك اشعاع افلامه السابقة وقوتها، وبعضهم يعزو ذلك الى تقدم العمر، فان عدم التركيز على العقدة الدرامية او على التحليل النفسي للشخصيات لا يعني الارتخاء الأسلوبي، بقدر ما يعني استمرار البحث في تطوير الاسلوب وعدم الاستكانة الى ما حققه في اعماله العظيمة، والاستمرار في ايقاعها طالما انها نجحت تجاريا ونقديا واوسكاريا كما هو الأمر بالنسبة لـ«بقايا يوم» و«هواردز اند».

لقد كان بامكان جيمس ايفوري في هذا الفيلم ان يطور مشاعر العداء الأولى لشان ازاء بيل الأخ الذي فُرض عليها ليشاركها حياتها، ليبني من تلك أزمة وعقدة درامية حادة مهما كان تطورها. وكان بامكانه ان يذهب بعلاقة شان مع فرنسيس الى منحى التأزم ليصنع منها مواقف درامية مؤثرة. وكان بامكانه ان يفعل الشيء نفسه بالنسبة لعلاقة بيلي بامه الحقيقية ومذكراتها، او بعلاقة الأب بالأم والمرض او بعلاقة شان مع الشباب في اميركا بعد العودة وما صاحبها من أزمات. وكانت كل امكانية من هذه الامكانيات تزيد الايقاع الدرامي توترا والمواقف الدرامية تأثيرا والاضاءات النفسية عمقا او ايحاء بالعمق، ولم يكن هذا صعبا على جيمس ايفوري ليشد انفاس المشاهدين قبل ان يريحهم في النهاية، ولكن جيمس ايفوري لم يفعل ذلك عمدا. وهذه نقطة تحسب له وليس عليه.. اراد ان يصور السعادة وان يعبر عنها بصدق.. وفعل ذلك فمرض.

ويبقى القول ان عنوان الفيلم الغريب استوحي من جملة كان يكررها الأب لابنته كلما وجدت نفسها في موقف صعب يؤدي الى البكاء.. ولكن هذه الجملة لم تؤد مفعولها حين وصل الانكسار المتأزم الى قمته بعد العودة الى اميركا، فبكت وهي تجيبه: ابنة الجندي لا تبكي، ولكني ابنة كاتب.

الجمهور ولجنة التحكيم يلتقيان على الفيلم الفائز

لم تجد لجنة التحكيم في مهرجان دوفيل صعوبة كبرى في منح جائزتها، كما حدث في مهرجان البندقية، فقد التقت الاذواق على فيلم «اللحظة القائمة: ونبيرلاند» وهو الفيلم الثاني للمخرج براد اندرسون، وهو فيلم انتج في مدينة بوسطن، ودارت احداثه فيها، وقد تميز ببنائه المحكم وأسلوبه الانيق واجوائه الدافئة وتساؤلاته المهمة والعميقة حول الحب.

وقد اتفق الجمهور مع لجنة التحكيم حيث حصل على جائزة الجمهور اضافة الى الجائزة الكبرى للمهرجان، وهي الجائزة الوحيدة التي تمنحها لجنة التحكيم.

ولا شك ان الفيلم الفائز اكثر اكتمالا من الافلام المتسابقة الاخرى، وهو ايضا اكثر حرفية، ولكنه قد لا يكون الفيلم الاكثر فردية وتميزا بالاسلوب والشخصية الفنية، فقد رأى الكثير من النقاد ان فيلم «بيوفالو» والذي انتجه واخرجه وقام ببطولته الممثل المعروف فانسنت جالو افضل من هذه الزاوية. الا انه فيلم قاس بالنسبة لبعض الاذواق ولا تلتقي عليه الاذواق المختلفة والمريضة كما هو الامر بالنسبة للفيلم الفائز، ولنا عودة للفيلمين.

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

التعددية الفنية والتعددية الثقافية

التحول المفاجئ في نظر النقاد والصحافة الفرنسية والاوروبية ازاء مهرجان دوفيل واستبدال مشاعر العداء الاحتقاري باهتمام متزايد يعود في قسم منه الى تطور مهرجان دوفيل نفسه من واجهة تسويقية لسينما هوليوود التجارية الى مهرجان فني له طموحاته الثقافية كما بينت من قبل وخصوصا فتح الباب امام سينما الانتاج المستقل التي لا تقوم على حسابات تجارية، او تجارية فقط.

ولكن لهذا التحول اسبابا اخرى، اسبابا سياسية بالدرجة الاولى وفنية بالدرجة الثانية، فمشاعر العداء السابقة لم تكن نابعة من غيرة الانتاج الوطني، او الاوروبي، ومن رغبة في حمايته امام غزو السينما التجارية الامريكية كما تبدو الصورة اليوم من بعض زواياها. مشاعر العداء كانت نابعة في بعض الاوساط الثقافية الاوروبية وخصوصا الفرنسية من موقف معاد للولايات المتحدة الامريكية ورموز ثقافتها الامبريالية من الكوكا كولا الى المارلبورو ومن حربها في فيتنام الى الهمبرغر وكانت السينما الهوليوودية تجمع كل هذه الرموز فيها وتكونت مشاعر العداء هذه بتأثير الحزب الشيوعي الفرنسي في البداية ولكنها ازدهرت فيما بعد بتأثير اليسار الجديد خصوصا اثر احداث 1968 حيث اتخذت مدرسة الموجة الجديدة في السينما الفرنسية طابع العداء المناقض للسينما الامريكية، فنيا وثقافيا وسياسيا ايضا.

اليوم وبعد سقوط الاتحاد السوفياتي وتراجع الشيوعية ومختلف انواع الايديولوجيا وبعد انتهاء الحرب الباردة وارتقاء راية العولمة انتهت مشاعر العداء او على الاقل لم تعد مشاعر عداء ميكانيكي لكل ما هو امريكي. بل فتح الباب للمراجعة والتميز والتعرف على ما هو ايجابي في الثقافة الامريكية واستردت بذلك هذه الثقافة اعتبارها بعدما تخلصت من هيمنة الموقف السياسي - العقائدي.

بالطبع التناقض بين السينما الامريكية وغيرها من سينما العالم ما زال قائما، من زاوية التناقض بين التجاري وغير التجاري. وبين التجاري الناجح والمهيمن والتجاري الذي يعاني من هيمنة التجارب الاخرى.

ولكن هذا التناقض بمستوييه لا يؤدي الى العداء. فالتناقض بين التجاري وغير التجاري قائم في كل الثقافات وقائم داخل اوروبا وداخل الولايات المتحدة نفسها ولم يعد بالامكان حله بالحماية المحصنة كما كان الامر في الامس بعد اتفاقية التجارة الدولية، اساس العولمة. لقد فتح الباب امام صيغ حلول اخرى، من بينها التفاعل التجاري، الاوروبي - الاوروبي، الاوروبي - الامريكي، وهو ما فعلته السينما الفرنسية ونجحت فيه على الوجهين، لتحتل اليوم المرتبة السينمائية الثانية في العالم من حيث الانتاج والتسويق بعد السينما الامريكية.

والحقيقة ان متابعة مهرجان دوفيل تجربة مهمة جدا وضرورية، انها تسمح بتلمس ومعرفة مواطن القوة ومواطن الضعف في السينما الامريكية فمشاهدة اكثر من اربعين او خمسين فيلما امريكيا في اقل من اسبوعين غير مشاهدة خمسة او حتى عشرة افلام منتقاة بعناية في مهرجان من المهرجانات. فخلف واجهة النجاح التجاري الهائل الذي تحققه بعض الافلام الهوليوودية، والتي وصل ايراد بعضها الى اكثر من مليار ونصف مليار دولار، توجد احوال وصور اخرى للسينما الامريكية. ان الافلام التي تحقق تلك الارباح تعد باصابع اليدين وهي افلام تتوفر لها امكانيات هائلة. ولكن النسبة الكبرى من الانتاج الامريكي لا تحظى بنفس الامكانيات ولا تلقى نفس النجاح ولا تتمتع بنفس المستوى الفني والحرفي. ومعرفة هذه الحقائق ومشاهدة عشرات الافلام التي قد لا توزع في الصالات غير الامريكية. وقد لا توزع ايضا في الصالات الامريكية تبين ان امكانية التنافس مع هذه السينما امر ممكن.

نقطة الضعف الثانية في السينما الامريكية والتي يلمسها فقط الذي يشاهد مثل هذا العدد من الافلام الامريكية في مهرجان واحد هو طابعها الاحادي وفقرها بالتنوع اللوني والموضوعي. صحيح ان افلام الانتاج المستقل الصغيرة تشكل حالة خاصة اليوم، حالة متميزة عن السينما الهوليوودية، الا انها على الرغم من هذا التميز، تصب في النهاية في هذا الاطار الثقافي الواحد.

وعلى الرغم من انني لا املك موقفا عدائيا للسينما الامريكية وانني احب منها ما احب وارفض ما ارفض، الا انني شعرت بشيء من الضيق والاختناق من هذه الاحادية، فقد عرفنا المهرجانات الدولية بالوانها وتقدمها الثقافي اللغوي والفني والذي يشكل غناها ونقطة قوتها الرئيسية، ومن هنا يبدو مهرجان دوفيل محدودا مهما بلغ طموحه الفني، انه لا يستطيع ان يرقى الى مهرجاني كان والبندقية، ولا الى مهرجانات برلين ولوكارنو ومونتريال وتورنتو وغيرها من المهرجانات الدولية.

وفي اميركا.. الاعلان عن الفائزين بجوائز ايمي

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت مساء يوم الاحد الماضي في لوس انجليس اسماء الفائزين بجوائز ايمي التي كانت قد انشئت قبل خمسين سنة، والتي تمنح لافلام ومسلسلات تلفزيونية اميركية.

وفاز الممثل توم هانكز بجائزة عن مسلسله القصير «من الارض الى القمر» الذي انتجه بنفسه. اما الممثلة كاترين مانهايم فقد حصلت على جائزة افضل ممثلة رئيسية في المسلسل الدرامي «الممارسة» الذي مثلت فيه دور «اليانور فروت» جائزة عن دوره كضيف شرف في المسلسل الكوميدي «مجنون بك». وذهبت جائزة افضل ممثل مساعد الى ديفيد هايد بيرس عن دوره في المسلسل الاميركي الشهير «فريزر». اما جائزة افضل ممثل، فقد حصل عليها تايلز كرين وكيلسي جرامر عن دورهما في المسلسل نفسه.

وفازت الممثلة هيلين هنت بجائزة افضل ممثلة عن دورها في المسلسل الكوميدي «مجنون بك» الذي مثلت فيه دور جيمي بوتشمان.

وعن افضل عرض حصل بيلي كريستال على جائزة «ايمي» لتقديمه برنامج «منوعات موسيقية».


توم هانكز يحمل جائزته (رويترز)

في اختتام مهرجان البندقية الرابع والخمسين

الأسد الذهبي يعود لفيلم إيطالي

بعد غيبة طويلة عن الجوائز الذهبية استمرت عشر سنوات فاز اخيرا فيلم ايطالي بجائزة الاسد الذهبي لمهرجان البندقية الرابع والخمسين، وهو فيلم للمخرج جياني اميليو الذي كان قد رشح للاوسكار عن فيلمه «ابواب مفتوحة»، اما جائزة الاسد الفضي فقد منحت لآخر افلام المخرج البوسني امير كوستوريكا «قط ابيض قط اسود».

وكان قد سبق لكوستوريكا ان فاز بالجائزة الاولى لمهرجان البندقية عن فيلمه الاول.

بينما حصلت السينما الفرنسية على جائزة افضل ممثلة وكانت من نصيب كاترين دونوف عن دورها في «ساحة فاندوم» للمخرجة الممثلة نيكول غارسيا.

واما جائزة افضل ممثل فكانت من نصيب شين بين عن دوره في فيلم «هارلي بيركي» بينما منحت جائزة افضل سيناريو لفيلم الفرنسي اريك رومر والجائزة الخاصة للجنة التحكيم للمخرج الروماني لوسيان بنتيلي.

ولكن هذه الجوائز لم تمنح الا بعد مشادات حادة داخل لجنة التحكيم، ومشادات اعترتها ضغوطات ايطالية واميركية.

وجاءت الضغوط الايطالية من طرف الصحافة والنقاد الايطاليين الذين ضغطوا لصالح فيلم الفرنسي اريك رومر واعتبروه افضل افلام المهرجان بينما فيلم جياني اميليو اقل قيمة فنية.

واما الضغوط الاميركية فكانت لصالح فيلم وارن بيتي الذي اخرجه ومثله، والذي اثار اعجابا عاما لدى الجمهور والنقاد. وانتهى الصراع بمنح وارن بيتي جائزة اسد ذهبي عن كل اعماله تعويضا عن الاسد الذهبي لهذه الدورة.

وادت حدة المشادات وانتشار اخبارها في الصحافة الايطالية الى غضب مدير المهرجان فيليبس لوداليو وتهديده بالاستقالة واقتراحه ان يكون مهرجان البندقية من غير جوائز.

وبالطبع من الصعب تصور ذلك. لكن بالتأكيد ستترك مشادات لجنة التحكيم تأثيرها على مستقبل وصيغة المهرجان في المستقبل خصوصا وان هذه المشادات تتكرر باستمرار وتنتقل بسهولة الى الصحافة.





المخرج اليوغوسلافي اميركوستوريكا: جائزة «الأسد الفضي» (رويترز)

المخرج الايطالي جياني اميليو: جائزة «الأسد الذهبي» (رويترز)

الممثلة الفرنسية كاترين دينوف: جائزة افضل ممثلة عن دورها في فيلم «ساحة فندوم» (رويترز)

«انجلترا، انجلترا» لجوليان بارنس

محاكمة الماضي من أجل الحاضر

روايات

فاضل السلطاني

مـــا تـزال روايـة الكـاتب الانجليزي جوليان بارنس، التي صدرت بداية هذ الشهر، تثير ردود افعال واسعة في الوسط الثقافي البريطاني، ليس لقيمتها الفنية العالية فقط وانما ايضاً لانها تضع مصير انجلترا موضع تساؤل:

هل هناك مستقبل لهذا البلد؟ ان انجلترا، كما تذهب الرواية، تعيش على تاريخها فقط وحتى هذ التاريخ حولته الى سلعة: قصر الملكة وشكسبير وروبن هوود... الخ ليس ذلك فقط، بل ان انجلترا تحب ان تحول كل شيء الى سلعة. بل انها حولت حتى نفسها ككيان الى سلعة، ومنذ بداية الرواية، يرى انجلترا وقد استنسخت الى جزيرة صغيرة جداً اسمها «ويت» هي، في الحقيقة، متنزه سياحي يضم التاريخ الانجليزي كله.

وكان السير بيتمان، وهو مليونير محتال ذو اصول مشكوك فيها، قد اشتراها، وطرد منها سكانها المتذمرين، بعدما اختار افضل ما في التراث الانجليزي: حسب حاسته السياحية، ليضمه الى ذلك المتنزه الذي سيسميه «انجلترا، انجلترا»، ساعة بيج بن، قبر ديانا، مخزن هارودز، برج لندن، مسرح شكسبير «جلوب»، بيت الاخوات برونتي.. الخ. وسرعان ما يندفع السياح الذين كانوا يزورون «انجلترا القديمة» الى متنزه «انجلترا، انجلترا» او «السوق الكبير».

بهذه الصورة الكاريكاتيرية، التي تتجاوز حتى فانتازيا الواقعية السحرية، يقدم لنا بارنس، كوميديا سوداء عن التراث حين يتحول الى مجرد ايقونة مقدسة تعفينا عن ابتداع حاضر يليق بذلك التراث. ان «فكرة» انجلترا، في هذه الرواية، يمكن تعميمها ببساطة، لتتحول الى مشكلة امم كثيرة كفت عن خلق تراثها من جديد من خلال اضاعته لاجيال لا تعرفه جيداً، واكتفت بتمجيد اسماء معينة، والفخر بمعالم معينة. التراث في هذه الرواية النادرة هو الحقيقة التي يجب ان نبحث عنها، واذا كففنا ان نفعل ذلك، سيتحول الى مجرد ايقونة، وسنكون قد اسأنا لجوهر التراث ذاته.

يقول بارنس في مقابلة مع جريدة «الاوبزرفر» البريطانية في 30 اغسطس (آب): «تدور رواية «انجلترا.. انجلترا» حول فكرة انجلترا والأصالة والبحث عن الحقيقة وصنع التراث، وهي تدور ايضاً حول الطريقة التي تنسى بها التاريخ».

وكان بارنس قد كتب مرة يقول: ماذا سيحدث للهوية الفريدة المعتمدة تماماً على الهوية الوطنية، لو تكشف ان الرموز الأخرى في التراث الانجليزي ليست سوى رموز مجوفة فارغة تفتقد الى الأصالة» وما روايته الجديدة «انجلترا.. انجلترا» سوى محاولة للتامل في ابعاد هذه القضية المصيرية الخطيرة، وطرحها، كما يقول، على جدول اعمال الأمة الانجليزية وابناء هذه الأمة، ولكن معالجة «المواضيع الجدية» يتطلب احياناً شكلاً ساخراً، ولذلك لجأ بارنس الى اسلوب «فارس» الذي تتغير تلويناته حسب كل فصل، وهي، عموماً، فصول تبدو منعزلة عن بعضها البعض، فهناك فصل صغير عن طفولة فتاة شقية ستعمل لاحقا في متنزه «انجلترا، انجلترا»، وفصل ساخر آخر عن تقهقر انجلترا الى الماضي، الى عصر الماكينة البخارية. لكن الفصل الأساسي الكبير في الرواية هو اقرب الى اقلام الكارتون من شدة لا معقوليته ومفارقاته الساخرة. وهو أسلوب جديد على بارنس الذي اصدر من قبل ثماني روايات منها «المناقشة» و«ببغاء فلوبير»، التي حققت له شهرة عالمية، و«النيص».

في هذا الجزء تشحب لغة بارنس، وكأنها اكتست بظلال الواقع البغيض، وتقترب من اللغة اليومية المباشرة. وتبدو العملية مقصودة تماماً، نوع من تحقيق الاغتراب المسرحي، مما يتيح للقارئ مراقبة المشهد السريالي الجاري امامه دون ان يندمج فيه. وفي هذا الفصل، نتعرف على جزيرة ويت المهدمة البنايات وكأنها خارجة لتوها من الحرب. ثم نفاجأ بازدهارها الفجائي، بمزارعيها الانيقين وبرلمانها المزيف وضبابها اللندني المزيف وقبر ديانا وستونهيج، وغير ذلك. وسرعان ما تتوجه الى هذه الجزيرة الناهضة الملكة وزوجها، وكذلك فريق «مانشستر يونايتد»، وتعلن هذه الجزيرة استقلالها، وتصبح مركز جذب للسائحين باسم «الجزيرة» أو «انجلترا، انجلترا»، انها انجلترا كما يحلم بها الناس: اكثر راحة ونظافة وحميمية، واكثر اقناعاً، كما انها اكثر شعبية. اننا امام صناعة جديدة للتراث.

وفي الفصل الأخير، بتغير الأسلوب مرة اخرى، تعود اللغة الى صفائها وشاعريتها، كأنما لترتفع بالموضوع «الواقعي» جداً، فانجلترا القديمة تعاني من انهيار اقتصادي، ونتيجة لذلك، تبيع اقاليمها الشمالية الى الاسكوتلنديين، بينما يشتري الويلزيون ستروبشاير وهيرفوردشاير، ونرى انجلترا معزولة تماماً في القارة الأوروبية، حتى تتحول في النهاية الى قرية ريفية.

وفي هذا الفصل نتعرف على اسئلة الرواية الأساسية، على لسان الفتاة مارثا التي تعرفنا في الفصل الثاني على ماضيها، تقول مارثا: «انظر ماذا حصل لانجلترا القديمة. انها توقفت عن الايمان بالأشياء. انها ما تزال تخفق؟ حسناً، انها ما تزال كذلك، لكنها فقدت الجدية».

ان عالم الصغائر، كما تقول لنا الرواية، يهدد عالمنا، لأنه يحد من قدرتنا على البحث الجدي عن التاريخ، الذي هو ليس ماضياً، والتراث، الذي هو ليس سجلاً، والانسان في مطلقه، وموضوعة الرواية الأساسية ايضاً هي البحث عن الأصالة تحت التراكمات التاريخية، وما وراء التصورات التي نطمئن اليها حتى نتصورها مطلقة صالحة لكل زمان ومكان.

تقول مارثا: «هل التاريخ هو ما نتذكره، أو تعتقد اننا نتذكره؟ ما هو الحقيقي؟ هل هو ما نعرفه عن التاريخ؟».



جوليان بارنس

انها تقدم لنا قناعاتها على مدى الفصل بأن التاريخ، كالذاكرة، قد تم تزويره، ولذلك ليس هناك شيء اصيل، ونرى في متنزه «انجلترا، انجلترا» كيف ان روبن هوود قد تحول الى صعلوك بائس يبحث عن طعامه، وكيف ان د. جونسون الحكيم رمز الانجليز الآخر، قد تحول الى شخص فاقد لكل حكمة، واقرب الى الرعونة.

ان مارثا، ومعها بارنس، تبحث عن كل ذلك، ولكنها لا تجد شيئاً. وحين تعود الى «انجلترا القديمة» تجدها قد عادت الى عصورها القديمة المتخلفة.

ان هذه الرواية تجردنا من ماضينا، فقط لتجعلنا نواجه اسئلة الحاضر، ومن خلال هذه المواجهة، سنكتشف اصالتنا.

وبارنس مسكون بالبحث عن هذه الأصالة، وهو من اولئك الكتاب الذين سماهم سارتر مرة بـ«الكتاب البشريين»، الذين يسائلون التاريخ، والتراث، والهوية، والانسان في مطلقه.

لقد قدم لنا بارنس، من خلال سخريته النادرة، رواية من اكثر الروايات جدية في الأدب الانجليزي المعاصر.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

كولن ويلسن مرة أخرى

وصلنا من عميد «دار الآداب» الدكتور سهيل ادريس توضيحا ادبيا وماليا بخصوص علاقة الدار مع كولن ويلسن، وفي ما يلي نص ذلك التوضيح الذي سماه موضحه «تعليق على حوار كولن ويلسن».

تعليقا على الحوار الذي نشرته جريدة «الشرق الأوسط» مع كولن ويلسن، وعلى رد يوسف شرورو على هذا الحوار، اود ان اورد ـ باقتضاب ـ الملاحظات التالية:

1 ـ هناك تناقض واضح في كلام كولن ويلسن، فهو يبدأ بأني لم ادفع له شيئا، ولكنه يتراجع حين يقول انه تلقى خمسمائة جنيه استرليني، وواضح ان هذا المبلغ جاءه مني، ليقرر بصراحة: هل دفعت له ام لم ادفع؟

2 ـ أستغربت جدا ان يتجاهل كولن ويلسن يوسف شرورو وكان قد عينه وكيلا له يقبض منا حقوقه على كتبه التي يترجمها بحيث لا يطالب دار الآداب بأية حقوق، لان شرورو كان يغطيه بما يتقاضاه من نسبة تبلغ 15٪ (خمس عشرة بالمائة) من الدار، وتدخل فيها طبعا حقوق التأليف والترجمة، ونحن على ثقة بأن الاستاذ شرورو كان يدفع للمؤلف جزءا من هذه النسبة، كما تؤكد رسائله.

3 ـ هذا السلوك من كولن ويلسن لا يدل على نفس كريمة تعترف بالجميل وبالحق. ونعتقد ان كل ما ذكره شرورو في رده، صادق وصحيح، لاننا كنا شهودا على ما بذله من جهود وما احاط به كولن ويلسن من اهتمام وعناية اثناء زيارته الى بيروت.

4 ـ ويؤسفنا اكثر من ذلك ان يتجاهل كولن ويلسن او يتناسى انني انا الذي دعوته الى زيارة بيروت باسم «اتحاد الكتاب اللبنانيين» الذي كنت امينا عاما له آنذاك، وانني استقبلته وزوجته في مطار بيروت، وليس عمدة العاصمة ورئيس الشرطة فيها كما زعم، وانه نزل مع زوجته ضيفين على دار الآداب طوال الاسبوع الذي قضاه ابتداء من 21 مايو (ايار) 1974 (وليس 1973) والقى محاضرة في قصر الاونسكو ببيروت وقدمت له شيكا من اصل حقوقه اعترف هو بنفسه بأن صديقا له (وهو يوسف شرورو نفسه الذي لم يذكر اسمه) سلمه اياه.

5 ـ ارسلت لكولن عدة شيكات كان آخرها الشيك الذي حمله اليه في لندن ابني سماح ادريس عام 1980، هذا غير المبالغ التي كان يوسف شرورو يسلمه اياها من اصل حقوقه.

6 ـ كفاني يوسف شرورو مؤونة الرد على ما زعمه كولن ويلسن من انني لم ادفع له شيئا، باعتبار ان حقوقه او قسما منها كان يأتيه من شرورو نفسه الذي هو وكيله وفق الوثيقة الرسمية المسجلة في السفارة اللبنانية بلندن.

أمل ان اكون قد وضعت النقاط على الحروف في هذا التعليق، وان يكون في هذا الرد ما يجعل كولن ويلسن نفسه او من زعم انه اخذ التعليق منه، يتراجع عن اتهاماته.

الدكتور سهيل ادريس

نشكر عميد «دار الآداب» على هذا التوضيح الشافي وغير الوافي، وندعو له بالشفاء والسلامة لانه تأخر عدة اشهر في التوضيح نظرا لوعكة ألمت به كما قال في رسالته وتعليقه.

ويثير هذا الرد قضية اخرى، فهذه هي المرة الثانية التي نسمع فيها عن مترجم يتقاضى حقوق المؤلف، وكانت المرة الاولى اثناء اتهام فرد هاليدي لمدبولي بقرصنة كتابه «الاسلام وخرافة المواجهة: الدين والسياسة في الشرق الاوسط» ورد مدبولي بأنه اتفق على الحقوق مع المترجم محمد مستجير، فكانت نكتة الموسم.

ولا نعرف لماذا اتعب الدكتور ادريس نفسه بارسال عدة شيكات كما تقول الملاحظة الخامسة من رسالته ما دام يقول في الملاحظة الثانية من الرسالة ذاتها ان نسبة 15٪ التي كان يتقاضاها المترجم تغطي المؤلف المطالب بالا يطالب دار الآداب بأية حقوق حسب اتفاق لم يشاهده ولا يعرف تفاصيله احد.

وعن مرفقات الرسالة لا بد ان نوضح للقارئ بأنها رسائل شخصية بالانجليزية، اما الوكالة وهي بالعربية فبتوقيع شرورو امام القنصل اللبناني بتاريخ 1968/8/29. والسؤال هنا اين هي الرسالة او الوكالة المكتوبة بالانجليزية التي يفوض بها كولن ويلسن مترجمه بأن يكون ممثله الوحيد في العالم العربي؟ ونأمل ان ينشر عميد «الآداب» هذه الرسالة او الوكالة بالانجليزية ان كانت موجودة مع التأكيد ان ويلسن الذي لم يوقع الوكالة الخاصة في القنصلية اللبنانية لا يتقن من العربية الا ثلاث جمل مكسرة اطولها «كيفك حبيبي».

وبقيت ملاحظة اخيرة تهم دار الآداب وغيرها، فنحن لم نفتح ملف حقوق المؤلف لندافع عن كولن ويلسن وحده انما لنتحاور حول كيفية حماية الملكية الفكرية للجميع والعرب قبل الاجانب. فهل يستطيع اصحاب دور النشر ان يثبتوا ان الامور تسير على ما يرام على هذه الجبهة..؟».

«عاطفة الاختلاف» لشيرين أبو النجا

القاهرة: «الشرق الاوسط»

إصدارات

الكاتبة الدكتورة شيرين أبو النجا صدر لها هذه الأيام كتاب جديد عن الهيئة المصرية للكتاب بعنوان «عاطفة الاختلاف» يتضمن الكتاب قراءات نقدية لأعمال خمس كاتبات مصريات: بهيجة حسين، ومي التلمساني، ونورا آمين، وعفاف السيد، وميرال الطحاوي.

وفي مقدمة الكتاب وخاتمته تناقش المؤلف إشكالية الكتابة الأنثوية طارحة من جديد السؤال التقليدي الشائع: هل يختلف إبداع الرجل عن إبداع المرأة؟ وفي هذا السياق ترى ان مصطلح «الأدب النسائي» من كثرة تأرجحه بين مؤيد ومعارض أصبح يولد أشكالا من التطرف، ويتلون هذا التطرف بعدة ألوان، من أهمها النظر الى الأدب النسائي باعتباره يقدم صورة عائلة للمرأة، أو نفي هذا المصطلح على أساس ان المعيار أولا وأخيرا هو القيمة الأدبية نفسها، بغض النظر عن هوية المبدع ذكرا كان او انثى، الأمر الذي جعل الكثير من الكاتبات يرفضن وجود ما يسمى أدبا نسائيا، بل يحقرن من شأنه باعتبار أن كتاباتهن ضد نسوية، وهي كتابة مفتوحة على الحياة في عمقها وشمولها الانساني، تتجاوز تخوم هذه الثنائية التقليدية العقيمة.

وتؤكد الكاتبة انها من خلال تلك القراءات استطاعت أن تستوعب غضب الكاتبات من مصطلح الإبداع النسوي وأصبحت أكثر تعاطفا معهن، خاصة أن معظم الأعمال التي تناولتها بالنقد في الكتاب تتجاوز مقولة «المرأة مقهورة» ولذلك ترى أنها مقولة لا تعني اي شيء، فالمقهورة لاتبادر بالكلام ولا تجاسر بالكتابة، ولا تصرح بذاتيتها.. القهر هو الصمت والعقم الإبداعي الإجباري.

«روائية السيرة الذاتية» لمحمد أقضاض

الرباط: «الشرق الأوسط»

يدرس الكاتب المغربي محمد اقضاض في كتابه الجديد بعنوان «روائية السيرة الذاتية» عن المعهد المغربي للكتاب ثلاثة نصوص روائية (اوراق لعبد الله العروي، الضريح لعبد الغني ابو العزم، وباب تازة لعبد القادر الشاوي). وقد حاول المؤلف في المدخل المنهجي الذي وضعه لهذا الكتاب تعريف السيرة الذاتية من خلال كتابات بعض الغربيين في الموضوع، ولكنه لم يكشف عن العلاقة الممكنة التي استعقته بها تلك التعريفات في دراسة نصوص ذات طابع سردي بينها اختلاف واضح في التسمية. فقد جنس عبد الله العروي كتابه (اوراق) بـ «سيرة ذهنية» وأراد هذه السيرة الذهنية ان تكون بيانا بالمؤثرات الفكرية التي اثرت في مساره الثقافي والفكري بعامة (او بالأحرى في مسار الشخصية ادريس). (أوراق) في الواقع سيرة ثقافية من نوع السير التي يكتبها بعض الكتاب للحديث عن الاثر الثقافي الخاص الذي طبع وجدانهم في مراحل معينة من تكوينهم. فلا يمكن اعتبار ذلك بأي حال سيرة ذاتية بالمعنى المألوف التي غالبا ما تأتي شاملة في النظر الى الحياة الشخصية في تطورها الذاتي والموضوعي، فضلا عن المؤثرات العامة التي قد تكون اثرت فيها، بصرف النظر عن النوايا التي يعلنها الكتاب عادة أثناء مقاربتهم لتلك الحياة من حيث الصدق والوفاء وإظهار الحقائق. وحده نص (الضريح) يمكن اعتباره سيرة ذاتية روائية، لأن صاحبه جنسه بذلك على الارجح، وإن يكن قد قصد الى كتابة مجرى حياته خلال اطوار معينة، دون الاطوار الأخرى، على نحو انتقائي لايراعي فيه محددات كرونولوجية ولا ضوابط منهجية. والدليل على ذلك أن عبد الغني ابو العزم كتب نصا ثانيا سماه (الضريح الآخر) تابع فيه مجرى ماكتبه في النص الاول.

أما (باب تازة) فقد اعتبرها كاتبها رواية. وليس من المفهوم كيف يمكن دراسة نص روائي بقواعد الدراسة السير ذاتية، لأن بينهما اختلافات جوهرية. فالشخوص في الرواية لاتحيل بالضرورة على ذوات حية معروفة لنا مسبقا، والسارد في الرواية قد لايكون هو الكاتب بالضرورة... وقس على ذلك. هناك حالات وسيطة يعلن فيها الكاتب انه هو السارد أو الشخصية، ولذلك قرائن نصية وواقعية معروفة بين الباحثين في دراستهم للرواية وللسيرة الذاتية. أما الاعتماد على بعض التفاصيل الجزئية التي قد تبدو للناقد متطابقة مع الحياة الشخصية لكاتب ما، واعتمادها عنصرا في التحليل فمسالة إسقاطية تخلط بين قواعد الدراسة المنهجية للنصوص وبين التصورات التي يحملها النقاد عن كتاب معينين. لقد أراد اقضاض أن يتعامل مع الرواية المغربية من زاوية السيرة الذاتية، ولكنه لم يكشف عن المحددات التي تسوغ هذا التعامل، وربما تعامى عن القرائن النصية التي تجيز أو لاتجيز ذلك. وهذه القرائن النصية موجودة ذاتها لا في الاذهان أو في الواقع. ولعله نسي ايضا تلك القاعدة التجنيسية التي تخصص الاعمال وتختار لها أطر سردها، وفي تجاوز الخصيصة التجنيسية تجاوز للنص وبحث في نوايا الكاتب المفترض.

يستأنف تدريباته اليوم ويلتقي الجيش الملكي الخميس

المنتخب الأولمبي المغربي جاهز لكأس العرب

الدار البيضاء: من سعيد ابو صلاح الدين

اكد رشيد الطاوسي مدرب المنتخب الاولمبي المغربي ان منتخب المغرب اصبح جاهزا وعلى اتم استعداد للمشاركة في بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي ستقام في دولة قطر من 22 سبتمبر (ايلول) الحالي الى 1 اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وقال الطاوسي في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان المنتخب المغربي سيستفيد كثيرا من المشاركة في هذه البطولة العربية في اطار تحضيراته لتصفيات الألعاب الاولمبية التي ستقام نهائياتها عام 2000 في سيدني الاسترالية، سيما انه سيقابل في التصفيات الافريقية منتخبات تحسب للمغرب الف حساب وتستعد بشكل خاص لمنازلته باعتبار المكانة التي تحتلها الكرة المغربية على المستوى الافريقي والعربي والدولي.

واوضح رشيد الطاوسي ان المنتخب المغربي دخل الاسبوع الماضي معسكرا تدريبيا بغابة المعمورة والذي يعتبر من ابرز معسكراته التحضيرية. ويتحتم عليه ان يظهر بوجه مشرف يؤكد استحقاق الكرة المغربية للانجازات التي تحققت خلال السنتين الاخيرتين خاصة في نهائيات كاس العالم التي ابان فيها المنتخب المغربي عن مؤهلات امام اقوى الفرق العالمية خاصة امام النرويج واسكوتلندا شرفت الكرة العربية والافريقية. وعن مشاركة المنتخب المغربي في الدورة الكروية التي ينظمها عادة كل عام فريق الراسينج البيضاوي تكريما لرئيس ادارته الراحل احمد النتيفي الذي يعد اول امين عام للاتحاد المغربي لكرة القدم وعدم تحقيق التاهيل للمباراة النهائية اثر هزيمته امام النهضة السطاتية في اللقاء الاول.

قال الطاوسي: ان الهدف من المشاركة في هذه الدورة الكروية هو اجراء اكبر عدد من المباريات حتى يتمكن اللاعبون من الاحتكاك بسبب تاخير انطلاقة بطولة الدوري المغربي التي ستبدا في السابع والعشرين من سبتمبر (ايلول) الحالي، وكان منتظرا ان يجري مباراتين تجريبيتين ضد كل من المنتخب الاولمبي الالماني او السينغالي، الا ان ذلك لم يتم ولم نتلق اي رد من اتحادي البلدين فاضطررنا للمشاركة في دوري الراحل النتيفي. ورغم عدم الوصول الى المباراة النهائية فقد كانت الاستفادة منه كبيرة. وعن باقي المراحل الاستعدادية قبل السفر الى قطر يوم 19 سبتمبر الحالي، قال الطاوسي ان المنتخب الاولمبي المغربي سيستانف تحضيراته اليوم في مدينة المحمدية، وسيجري، قبل السفر للمشاركة في بطولة كاس العرب، مباراة تجريبية ضد الجيش الملكي يوم الخميس.

وبشان غياب بعض اللاعبين خاصة المحترفين طارق السكيتوي وعادل رمزي عن المعسكر الاخير قال الطاوسي: انهما كانا ملتزمين مع فريقهما، وسيلتحقان بنا في قطر شانهما شان لاعبي الوداد البيضاوي الذين يتحتم عليهم مشاركة فريقهم في مباراة الاياب في دور ربع نهائي كاس كؤوس افريقيا ضد فريق كوستاديل سول الموزامبيقي الاحد المقبل.

وحول ما تردد بخصوص اعادته للادارة الفنية للمنتخب المغربي الاول لمساعدة هنري ميشيل اوضح الطاوسي انه لم يتاكد ذلك بعد، وان مهمته منحصرة الآن في تحضير المنتخب الاولمبي لتصفيات سيدني. ويذكر ان المنتخب الاولمبي المغربي يوجد ضمن المجموعة التي تضم الى جانبه منتخبا الامارات والسودان.

فريق الأردن يستدعي مهاجم الحسين مازن عنبر

عمان: «الشرق الأوسط»

استدعى الجهاز الفني لمنتخب الأردن الوطني لكرة القدم مهاجم نادي الحسين مازن عنبر وذلك قبيل ايام قليلة من موعد افتتاح بطولة كاس العرب السابعة لكرة القدم التي يزاح الستار عن منافساتها الثلاثاء القادم في الدوحة ويلتقي الأردن في إطارها مع منتخبي ليبيا وقطر يومي 24 و26 من سبتمبر (ايلول) الجاري.

وكان المنتخب الاردني واصل سلسلة مبارياته الودية في مصر ضمن معسكره التدريبي الحالي الذي يستمر حتى السبت القادم موعد سفره الى الدوحة.

وكان المنتخب الأردني فاز وديا على فريق اسمنت السويس بهدف لبدران الشقران في الدقيقة 55 ثم تعادل مع فريق نادي كفر الشيخ 1/1 حيث سجل الأردني الكابتن صبحي سليمان وعادله لكفر الشيخ لاعبه الإفريقي المحترف.

وسيخوض المنتخب الأردني آخر مباراتين له في القاهرة مع منتخب مصر العسكري غدا، وامام النادي الأهلي يوم الجمعة المقبل.

من جهة اخرى، كان د. صالح ارشيدات نائب رئيس اتحاد الكرة الأردنية قد طار امس الى القاهرة لحضور مباراة أمس بين منتخب الأردن ونادي الشمس للوقوف على آخر أخبار المعسكر التدريبي ولاحتواء الأزمة التي نشبت في الأيام القليلة القادمة على خلفية خروج أربعة من اللاعبين عن تعليمات المعسكر مما ادى الى قرار بإعادتهم الى عمان قبل أن يتراجع الاتحاد عن هذا القرار مانحاً اللاعبين فرصة أخيرة.

يلتقي السعودية والجزائر في كأس العرب

منتخب لبنان يهزم الأولمبي المصري بهدفين

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد حلمي طولان المدير الفني للمنتخب الأولمبي المصري ان خسارة فريقه امام منتخب لبنان بهدفين للاشيء كانت متوقعة، وانها نتيجة طبيعية، نظراً لاعداد المنتخب اللبناني وتجانس لاعبيه. وقال ان المنتخب الاولمبي المصري كان الافضل في الشوط الاول، وسنحت لنا عدة فرص للتهديف لم تستغل جيدا بالاضافة الى غياب بعض العناصر الاساسية عن المباراة وفي مقدمتهم سيد عبد الحفيظ الذي ما زال يعاني من الاصابة وفضلنا اراحته.

واضاف طولان ان المباراة كشفت ضعف لياقة بعض اللاعبين وخاصة الذين لا يشاركون مع انديتهم في الدوري المصري، والبعض الآخر الذي لم تكتمل لياقته. واضاف: «اننا في حاجة الى بعض الوقت لاعداد المنتخب ودخول دائرة المنافسة على كاس العرب».

واوضح طولان ان المنتخب الاولبي تم تجميعه منذ ايام بعد نهاية الجولة السادسة للدوري المصري والفترة غير كافية لاعداد المنتخب بالصورة المطلوبة خاصة ان المنتخبات المشاركة استعدت منذ اكثر من شهر في معسكرات خارجية ولعبت العديد من المباريات مع فرق قوية وان الكرة الحديثة ليست شعارات وانما هي خطط واعداد بدني وفني لتنفيذ الخطط والتعليمات من اجل تحقيق النتائج.

ونوه طولان ان الخسارة في اول تجربة للاعداد تعتبر اكثر فائدة من الفوز. وساعمل على رفع معنويات اللاعبين وايجاد الحافز لتعويض فترة الغياب الطويلة للمنتخب عن التجمع والتدريب معا والمشاركة في المباريات التجريبية.

وقال مدرب المنتخب اللبناني (المصري) محمود سعد ان فريقه في تحسن كبير وان اللاعبين نفذوا تعليماته في الشوط الاول، ونجحنا في اغلاق منطقة المرمى تماما امام هجمات الفريق المصري واوقفنا خطورة وليد صلاح ومحمد فاروق.

وقال في الشوط الثاني غيرت طريقتي بالضغط على الدفاع المصري والاكثار من الكرات العرضية التي حققت منها الهدفين.

واشار طولان الى انه اجرى عدة تغييرات للمحافظة على نشاط الفريق وحيويته «وتمكنا من اكمال المباراة بنفس القوة التي بدانا بها»، وقال انني اعرف المنتخب الاولبي المصري جيدا وقدرات لاعبيه واتوقع ان ينافسوا على اللقب، اذا اكتملت صفوفهم ولياقتهم، وان هناك عناصر قادرة على تغيير نتيجة المباريات في اي وقت.

وكان المنتخب الوطني اللبناني قد فاز على منتخب مصر الاولبي بهدفين مقابل لاشيء سجلهما زاهر العنداري (51 و64) في المباراة الودية على ملعب بيروت البلدي ضمن استعدادات المنتخبين لنهائيات كاس العرب السابعة لكرة القدم التي تستضيفها قطر خلال الفترة بين 22 سبتمبر (ايلول) الحالي وحتى الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وجاءت المباراة متوسطة المستوى هادئة في شوطها الاول الذي سيطر عليه المنتخب المصري نتيجة تركيز المنتخب اللبناني على الناحية الدفاعية وقد سنحت للهجوم المصري ثلاث فرص اهدرها وليد صلاح، واضاع زاهر العنداري مهاجم المنتخب اللبناني اخطر فرصة لفريقه واجمل لعبة عندما حول كرة عرضية من بين دفاع مصر على العارضة بقليل، لينتهي الشوط الاول بالتعادل دون اهداف.

وفي الشوط الثاني تحسن أداء المنتخب اللبناني بعد تحول الفريق الى الهجوم ونجح زاهر العنداري في احراز الهدف الاول في الدقيقة 51 من كرة عرضية علها لنفسه دون رقابة، وحولها برأسه من فوق الحارس المصري عبد الواحد السيد الذي خرج متأخرا لملاقاته.

واضاف العنداري ايضا الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 64 من كرة عرضية حولها براسه مباشرة على يسار عبد الواحد دون مراقبة من دفاع المنتخب المصري.

وحاول المدرب حلمي طولان التعويض باشراك سيف داود، ومحمد الشبراوي وتكثيف الهجوم، الا ان مدرب المنتخب اللبناني محمود سعد اجرى هو الاخر عدة تبديلات المحافظة على اداء فريقه والخروج فائزا بالمباراة ورفع معنويات اللاعبين قبل التوجه الى الدوحة.

من المعروف ان هذه هي المباراة الرابعة التي يخوضها المنتخب اللبناني تحت قيادة المدرب (المصري) محمود سعد وقد خسر مرتين، وتعادل مرة مع الكويت وحقق اول فوز على مصر. ومهمة منتخب لبنان لن تكون سهلة في كأس العرب حيث يلاقي المنتخبين الجزائري والسعودي بطلي افريقيا وآسيا، اما المنتخب المصري الاولبي فهذه هي التجربة الاولى له وسوف يلتقي منتخب البحرين اليوم الثلاثاء بالمنامة في تجربته الثانية ثم يلاقي فريق السد القطري بالدوحة في مهرجان اعتزال النجم القطري خالد سلمان قبل مواجهة المنتخبين السوري والكويتي في نهائيات كأس العرب.



اللاعب الياباني هيديتوشي ناكاتا نجم نادي بيروجيا (يمين) في صراع على الكرة مع ديديه ديشامب نجم يوفنتوس (أ ب)

فيينورد روتردام ينفرد بصدارة الدوري الهولندي

الياباني ناكاتا نجم المرحلة الأولى في بطولة ايطاليا

روما ـ «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

خطف مهاجم منتخب اليابان وفريق بيروجيا الايطالي هيديتوشي ناكاتا الاضواء من سائر النجوم في افتتاح المرحلة الاولى من بطولة ايطاليا لكرة القدم اول من امس.

وسجل ناكاتا افضل لاعب في آسيا هذه السنة هدفين في مرمى يوفنتوس لكن ذلك لم يمنع فريقه من الخسارة 4/3. وتفوق ناكاتا بالتالي على مواطنه الشهير كازويوشي ميورا اول ياباني يلعب في الدوري الايطالي في صفوف جنوى قبل اربعة اعوام والذي سجل هدفا واحدا طوال موسم واحد.

واستقبل ناكاتا، الذي تالق في صفوف منتخب بلاده في مونديال فرنسا وتعاقد معه بيروجيا مقابل 3,3 مليون دولار، استقبالا حارا من انصار النادي وبعض مواطنيه الذين حملوا لافتات واعلام اليابان.

وبعد ان تقدم يوفنتوس حامل اللقب بثلاثة اهداف نظيفة في الشوط الاول، اخرج ناكاتا كل ما في جعبته من فنون اللعبة، فسدد كرة قوية سجل منها هدفا رائعا من زاوية ضيقة في الشوط الثاني فلم يحرك الحارس الايطالي الدولي انجلو بيروتزي لها ساكنا، قبل ان يضيف الهدف الثاني مقلصا النتيجة من مسافة قريبة.

واشاد به مدرب يوفنتوس مارتشيلو ليبي بقوله: «يملك ناكاتا فنيات عالية، واعتقد ان مجال التطور لديه كبير خصوصا انه كان يلعب مباراته الاولى في الدوري الايطالي». وحذا حذوه مدرب بيروجيا ايلاريو كاستانيير عندما قال: «لقد اظهر ناكاتا براعة كبيرة في التمرير والتهديف، واكد لنا انه لاعب ماهر».

اما اللاعب نفسه فيقول: «كانت المباراة مهمة جدا بالنسبة الي، انني متاكد ان مستواي سيتحسن تدريجيا من خلال اللعب ضد ابرز اللاعبين في الدوري الايطالي. لم نلعب بطريقة جيدة ولم تكن التمريرات دقيقة خصوصاً في الهجمات المرتدة». يذكر ان ناكاتا تقاسم صدارة الهدافين مع مهاجم انترناسيونالي الصاعد نيكولا فنتولا برصيد هدفين بفارق هدف واحد على الالماني اوليفر بيرهوف والارجنتيني جابرييل باتيستوتا.

وفي مدريد فاز اوفييدو على الافيس بهدف سجله مارتن سيزار (34)، ومايوركا على اسبانيول برشلونة بهدفين سجلهما داني (27) وتشوبا لوبيز (48) في ختام المرحلة الثانية من الدوري الاسباني لكرة القدم اول من امس. وارتفع رصيد مايوركا واوفييدو الى 4 نقاط وباتا يحتلان المركزين الثالث والرابع على التوالي بفارق الاهداف امام برشلونة وسيلتا فيغو كورونا. ويتصدر ريال مدريد وسرقسطة الترتيب برصيد ست نقاط. وكان ريال مدريد وسرقسطة فازا في افتتاح المرحلة على مضيفيهما بلد الوليد (1/صفر) وبتيس (1/3).

وفي بروكسل انتزع فيسترلو صدارة ترتيب الدوري البلجيكي لكرة القدم من لوكيرين بفوزه عليه 3/4 في المرحلة الخامسة امس. وصعد كلوب بروج حامل اللقب الى المركز الثاني اثر فوزه على هاريلبيكي 1-صفر، وله مباراة مؤجلة.

وخسر ايكيرين امام اندرلخت صفر3، وكورتريه امام لاجانتواز 3/4، وصعق بيفيرين ضيفه اوشتنده 5/صفر، وفاز سان ترون على لوميل 2/1، وجنك على الوست 2/صفر، وشارلروا على ستاندار لياج 1/صفر، وتعادل موسكرون مع ليرس بدون اهداف.

وفي لاهاي حقق فيينورد روتردام فوزه الرابع على التوالي ضمن بطولة هولندا لكرة القدم بتغلبه على مضيفه هيرينفن 1-صفر في المرحلة الرابعة وانفرد بالمركز الاول برصيد 12. واستغل فيينورد تعادل منافسيه اوتريخت واياكس 2/2، فبات رصيدهما 10 نقاط.

وفاز فيتيس ارنهم على كامبور ليوفاردن 2/4 ولحق باوتريخت واياكس في المركز الثاني. وفي المباريات الاخرى، فاز رودا كيركراده على بريدا 3/1، وايندهوفن على ماستريخت 2/صفر، وتيلبورغ على سبارتا روتردام 1/3، وتونتي انشكيده على فالفييك.

موجز

الروح الرياضية ذبحت بين منتخبي الأردن والعراق لليد

عبرت كافة الصحف الاردنية الصادرة امس عن بالغ اسفها لذبح الروح الرياضية في مباراة كرة اليد الودية الدولية التي جمعت بين منتخبي الاردن والعراق وجرت بصالة قصر الرياضة وهي ثالث واخر مباريات منتخب العراق في عمان التي وصل اليها تلبية لدعوة اتحاد كرة اليد الاردني الذي يعمل على تجهيز منتخب الاردن لخوض غمار نهائيات بطولة كاس العرب الاولى في القاهرة اواخر سبتمبر (ايلول) الجاري.

وكان منتخب العراق فاز في اول مباراتين على الاردن 23/28 و 23/30 لكن المباراة الثالثة والاخيرة وان انتهى شوطها الاول لصالح العراق 9/11 الا ان النتيجة النهائية آلت لفوز الاردن 22/27 حيث شهدت الدقائق الاخيرة من المباراة احتجاجات عنيفة على التحكيم من قبل الفريق العراقي، وصلت حد محاولة الاعتداء على الحكام ثم على رئيس اتحاد كرة اليد الاردني الدكتور ساري حمدان.

وقالت مراسل «الشرق الاوسط» في العاصمة عمان انه لم يكن هناك ما يبرر مثل هذا الاحتجاج خاصة في مثل هذه المباريات الودية، فيما طالبت احدى الصحف الصادرة في العاصمة عمان وزارة الشباب واللجنة الاولمبية الاردنية فتح ملف للتحقيق.

بوكا جونيورز ينفرد بصدارة بطولة الارجنتين

● فاز بوكا جونيورز على بيلجرانو 4-2 وانفرد بمركز الصدارة مؤقتا ضمن المرحلة السادسة من بطولة الارجنتين في كرة القدم.

سجل فرناندو اورتيز (36) ومارتن باليرمو (46 و90) وغيليرمو باروس شيلوتو (87) اهداف بوكا جونيورز، وكلاوديو انريا (73) ولويس ارتيمي (79) هدفي بيلجرانو. وفاز راسينج كلوب على فيروكاريل اويستي بهدف لفاكوندو فيلالبا (82). كما فاز استوديانتيس على تاليريس بهدفين ليوناردو ماس (9) وارنستو فارياس (58). وخسر ارجنتينوس جونيورز امام سان لورينزو 1-5. سجل للخاسر جورج كوينتيروس (43) وللخاسر ايستيفيز (19 و81 و85) وادواردو كوديه (84) والبرتو اكوستا (67). وخسر هيوراكان امام جيمنازيا بهدف لدانيال مونتينيجرو (54) مقابل هدفين لسيباستيان روميرو (62) وبيدرو تروجليو (89).

وتعادل ريفر بلايت مع روزارو سنترال 1-1. سجل للاول خوان بابلو سورين (3) وللثاني جرمان جيريونو (43). كما تعادل فيليز مع اندبينديتي 1.1. سجل للاول فلافيو زاندوني، وللثاني دانيال جارنيرو (81). وتعادل كولون مع لانوس صفر ـ صفر، ونيولز اولد بويز مع جيمنازيا خوخوي صفر-صفر.

سيدني تبدأ المرحلة الأخيرة لاستضافة أولمبياد عام 2000

● تبدا استراليا اليوم المرحلة الاخيرة للاعداد لدورة الالعاب الاولمبية التي ستقام في سيدني عام 2000. ومن المقرر ان يقام حفل افتتاح الاولمبياد في 15 سبتمبر (ايلول) عام 2000، وحمى الاولمبياد تزداد في هذه الدولة المولعة بالرياضة ويقطنها 18 مليون نسمة.

وقال مايكل نايت وزير الاولمبياد ورئيس اللجنة المنظمة لدورة الالعاب الاولمبية في سيدني انه سعيد بالتقدم الذي احرز الا أنه ما زال حريصا في تقييم الاعداد للالعاب.

ونقلت صحيفة مورنينغ هيرالد التي تصدر في سيدني في عدد اول من امس: لنتردد في التصريح باننا في موقف جيد لاننا عندما نبدأ في التفكير بان الامور كلها تحت السيطرة نصاب بالفشل.

أودينيزي وباير ليفركلوزن أبرز مباريات كأس الاتحاد

ليفربول بقيادة أوين مرشح لفوز كبير على كوسيتشي السلوفاكي

لندن: «الشرق الأوسط» ـ أ ف ب

ستكون مباراة اودينيزي الايطالي وباير ليفركوزن الالماني ابرز مباريات الدور الاول من مسابقة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم اليوم. وعلى الرغم من خسارة اودينيزي مهاجمه الالماني اوليفر بيرهوف ومدافعه الدنماركي توماس هيلفيغ ومدربه البرتو زاكيروني الذين انتقلوا الى ميلان، فان الفرق الايطالية صعبة المراس في المسابقات الاوروبية.

اما باير ليفركوزن الذي احرز اللقب عام 1988، فانه يعتمد على المهاجمين البرازيلي الاصل باولو رينك واولف كيرستن وعلى المدافع البرازيلي زي روبرتو، لكن مستواه متارجح في الدوري الالماني في مراحله الاولى.

ويلعب ليفربول الانجليزي مع كوسيتشي السلوفاكي في مباراة سهلة نسبيا، خصوصا ان الاخير خسر ذهابا وايابا امام جار ليفربول مانشستر يونايتد 3/1 وصفر/2 في دوري ابطال اوروبا الموسم الماضي. ويقود ليفربول مهاجمه مايكل اوين والالماني المخضرم كارل هاينتيس ريدلة وستيف ماكمنمان.

وتبدو مباراة شتوتغارت الالماني وفيينورد روتردام الهولندي متكافئة ومن الصعب التكهن بهوية الفائز علما بان الاول بلغ نهائي كاس الكؤوس الاوروبية الموسم الماضي وخسرها امام تشلسي الانجليزي.

وفي ابرز المباريات الاخرى، يلعب فيورنتينا الايطالي مع هايدوك سبليت الكرواتي، وسبورتينغ البرتغالي مع بولونيا الايطالي، واتلتيكو مدريد الاسباني مع اوبيليتش اليوغوسلافي.

وتقام مباريات الاياب في 29 الحالي.

وعزز نادي شتوتجارت الالماني لكرة القدم الاجراءات الامنية استعدادا لمباراة الذهاب في الدور الاول ببطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امام فاينورد الهولندي اليوم.

وسيجري نشر الف شرطي ونحو 500 من افراد القوة الخاصة في استاد جوتليت دايملر الخاص بشتوتجارت وحوله، واصيب مشجعو فاينورد بالهياج عام 1994 في مباراة فريقهم مع بريمن منذ عامين ثم في دوسيلدورف بعد عامين عندما قابل فريقهم بروسيا مونشنجلادباخ. وقتل المشاغبون من مشجعي فاينورد احد مشجعي اياكس امستردام في مارس (آذار) عام 1997.



اللاعب الفرنسي زين الدين زيدان نجم يوفنتوس يرد على اسئلة الصحافيين عقب خروجه من مكتب المدعي العام بمدينة تورينو، بعد التحقيق معه في ادعاءات تعاطي المنشطات (رويترز)

هينجيز تتصدر قائمة جوائز لاعبات كرة المضرب

الأسترالي رافتر يحتفظ بلقب بطولة أميركا

نيويورك: «الشرق الأوسط» ـ أ.ف.ب

احتفظ الاسترالي باتريك رافتر المصنف ثالثا ببطولة الولايات المتحدة لكرة المضرب على ملاعب فلاشينغ ميدو بفوزه في المباراة النهائية على مواطنه مارك فيليبوسيس 3/6 و6/3 و2/6 و6/صفر. واحتاج رافتر، الذي لعب بارتياح كبير، الى ساعتين و4 دقائق للفوز بلقبه الثاني على التوالي في فلاشينغ ميدو والثاني له أيضا في البطولات الاربع الكبرى، ومر بفترة فراغ في المجموعة الثانية حين خسر ارساله في الشوط الرابع وهو الارسال الوحيد الذي خسره في المباراة والسابع في البطولة الأميركية.

وظهر على فيليبوسيس، الذي كان يخوض اول نهائي في احدى البطولات الاربع في سن 21 عاما، ارتباك كبير ولم يستطع وقف ماكينة الارسالات النظيفة لمواطنه فخسر المجموعة الاولى 6/3، لكنه رد الدين في الثانية وحسمها في مصلحته.

وسيطر رافتر على مجريات المباراة بعد ذلك سيطرة مطلقة، فبعدما قاوم فيليبوسيس خلال الاشواط الاربعة الاولى من المجموعة الثالثة انهارت قواه بعد ذلك، واستسلم امام مواطنه الذي لا يضيع الفرص التي تتاح له (ارتكب 5 أخطاء مباشرة طيلة المباراة) وفاز بالاشواط العشرة التالية وكسر خلالها ارسال فيليبوسيس 4 مرات في 57 دقيقة.

ولم يكن فيليبوسيس صاحب الارسالات القوية، والذي كان اول من تجاوزت سرعة ارساله الاول 225 كلم/ساعة وكانت سرعة ارساله الثانية 180 كلم/ساعة، في أزهى أيامه واكتفى بخمسة أرسالات نظيفة طيلة المباراة مقابل 102 منذ انطلاق البطولة، وارتكب 13 خطأ مزدوجا و29 مباشرا.

والفوز هو الثالث لرافتر على فيليبوسيس بعد تفوقه مرتين في دورة نيو هايفن الاميركي (1995) وفي تورونتو الكندية (98). واذا كان احراز رافتر لقبه الاول العام الماضي مفاجئا، فان احتفاظه باللقب كان مستحقا.

ولم يجد رافتر صعوبة كبيرة للفوز ببطولة الولايات المتحدة سوى في الدور الاول ضد المغربي هشام ارازي حينما حول تخلفه صفر/2 الى فوز 2/3، ونصف النهائي امام المصنف اول الاميركي بيت سامبراس الذي اصيب في فخذه عندما كان متقدما بمجموعتين مقابل واحدة.

وقال رافتر «في بعض الاحيان كنت اقول ان ما احققه في البطولة غير معقول، وان مكاني ليس هنا بل في البيت، لقد حالفني الحظ كثيرا، لكن ذلك ضروري للفوز باحد الألقاب الاربعة الكبرى»، واضاف «مجرد انني بلغت نهائي العام الماضي جعلني ألعب بارتياح، توتر الاعصاب لا يفيد في شيء. العام الماضي كنت متوتر الاعصاب كثيرا ولم يحصل هذا الامر هذه المرة. كنت محظوظا في بداية البطولة، لكني كنت متأكدا ان مكاني في النهائي».

وضمن رافتر الصعود الى المركز الثاني في التصنيف العالمي على حساب التشيلي مارتشيلو ريوس الذي بات ثالثا، اما فيليبوسيس فسيصعد من المركز 22 الى الـ14.

وبات رافتر اللاعب السادس الذي يفوز ببطولة الولايات المتحدة مرتين متتاليتين منذ انطلاقها عام 1968 بعد الاميركيين جون ماكنرو 1979 و1980 وجيمي كونورز 1982 و1983 والتشيكي ايفان ليندل 195 و1986 والسويدي ستيفان ادبرج 1991 و1992 والاميركي بيت سامبراس 1995 و1996 ونال رافتر شيكا بقيمة 700 الف دولار.

وفي سانت بيترسبرج (فلوريدا) تصدرت السويسرية مارتينا هينجيز قائمة جوائز اللاعبات التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات كرة المضرب برصيد 2391972 دولارا.

وجاءت الامريكية ليندزي دافنبورت في المركز الثاني برصيد 1944443 دولارا ثم التشيكية يانا نوفوتنا في المركز الثالث برصيد 1819675 دولارا.

واحتلت الاسبانية ارانتشا سانشيز فيكاريو المركز الرابع برصيد 1236419 دولارا في حين جاءت الامريكية فينوس وليامز في المركز الخامس برصيد 913346 دولارا.

وفي موناكو تصدر الاميركي بيت سامبراس قائمة ترتيب اللاعبين التي اصدرتها رابطة لاعبي كرة المضرب المحترفين اليوم الاثنين برصيد 4015 نقطة.

وجاء الاسترالي باتريك رافتر في المركز الثاني برصيد 3575 نقطة والتشيلي مارسيلو ريوس في المركز الثالث برصيد 3467 نقطة.

وجاء التشيكي بيتر كوردا في المركز الرابع برصيد 2908 نقاط ثم الاسباني كارلوس مويا في المركز الخامس برصيد 2858 نقطة.



الاسترالي رافتر يرفع كأس الفوز ببطولة أميركا المفتوحة لكرة المضرب (أ.ب)

«الشرق الأوسط» ترصد حركة عودة الحياة إلى الملاعب المصرية

الأهلي يركز على علاج المصابين وتوفير البديل والبحث عن الهداف أهم ما يشغل المدربين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي اعترض فيه مدربو اندية الدوري الممتاز لكرة القدم في مصر على قرار توقف مباريات الدوري بسبب انشغال المنتخب الاوليمبي بالمشاركة في كاس العرب، واستعداد منتخب الكبار لبطولة القارات، إلا ان المدربين استطاعوا الاستفادة من فترة التوقف في منح لاعبيهم راحة سلبية لاسترداد الأنفاس واعادة بناء الصفوف وعلاج المصابين أو الأخطاء في اهل القمة او القاع.

واليوم تبدأ العودة للملاعب، وقد قامت «الشرق الأوسط» برصد حركة الأندية الـ14 والاطلاع على كل ما يحوي فكر الأجهزة الفنية خلال الأيام المقبلة استعدادا لبدء الدوري.

ففي النادي الاهلي يصب الجهاز الفني تركيزه الشديد على شقين، الأول هو علاج المصابين وخاصة الثنائي علي ماهر ووليد صلاح الدين بعد ان ثبت ان غياب حسام حسن لأي سبب يؤثر على الفريق، ولذلك فان توفير البديل لا مفر منه، أما الشق الثاني فهو اعداد البديل الكفء الذي يفتقده الاهلي ويحتاجه في الفترة المقبلة وخاصة سامي قمصان لاعب الوسط ويوسف يعقوب وحسين شكري وكشري وصاروخ.

وعلى صعيد آخر يبدأ الاهلي في تكثيف البحث عن المدافع الجديد «المساك» نقطة ضعف الفريق.

وفي الزمالك يقع كرول في حيرة شديدة خاصة أن هناك 12 لاعبا من أساسييه انضموا الى المنتخبين الأول والاوليمبي، في الوقت نفسه فانه مطالب بالمشاركة في بعض المباريات الودية بالسعودية، وقد لايستطيع الاستعانة بالشباب ايضا لانشغالهم بالاستعداد لمباراة زامبيا في تصفيات بطولة افريقيا، ومن هنا فان كرول سيركز اهتمامه على الأفارقة وغير الدوليين والشباب غير الدوليين أيضا ليبحث بداخلهم عن وجه جديد يدفع به في مشوار الدوري اذا لزم الامر. وفي الاسماعيلي انشغل أنجل المدير الفني في البحث عن حل سريع لإعادة مهاجمي الفريق الى طبيعتهم وهم ابو جريشة وخالد بيبو البعيدان عن مستواهما تماما، أو الاستعانة بمهاجم جديد من صفوف الناشئين لكسر حاجز التعادلات الذي وقف خلفه الاسماعيلي في آخر ثلاث مباريات.

اما المنصورة فهو الفريق الوحيد الذي يسير في هدوء وسرية ويخطط جيدا في الصعود الى القمة، ولا توجد لديه مشاكل تعوق مسيرته وسيصب تفكيره فقط على توفير البديل الكفء لعبد الظاهر السقا نجم الفريق ومنتخب مصر.

والمقاولون العرب أيضا انفرد بالمشاركة في دورة عربية تاركا الراحة السلبية لحين العودة خاصة أنه من الفرق التي لم يستعن المنتخب الأول بأحد لاعبيه، وكانت الدورة فرصة كبيرة للتاكد على عودة عبد الناصر محمد هداف الفريق.

أما المصري البورسعيدي فانه غارق في مشاكله، ويبحث عن حل لعلاج سلسلة الهزائم التي دفعت بالفريق الى المركز السادس بعد ان كان في المرتبة الثالثة، ويفكر مجلس الادارة بجدية في الاطاحة بمدرب الفريق كروجر والبحث عن بديل حيث ان الجميع كان يحلم بمسيرة أفضل لاسيما انه مقبل على بطولة افريقية ويطمع في الفوز بها.

وفي قلب الصحراء يبدأ دينا في التخطيط للبقاء في منطقة الدفء والأمان، ويركز احمد رفعت في كيفية الفوز بأكبر كم من النقاط في الدور الأول قبل ان يدخل الدور الثاني بمعاركه الطاحنة فيجد نفسه فجأة في القاع، وعكف رفعت على قراءة جدول المباريات جيدا وتحديد كم النقاط التي سيفوز بها.

وفي الاسكندرية يقف المسؤولون مكتوفي الأيدي امام فريق الاتحاد صاحب اغرب وأعجب النتائج، فقد كان الكل يتوقع انطلاقة قوية لبطل الدورة الصيفية، ولكن النتائج خيبت التوقعات حتى هبط الاتحاد الى المركز الثامن فجأة، والمفاجأة الثانية كانت في غياب احمد ساري عن التهديف، وهو امر يبعث على الحيرة، ولذلك فان الجهاز الفني قرر ان يعالج لاعبيه ترويحيا لرفع الضغط عنهم والعودة بهم الى نقطة البداية والمنافسة من جديد، وسيكون لساري نصيب الأسد في العلاج لأنه اذا استعاد ذاكرته التهديفية فسيقود فريقه الى الامام.

والقناة يشبه الى حد كبير نادي دينا، حيث يطمع وسط هذا الموسم الساخن ان يظل في منطقة الامان، ولذلك راح فؤاد شعبان يركز مع لاعبيه في البحث عن أفضل الطرق الدفاعية الهجومية لجمع أكبر كم نقاط ليظل الفريق في منطقة الدفء.

وفي الاسكندرية مرة ثانية يسعى صلاح الناهي مدرب الكروم لسد الثغرات التي طرأت على الفريق فجاة، وينظم صفوفه الدفاعية في المقام الأول تاركا الفكر الهجومي الذي تسبب في خسارته وتوقف رصيده عند اربع نقاط وهو نفس الفكر الذي يراود انور سلامة مدرب الشرقية الذي كانت بدايته قوية إلا أنه فجاة مال الى الاستعراض وتخلى عن الجديد في لعبه وهو مرض كروي يصيب الفرق التي تصعد لأول مرة، ولكن قدر الشرقية انها حاولت الاستعراض في موسم ساخن.

وفي المحلة أصبح البحث عن هدف هو الشغل الشاغل، فرغم مرور ستة أسابيع إلا ان المحلة هو الفريق الوحيد الذي لم يحرز أي أهداف، ولم يعد عمر عبد الله يفكر في الهداف ولكن في هدف واحد يحرزه اي لاعب حيث ثبت ان العيب ليس في اللاعبين ولكن في خطة اللعب.

وبروح الانتصار الأخير، وقد كان الأول أيضا يدخل بلدية المحلة مرحلة اعداده ويسعى جعفر الى تثبيت الطريقة والتشكيل الذي لعب به أمام الاتحاد السكندري وحقق الفوز، ويبدو ان جعفر سيغير من ملامح لائحته المالية حتى يستطيع العبور من منحنى الخطر.

واخيرا وفي الصعيد لم يعد يملك محمد عامر سوى اعتبار ان هذا الموسم بمثابة الاعداد الجيد والاحتكاك الطيب، لأن أمله في الاستمرار صعب للغاية بعد توقف رصيده عند نقطتين فقط.

علامة يكشف تفاصيل اجتماعات الاتحاد الآسيوي لكرة القدم

فيلبان تخلص من الذين دعموا بلاتر وهمام أول الضحايا

بيروت: من صلاح رشدي

اكد الأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم رهيف علامة لـ«الشرق الأوسط» ان اجتماع الاتحاد الآسيوي الذي عقد في كوالالمبور يوم الجمعة الماضي كان عاصفا. واضاف علامة انه كشف للاعضاء تجاوزات السكرتير العام بيتر فيلبان وسعيه الى تصفية حساباته مع كل الذين دعموا ترشيح جوزف بلاتر لرئاسة الفيفا، حيث ان هذا الفوز ضد مصلحة فيلبان الشخصية الذي كان يسعى لمنصب السكرتير العام للفيفا في حالة فوز لينارت جوهانسون.

وقال ان القطري محمد همام كان أول الضحايا في حسابات بيتر فيلبان وسعى لاقصائه من اللجنة المالية بعد اصراره على التدقيق في جميع الحسابات المالية للاتحاد الآسيوي، وهو الأمر الذي يزعج السكرتير العام والذي يعتبره ممنوعا على جميع الاعضاء.

وكشف علامة أساليب بيتر فيلبان بترشيح السلطان احمد شاه رئيس الاتحاد الآسيوي لرئاسة اللجنة المالية لاحراج محمد بن همام وعدم الاعتراض.

وأشار علامة الى ان الحقائق التي كشفها التقرير المقدم من الاتحاد اللبناني الى اعضاء الاتحاد الآسيوي واللجنة التنفيذية حول تجاوزات بيتر فيلبان أصابت الجميع بالذهول وخاصة السلطان أحمد شاه، وانني اعلنتها صراحة امام اعضاء الاتحاد الآسيوي بان الاقتراح المقدم بشأن تسمية رؤساء اللجان المعاونة للاتحاد الآسيوي مشكلة من بيتر فيلبان وليس من رئيس الاتحاد السلطان أحمد شاه.

وقال علامة «انني أكدت على اخطاء السكرتير العام للاتحاد الآسيوي، وسعيه الى مصالحه الشخصية، وتجاوزاته في ارسال كتب باسم الاتحاد الآسيوي الى الفيفا وبها مغالطات كثيرة حول قرارات اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي». واوضح علامة قوله ان السكرتير العام حاول كعادته تبرير تصرفاته، وانه كان يسعى لمصلحة الاتحاد الآسيوي، وانه حاول الاحتكاك بي امام أسد تقي نائب رئيس الاتحاد الآسيوي ويوسف سركال، فنال ما يرضيه وحاول بعد ذلك التقرب مني وتقديم الاعتذار لتحقيق ماربه ولكن دون جدوى.

واختتم علامة حديثه لـ«الشرق الأوسط» بان كافة الافتراضات التي قدمها لبنان الى الاتحاد الآسيوي قد تمت الموافقة عليها وأهمها سحب كافة الاقتراحات المقدمة بشأن رؤساء اعضاء اللجان المعاونة للاتحاد الآسيوي وتشكيل لجنة ثلاثية من الصيني لونغ والكويتي اسد تقي والسيرلانكي فرناندو لاعادة وضع اقتراح جديد بتشكيل جميع اللجان وعرضها على اللجنة التنفيذية للاتحاد الآسيوي يوم 23 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعد يوم من اجراء قرعة تصفيات كأس الامم الآسيوية التي ستقام نهائياتها في بيروت صيف عام 2000، وعن عدم اقصاء بيتر فيلبان قال علامة اننا اكتفينا بكشف تجاوزات السكرتير العام، ولم نطالب باقصائه لأن ذلك يتطلب موافقة الاغلبية في الاتحاد الآسيوي.

واضاف انه من المعروف ان فيلبان لديه أساليب كثيرة ملتوية ولكنه انكشف امام الجميع، وأمامه بضعة شهور في منصبه الحالي، ولا أتوقع ان يتم التجديد له بعد ذلك. وانني اشترطت عدم تدخله في اعمال اللجنة التنفيذية وعدم التحدث باسمها قبل عرض الموضوعات على اعضاء اللجنة التنفيذية لاقرارها، وتمت الموافقة على ذلك.

منتخب البحرين يحجز بطاقته لنصف نهائي بطولة آسيا للناشئين

الدوحة: «الشرق الاوسط»

اكتمل عقد منتخبات الدور نصف النهائي من بطولة اسيا الثامنة في كرة القدم للناشئين (دون 16 عاما)، بتأهل تايلاند (المجموعة الاولى) والبحرين (المجموعة الثانية) امس في الدوحة. وكانت قطر (المجموعة الاولى) وكوريا الجنوبية (المجموعة الثانية) ضمنتا تاهلهما مبكرا، وسيلتقي اول كل مجموعة مع ثاني المجموعة الاخرى في نصف النهائي الثلاثاء المقبل. واقيمت اول من امس مباراتان، تعادلت في الاولى قطر وتايلاند 1/1 وفازت البحرين في الثانية على عمان 1/2. ففي المباراة الاولى، كان التعادل كافيا لتايلاند لبلوغ الدور نصف النهائي، وتبخرت آمال العراق الذي كان يأمل في فوز قطري لبلوغ هذا الدور.

وسجل سوريان جامجانج (39) هدف تايلاند، وابراهيم الريحي (72) هدف قطر، واختير التايلاندي وارابورون افضل لاعب في المباراة التي قادها اللبناني نبيل عياد وطرد التايلاندي نيكوم لنيله انذارين. وفي اللقاء الثاني الذي قاده الحكم الماليزي سي ساليراحن، حجزت البحرين بطاقة التأهل الى الدور نصف النهائي بفوزها على عمان حاملة اللقب 1/2، وحرمت اليابان من تحقيق هذا الحلم. وسجل علاء احمد (45) وعادل النعيمي (63 من ركلة جزاء) هدفي البحرين، وسالم احمد سعيد (69) هدف عمان. واهدر النعيمي ركلة جزاء في المباراة التي شهدت طرد الحارس العماني شاكر البلوشي.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مسلسل «ليالي الحلمية» 12,00 برنامج المرأة «فضاء المرأة» 12,30 سلسلة الأطفال 13,00 الأخبار 13,25 مسلسل مدبلج «أنطونيلا» 14,10 مسابقات «استوديو 5» 14,30 نادي الشباب 15,45 فيلم «تصريح بالقتل» 17,20 أغاني مصورة 17,40 سلسلة الأطفال «مغامرات بيلي» 18,30 الأخبار 18,50 فكاهة 19,00 كنوز 19,35 مسلسل عربي «أهل القمة» 20,30

الأخبار الرئيسية 21,10 برنامج إخباري «حوار» 22,40 منوعات غنائية 23,15 الأخبار الأخيرة 23,30 ليالي الصيف

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

05,30 فترة الأطفال 09,30 قصة واية 11,00 مسلسل اجتماعي 12,00 نشرة الأخبار 12,15 فترة برامج الأطفال 13,30 أوراق ملونة 14,05 أوراق ملونة 15,00 مسلسل البدوي 16,30 المرأة اليوم 17,00 الأخبار الرئيسية 18,05 مسلسل السهرة الاجتماعي 19,00 الأخبار بالإنجليزية 19,30 من عمان بصراحة 21,00 نشرة الأخبار 21,15 بوابة الغد 21,45 فيلم عربي

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 بين وبنيا 08,15 مآذن في سماء أوروبا 08,45 برنامج من كل بستان زهرة 09,30 برامج الأطفال 10,00 كوميدي مرايا (97) 10,45 منوعات غنائية 11,05 مسلسل «أسرار خاصة» 12,05 برنامج ما رأيكم بذلك؟ 14,05 مسلسل مدبلج «اللؤلؤة السوداء» 15,00 نشرة الأخبار 15,25 مسلسل «الحقد الأبيض» 16,15 منوعات غنائية 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 نجوم الخدع السينمائية 18,00 نشرة الأخبار 19,00 فيلم أجنبي 20,25 منوعات غنائية 21,00 نشرة الأخبار 22,30 مسلسل مدبلج «قصة حب» 23,25 نشرة الأخبار

اوربت الأولى
بتوقيت جرينتش

00,00 أسمر وجميل (سامية جمال ـ عبد العزيز محمود) 02,00 كفاية يا عين (ماجدة ـ كمال الشناوي) 04,00 أنا الهارب (فريد شوقي ـ زهرة العلا) 06,00 البنات والمرسيدس (حسين يوسف ـ محمود عوض) 08,00 الرصاصة لا تزال في جيبي (محمود ياسين ـ نجوى ابراهيم) 10,10 الانسان يعيش مرة واحدة (عادل امام ـ يسرا) 12,05 إسماعيل يس في البوليس الحربي (اسماعيل يس ـ فريدة فهمي) 14,00 بنت الحارس (فيروز ـ نصري شمس الدين) 16,00 المغنواتي (علي الحجار ـ ليلى حمادة) 18,05 برنامج أسرار الشاشة (ح 16) 19,00 فيلم قصير 20,00 زمن حاتم زهران (نور الشريف ـ بوسي) 22,05 عروس البحر (وليد توفيق ـ ايمان)

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي ـ تاريخ الطيران 10,00 مسلسل: علبة من صفيح 11,00 برنامج على الهواء 12,30 أغنيات 13,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة ـ سعد زغلول (1) 14,30 برنامج دوبلاج 15,00 أغنيات 15,30 مسلسل مدبلج ـ العطش 16,30 برنامج صالون ـ عبد الرحمن الابنودي (4) 17,30 مسلسل النصيبة 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج كلمة وعود ـ خالد علي 21,00 برنامج مساحة حرة: القاضي وحكم الاعدام 23,00 برنامج سواريه ـ سمير غانم ـ نجاح الموجي وأنغام 02,00 مسلسل النصيبة 03,00 برنامج دوبلاج 03,30 مسلسل عربي: علبة من صفيح

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 كرة قدم اميركية: سان فرانسيسكو ـ واشنطن ريدسكينز (مباشر) 03,30 الأخبار الرياضية 04,00 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة ـ إيطاليا 06,00 للركز الرياضي 07,00 هوك الشواطئ 08,00 مصارعة حرة اميركية 09,30 كرة قدم السيدات: الولايات المتحدة ـ إيطاليا 11,30 كرة قدم اميركية: سان فرانسيسكو ـ واشنطن ريدسكينز (مباشر) 15,00 هوكي الشواطئ 16,00 المركز الرياضي 17,00 الأخبار الرياضية 18,00 الكرة اللاتينية في أسبوع 18,30 أخبار الكرة حول العالم 19,00 كرة قدم اميركية: سان فرانسيسكو ـ واشنطن ريدسكينز (مباشر)

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 برامج الأطفال 04,30 كل الألوان 05,30 مسلسل محلي «أمواج من ذهب» # 1 06,30 كيف وليش 07,30 نهاركم سعيد 10,30 المطبخ العالمي 11,00 مسلسل روزا (مدبلج) 12,00 موجز الأخبار 12,15 دار الفنون 13,45 كيف وليش 14,45 صار وقت النوم 15,00 آخر صرعة: صيف 98 للمصمم «فرنشيسكو سمالتو» 15,30 برنامج جيلات (رياضي) 17,00 مسلسل مصري: «حواء والتفاحة» 18,00 الأخبار 18,45 «نورس» 20,00 فيلم مصري: «الافوكاتو» بطولة اسعاد يونس، يسرا وعادل امام 22,00 سهرات 23,30 الميزون 00,30 نهاركم سعيد

عادل إمام: LBCI

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

5,00 عالم الصباح 10,00 مسلسل «أسرار خاصة» 11,00 مسلسل أمر إزالة 12,00 مسلسل مكسيكي «كاسندرا» 13,00 مسلسل «الشاهد الوحيد» 4,00 برامج الأطفال 16,00 جيلات: برنامج رياضي 16,30 مسلسل «ولسه بحلم بيوم» 18,30 برنامج خليك بالبيت: اعادة لحلقة عثمان العمير من تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله 20,30 فيلم «الخطايا» من بطولة عبد الحليم حافظ ونادية لطفي وحسن يوسف، ومديحة يسري وعماد حمدي 22,30 مسلسل أمر إزالة 23,30 من الألف الى الياء.

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الموسوعة الصحية 07,30 عين على الدنيا 08,00 مفاهيم ومعتقدات 08,30 مسلسل عربي 09,30 زهريات 13,00 امهاتنا 13,30 الذخائر 14,30 ليالي الشرق 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 قناة الاحلام 20,00 البيوت السعيدة 22,00 مسلسل عربي 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل ديني ـ تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت»

قناة الافلام

02,15 المؤامرة 04,15 فيلم اجنبي 06,00 الجنة والحب 10,00 جريمة في الاعماق 12,00 عصابة حمادة وتوتو 14,00 شقة مفروشة 16,00 برامج سينمائية 16,30 الأضواء 18,30 برامج سينمائية 19,30 غازية من سنباط 22,00 سيد درويش 00,00 اغتيال فاتن توفيق

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 الحروب والتقنية 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الأخبار 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الأخبار 20,30 حصاد اليوم 22,30 الأخبار 0,30 الأخبار 1,45 صور 2,30 الأخبار 4,15 صور 4.30 الأخبار 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الأخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح 7.37 الختام

فضائيات

أنس زاهد

التراجع الذي تشهده السينما الأميركية في عقد التسعينات، أصبح ظاهرة لا يمكن ان ينكرها اي متابع.

السينما الاميركية الآن هي سينما تكنولوجيا، أي سينما إبهار، والفيلم الناجح الآن هو الفيلم الذي يحتوي على أكبر قدر من الإبهار.. الإبهار التقني، سواء كان من حيث المؤثرات الصوتية او ضخامة كلفة الانتاج.. أما الابداع الانساني الحقيقي فلم تعد له قيمة.

السينما الاميركية الآن تعيش عصر الابداع الآلي وليس الانساني، وهذا يعني أن السينما الاميركية عادت مرة أخرى الى نقطة البداية.. أي الى المرحلة التي كانت السينما تؤدي فيها دورا ترفيهيا محضا.. حتى مفهوم الترفيه الذي تجسده السينما الآن، انحدر عن مفهوم الترفيه الذي كانت تجسده السينما في السابق.

في الأربعينات والخمسينات مثلا كان الترفيه يقوم على الاستعراضات الموسيقية الضخمة، وهذه الاستعراضات كانت تحتوي على نَفَس (بفتح الفاء) انساني جميل على اية حال.. فتصميم الرقصات واللوحات الغنائية كان يعكس مجهودا انسانيا يحتوي على قدر من الابداع رغم انه لم يكن يهدف إلا للترفيه.

الانسان الذي كان هو الذي يصنع الابهار الذي يؤدي الى الترفيه، أما الآن فان الآلة هي التي تصنع الابهار.. انها فلسفة «الديزني» او فلسفة العالم الجديد التي تحتل الآلة فيه موقع الريادة والقيادة حتى في مجالات الفنون، وحتى لو اقتصر دور الفنون في المجتمع على الترفيه فقط.

الآلة أصبحت توجه الفكر والابداع الانساني بدلا من أن تخدمه.. انه الانحدار في أشد صوره مأساوية.

مركز الأمير سلمان يكرم الفنان عبد العزيز الهزاع

الرياض: من ندى الحلبي

يحتفي مركز الأمير سلمان الاجتماعي مساء اليوم بصدور كتاب «جماعة في رجل» ويكرم الفنان عبد العزيز الهزاع. وسيحضر الاحتفال عدد من الفنانين والمثقفين ورجال الأعمال، وقد ألف هذا الكتاب ابراهيم السبيل وتناول خلاله مسيرة هذا الفنان الذي امضى اكثر من أربعين عاما في الحياة الفنية، واكتسب شعبية كبيرة في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي، وله مئات الأعمال المحلية الاذاعية التي يقوم بجميع ادوارها من خلال موهبته في اداء الأصوات المختلفة. وتناولت هذه الاعمال العديد من القضايا المحلية، بالاضافة الى مشاركته في عدد من المسرحيات والاعمال التلفزيونية.

فشل المصالحة وعودة الأزمة من جديد

ناصر القصبي يعلن تسجيل «طاش ما طاش» كعلامة تجارية

الرياض: من سعود المقبل

شهدت الازمة الدائرة بين المخرج عامر الحمود من جهة والفنانين ناصر القصبي وعبد الله السدحان من جهة اخرى حول حقوق انتاج المسلسل المحلي الشهير «طاش ما طاش» تطورات جديدة في الفترة الاخيرة ادت الى فشل جهود التسوية والمصالحة ورفع القضية مجددا الى الجهات الرسمية. وقد حدث هذا التطور إثر تقدم الفنان ناصر القصبي الى وزارة التجارة بطلب تسجيل اسم «طاش ما طاش» كعلامة تجارية مسجلة باسم مؤسسة التجارة، ونشر اعلان بذلك في جريدة «ام القرى» الحكومية بتاريخ 14 اغسطس (آب) الماضي، مما ادى الى قيام الحمود بالاعتراض على الاعلان والتقدم بشكوى رسمية ضده لدى الجهات المختصة.

واوضح معتصم خاشقجي محامي المخرج عامر الحمود ان تسجيل القصبي «طاش ما طاش» كعلامة تجارية عمل ليس له ما يبرره، خاصة ان جهود المصالحة والتسوية كانت في مراحلها النهائية، مشيرا الى ان الحمود كلفه برفع شكوى للجهات الرسمية حول هذا التصرف.

وقال خاشقجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «منذ ان صدر حكم وزارة الاعلام في قضية «طاش ما طاش» لصالح عامر الحمود بصفته شريكا ثالثا في المسلسل وله ما للشريكين الآخرين من حقوق، ونحن نجتهد للوساطة وحل القضية وديا، وبالفعل فمع تضافر جهود بعض الاخوة ساهمنا في تضييق هوة الخلاف بين اطراف الخلاف وتقريب وجهات النظر وتوجت هذه الجهود بزيارة الحمود الى القصبي والسدحان وتنازل بعدها عن حقوقه المادية ولم يتبق سوى نقطة واحدة تتعلق برغبة الحمود في وضع اسمه في المسلسل كشريك ثالث للسدحان والقصبي، وكنا نعمل على الاتفاق على صيغة معينة تناسب الجميع، وفي اثناء ذلك فوجئنا بنشر اعلان في جريدة «ام القرى» الحكومية بتاريخ 1418/9/8هـ تعلن من خلاله وزارة التجارة عن تقدم ناصر القصبي اليها بطلب تسجيل «طاش ما طاش» كعلامة تجارية فكان هذا الاعلان اعلانا بفشل كل جهود التسوية وتصعيدا كبيرا للخلاف، وقد تأثر الحمود كثيرا من هذا الاعلان وكلفنا بالقيام بالاعتراض على هذا الاعلان لدى وزارة التجارة والتقدم بشكوى لدى وزارة الاعلام».

«الشرق الأوسط» اتصلت بالفنانين عبد الله السدحان وناصر القصبي للحصول على تعليقهما حول هذا الاعلان والموقف الذي سيتخذه عامر الحمود، إلا أنهما رفضا التعليق بحجة انشغالهما في تصوير الجزء السادس من مسلسل «طاش ما طاش» ورغبتهما في العمل بصمت وهدوء بعيدا عن هذه المشاكل التي يرون عدم وجود مبرر لها.

ونص الاعلان الذي اثار القضية من جديد على ما يلي: «تعلن وزارة التجارة ان المحامي عبد العزيز الصيفي بالوكالة عن مؤسسة ناصر بن قاسم القصبي تقدم بتاريخ 1418/9/8هـ بطلب تسجيل العلامة التجارية «طاش ما طاش» وتوضع في الفئة 41 على البضائع والخدمات التالية: انتاج الافلام وتقديم الافلام السينمائية والعروض الحية وانتاج افلام الفيديو وانتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية والانتاج المسرحي، فمن له اي اعتراض فليتقدم به الى هذه الوزارة خلال تسعين يوما من تاريخ نشر الاعلان».

وتعد هذه المرة الاولى في السعودية التي يتم فيها تحويل اسم مسلسل محلي الى علامة تجارية.

ناصر القصبي

عبد الله السدحان

عامر الحمود

نجوم هوليوود على أوربت «سوبر موفيز»

روما: «الشرق الأوسط»

اضافت شبكة اوربت عددا كبيرا من العروض الاولى الى الافلام الاجنبية التي ستبثها على قناتها «سوبر موفيز». ويمثل في هذه الافلام اشهر نجوم هوليوود مثل داستن هوفمان، وروبرت دينيرو، وتوم كروز، وشون كونري، وميشال فايفر، وجين فوندا وباتريك سويزي وغيرهم. وستتضمن لائحة هذه الافلام العناوين التالية: «رد داون» الذي سيعرض اليوم الساعة 18,00 فيلم حربي من بطولة باتريك سويزي، وشارلي شين وتوماس هويل. يروي الفيلم احداث غزو الشيوعيين لقرية صغيرة في كولورادو وتصدي مجموعة من الطلبة لهم. وفيلم «فلاك» يوم السبت المقبل في الساعة 20,00 فيلم خيالي من بطولة ماثيو موبين، ونانسي تريفيس واريك ستولز.

الثلاثاء 22 سبتمبر الحالي في الساعة 20,00 بتوقيت جرينتش فيلم من بطولة جون كليز، وجايمي لي كورتيس، وكيفن كلاين ومايكل بالين.

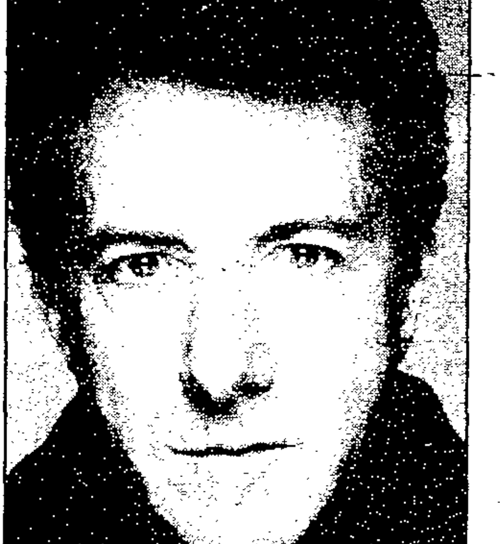
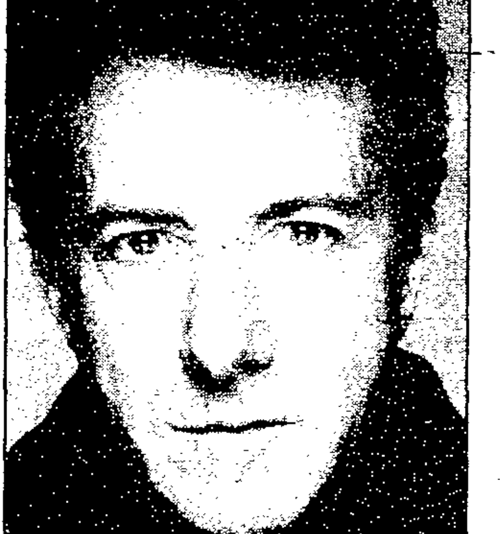
الاربعاء 23 في الساعة 18,00 قصة رومانسية كوميدية من بطولة المغنية الشهيرة شير ونيكولاس كايج. هذا الفيلم يروي قصة ارملة توافق على الزواج من رجل يكبرها سنا لتكتشف بعدها انها معجبة بشقيقه الاصغر.

الاثنين 28 في الساعة 20,00 يعرض فيلم «راين مان» من بطولة داستن هوفمان وتوم كروز، دراما تروي قصة رجل يكتشف ان ثروة والده التي تبلغ ثلاثة ملايين دولار خصصت كلها لشقيق غير عادي لم يكن يعلم بوجوده.

الثلاثاء 29 في الساعة 18,00 ستبث «سوبر موفيز» فيلما جاسوسيا رومانسيا من بطولة شون كونري وميشال فايفر. قصة رائعة عن ناشر بريطاني يغرق في عالم الجاسوسية وينجذب الى حسناء روسية تحاول ان تهرب له وثيقة مهمة.

الاربعاء 30 في الساعة 18,00 موعد فيلم من نوع الدراما من بطولة روبرت دي نيرو وجين فوندا. ارملة تعمل في فرن محلي تكتشف ان زميلها لا يستطيع القراءة مما قد يسبب طرده، فتقرر ان تقف بجانبه وتساعده.


روبرت دي نيرو

داستن هوفمان

تشاهد هذا اليوم

تلفزيون المستقبل

«خليك بالبيت» يستضيف عثمان العمير

برنامج «خليك بالبيت» ثقافي وفني يبثه تلفزيون «المستقبل» أسبوعيا كل يوم ثلاثاء. يستضيف شخصيات ثقافية وأدبية عربية وكبار الفنانين. وحلقة اليوم تستضيف عثمان العمير رئيس تحرير «الشرق الأوسط»، وهي اعادة لاحدى الحلقات التي بثها البرنامج خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي.

قناة «الجزيرة»

«الاتجاه المعاكس» لـ«حركة عدم الانحياز»

يتناول برنامج «الاتجاه المعاكس» في حلقة اليوم موضوع حركة عدم الانحياز. ويطرح فيصل القاسم الأسئلة التالية: هل فقدت حركة عدم الانحياز مبرر وجودها؟ أم أنها ضرورة ملحة في عالم تجتاحه التكتلات والعولمة؟ ولماذا لا تتحول المنظمة لمنتدى اقتصادي عملاق؟ البرنامج تبثه قناة «الجزيرة» في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، ويعاد غدا.

الكلمات المتقاطعة

أفقيا

1– من الاشجار – شيد .
2– ممثلة مصرية – عملة عربية .
3– سقي "معكوسة" – شاعر عباسي .
4– دولة اوروبية شرقية – حاجز .
5– ضد ليل – عطاء .
6– مدينة فلسطينية – وحدة قياس.
7– اعاون .
8– آمال "معكوسة" – شهر ميلادي
9– ارشد – انحناء – نظير .
10– نزيه – دولة فارسية .

عموديا

1– ممثل مصري .
2– عاصمة كينيا – أسف .
3– جوهر – توفي – ضد بدوي .
4– للنداء – ترى في المنام .
5– ضد الانس – سيف .
6– سقي – للنفي – للنداء .
7– معطي‌ء العود – مرتفع .
8– شك "معكوسة" – بين جبلين .
9– ضمير متصل – مشى – ضمير منفصل.
10– ضد الظلم – تمرّن "معكوسة" .

الحل السابق

بني منذ 103 أعوام ويمثل انطلاقة تأسيس المملكة

قصر المصمك متحف سعودي يستقبل 50 ألف زائر سنويا

الرياض: من سعود المقبل

يعد قصر المصمك من المعالم التاريخية الهامة في مدينة الرياض، ويعتبر نقطة الانطلاقة التي تم على اثرها تاسيس وتوحيد المملكة العربية السعودية. فهذا القصر كان المكان الذي يدار الحكم منه، منذ إنشائه عام 1895 قبل تأسيس المملكة وحتى عهد الملك عبد العزيز آل سعود، ومن ثم تم تحويله إلى معلم تراثي يمثل مرحلة من مراحل التأسيس.

جاءت تسمية المصمك من البناء السميك المرتفع الحصين، وبني المصمك كمقر لحامية ابن رشيد في الرياض عام 1895. وكان عبارة عن مركز للحكم تدار من خلاله شؤون الحكم في الرياض إلى أن تم اقتحامه والاستيلاء عليه من قبل الملك عبد العزيز وقد استخدم فيما بعد كمستودع للذخيرة والأسلحة ثم تقرر تحويله إلى معلم تراثي للمدينة.

وفي عام 1980 أعدت أمانة مدينة الرياض دراسة لترميم المصمك ثم تبنت فيما بعد وكالة الآثار والمتاحف بوزارة المعارف بالتنسيق مع الهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض مشروعاً مشتركاً لتحويل قصر المصمك إلى متحف وطني، تم افتتاحه عام 1996 تحت رعاية الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض.

ويتكون هذا المعلم من بوابة تقع في الجهة الغربية للقصر ويبلغ ارتفاعها 3,60 متر وعرضها 2,65 متر وهي مصنوعة من جذوع النخل والاثل ويبلغ سمك الباب 10 سنتيمترات، كما يوجد على الباب ثلاث عوارض يبلغ سمك الواحدة منها 25 متراً، وفي وسط الباب توجد فتحة تسمى الخوخة تستخدم كبوابة صغيرة وهي ضيقة لدرجة أنها لا تسمح إلا بمرور شخص واحد منحنياً. وقد شهد هذا الباب المعركة الضارية بين الملك عبد العزيز وعجلان حيث يمكن مشاهدة مكان الحربة التي انكسر رأسها في الباب.

ويقع في القصر مسجد عبارة عن غرفة كبيرة توجد فيها عدة أعمدة وفي الجدران أرفف لوضع المصاحف، كما يقع في مقدمة القصر المجلس وهو عبارة عن غرفة مستطيلة الشكل وبها «وجار» حسب الشكل التقليدي له في منطقة نجد. والوجار هو المكان الذي يشتمل على موقد للنار وأرفف لأواني القهوة والشاي وتوجد في الجهة الشمالية الشرقية بئر للمياه.

ويوجد في كل ركن من أركان قصر المصمك الأربعة برج اسطواني الشكل يبلغ ارتفاع الواحد منها 18 متراً يتم الصعود من خلاله بواسطة درج ثم سلمين من الخشب، ويوجد في كل برج أماكن للرمي على محيط البرج. ويحتوي القصر على فناء رئيسي تحيط به غرف ذات أعمدة متصلة ببعضها البعض داخلياً وتوجد بالفناء درجات في الجهة الشرقية تؤدي للدور الأول والأسطح.

ويضم القصر ثلاث وحدات سكنية الأولى كانت تستخدم لإقامة الحاكم لتكاملها وارتباطها ببعضها البعض وسهولة اتصالها والثانية استخدمت كبيت للمال والثالثة خصصت لإقامة الضيوف.

أما الدور الأول فيتكون من غرف تطل على الفناء الرئيسي إضافة إلى بعض الغرف في الجزء الشمالي والشرقي خصصت للسكن.

بني قصر المصمك من اللبن والطين الممزوج بالتبن، وأما الأساس فقد بني من الحجر، وقد كسيت الجدران الداخلية والخارجية بنوع من الطين وكسيت الأعمدة ومداخل الأبواب بطبقة من الجص، واستخدم في تغطية الأسقف الخشب المصنوع من جذوع شجر الأثل وجريد وسعف النخل مغطاة بطبقة من الطين.

ويشهد قصر المصمك بعد تحويله إلى متحف إقبالاً كبيراً من الجمهور، حيث استقبل في أول عام من افتتاحه 50 الف زائر من مختلف الجنسيات بالإضافة إلى الزيارات المنتظمة التي يقوم بها طلاب المدارس والجامعات وضيوف الدولة والزوار الأجانب.

والمتحف عبارة عن قاعات مزودة بالصور والشروحات والخرائط والمجسمات وبعض أدوات التراث الشعبي تحكي ملحمة اقتحام القصر على يد الملك عبد العزيز آل سعود، وأسماء الكوكبة الذين شاركوا معه. ومعلومات عن القصر ومكانته التاريخية، ونشأة مدينة الرياض، ومخطط يوضح سور الرياض وبواباته حسب تصوير (فلبي) عام 1336هـ - 1915م وفيلم تسجيلي عن فتح مدينة الرياض واقتحام المصمك، وصور عن حصن المصمك واستحكاماته الدفاعية ومخططاته المعمارية، وبعض الأسلحة القديمة، ولوحات متعددة عن الرياض القديمة وبواباتها، ومجسم للبيت الشعبي في نجد.

ويضم المتحف جناح فتح الرياض، وجناح المصمك وأهميته الدفاعية، وجناح توحيد المملكة وسير حملات الملك عبد العزيز، وجناح مدينة الرياض القديمة وتاريخ الدولة السعودية الأولى والثانية، وجناح مجسم مدينة الرياض القديمة والتطور العمراني، وجناح منطقة البئر وطريقة استخراج المياه من الآبار، وجناح مآثر الملك عبد العزيز والتقسيمات الإدارية، وجناح الصحة والقضاء والمالية والبترول وجناح التعليم والمواصلات والجيش، وجناح صور الملوك وفيلم النهضة الحضارية.

واجهة قصر المصمك في الرياض (تصوير: جيوفاني باسكوالي)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

ما فات على الحداثيين

من غرائب الأمور في أهل الحداثة في الفن أنهم طوروا الأسلوب وغيروا الموضوع، أو كما يجب أن نقول، الغوا الموضوع وأعدموه رمياً بالرصاص، ولكنهم لم يغيروا العناوين. أتذكر من ذلك أن استاذي ذنون أيوب عندما كان عميداً لنا في معهد الفنون الجميلة، دخل ليتفرج على معرضنا السنوي فلاحظ لوحة حداثية مشقلبة شذت في كل شيء عن المألوف وعرضت بعنوان «منظر طبيعي». هز الأستاذ ذنون رأسه وقال هذا عنوان خاطئ. هذه لوحة يجب أن تسمى «منظر غير طبيعي».

أعتاد الرسامون عبر العصور على رسم الأوراد والفواكه وقناني الشراب ضمن ما يسمى في عالم الفن بالحياة الساكنة Still-Life. اشتهر بصورة خاصة في هذا الموضوع الرسام الفرنسي سيزان. له عدة لوحات للفواكه من تفاح وكمثرى وإجاص أشهرها لوحة بعنوان «صحن برقوق». لفان كوخ أيضاً لوحات مشابهة منها لوحة «طفل وبرتقالة» ولوحة «بصل وقنينة» ولا ننسى لوحته الخالدة «أزهار عين الشمس».

لاحظت أن كثيراً من الرسامين المحدثين ما زالوا يجرون هذا المجرى، دون أن يأخذوا بنظر الاعتبار تغير الحياة. ولهذا أعتقد أن من واجبي أن أذكرهم بذلك كواحد من المؤمنين بسنة التطور. بدلاً من صحن برقوق أو طفل وبرتقالة، اقترح عليهم أن يرسموا ويقولوا «صحن تشبس» أو«طفل وأيس كريم» أو «همبركر وكتش أب» أو «صحن كباب وطرشي».

وماذا عن الفياغرا؟ لقد قرأنا واستشهدنا بما قاله الشعراء في حقها. ولكن الفنانين ما زالوا متأخرين عن الركب. لم يبدع أي منهم لوحة واحدة عن جماليات هذه الحبة الزرقاء، رغم حاجة الكثيرين منهم إليها واعتمادهم عليها، واعتدادهم بها وانطلاقهم منها. متى سنرى لوحة زيتية منهم بعنوان «ثلاث حبات فياغرا وقدح عصير»؟ أليس هذا موضوعاً جديراً بميدان الحياة الساكنة؟ ولو أن هاتين الكلمتين الأخيرتين هما آخر ما ينسجم مع أغراض الفياغرا.

من مظاهر الحياة المعاصرة أيضاً شيوع العنف والإرهاب، والإرهاب المقابل والإرهاب الدولي. وهذه كلها ميادين ما زالت غائبة عن انتباه الفنانين. رغم زياراتي المتواصلة لمعارض الفن فلم أر حتى الآن لوحة بعنوان «إسرائيلي وثلاث قنابل» أو «مستوطن ورشاشته» أو «سندويتشة وخنجر» أو «كلنتن بين امرأة وصاروخ» هذه كلها عناوين للوحات لم ترسم بعد. وهذه كلها كلمات مني أرجو أن تجد لها صداها بين فنانينا الحداثيين ليرتقوا بإنتاجهم فعلاً إلى العالم الحديث.

مطاعمها تستقطب الزبائن على مدار الساعة

المأكولات الشعبية الدمشقية تغزو فنادق ومطاعم النجوم السياحية

دمشق: من إياد عيسى

تنتشر المطاعم الشعبية في كل حي وشارع في دمشق. ومن الاحياء القديمة كالميدان والشاغور والسوق العتيق والقنوات والشيخ محيي الدين وصولا الى الاحياء الجديدة كالمزة الجديدة والشعلان والمالكي وأبو رمانة هناك شبكة من مطاعم الفول والحمص والتسقية والفلافل تغزو الحارات وتستقطب الزبائن على مدار الساعة.

ويبدو ان التاريخ لم يسجل بداية ظهور هذه الاطعمة الشعبية او اصولها لكنه لم يغفل ذكرها في الكثير من كتبه. وهو لم يؤكد انها اكلات شامية خالصة، لكن من المؤكد ان الدمشقيين اضفوا عليها نكهة خاصة مميزة. وفي ايام زمان كان لا افطار صباحيا دون الفول مع الزيت البلدي والحامض والثوم والبقدونس والبندورة وكان يؤكل تغميسا بالخبز دون ملاعق ومن صحن كبير واحد. وكان مألوفا ان تصل قطرات الزيت حتى رسغ اليد.

والمعروف ان الفول يطبخ على اصوله في «قميم» الحمام اي على طرف ناره الهادئة لينضج ببطء بعد وضعه في قدوره وإحكام سدها ضمانا لنظافتها، ولذلك سمي بالفول المدمس، والمدمس في اللغة هو المغطى والمدفون والمخبأ.

ومن الاكلات الشعبية الشامية هناك «التسقية»، وهي فتة الحمص باللبن، والمسبحة المصنوعة من الحمص المطحون مع الحامض والطحينة، والفلافل وهي حمص مطحون مع بهارات منوعة تقلى في الزيت بقوالب خاصة.

وتحضر هذه المأكولات في البيوت الدمشقية خاصة لفطور يوم الجمعة الغني والمنوع او للنزهة.

وفي الايام العادية يجلب واحد من اصنافها او جميعها من دكان الفوال حيث تباع جاهزة الى المنازل او تؤكل في دكان الفوال ذاته على كراس وطاولات في صحون من الفخار للفول والمسبحة والفلافل، وفي اوعية زجاجية للتسقية.

وما زالت دمشق تحافظ على تقليد اساسه اشباع العين قبل الفم، اذ يتفنن الفوالون لاشباع العين بصف الصواني المملوءة بحبوب الحمص في مكان ظاهر من الدكان كما يبرزون اقراص البندورة وقطرميزات المخلل المنوع وقارورات الزيت.

وكان البائعون قديما كرماء وبامكان الزبون ان ياكل الفول والمسبحة حتى الشبع بسعر صحن واحد، اذ يكفي ان يقول بعد انتهاء صحنه كلمة «صلحلو» المتعارف عليها حتى يتجدد الصحن مع كل مستلزماته من حمص وزيت وبندورة وتوابعه من المخلل والبصل دون مقابل.

واستمرت هذه الظاهرة وإن كانت بكمية اقل بكثير ولمرة واحدة في مطعم قديم يشتهر باسم «صلحلو» ما زال قائماً بالقرب من حمام القرماني في السوق العتيق.

وسميت هذه المأكولات بالشعبية لرخص اسعارها مقارنة بفوائدها حتى قيل عن الفول انه لحم الفقراء. وفي هذه الايام اكتشف الميسورون لذة هذه الاطعمة فأصبحوا يذهبون بثيابهم الفاخرة الى مطاعم الفول والتسقية، الى ان انتشرت مطاعم خاصة بالموسرين تقدم هذا النمط من الطعام، كما تلقفتها الفنادق بنجومها المختلفة وأسعارها اللاهبة. فتمة اليوم فول مدمس وتسقية، دمشقية في فنادق مطاعم الـ 5 نجوم.

واللافت انه بالرغم من انتشار الاطعمة المنوعة المستوردة ذات الاسعار المعقولة فقد حافظت المطاعم الشعبية على زبائنها وشهرتها وألقها.

عطر وعجب



الامير سطام بن عبد العزيز

سوزان مبارك

● سوزان مبارك عقيلة رئيس الجمهورية المصري تلقي الكلمة الرئيسية في المؤتمر السنوي للحادي والعشرين للجمعيات الاهلية الذي تنظمه ادارة الاعلام بالامم المتحدة منذ امس وينتهي غدا تحت عنوان «العيد الخمسون للإعلان العالمي لحقوق الانسان.. من اقوال الى افعال».

● الامير سطام بن عبد العزيز، نائب امير منطقة الرياض، والشيخ جميل ابراهيم الحجيلان، الامين العام لمجلس التعاون الخليجي، كانا من ابرز حضور حفل الاستقبال الذي نظمه علي بن عبد الله آل محمود سفير قطر لدى السعودية، اول من امس في مقر السفارة الجديد بحي السفارات في الرياض، بمناسبة ذكرى اليوم الوطني لبلاده، والذي شارك فيه حشد من السفراء ورؤساء البعثات الـ[...]ية وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية والامانة العامة لـ[...]امين ورجال الفكر والأدب والاعلام.

● [...]د الرحمن خالد بن محفوظ نائب مدير عام البنك [...] جنة وجه الدعوات لحضور حفل تكريم الشيخ عمر [...]ـر باجمال نائب مدير عام البنك بمناسبة انتهاء فترة [...]ـك مساء اليوم في قاعة ليلتي بجدة.

● نقولا سابا محافظ مدينة بيروت دعا لحضور حفل افتتاح «بولفار الشهيد هادي حسن نصر الله» بعد ظهر اليوم برعاية رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

● تشانغ تشي شيانغ السفير الصيني لدى الكويت نظم امس حفل استقبال في فندق «هوليداي ان» في الكويت بمناسبة الذكرى السنوية التاسعة والاربعين لتأسيس الصين الشعبية.

● عباس فائق غزاوي سفير السعودية وعميد السلك الدبلوماسي العربي في بون افتتح امس اللقاء الاقتصادي الالماني - السعودي في مدينة شتوتجارت.

● الدكتور محمد غانم الرميحي امين عام المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت يغادر اليوم الى تونس على رأس وفد يمثل المجلس لاجراء مباحثات تتناول العديد من الموضوعات الثقافية بين البلدين.

● غلام علي صنعتي سفير ايران لدى الكويت ينظم حفل وداع في 22 من الشهر الحالي بمناسبة انتهاء مهام عمله الدبلوماسي.

● عبد الله بن محمد الخروصي سفير سلطنة عمان لدى المانيا، نظم امس حفل توديع بمناسبة مغادرته العاصمة الالمانية بون قريبا.

● محمود احمد فتحي مبارك سفير مصر لدى المانيا دعا الى حضور حفل افتتاح معرض المصور المصري احمد المغربي، في دار بلدية منطقة دويسدورف في العاصمة الالمانية بون، في الثاني والعشرين من الشهر الحالي.

● ديفيد كورتين ليت سفير الولايات المتحدة لدى الامارات شرع في زيارة عدد من المسؤولين الاماراتيين لتوديعهم بمناسبة انتهاء عمله وتعيينه مستشارا سياسيا في قيادة هيئة الاركان المشتركة الاميركية.

● محمد ناصر الفضالة القائم بالاعمال القطري بصنعاء، نظم حفل استقبال بمنزله بمناسبة العيد الوطني لبلاده حضره جمع من الشخصيات السياسية والدبلوماسية والاعلامية.

● الدكتور قاضي محمد مقبول وكيل وزارة الصحة للشؤون التنفيذية في السعودية يرعى في السادس والعشرين من الشهر الحالي الحلقة العلمية الثانية لتأهيل المدربين في مجال الرعاية النفسية الاولية، التي ينظمها مستشفى الحمادي بالرياض.

● الشيخ وليد بن خالد القاسمي الرئيس الفخري لنادي شباب الامارات رعى في رأس الخيمة حفل اختتام النشاط الصيفي الثاني بالنادي، حيث تم توزيع الجوائز وشهادات التقدير وتكريم الطلاب المتميزين والفائزين في الانشطة.

● الدكتور مصطفى كامل السيد مدير مركز دراسات وبحوث الدول النامية بمصر يفتتح اليوم مؤتمرا ينظمه المركز بالتعاون مع جامعة ليدز البريطانية يناقش قضايا الادارة الدولية للبيئة والمعونة الدولية المقدمة للسياسة البيئية في مصر. ويشارك فيه ممثلون عن هيئة المعونة الاميركية واليابانية والبنك الدولي والبرنامج الانمائي للامم المتحدة.

● الدكتور احمد محروس مستشار هيئة الرقابة على الصادرات والواردات بمصر يشارك في الندوة التي تنظمها جمعية رجال الاعمال المصريين اليوم لمناقشة التعديلات الجديدة في قانون الاستيراد والتصدير.

● سعود زامل محمد السبهان المدير العام لمؤسسة «المدينة الفاضلة» في الكويت عاد امس الى مدينة حائل (شمال السعودية) لانجاز أعمال تتعلق بنشاطات شركته في مجال التسويق الزراعي.

● علي الجمال رئيس مجلس ادارة ومدير عام بنك «جمال ترست بنك» حضر مؤتمر «اليورومونى» الذي عقد اشغاله في العاصمة المصرية.

● الفنانان المصريان حسين بيكار وبهاء طاهر يكرمهما المركز القومي للفنون التشكيلية بمصر في اطار احتفالية تعقد بالاسكندرية اليوم ضمن 220 فنانا من مصر والعالم ممن تجاوزوا سن الاشتراك في صالون الشباب، وسوف تعرض اعمالهم في معرض يقام بمتحف الفنون الجميلة بالاسكندرية.

● الشيخ حمدان بن مبارك آل نهيان رئيس دائرة الطيران المدني بأبو ظبي رئيس مجلس ادارة شركة الخليج لصيانة الطائرات (جامكو) افتتح امس أحدث عنبر وورشة لصيانة وطلاء الطائرات.

● النقيب محمد ابراهيم الجيري من الادارة العامة للدفاع المدني بدولة الامارات يشارك في فعاليات المؤتمر الدولي الخاص بأمن مصادر الاشعاع وأمن المواد المشعة المقرر عقده بمدينة ديجون بفرنسا خلال الفترة من 14 حتى 18 الحالي.

أخبارهم في كل مكان

● جمعية الصحافيين الكويتيين تنظم مساء اليوم حفل تكريم لنبيل سويدان (مصري الجنسية) مدير تحرير الشؤون المحلية في جريدة «الرأي العام» الكويتية بمناسبة انتقاله للعمل في القاهرة مديرا لمكتب الجريدة.

● مركز بخيت للاستشارات المالية ينظم اليوم ندوة خاصة بالسيدات للتعريف بأدوات الاستثمار المتاحة لدى البنوك السعودية تحت رعاية البنك الأهلي التجاري وذلك في معهد الادارة العامة، الفرع النسائي، من السابعة مساء الى التاسعة والنصف.

أفراح

● خالد احمد عثمان المحامي السعودي أقام حفلاً في نادي الخطوط السعودية بجدة وقاعة ليلتي للاحتفالات بمناسبة زفاف ابنته حنين الى بكر عبد العزيز كمال مهندس الطيران بالخطوط السعودية.

● خالد حسين الشيخ من منسوبي جمارك مطار الملك عبد العزيز بجدة ينظم حفلاً بمناسبة زفافه بعد غد الخميس على كريمة الشيخ خيشان عطية الله الشيخ في قصر الأبيض بجدة.

مواليد

● ابراهيم سيف المحرر في صحيفة «الشرق الأوسط» رزق وعقيلته ليلى بمولود بكر سمياه «باسل» في احد مستشفيات لندن.

وفيات

● توفي الحاج ابراهيم خليل مطر الشقيق الأكبر للكاتب والصحافي الزميل فؤاد مطر، وعبد الله وجميل، ويوارى جثمانه اليوم في مدافن العائلة في بلدة العين، قضاء بعلبك وتتقبل العائلة العزاء لمدة ثلاثة ايام.

للتعزية بالفاكس:

لندن 6022366 - 0171 بيروت 603497 - 01 نيويورك 6341835 - 201 - 1

● توفيت في القاهرة والدة الزميل سامي عماره، مراسل «الشرق الأوسط» في موسكو.

منافق أفندي







بقي منها 9 من أصل 300

«الأفلاج» نظام ري بارع الهندسة ارتبط بتراث مدينة العين الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الاوسط»

تشكل الافلاج احد اهم انظمة الري التي عرفتها منطقة الخليج، وهي من بين اهم المعالم الاثرية القديمة التي تحظى برعاية خاصة من قبل المسؤولين في دولة الامارات العربية المتحدة.

وحسب تقرير لوكالة انباء الامارات فان المناطق الجبلية والصحراوية اشتهرت بحفر الافلاج واكتسب المزارعون خبرات واسعة في اقامتها وبنائها الا ان مدينة العين كانت وما زالت اكثر شهرة بالافلاج التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالبيئة المحلية وتشكل جزءاً لا يتجزأ من التراث والتاريخ الذي يعتز به ابناء المنطقة.

وقد اعتمد اهالي منطقة العين في الماضي على مياه الافلاج التي كانت تمثل بالنسبة لهم كل شيء في حياتهم فهم يشربون منها ويستظلون بظلال الاشجار التي تروى منها ويسقون منها ماشيتهم اضافة الى استخدام مياهها في بناء المساكن، فهي بالنسبة لهم اساس الحياة.

كما ان هذه الافلاج ليست مجرد قنوات لجريان المياه وانما عمل هندسي رائع يدل على الخبرة الفطرية لسكان المنطقة في الفن المعماري الهندسي الفريد ويدل على الجهد الكبير المبذول في غياب آلات الحفر ومعدات الاستكشافات الحديثة.

ولا توجد معلومات مؤكدة تبين تاريخ انشاء هذه الافلاج المنتشرة في مدينة العين الا ان كثيراً من ابناء المنطقة يرجعون ذلك الى عدة اساطير منها على سبيل المثال ان النبي سليمان عليه السلام امر في احدى رحلاته وهو في طريقه الى بيت المقدس جنوده من الجن ان يبنوا الافلاج في العصور القديمة وهذا يرجع الى عدم تصور الاهالي بان الانسان لديه القدرة على تشييد او نقل الاحجار ذات الاحجام الكبيرة التي بنيت بها الافلاج وهو امر بالفعل يدهش الجميع حتى يومنا هذا.

ويؤكد اصحاب الخبرة والمعرفة بانواع الافلاج المنتشرة في مدينة العين والبالغ عددها حاليا تسعة افلاج فقط من بين نحو 300 فلج كانت تنتشر بالمنطقة انه لا يوجد تشابه بين هذه الافلاج حيث يوجد اختلاف في الاتساع والعمق ونوعية المياه المتدفقة وتكويناتها ومحتوياتها وطبيعة الارض التي ينبع منها او تجري عليها الا انه قد يوجد تشابه ما في طريقة بنائها.

ومن اهم مميزات الافلاج استمرار تدفق المياه ليل نهار طوال العام دون اية تكاليف وهذا يعطي مردوداً اقتصادياً يساعد في عملية تقسيم وتوزيع الحصص العائلة على المساهمين او المالكين لها.

وتنقسم الافلاج في مدينة العين الى ثلاثة انواع منها فلج الداودي او العدية وهي تنسب الى النبي داوود عليه السلام ويتميز هذا النوع بتدفق المياه الغزيرة وهي تتاثر بتغيرات سطح المياه الجوفية ويوجد في المنطقة نفسها فلج «نضلة» وفلج «الحويلات».

ويسمى النوع الثاني من الافلاج «الغيلي» وهي افلاج موسمية ترتبط بمياه الامطار والمياه الجوفية وقد تكون مصادر مياهها الاودية والمنحدرات الجبلية التي تتجمع المياه في جوفها بطريقة التسرب. ومن عيوب هذه الانواع من الافلاج جفافها اذا لم تسقط الامطار نظراً لاقامتها قرب المناطق الجبلية وخاصة اذا انتهى المخزون الجوفي للمياه في قاعدة الجبال. والنوع الثالث يسمى فلج الحضوري وهذا النوع تتدفق منه المياه من عمق الطبقات الجيولوجية المتكونة منذ الازمنة السحيقة وعادة ما تكون مصاحبة لمواد كبريتية وتصلح في كثير من الاحيان لعلاج بعض الامراض مثل الروماتزم وتتدفق المياه بشكل فورات حارة ومن اهمها في دولة الامارات فلج «خت» في رأس الخيمة وفلج «المهب» ومياه «ام سخنة» في مدينة العين.

وقد اكتسب ابناء المناطق الداخلية والجبلية والصحراوية خبرات واسعة في كيفية بناء الافلاج، فقد اعتمدوا في قياساتهم وحساباتهم على الوحدات الهندسية المعروفة في المنطقة مثل الباع الذي يعادل 72 سم. والذراع ويعادل 43 سم والقامة وتعادل 72 سم وكثيراً ما يستخدمون عصا جريدة نخل ذات اطوال معينة تساوي قامة الرجل العادي.

واكدت مجموعة دراسات ووثائق ان مجموعة الافلاج التي كانت منتشرة في مدينة العين بلغت نحو ثلاثمائة فلج الا ان معظمها اندثرت ولم يبق منها الا تسعة افلاج اهمها الصاروج الذي يعد تحفة هندسية عكست مدى الاهتمام الكبير بالافلاج كونها اهم مصادر الري وقد اعيد حفر فلج الصاروج وهو لاحدثها ويبلغ طوله اكثر من تسعة كيلومترات استغرق بناؤه ثمانية عشر عاماً ويجري الماء فيه على انخفاض 65 قدماً تحت سطح الارض.

ويوجد فلج الهيلي الذي يعد من اقدمها واعمقها ويتغذى من الروافد الغنية بالماء وملحق به خمس فتحات للري ويبلغ طوله حوالي 12 كيلومتراً.

كما يوجد فلج القطارة الذي ينبع من ولاية البريمي ويصل الى العين ضمن قنوات تحت الارض ويظهر على سطح الارض ثم يسير ضمن اعمدة اسمنتية تصل مياهه الى مزارع النخيل بالمنطقة ويبلغ طوله نحو ثمانية كيلومترات.

كما يوجد فلج الجيمي وينبع هذا من منطقة القاع شرق مدينة العين ويسير في انفاق تحت الارض ويظهر على السطح في منطقة الجيمي ويبلغ طوله ستة كيلومترات وفلج منطقة المعترض وينبع من شرق العين ويبلغ طوله ستة كيلومترات وفلج المويجعي ويبلغ طوله نحو ستة كيلومترات كذلك فلج الداودي وينبع هذا الفلج من منطقة شبيحات شرق العين وتاتي مياهه من سفوح جبل حفيت ويبلغ طوله نحو سبعة كيلومترات.

كما يوجد «فلج مزيد» من الافلاج التي حفرت بعد ظهور البترول بهدف زيادة مصادر المياه الجوفية ويقع في منطقة مزيد شرقي جبل حفيت ويستخدم لري الاراضي الزراعية بمنطقة مزيد ويبلغ طوله 12 كيلومتراً.

وفلج عين «ام السخنة» ويقع غرب جبل حفيت وقد اهتمت بلدية العين بهذا الفلج حيث قامت باعادة بنائه في عام 1966 من خلال ازالة الرمال عن الفلج وتنظيفه وتوسيع فتحاته وتقدر قوة دفع الماء من العين السخنة بخمسة ملايين جالون يومياً وقد احيط ماء العين بحوض من الاسمنت المسلح.

وفي عام 1985 قررت بلدية العين زيادة مساحة الاحواض حيث تستخدم مياه العين السخنة للسباحة كما تتفرع منها عدة قنوات لتسقي مساحات قدرها 130 دونما من الاراضي الزراعية.

والى جانب افلاج العين هناك مجموعات اخرى من الافلاج منتشرة في المناطق الداخلية الشمالية لدولة الامارات العربية المتحدة اهمها افلاج منطقة فلج المعلا وسميت هذه المنطقة باسمها نتيجة لكثرة الافلاج في وادي الزيد المشهورة بمزارعها ومياهها العذبة.

توثيق ملامح من المكان الأردني بكاميرا مرهفة

عمان: «الشرق الأوسط»

تتعدد بيئات الأردن بتعدد أمكنته وملامحها، فمن أجواء (الغور) حيث الأراضي المنخفضة وبيئة الريف والزراعة، إلى أجواء البادية (بدو الشمال والوسط والجنوب)، مروراً ببيئة جبلية تمثلها مناطق (عجلون) و(السلط) في الشمال، و(الشوبك) في الجنوب واخرى بحرية كما في ميناء (العقبة) ناهيك مما في الأردن من مناطق اثرية غنية وعميقة كما في (البتراء) و(ام قيس) و(جرش).

كل هذه الملامح في عشرات من الرحلات، تمكن من الإمساك بها في صورة فوتوغرافية عبر كاميرته المرهفة الفنان التشكيلي الأردني والناقد حسين دعسة، ووضعها في معالجات صحافية مرة وبحثية مرة اخرى حملت عنوان «ذاكرة المكان» التي جاءت بحسب الفنان دعسة: «صوري عن المكان والإنسان في الأردن».

ويضيف الفنان عن تجربته قائلاً: «صوري نفخت من جديد حياة مختلفة لأثر المكان على البيئة والإنسان على عمق اللحظة المعاشة وهي تتجمع بين علامات ازمنة غابرة».

حاولت كاميرا حسين دعسة تتبع الأثر الإنساني اكان ذلك في صور البيوت القديمة وفي قصور مندرسة لأمراء وخلفاء وسط الصحراء كانوا يقضون فيها رحلات صيد خاصة. وعن ذلك الأثر الإنساني يقول دعسة: «كنت بصدد متابعة تعب الآباء والأمهات الذين عجنوا التين بالطين بالروث بالحصى والصوان لبناء التكايا والعقود والاقواس والبراكيات التي تبدو اليوم، كأنها بيوت الحياة الأزل، لا الحياة الفناء».

ويتابع تلك الرحلة وما تكشف عنها بقوله: برزت صورة اخرى من خلال تتبعي لعلاقة التراب مع «قصر الحرانة»، وفوق صلادة وصلابة الصوان الأسود في «قصر الحلابات» وتحت ظلال صخور «غور نميرة»، إنها نتاج علاقة خلاقة بين الأرض والناس، وجدت من خلالها في مدن وقرى وبوادي الأردن، حضارة ومنجم من الفن والآثار والأصالة، فسرت عبر الخط الحديدي الحجازي، وعبرت الصحراء الشرقية والجنوبية، وسهرت الليالي من اجل صورة في منتصف الليل أو ساعة الفجر، لفحني البرد واحترقت بإشعاع الشمس وعسف الرمل الذهبي في الصحراء، وهكذا تحملت مسؤوليتي تجاه الكشف عن الحاجة إلى معنى نبض الإنسان وتتبع آثاره وهو يتجلى في المكان».

في الشرق الأوسط تأهيل طرابلس القديمة في لبنان (الشرق الأوسط 3) ليفربول مرشح للفوز على كوسيتشي السلوفاكي (رياضة) محاكمة الماضي من اجل الحاضر (ثقافة)

متحف لأم كلثوم في إطار الاحتفال بميلادها المئوي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأت وزارة الثقافة المصرية في اتخاذ الاجراءات التنفيذية لتحويل قصر المانسترلي في حي الروضة بالقاهرة إلى متحف لكوكب الشرق ام كلثوم يفتتح في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في إطار الاحتفال الذي تعده الوزارة بمئوية سيدة الغناء العربي الراحلة. وقال سمير غريب رئيس صندوق التنمية الثقافية ان انزو سيرائي احد اشهر الخبراء في مجال التصميم المتحفي في ايطاليا والعالم، كلف إعداد التصميمات الفنية لمتحف ام كلثوم الجديد.

ويضم المتحف جميع مقتنياتها التي تشمل اشهر تسجيلاتها الغنائية وكل ما كتب ونشر عنها في الصحف المحلية والعربية والدولية والصور النادرة لها مع زعماء العالم وكبار الشخصيات.

كما يضم مقتنياتها الخاصة من المجوهرات التي كانت تتقلدها في حفلاتها واشهر فساتينها وبعض قطع الاثاث التي كانت في منزلها بالزمالك الذي هدم كما يضم مكتبة سمعية ومرئية لجميع تسجيلاتها وأغنياتها وحفلاتها وافلامها في مصر والعالم.

وكان وزير الثقافة المصري قد وجه من خلال وسائل الاعلام المختلفة دعوة لكل محبي سيدة الغناء العربي ممن لديهم مقتنيات خاصة بها للمشاركة في اثراء المتحف بما لديهم من هذه المقتنيات من صور نادرة او تسجيلات خاصة بها.

واوضح سمير غريب ان وزير الثقافة سيعقد الأسبوع المقبل مؤتمراً صحافياً موسعاً يشرح فيه التفاصيل الكاملة لإقامة متحف ام كلثوم الجديد.





الشرق الأوسط

ASHARQ AL-AWSAT

The Leading Arab International Newspaper

جريدة العرب الدولية

E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.

الثلاثاء 24 جمادى الأولى 1419هـ - 15 سبتمبر (أيلول) 1998م السنة الحادية والعشرون. العدد 7231

London - Tuesday - 15 September 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7231

صباح الخير

سمير عطا الله

انتخبوه، مرة، مرتين، ضد بوش، ضد دول، ضد...

في المرة الاولى انتخب الاميركيون بيل كلنتون رئيسا واسقطوا جورج بوش: هو، بيل كلنتون، كانت سيرته التالية: حاكم سابق لولاية اركنساو التي اشتهرت، وفقا لمنافسه ومنافس بوش، المستر روس بيروه بشيء واحد هو مزارع الدجاج. لما كان بيل كلنتون محاميا عاديا، يتقاضى في العام خمس ما تتقاضاه المسز هيلاري رودام كلنتون. وكان المستر كلنتون، وفقا لصحف تلك الايام، رب بيت مهتز وعلى وشك الطلاق. لكن المسز كلنتون تدخلت بسرعة ورمت بصفحها على المرشح الشاب وعلى الامة الاميركية كلها. وكان بيل كلنتون، وفقا للمعلومات المتوافرة لجميع الاميركيين ولكل من يقرأ او يسمع الاخبار في هذا الكوكب، رجلا تهرب من تأدية الخدمة العسكرية الالزامية وسافر الى موسكو سرا ايام كانت مثل هذه الزيارة خيانة وطنية تستدعي المحاكمة. واخيرا لم يكن المرشح بيل كلنتون يعرف عن السياسة الدولية «اكثر مما تعرف كلبتي ميلي» كما اعلن المرشح الآخر جورج بوش، في اواخر مراحل المعركة، عندما رأى الشعب الاميركي يميل الى انتخاب هذا الوسيم المجهول الذي لا تاريخ له.

انتخب الشعب الاميركي وليم جفرسون كلنتون رئيسا واسقط جورج بوش الذي كانت سيرته السياسية الآتي: اصغر طيار في الحرب العالمية الثانية. نائب رئيس الجمهورية. مدير للسي. اي ايه. سفير لدى الامم المتحدة، واخيرا، رئيس للدولة اشرف على انهاء الحرب الباردة وحرب الخليج واقام مسار مدريد! اما اجتماعيا فكان جورج بوش جدا ذا احفاد يعيش في هدوء مع زوجة ذات شعر ابيض، ابيض.

انتخب الشعب الاميركي الرجل الشاب والشاب الوسيم والوسيم الذي يعزف «الساكسوفون» مثل مونتغمري كليفت في فيلم «من هنا الى الابدية». انه بطل سينمائي بامتياز. ثم جاءت الولاية الثانية. وكان هناك مرشحان: الاول وليم جفرسون كلنتون، المتهم في فضيحة «وايت ووتر». الرئيس الذي خضعت زوجته لاستجواب قضائي في البيت الابيض. الزوج الذي ادعت نساء اركنساو (خصوصا الدميمات منهن) انه حاول التحرش بهن، كما ادعت ذلك نساء واشنطن. اما المرشح الثاني فكان الشيخ بوب دول، وهو بطل من الحرب العالمية الثانية فقد ذراعه خلالها، ثم امضى حوالي نصف قرن على تلة الكابتول حيث عرف بتشدده وتحفظه وصرامته حيال القانون. وعندما عقد المرشحان المحاورة التلفزيونية التقليدية تجنب بوب دول الاشارة الى الاشاعات التي تلف خصمه بداية الامر. ثم انقض بالسؤال. ولم يجب بيل كلنتون. ابتسم ولم يجب.

وانتخب الشعب الاميركي بيل كلنتون. باكثرية ساحقة. في المرتين! من هاواي على المحيط الهادي الى شيكاغو في الغرب الاوسط. ومن كاليفورنيا في الغرب الدافئ الى نيويورك في الشرق البارد. ولم تكن هذه انتخابات صقلية عشية الوحدة الايطالية، حيث كان الصقليون يرمون باوراق جماعية كلها ضد الوحدة ثم يكتشفون انهم صوتوا جميعا معها. تلك كانت الانتخابات الاميركية، التي تستمر عامين كاملين، من قرية الى مدينة، ومن حزب الى حزب، ومن باص الى طائرة. في ملء الحرية. في ملء الاختيار. وأمام كل الملأ حول العالم.

لقد انتخب الشعب الاميركي بيل كلنتون مرتين وهو يعرف تماما ان الرجل سريع السقوط في اغراء الجنس الآخر. ويعرف تماما تماما ان سيرته الاجتماعية غير مثالية. ويعرف انه يدعو ممثلي هوليوود الى النوم في مخدع ابراهام لنكولن! فلماذا هذا التظاهر بالمفاجأة الآن؟

ولماذا تسلم اميركا قيمها الى كينيث ستار؟ ولماذا يعزل كلنتون بسبب لوينسكي ولا يعزل بسبب فلاورز او المس جونز التي قدمت تهمة اخطر بكثير هي التحرش، في حين تدل زيارات الآنسة عفاف لوينسكي المتلاحقة، ان تلك العملية التي يطارد رئيس اميركا بسببها ويرغم على الاعتذار من منصة الشرف الاميركي المهان، تلك العملية تدل انه كان هناك رجل وامرأة فيها، مع ان محامي كلنتون يصرون ان ذلك لا يشكل معاشرة والقاضي المستقل يؤكد، بالرسوم البيانية، انه - اي القاضي - رجل شاذ استطاب 36 صندوقا اسود من التفاصيل.



شيء واحد حقيقي

الممثلة ميريل ستريب اثناء حضورها العرض الاول لفيلم «شيء واحد حقيقي» في نيويورك اول من امس، وهو مقتبس من رواية بنفس العنوان للكاتبة آنا كويندلين. ويشارك ستريب في بطولة الفيلم، الذي سيعرض في صالات السينما اعتبارا من 18 الجاري، رينيه زويلجر ووليام هيرت (رويترز)

«مونيكا جيت» تحير الأبناء وتحاصر الآباء

واشنطن: من مورين سليم

فضيحة «مونيكا جيت لا تحاصر الرئيس الاميركي بيل كلينتون وحده. فقد وجد الآباء والامهات في الولايات المتحدة انفسهم في صراع مؤلم وحيرة في التعامل مع ابنائهم بعد نشر تقرير المدعي المستقل كينيث ستار المتضمن نتائج تحقيقاته، فهم لا يعرفون كيف يردون على أسئلة اطفالهم عن تلك التفاصيل المخجلة والمحرجة، مما دفع الكثيرين من الآباء والامهات الى الاستعانة بعلماء النفس والمربين والخبراء الاجتماعيين لمساعدتهم في حل المشكلة، او الكذب على ابنائهم او تجاهل الرد على تساؤلاتهم، او الاسراع الى الوسائل التكنولوجية التي تمنع امكانية الاطفال من قراءة التفاصيل المخزية لتلك العلاقة عبر شبكة الانترنت.

وقالت ام لثلاث بنات اعمارهن بين 7 و11 سنة. انها ولاول مرة في تعاملها مع بناتها تكذب عليهن في الرد على اسئلتهن عما قرأن عن علاقة الرئيس بمونيكا، وقالت انها تعزي نفسها، بان كذبتها بيضاء مثل «بابا نويل يأتي في ليلة عيد ميلاد السيد المسيح جالباً الهدايا للأطفال». ومع ذلك قالت انها حزينة جداً لاضطرارها الى الكذب على بناتها. والأدهى ان كذبها لم يقنع بناتها.

وقال اب لولدين (10 و12 سنة) انه وجد نفسه عاجزاً عن الرد على سؤال لابنه عن السيجار وكلينتون ومونيكا. ورد عليه بقوله: انه لا يعرف اي شيء عن ذلك. ولكن ابنه لم يقتنع. وقالت ام لابنائها ردا على سؤالهم اذا كان الرئيس يقوم بمثل تلك التصرفات المخجلة فلماذا تظل زوجته معه: انها كذبت عليهم بقولها ان هيلاري تقف الى جانب الرئيس حتى تعرف الحقيقة، مع انه كان يجب ان تقول لهم: لأن هيلاري غبية وعليها ترك زوجها.

وقالت ام لثلاثة ابناء لا يتجاوز عمر الكبير منهم 12 سنة انها سارعت لشراء الاجهزة اللازمة التي تمنعهم من الدخول الى الانترنت وقراءة ما في التقرير عبر الكومبيوتر في البيت. واعترفت ان ذلك لن يضمن لها عدم اطلاعهم على ما في التقرير من تفاصيل مخزية في مكان آخر. واكدت انها بدأت تذهب الى دورات خاصة لتتعلم كيف تتعامل مع ابنائها في المستقبل مع هذه المصيبة التي نزلت بها وبعائلتها. وعبر اب لاربعة اطفال عن غضبه بقوله: ان هناك قيوداً على المجلات الساقطة والخليعة حتى لا تكون في متناول يد الاطفال الصغار. فكيف سمحوا لتفاصيل التقرير البذيء والسيئ ان يكون في متناول الصغار والكبار... وان هذا العار اكبر من العار والخطيئة التي ارتكبها الرئيس.

وقالت ام ان طفلها الوحيد (8 سنوات) - الذي لا يعرف الا اسم الرئيس وزوجته هيلاري وابنتهما تشيلسي واسم قط العائلة - سألها: من هو رئيس الرئيس كلينتون، ومن الذي بيده عزله عن الرئاسة على سلوكه. اجابته: ان الشعب هو رئيس الرئيس القادر على عزله ولكن على الشعب ان يغفر له لكن ابنها لم يقتنع باجابتها. وقال اباء وامهات ان اصعب الاسئلة من ابنائهم وبناتهم كان حول معنى الاتصال الجنسي الذي مارسه الرئيس مع مونيكا وهل هو غير الجنس الذي يتعلمونه في المدارس بشكل علمي. وقالوا: انهم صعقوا واصيبوا بالعجز عن الرد على السؤال.

ولعلاج المشكلة، على الطريقة الاميركية، بدأت مؤسسات وهيئات علمية واجتماعية في تنظيم دورات تثقيفية وتعليمية للآباء والامهات ليتمكنوا من التعامل مع هذه المشكلة التي سيواجهونها في المستقبل. وقال بعض الخبراء ان مفهوماً جديداً للجنس سيبدأ بالتبلور عند الجيل الطالع من المعلومات التي يقرأونها عن علاقة الرئيس بمونيكا.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

مشروع عالم

كيف يعرف الآباء الموهبة العلمية في اطفالهم، ويعملون على تنميتها الى أقصى حد ممكن؟ هذا السؤال وجه الى الدكتور «هارولد اوجيرتون» الذي تخصص في دراسة عقول وشخصيات الشبان الذين يمكن ان يصبحوا علماء.

يقول الدكتور: أعتقد ان الموهبة العلمية تتوفر في الطفل كثير الاستطلاع، والذي يبدي اهتماما بكل شيء حوله.. فاهتمام الصغير بالفراشات، و الضفادع، واللعب الآلية.. يكون في العادة اهتماما شاردا هائما. فهو ينتقل بتفكيره من شيء الى آخر كل بضعة أيام.. وينبغي الا يعتقد الآباء ان مثل هذا الاهتمام يعتبر مجرد مرحلة عابرة.

- هل معظم الأطفال الذين يتمتعون بالموهبة العلمية خجولون إنطوائيون؟

يرد الدكتور قائلا:

بالطبع لا.. فهناك خرافات كثيرة تنسج حول العلماء.. وعلى العكس فان اكثر الأطفال ذوي المواهب العلمية يتمتعون بشخصيات اجتماعية مرحة محبة للاختلاط، وكثيرون منهم أبطال في مختلف الالعاب الرياضية.

- ما الذي يحتاج اليه الصغير لكي يصبح عالما؟

لا شيء سوى الذكاء، والكثيرون منا يعتقدون ان العلم يتطلب موهبة خاصة موروثة، وهذا غير صحيح. فهناك عدد من أعظم علمائنا جاءوا من بيئات غير علمية على الاطلاق. وقليل من الصغار الذين اجتازوا لاختبار البحث العلمي الذي نجريه كان آباؤهم علماء.

- ماذا ينبغي ان يفعل الوالدان؟

يجب على الآباء والأمهات الا يقللوا من شأن أي مشروع يحلم به الأطفال مهما يبدو خياليا.. فكثير من الحقائق العلمية كانت مجرد خيالات.

فاذا كان ابنك مشروع عالم.. فحاول ان تساعده فقد يكون «اينشتين» آخر!!

حسب كتاب جديد لم يسلم به علماء تاريخ وادي الرافدين

مصر سبقت العراق 150 عاما في اختراع الكتابة

لندن: «الشرق الأوسط»

أول طريقة للكتابة في العالم طورت في مصر القديمة وليس في بلاد ما بين النهرين كما كان علماء الآثار يعتقدون في الماضي. جاءت هذه النظرية في كتاب «مصر» الذي اصدرته دار النشر التابعة للمتحف البريطاني امس وتبناها الباحث فيفيان ديفيس، وهو عالم بارز في المصريات القديمة ويشغل منصب المشرف على الآثار المصرية في المتحف.

وقال ديفيس لصحيفة (التايمز) اللندنية امس ان ما تعتبره كتابة مفصلة، اي نصا مدونا يتيح لكاتبه او كتابه التعبير عن أفكار معقدة، ظهر لأول مرة في مصر. وذكر ان العلماء كانوا يعتقدون ان اولى طرق الكتابة ظهرت في وادي بين النهرين، حيث اخترعها السومريون في نهاية الألف الرابعة قبل الميلاد، وان فكرتها انتقلت نحو مصر القديمة في بداية الأسرة الأولى حوالي 3100 قبل الميلاد. لكن الاكتشافات الجديدة في ابيدوس (في منطقة قنا بجنوب مصر) اظهرت ان المصريين كانت لهم طريقة مطورة للكتابة تمتد في تاريخها الى وقت ابعد من تاريخ تطوير الكتابة في وادي بين النهرين، حيث طورها المصريون قبل السومريين بـ150 عاما وذلك في الفترة بين اعوام 3000 و3500 قبل الميلاد.

واشار الباحث البريطاني الى انه لا يود ان ينافس زملاءه الباحثين في تاريخ وادي النهرين، لكن الدلائل تشير الى ان الكتابة الأولى طورت في مصر القديمة.

وقد ظهرت هذه الدلائل خلال الاكتشافات الاثرية التي اجرتها بعثة المانية برئاسة جانتر دراير الباحث في المعهد الالماني للآثار عثرت على شواهد تشير الى وجود سلالة من الملوك تسبق الأسرة الأولى.

وتقليديا ينقسم تاريخ اعظم حضارة على الأرض الى 30 اسرة حاكمة في مصر، لكن اسرة جديدة حكمت في عام 3250 قبل الميلاد تقريبا، عثر عليها في ابيدوس واطلق عليها اسم «الأسرة صفر». ويمتد تاريخ «الأسرة صفر» الى 150 عاما قبل الأسرة الأولى. وقد عثر العلماء على كتابات على 150 قطعة من عظم العاج او العظام خطت برموز هيروغليفية تشير اصواتها الى مواقع جغرافية تشير بدورها الى مواقع انتاج بعض المواد مثل الجرار. ودقق الباحث البريطاني في قطعة تحتوي على رمز لشكل البروق تنطق بصوت «grh» باللاتينية وهو يعني كلمة «الظلام»، كان يوجد معه رمز للجبل بصوت «djw» باللاتينية الذي يشير الى كلمة الجبل.

وقد ظهرت الكتابة الأولى في وادي الرافدين على شكل منظومة للحسابات حيث احتوت على تعداد للبضائع والأرقام ثم تطورت بعد مئات السنين الى طريقة منطوقة احتوت على رموز تعكس الأصوات.

وشارك في وضع الكتاب الجديد رينيه فريدمان رئيس احدى البعثات العلمية الى منف وهو موقع لأول عاصمة لمصر القديمة.

وقال كريستوفر وولكر، الباحث في آثار وادي الرافدين في المتحف البريطاني في تعليقة على هذه الاكتشافات ان الباحثين في تاريخ وادي الرافدين ليس لديهم شيء لمعارضة ابحاث زملائهم في المصريات القديمة، الا انهم سيقومون بابحاث جديدة للتدقيق في الفترات الأقدم في محاولة للتعرف على كل حقيقة ظهور الكتابة في الحضارات القديمة.

مدينة تحت الأرض للمجرمين في تركيا

انقرة: «الشرق الأوسط»

اكتشفت سلطات الأمن التركية مخابئ عديدة يلتجئ اليها تجار المخدرات واللصوص ليلاً في احدى ضواحي مدينة ديار بكر الواقعة في جنوب شرقي تركيا. ولدى قيام سلطات الاثار بتعقب الانفاق المؤدية الى تلك الملاجئ تبين وجود مدينة كاملة ببيوتها وازقتها تحت المدينة المذكورة.

واكد سفر بيلبيرم احد مسؤولي الاثار في المدينة بان هذه الاثار المنحوتة في تلك المغاور قد تكون ملاجئ للمسيحيين الاوائل الذي التجأوا اليها هرباً من السلطات البيزنطية ايام انتشار المسيحية في البلاد خلال القرنين الاول والثاني الميلادي. حيث ان تلك الاثار تحتوي على اثار صلبان ودنان شراب وامكنة لاجراء المراسيم الدينية التي يستدل منها ذلك.

قياغرا بالشوكولاته في جنيف

جنيف - افب: استوحت شبكة مخابز في جنيف من عقار قياغرا المضاد للعجز الجنسي ابتكارا جديدا لتحقق ربحا وفيرا من بيع قوارير «القياغرا». و«القياغرا» اقراص من الشوكولاته المغلفة بالسكر الأزرق. ويبلغ سعر القارورة التي تحتوي على 30 قرصا 12 فرنكا سويسريا (8 دولارات). وتلاقي هذه السلعة نجاحا باهرا خصوصا لدى النساء. وقالت مسؤولة في الشبكة امس انها «هدية ظريفة للأصدقاء والعشاق».

اليمن يعفي الطالبات من الرسوم الدراسية

صنعاء: من حسين الجرباني

اعلن اليمن امس اعفاء الفتيات من الرسوم الدراسية في الريف بهدف رفع نسبة الفتيات الدارسات في البلاد. وقال الدكتور عبد الكريم الارياني رئيس الحكومة ان مجلس الوزراء قرر اعفاء الاناث من الرسوم الدراسية في المناطق والمديريات الريفية بغرض تشجيعهن على مواصلة التعليم ورفع نسبة التعليم بين الفتيات وفي اطار رعاية الحكومة للطفولة.

واضاف في كلمة افتتاح الندوة الخاصة بحقوق الطفل العربي التي بدأت امس في صنعاء، وتشارك فيها 13 دولة عربية وتنظمها جامعة الدول العربية بالتعاون مع وزارة الشؤون الاجتماعية والتأمينات في اليمن، ان عدد التلاميذ الملتحقين بالتعليم الاساسي والثانوي ثلاثة ملايين من الذكور والاناث وان حكومته تسعى الى رفع نسبة الاناث في مختلف مراحل التعليم.

وتشير الاحصائيات الحكومية الى ان نسبة اجمالي عدد الطلاب من الذكور تصل الى حوالي 72,2٪ من مجموع عدد الطلاب الملتحقين بالتعليم بينما تبلغ نسبة الطالبات 27,8٪ وفقا للاحصائيات الرسمية لعام 97.

وتتقاضى المدارس الحكومة رسوما سنوية رمزية لا تتجاوز بضع مئات من الريالات عن قيمة الكتب الدراسية التي توفرها وزارة التربية والتعليم.

حظر تجول الأحداث ليلا في مدينة كندية

مونتريال: من عصام الصفار

فرض المجلس البلدي لبلدة هاليكس في مقاطعة البرتا بكندا نظام منع التجول بعد الساعة الحادية عشرة ليلا على الاحداث الذين هم دون سن السادسة عشرة بعد ان تزايدت الأعمال التخريبية في تلك المدينة واكتشاف السلطات المعنية وقوف فتيان وفتيات دون سن السادسة عشرة وراءها.

وذكر المجلس البلدي انه في حالة مخالفة واحد او واحدة من الاحداث هذا النظام للمرة الأولى تفرض البلدية على اهل المخالف او المخالفة غرامة قدرها 50 دولارا وقد تصل الغرامة الى 300 دولار اذا تكررت المخالفة، وقد اوضح المجلس البلدي في تصريح له بعد الضجة التي اثارها فرض هذا النظام بين اوساط متعددة بان الهدف من نظام منع التجول هذا هو الحد من أعمال التخريب التي تنشط خلال ساعات الليل المتأخرة.

عمان: «الشرق الأوسط»

ألقي القبض امس في العاصمة الأردنية على شخصين، احدهما عراقي والآخر سوري، فيما البحث جار عن شخص ثالث عراقي، كانوا يعملون في مزرعة للخيل تخص استاذا للقانون في الجامعة الأردنية.

وكان قد عثر مساء اول من امس على صاحب المزرعة عبد النعيم ابو وندي (40 سنة، اعزب) مصابا باربع رصاصات في الرأس، بينما فر العمال الثلاثة بعد أن سلبوا أمواله.

ولدى القاء القبض على اثنين منهم تبين انهم استخدموا الرشاس الخاص بالقتيل والموجود في سيارته وأطلقوا عليه الرصاص. وقالت المصادر الأمنية ان الدافع وراء الجريمة التي استهدفت استاذا اشتهر بهواية تربية الخيل واقتنائها هو خلافات سابقة في العمل.



بعثت احدى السيدات مع ابنها بهدية من الحلوى الى جارتها، فلما كشفت الجارة غطاء الطبق قالت:
غدا سأزوركم لأشكر والدتك على هذه الفطيرة المدهشة!
الطفل: (بارتباك) سيدتي، ارجو أن تشكريها على فطيرتين!

السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم● المغرب 3دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.